كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

للحافظ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

نسخة محققة مقابلة على نسخة خطية كاملة

أشرف على تحقيقه وقدم له

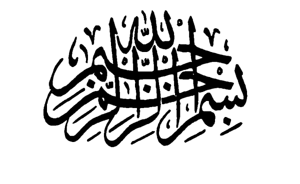
فضيلة الشيخ / مصطفى العدوي

خرج أحاديثه وعلق عليه

أبو محمد يحيى بن محمد سوس الأزهري

الجزء الثالث

دار ابن رجب


بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ المَوْضُوعَاتِ

مِنَ الأَحَادِيْثِ المَرْفُوعَاتِ

الطبعة الأولى

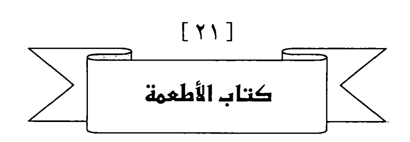
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٤٦٥
الترقيم الدولي : 977-390-081-9

دار ابن رجب طبع . نشر . توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٢٣٦٨٠٠٢
المنصورة : شارع جمال الدين الأفغاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

[٢١]



١- باب أنَّ الْمعدَةَ حَوْضُ الْبَدَنِ

(١٤٧١) أنبأنا عبدالوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا أبوالحسن العتيقي قال: أنبانا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبوجعفر العُقيلي قال: حدثنا عبدالله بن الحسن بن أحمد الحرّاني قال: حدثنا يحيى بن عبدالله البابلتي قال: حدثنا إبراهيم بن جُرَيْج الرَّهاوي، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن الزُّهْريّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المِعِدَةُ حَوْضُ البَدَنِ، والعُرُوقُ إليهَا وَارِدَةٌ، فإذَا صَحَّت المَعِدَةُ صَدَرَت العُرُوقُ بالصِّحَّةِ، وإذا سَقمَت المعدةُ صَدَرت العرُوقُ بالسَّقمِ»[1].

قال المصنف: هذا الحديث ليس من كلام رسول الله ﷺ وفيه جماعة ضُعفاء. والمتهم برفعه: إبراهيم بن جُريج. قال الدارقطني: تفرّد به ولم يُسْنِدْهُ غيرُهُ، وقد اضطرب فيه، وكان طبيبًا فجعل له إسنادًا ولا يُعرف هذا من كلام رسول الله ﷺ، إنما هو من كلام ابن أبجر، قال العقيلي: هذا الحديث باطل، لا أصل له، إنّما يُرْوى عن ابن أبجر. وقال أبوالفتح الأزْدِيُّ: إبراهيم بن جُريج متروك الحديث لا يُحْتَج به.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٥١) والمتهم به إبراهيم بن جريج الرهاوي الطبيب، وانظر «التلخيص» (ح٦١٤) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٢ح٤١) و«الفوائد» (ص١٥٥ح١) و«اللسان» (١/ ١٣٨،١٣٩) وأعله الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٨٦) بيحيى بن عبدالله البابلتي وقال عن إبراهيم بن جريج: وهو ضعيف.

٢- باب تأثير حضور الطّعام مَن اسمُه اسم نبي

(١٤٧٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبوأحمد بن عدي قال: حدثنا روح بن عبدالمُجيب قال: حدثنا محمد ابن يحيى بن رزين قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، عن زكريا بن حكيم، عن الشعْبي، عن ابن عباسٍ، وابن عُمر قالا: قال رسول الله ﷺ: «إنّ مِنْ بركةِ الطَّعامِ أن يكونَ عليهِ رجلٌ اسمُه اسْم نَبِيّ»[1].

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. وإسماعيل بن يحيى يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: هو كذّاب متروك.

وفي الإسناد: زكريا بن حكيم. قال أحمد ويحيى: ليس بشيء. وقال ابن المَديني هالك. وفيه محمد بن يحيى بن رزِين. قال ابن حبّان: دجّال يضع الحديث.

٣- باب فيما قد كُتب على الزُّروع

(١٤٧٣) أنبأنا أبومنصور القزاز، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبوسعد الماليني قال: أنبأنا القاسم بن غانم بن حَمُويه بن الحُسين بن مُعاذ قال: حدثني جدّي حمويه قال: حدثني أحمد بن الخليل البغدادي قال: حدثني يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ زَرْعٍ علَى الأرضِ ولا ثِمارٍ على الأشجارِ إلاّ عليها مكتوبٌ بسمِ الله الرحمن الرحيم، هذا رزقُ فلان بن فلان وذلك قَولهُ تعالى في مُحكم كتابِهِ: ﴿... وما تَسْقُطُ من ورقةٍ إلاّ يعلمها ولا حبّة في ظلمات

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٤٩٩) وفي إسناده غير واحد تالف، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٢،٩٣) شاهدًا منكرًا وانظر «التلخيص» (ح٦١٥) و«التنزيه» (١/ ١٩٧ح٥٠) و«اللسان» (٢/ ٥٥٧).

الأرض ولا رَطْبٍ ولا يابسٍ إلاَّ في كتابٍ مُبين﴾[الأنعام:٥٩]. [(١)]

قال الحاكم أبوعبدالله: هذا حديث تَفَرّد به حَمُويه وهو غير مقبول منه، فإن أحمد بن الخليل ثقة. قال أبوبكر الخطيب: وقد رواه أبوعلي المذكر عن أحمد بن الخليل، وكان هذا المذكر كذابًا معروفًا بسرقة الأحاديث ونراه من سرقة حمويه.

٤- باب فضيلة الرّمّان

(١٤٧٤) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا نصر بن أحمد بن البطر قال: أنبأنا أبوالحسن محمد بن صدقة بن الحُسين الموصلي قال: حدثنا عُبيدالله بن الحُسين بن جعفر القاضي قال: حدثنا سعيد بن علي بن الخليل قال: حدثنا عبدالسلام بن عُبيد بن أبي فروة قال: حدثنا أبوعاصم قال: حدثنا ابن جُريج، عن محمد بن عجلان، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مِن رُمّانِكمْ هذَا إلاَّ وهُوَ يُلقح بِحَبَّةٍ مِنْ رُمّانِ الجَنّةِ**» [(٢)].

(١٤٧٥) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا الإسماعيلي قال: حدثنا السهمي قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا روح بن عبدالمجيب قال: حدثنا محمد بن الوليد بن أبان قال: حدثنا أبوعاصم، عن ابن جُريج، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من رُمّانٍ مِنْ رُمّانِكم إلاَّ وَهُوَ يُلقح بِحَبَّةٍ مِنْ رُمّانِ**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ١٣٠) والمتهم به حمويه بن الحسين وهو متهم، ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٤١٤) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٦٤ح١٢٠) كأنه في بعض نسخ الموضوعات دون بعض. اهـ ونقله ابن عراق من «مختصر الموضوعات» لابن درباس.

(٢) منكر: أعله المصنف بعبدالسلام بن عبيد بن أبي فروة، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦١٦) رواه متهمان، سرقه ذا من ذا عن أبي عاصم، وأورد له السيوطي شواهد لا تصح وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٧٧،١٧٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٢ح٤٢) و«الفوائد» (ص١٥٩ح١٧) و«اللسان» (٤/ ١٦) و«المجروحين» (٢/ ١٥٢).

الجنةِ»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي الطريق الأول: عبدالسلام بن عُبَيْدٍ قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وفي الطريق الثاني: محمد بن الوليد. قال ابن عدي: كان يضع الحديث، ويُوصِلُه، ويَسْرِقُ، ويَقْلِبُ الأسانيدَ والمُتُون.

٥- باب فضل البطيخ

(١٤٧٦) أنبأنا أبوالحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النّسفي قال: أنبانا أبوالحسن محمد بن القاسم البُرقوهي قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن عَبْدالجبّار، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبّاح قال: حدثنا أبومصعب، عن موسى بن شيبة، عن إسماعيل بن عبدالله بن كَعْب بن مالك، عن كَعْب بن مالك قال: «كُنّا مع ابن عباس بالطائف فَبَيْنَا نحنُ نَمْشي يومًا في بعض المَبَاطِخِ إذْ قام صاحب المَبْطَخَة فاجْتَنى من مَبْطَخَته بطّيخات ووَضَعَهَا بين أَيْدينا فجعلتُ آكُلُ وأَطْرَحُ قِشْرَها، فقال ابنُ عباس: لا تَفْعَلْ فإنّ قِشْرها من حُلَل الجنّة، ولو يعلم الناس ما فيها لَتَمَنَّوا أن تكون ثمارُهم وأقواتُهم كُلّها بطيخًا، أما إنها أوّل طعامٍ أَكَلَهُ آدمُ في الجنة فَرن إبليس رَنّةً تحت تُخُوم الأرض السّابعة لمّا علم أنّ آدم أكلَها، وقال: أخاف أن لا يَبْقى معي أحد من

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٥٤٣) والمتهم به محمد بن الوليد وهو كذاب: وخالف ابن حبان فذكره في «الثقات»، وانظر «اللسان» (٥/ ٤١١) وأصح أسانيده ما رواه أبومسلم الكجي، حدثنا أبوعاصم عن عبدالحميد بن جعفر عن ابن عباس أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها، قيل له: لم تفعل هذا؟ قال: بلغني أنه ليس في الأراضي رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه. أورده السيوطي في «اللآلئ» وعزاه لأبي نعيم في «الحلية» والبيهقي في «شعب الإيمان» وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٧٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٣ح٤٢) و«الفوائد» (ص١٥٩ح١٧) وقال المعلمي في حاشية الفوائد عن موقوف ابن عباس، وهو مع ذلك منقطع: مات ابن عباس قبل ولادة عبدالحميد ببضع عشرة سنة.

ذُرّيته في النّار إلاَّ وأخرج منها، فإنّ الله يبارك عليها، وعلى من أكل منها، وكيف يكون في النار مَنْ بارك عليه الجبّار. وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ماؤُها رَحْمَةٌ، وحلاوتها مثل حلاوة الجنّةِ»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يشك أنه موضوع وما أبردَ الّذي وضعه، وفيه مجاهيل.

(١٤٧٧) وأنبأنا محمد بن عبدالباقي، عن هنّاد، قال: حدثنا أبونصر محمد بن الحُسين البلخي، قال: حدثنا أبوالقاسم المارستاني قال: حدثنا أبوالدّرداء محمد بن محمد ابن سعيد بن مارم قال: حدثنا العبّاس بن الضحّاك قال: حدثنا عصام بن يوسف، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَكَّهُوا بالبطيخ فإنّ ماءَهُ رحمةٌ وحلاوتهُ مثل حلاوة الجنةِ، من أكَلَ لُقمةً مِن البطيخ كتبَ اللهُ تعالى له سبعينَ ألفَ حسنةٍ، ومَحَى عَنْهُ سبعينَ ألفَ سيئةٍ ورَفَعَ له سبعينَ ألفَ درجةٍ لأنَّهُ خرجَ مِن الجنةِ»[٢].

وقال المصنف: وأنا أتّهم بالحديثين هنادًا فإنه لم يكن ثقة، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع، ومنها عن الصحابة والتابعين كلها في فضائل البطيخ ولم نجدها عند غيره، ولم نُطِلْ بذكرها ها هنا لأنها كلها مُحال، ولا يصحّ في فضل البطيخ شيء، إلا أنّ رسول الله ﷺ كان يأكله[٣].

---

(١) موضوع: وفي إسناده غير واحد مجهول، والمتهم به هناد بن إبراهيم النسفي، وانظر «اللسان» (٦/ ٢٦٤) و«التلخيص» (ح٦١٧) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٥ح١) و«الفوائد» (ص١٦٠ح١٨).

(٢) موضوع: والمتهم به هناد وانظر ما سبق.

(٣) صحيح: أخرجه أبوداود (٣٨٣٦) والترمذي في «السنن» (١٨٥٠) وفي «الشمائل» (١٩٧، ١٩٨) وابن ماجه (٣٣٢٦) وأحمد (٣/ ١٤٢، ١٤٣ح١٢٠٤١، ١٢٠٥١) وغيرهم من طرق بعضها صحيح وبعضها حسن، وقد تكلمت عنها في تحقيقي لكتاب «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ح٦٧٢-٦٨٣) فانظره.

٦- باب فضل العِنَب

(١٤٧٨) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا أبونعيم الأصبهاني قال: أنبأنا أبوعلي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري قال: حدثنا علي ابن سعيد العسكري قال: حدثنا إسحاق بن وَهْب قال: حدثنا موسى بن مسعود بن مُشكان الواسطي، قال حدثنا إسماعيل بن مُسلم السُّكُوني قال: حدثنا ابن عوْن، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَكُمْ في العِنَبِ أشياءٌ: تأكُلُونَهُ عِنَبًا، وتَشْربونَهُ عصيرًا، ما لم ينش وتتّخذونَ منه زَبيبًا ورُبًا»**[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال الدارقطني: إسحاق ابن وَهب كذاب، متروك، يحدّث بالأباطيل. وقال ابن حبّان: يضع الحديث.

٧- باب فضل العنب والبطيخ

(١٤٧٩) أنبأنا أبوالمعمّر المبارك بن أحمد الأنصاري قال: أنبأنا أبوالعلاء صاعد ابن سيّار الهروي قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي سهل الغورجي، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازةً، قال: أخبرنا الحُسَيْن بن أحمد الأسدي قال: أنبأنا أحمد بن محمّد بن ياسين قال: حدثنا أبوعُمارة المُسْتملي أحمد بن محمد بن مَهْدي قال: حدثنا محمد بن الضّوء ابن الدلهمس قال: حدثنا عطاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله

---

(١) موضوع: أعله المصنف بإسحاق بن وهب. وذكر الشوكاني في «الفوائد» (ص١٦٠ح١٩): أنه العلاف كذاب، قلت (يحيى) وأقوال العلماء المذكورة هي في الطهرمسي المترجم له بـ«اللسان» (١/ ٤٩٢) وأما العلاف فأخرج له البخاري وترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢٥٣) والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٩٣) وأعله بإسماعيل بن أبي زياد السكوني، وذكر أنه منكر، وبإسماعيل أعله الذهبي في «التلخيص» (ح٦١٨) وقال عنه: كذاب، وقال في «الميزان»: متروك يضع الحديث. وانظر «اللسان» (١/ ٥٢٣) و«اللآلئ» (١/ ١٧٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٥ح٢).

ﷺ: «رَبِيعُ أُمَّتي الْعِنَبُ والبطِّيخ»[1].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع، ومحمد بن الضوء كان كذّابًا مُجاهرًا بالفِسق. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

٨- باب كيف يؤكل العِنَبُ

فيه عن العباس وابن عمر:

وأما حديث العباس:

(١٤٨٠) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أخبرنا ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله الكوفي قال: حدثنا سليمان الربيع قال: حدثنا كادح بن رحمة قال: حدثنا حُصين بن نُمير، عن حُسَيْن بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، عن العباس: «أن النبي ﷺ كان يأكل الْعِنَبَ خَرْطًا»[2].

وأما حديث ابن عمر:

(١٤٨١) فأنبأنا عبدالوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن أيّوب، قال: حدثنا محمد ابن عُقبة السّدوسي قال: حدثنا داود بن عبدالجبّار أبوسليمان الكُوفي قال: حدثنا أبوالجَارُود عن حبيب بن يَسارٍ، عن ابن عمر قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ: يأكُلُ

(١) موضوع: أعله المصنف بمحمد بن الضوء وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢١١) و«المجروحين» (٢/ ٣١٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦١٩): فيه كذابان أحدهما: محمد بن الضوء بن الدلهمس. وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٧٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٥ح٣) و«السلسلة الضعيفة» (ح١٥٥).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٢٢٩) وفي إسناده غير واحد تالف، الحسين بن قيس متروك ترجمته بـ«التهذيب» (٢/ ٣٦٤) وكادح كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٥٧٤) وسليمان الربيع تركه الدارقطني وقال عنه: ضعيف ترجمته بـ«اللسان» (٣/ ١٠٣).

العنبَ خرْطًا»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ أما الأول ففيه: حسين بن قيس ضعّف أحمد بن حنبل حديثه وكذّبه، وقال مرّة: متروك الحديث، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشيء. وفيه: كادح، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات المَقْلُوبات حتى يسبق إلى القلب أنّه المُتعمّد لَها فاستحقّ الترك. وفيه: سليمان بن الربيع ضعفّه الدارقطني.

وأما الحديث الثاني ففيه: داود بن عبدالجبّار. قال يحيى: كان يكذب، وقال أبوداود والنسائي: غير ثقة. قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث.

٩- باب أكل العنب بالخبز

(١٤٨٢) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو منصور بن خَيْرون قالا: أنبانا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبوأحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حَفص بن عُمر السعدي قال: حدثنا أحمد بن نرسة الدّامغاني قال: حدثنا الحسن بن شبل البخاري قال: حدثنا عَمْرو بن خالد الأسديّ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «عليكُمْ بالمُرَازمةِ». قيل: وما المُرازمة؟ قال: «أكلُ الخُبزِ مع الْعِنبِ، وإنّ خَيْرَ الفاكهةِ العنب، وخيرَ الطعام الخُبز»[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٤) والمتهم به داود بن عبدالجبار، وقال العقيلي: ولا أصل للحديث، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧٨) بأن الحديث أخرجه الطبراني والبيهقي في «الشعب»، وقال ليس فيه إسناد قوي، واقتصر العراقي في «تخريج الإحياء» على تضعيفه، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٤٣ح٤٣) و«الفوائد» (ص١٦٠ ح٢٠) وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٨) وعزاه للطبراني وأعله بزياد بن المنذر قال: وهو كذاب.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٢٢٤) والمتهم به عمرو بن خالد الأسدي. وبه أعله المصنف والذهبي في «التلخيص» (ح٦٢٠) ووقع بالأصل والتلخيص: عمرو بن محمد =

قال أبو أحمد: وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، والبلاء فيه من عَمْرو، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحلّ الرواية عنه.

١٠- باب فضل الملح

(١٤٨٣) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبانا إبراهيم بن عُمر البرمكي قال: حدثنا أبو بكر بن بَخِيت قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي أحمد بن عامر، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ ابن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عليّ عليكَ بالملحِ، فإنَّه شفاء مِن سبعينَ داءً: الجُذَامُ والبَرَصُ والجُنُونُ»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ والمتهم به عبدالله بن أحمد ابن عامر، أو أبوه، فإنهما يَرْوِيَان نُسخة عن أهل البيت، كلّها باطلة.

=الأسدي، وهو تحريف، صوابه: عمرو بن خالد وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ٢٧-٢٨) وأورد هذا الحديث في ترجمته. وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٧٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٥ح٤) و«الفوائد» (ص١٦٠ح٢١) ووقع في «اللآلئ»: والبلاء فيه من ابن عمر، قلت: والظاهر أنه يعني: أحمد بن حفص بن عمر السعدي وهو منكر الحديث قال عنه حمزة السهمي: لم يتعمد الكذب وترجمته بـ«اللسان» (١/ ٢٦٥).

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٢١): فيه: عبدالله بن أحمد بن عامر كذاب، وضعه في تيك النسخة على أهل البيت، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٩) شاهدين أحدهما من حديث معاذ أخرجه ابن منده في كتاب «أصبهان»، والآخر عن علي موقوفًا أخرجه البيهقي في «الشعب»، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٣ح٤٤) فقال عن طريق معاذ: هو من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم فلا يصلح شاهدًا، وأثر علي ضعيف؛ في سنده جويبر متروك، وعنه عيسى بن الأشعث مجهول، وانظر «الفوائد» (ص١٦١ح٢٢).

١١- باب فضل الخبز

وفيه ثمانية أحاديث:

(١٤٨٤) الحديث الأول: أنبأنا موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا محمد بن عبدالرحمن المخلص قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن يَحْيى قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي أُسَامة الحَلَبيّ قال: حدثنا إسحاق بن الأخْيل، قال: حدثنا نُمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن أبي موسى الأشْعَري قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهمَّ أمتِعنا بالإسلامِ والخبزِ، فَلَوْلَا الخُبْز ما صُمْنا، ولا صَلَّيْنا، ولا حَجَجْنَا، ولا غَزَوْنَا»**[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، كافأ الله من وضعه، فإنه لم يَقْصِدْ إلاَّ شَيْن الإسلام بما نسب إلى رسول الله ﷺ، والمتهم به عبدالله بن محمد بن أبي أسامة، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، لا يَحِلّ ذكرُهُ إلاَّ على وَجْه القدح فيه.

(١٤٨٥) الحديث الثاني: أنبأنا موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسْري قال: أنبأنا المخلص، قال: حدثنا أحمد بن نصر قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي أُسامة قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا نُمير بن الوليد قال: حدّثني أبي عن جدّي، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكرِمُوا الخُبزَ فإنَّ الله سخَّرَ له بركات السماوات والأرض والحديد والبَقَر وابن آدم»**[2].

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٢٢): تعلق أبوالفرج على ابن أبي أسامة فغلط، وأورد قول ابن حبان: كان يضع، وإنما قال ذلك في صاحب الليث بن سعد. اهـ وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٠): أخرجه ابن عساكر وقال: غريب جدًّا، وقال الحافظ أبوالحسن الهيثمي: هذا حديث ضعيف. والحديث أورده وأورد الحديث الآتي أيضًا الحافظ ابن حجر في ترجمة نمير بن الوليد من «اللسان» (٦/ ٢٢٤) وقال: قال أبو سعد: يقال: إن نميرًا انفرد بهذين الحديثين. قلت: وهما موضوعان، ونمير ما عرفته ولا من دونه، وأما أبوه وجده فمعروفان، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٤٤ح٤٦) و«الفوائد» (ص١٦١ح٢٥).

(٢) موضوع: وآفته ما سبق.

قال المصنف: وهذا من عمل عبدالله أيضًا. وقد رواه غيرُهُ والله أعلم أيّ الرواة السارق؟

(١٤٨٦) الحديث الثالث: أنبأنا عبدالخالق بن عبدالصمد قال: أنبأنا ابن النقور، قال: أخبرنا المخلّص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو رَوح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحنّاط، عن طلحة، عن ثور، عن عبدالله غريب جدًّا، وقال ابن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرمُوا الخُبزَ فإنَّ الله أنزلَ له بركاتٍ من السَّماءِ وأخرجَ له بركاتٍ مِن الأرضِ»[1].

قال المصنف: وهذا من عمل طلحة الحضرمي، قال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا تحلّ الرواية عنه إلاّ للتعجب.

(١٤٨٧) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: حدثنا حمد ابن أحمد، قال: أنبأنا أبو نُعيم أحمد بن عبدالله وأنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد ابن علي بن ثابت قال: أنبأنا عبدالسلام بن عبدالوهّاب القرشي قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الرازي قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعتُ عبدالله بن أمّ حَرَام الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «أكرمُوا الخبزَ فإنَّ الله سخَّرَ له بركاتِ السماواتِ والأرضِ»[2].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد، والبخاري، والنسائي، والساجي، والدراقطني: غياث متروك، وقال يحيى: كذّاب خبيث. وقال السَّعْدي وابن حبّان: كان يضع الحديث.

---

(١) موضوع: وآفته طلحة وانظر «التلخيص» (ح٦٢٢) و«اللآلئ» (٢/ ١٨١) وترجمة طلحة بن زيد القرشي بـ«التهذيب» (٤/ ١٥).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طرق عن الطبراني منها طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخه» (١٢/ ٣٢٣) والمتهم به غياث بن إبراهيم ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٤٩٧) وهو كذاب وانظر المصادر السابق ذكرها. و«حلية الأولياء» (٥/ ٢٤٦).

(١٤٨٨) الحديث الخامس: أنبأنا عبدالوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا المفضل بن غسّان الغلابي، قال: حدثنا عَبْدالملك بن عبدالرحمن أبوالعباس الشامي، عن إبراهيم بن أبي عَبلة، قال: قال ابن أمّ حرام: قال رسول الله ﷺ **«أكرمُوا الخُبزَ فإنَّ الله أكرمَهُ، وأخرجَهُ لكمْ مِن بركاتِ السّماواتِ والأرضِ»** [1].

قال المصنف: وهذا غير صحيح. قال أبو حفص الفلّاس: عبدالملك بن عبدالرحمن كذّاب.

(١٤٨٩) الحديث السادس: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عصام البَيْهقي قال: حدثنا أبوأشْرس الكوفي، عن شَريك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه قالوا: مَرّ رسولُ الله ﷺ على كِسْرَةٍ مُلقاة، فقال: **«يا سُمَيرَاء أو يا حُمَيْراء أَحْسني جِوَار نِعَم الله عليكِ، فبالخبزِ أَنْزَلَ الله المطَرَ من السماءِ، وبالخبزِ أَنبتَ النباتَ من الأرضِ، وبالخبزِ صُمْنَا، وصَلّينا، وبالخبزِ حَججنَا بَيْت ربّنا، وبالخبزِ جَاهَدْنا عَدُوَّنا، ولولا الخبزُ ما عُبِدَ الله في الأرضِ»** [2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أبوحاتم بن حبّان: لا يحلّ ذكر أبي الأشرس في الكتب إلاّ على سبيل الإخبار عنه، يروي عن شريك ما لم يحدّث به قطّ.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٨) والمتهم به عبدالملك بن عبدالرحمن الشامي وانظر «اللسان» (٤/ ٨٠) و«مجمع الزوائد» (٥/ ٣٧) والمصادر السابق ذكرها.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ١٥٤) والمتهم به أبو الأشرس الكوفي، وانظر «اللسان» (٧/ ١١) و«التلخيص» (ح٦٢٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٨٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٥ ح٥).

(١٤٩٠) أنبأنا أبوالقاسم الحريري قال: أنبأنا أبوطالب العشاري، قال: حدثنا الدارقُطني قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: حدثنا واقد بن موسى، قال: حدثنا عَبْدة بن سُلَيْمان قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سَعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقْطع الخُبز بالسكين، وقال: «**أكرموه فإن الله عزّ وجلّ قد أكرمَه**»[1].

قال الدارقطني: تفرّد به نوح وهو متروك. وكذلك قال مسلم بن الحجّاج وأبوحاتم الرازي: هو متروك. وقال يحيى: نوح لا يُكتب حديثه، ليس بشيء. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ.

(١٤٩١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن علي قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علّان، قال: حدثنا أبوعبدالله الحُسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد ابن عليّ بن رزين، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حبيب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح المَلْطِيّ، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما استخفَّ قومٌ بحقِّ الخُبزِ إلاَّ ابتلاهُمُ اللهُ بالجُوعِ**»[2].

قال المصنف: وهذا موضوع، قال أحمد بن حنبل: إسحاق بن نجيح أكذب الناس، وقال يحيى بن معين: هو معرُوف بالكذب، ووَضْع الحديث. وقال ابن حبّان: يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا.

---

(١) موضوع: والمتهم به نوح بن أبي مريم وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (١٠/ ٤٨٦) وانظر «التلخيص» (ح٦٢٤) و«اللآلئ» (٢/ ١٨١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في كتابه «المتفق والمفترق» على ما عزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٦ح٦) قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٢٥): فيه كذابان: الحسين بن أحمد الصفار وإسحاق بن نجيح، وانظر «الفوائد» (ص١٦٣) وترجمه الحسين بـ«اللسان» (٢/ ٣٠٢) وترجمة إسحاق بـ«التهذيب» (١/ ٢٥٢).

١٢- باب تَصْغير القُرص

(١٤٩٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبَارك بن عبدالجبّار قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبوالفتح محمد بن الحُسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن موسى بن سهل قال: حدثنا يعقوب بن جُرّة قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم قال: حدثنا جابر بن سُليم عن يحيى بن سعيد، عن عمْرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «صَغِّرُوا الخُبْزَ، وأَكْثِرُوا عَدَدَهُ يُبارَك لكمْ فيهِ»[١]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله. والمتهم به جابر بن سليم قال أبوالفتح الأزدي: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه.

(١٤٩٣) حديث آخر: رُوي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «البَرَكةُ في صغرِ لقُرصٍ، وطُول الرِّشَاءِ، وصِغَر الجَدْوَلِ»[٢].

قال المصنف: قال أبوعبدالرحمن النسائي: هذا الحديث كذب.

---

(١) منكر: أعله المصنف بجابر بن سليم، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٥ح٤٧) بأن الإمام أحمد قال: سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة. وأورد له شاهدًا من حديث أبي الدرداء أخرجه البزار وحسن إسناده قلت: وفي إسناده: أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (١٢/ ٢٨-٣٠) وانظر «تمييز الطيب من الخبيث» (ص١٦٠ح٧٧٤) و«كشف الخفا» (٢/ ٣٢ح١٦٠١) وقال العجلوني: ونقل ابن الغرس عن الحافظ ابن حجر أنه قال: تتبعت هل كان خبز المصطفى ﷺ صغيرًا أو كبيرًا؟ فلم أر فيه شيئًا. اهـ وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٢/ ١٠٦): وأخرجه الإسماعيلي في «معجمه» من هذا الوجه، وهذا خبر منكر لا شك فيه، فلعل الآفة ممن دونه. اهـ يعني: دون جابر بن سليم.

(٢) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٣) للسلفي في الطيوريات والطبراني من حديث ابن عمر، وللديلمي من حديث ابن عباس، قلت: وفي إسناد حديث ابن عمر غير واحد مجهول وفي إسناد حديث ابن عباس داود بن الحصين وهو متروك وانظر «كشف الخفا» (ص١٦٠ح٧٧٤).

١٣- باب إيثار اللبن

(١٤٩٤) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا علي بن عمر، عن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكُرْدي، عن مالك، عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يأكُلُ طَعَامًا إلاَّ حمد الله عزّ وجلّ وقال: «اللهمَّ باركْ لنَا فيهِ، وأطْعِمْنَا أَطْيَبَ مِنْهُ»، فإذا أَكَلَ اللّبَن حَمِدَ اللهَ عزّ وجلّ وقال: «اللّهمَّ بَارِكْ لَنَا فيهِ وزِدْنَا مِنْهُ»[1].

قال أبو حاتم: لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ وعُمر بن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به. وقال الدارقطني: كان كذّابًا يضع الحديث.

١٤- باب فضل الباقلاء

(١٤٩٥) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العُشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عُبَيْدالله بن عبدالصّمد بن المُهتدي قال: حدثنا عَبْدالرحمن بن حاتم أبو زيد المُرادي قال: حدثنا بكر بن عبدالله أبو عاصم، قال: حدثنا اللّيْثُ بن سَعْدٍ، عن يزيد بن أبي حُبيب، عن أبي الخير، عن عُرْوَة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فُولَةً بِقِشْرِهَا

---

(١) ضعيف جدًا: أعله المصنف بعمر بن إبراهيم الكردي وهو متهم وانظر «اللسان» (٤/ ٣٢٣) و«التلخيص» (ح٦٢٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٥ح٤٨) بأن للحديث شاهدًا من حديث ابن عباس قلت: وإسناده ضعيف أخرجه أبوداود (٣٧٣٠) والترمذي (٣٤٦٦) وفي «الشمائل» (٢٠٤) وأحمد في «المسند» (١/ ٢٨٤ح٢٥٦٥) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي» (ح٦٤٤) جميعًا من طريق علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به ما هو خير منه، ومن سقاه الله لبنًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزودنا منه. وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وجهالة عمر بن حرملة، وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٣٢٢) وأعله أبوحاتم في «العلل» (٢/ ٤ح١٤٨٢).

أَخْرَجَ اللهُ منه من الدّاء مِثْلَهَا»[١].

قال المصنف: هذا حديث ليس بصحيح. قال بعض الحفاظ: تفرّد به بكر عن الليث. وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه غير عبدالله بن عمر الخراساني، وهو شيخ مَجْهُولٌ يحدّث عن الليث بمناكير.

(١٤٩٦) وقال المصنف: قلت وقد رواهُ عبدُالصّمد بن مطير، عن ابن وَهْب، عن الليث وكأنّه سرقه[٢]، وغيّر إسناده. فأمّا بكر فقال يحيى: ليس بشيء. وأما عبدالصمد فقال الدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذِكره إلاّ على وجه القدح.

١٥- باب أكل القِثّاء باللّحْم

(١٤٩٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفيّ قال: حدثنا يحيى بن عُثمان بن صالح قال: حدثني أخي محمد بن عثمان قال: حدثنا عَلِيّ بن مَعْمر القرشي، عن خُلَيْد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ القِثّاء بِلَحْمٍ وُقِيَ الجُذام»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا بُورك فيمن وضعه فإنه

---

(١) موضوع: والمتهم به بكر بن عبدالله قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٢٧): كذاب اهـ. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٢٩) من طريق عبدالله بن عمر الخراساني عن الليث، وعزاه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٣٧٤) لمسند بقي بن مخلد، وآفته عبدالله بن عمر الخراساني وهو منكر الحديث. وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٣٦ح٧).

(٢) موضوع: عزاه الذهبي في «الميزان» لابن عساكر، والمتهم به عبدالصمد بن مطير، وانظر «اللسان» (٤/ ٢٤) و«الفوائد» (ص١٦٣ح٢٧).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٤٨٨) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٢٨): فيه علي بن معمر، نكرة، عن خليد بن دعلج واهٍ بمرة... وقال في «الميزان»: علي بن معمر القرشي عن خليد بخبر كذب، وذكره وانظر «اللسان» (٤/ ٣٠٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٨٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٦ح٨) و«الفوائد» (ص١٦٣ح٢٨).

قَصَدَ الشَّيْن للإسلَامِ لِيَقُولَ قائِلٌ: وأيّ شَيْءٍ في ذلك يَدْفَعُ الجُذام؟

قال ابن عدي: انفرد به خُليد، عن قتادة، ولعلّ البلاء ممن رَواه عن خُليد.

وقال المصنف: قلتُ: وخليد مجمع على تضعيفه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقةٍ.

١٦- باب فَضْل العَدَس

(١٤٩٨) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بالعَدَس فإنّه مُبَارك، وإنه يُرِق القَلْب، ويُكثّر الدَّمْعَة، وإنه قَدْ بَارك فيه سَبْعُون نَبيًّا»**[1].

(١٤٩٩) طريق آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أخبرنا منصور بن العباس بن منصور البوشنجي قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا عُبيد بن معْبد البصري قال: حدثنا عيسى بن شعيب، عن الحجّاج بن ميمون، عن حُميد بن أبي حُميد، عن عبدالرحمن بن دَلهم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«قُدّس العَدَسُ عَلَى لِسَان سبعين نبِيًّا منهم عيسى بن مريم، يُرِقُّ**

(١) موضوع: والمتهم به عبدالله بن أحمد بن عامر وهو كذاب يروي عن آبائه نسخة موضوعة باطلة من وضعه أو وضع أبيه وانظر «اللسان» (٣/ ٣٠٥) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٣) و«الفوائد» (ص١٦١ ح٢٣).

القَلْب ويُسْرِعُ الدَّمْعَةَ»[١].

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان، كافأ الله مَنْ وَضَعَهُمَا، فإنه قَصَدَ شَيْنَ الشَّريعة والتَّلَاعُب، فإنّ العَدَس من أَرْدَأ المأكولات، فإذا سمع من ليس من أهل شَرْعنا هذا نَسَبَ نبيّنا ﷺ إلى غير الحِكْمة، وأما الحديث الأول فالمتّهم به عبدالله بن أحمد بن عامِر أو أَبُوه فإنهما يرويان عن أهل البيت نُسخة كلّها موضوعة.

وأما الحديث الثاني فمقطوع لأنّ ابن دلهم ليس بصحابي، وفيه عيسى بن شعيب قال ابن حبّان: فَحُشَ خطؤه فاستحق الترك.

(١٥٠٠) أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: أنبانا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سئل ابنُ المبَارك عن الحديث في أكل العَدَس أنه قدّس على لسان سبعين نبيًّا؟ فقال: ولا على لسانِ نبيّ واحد، إنه لمُؤذٍ مُنْفخ، من يُحدثكم؟ قالوا: سَلْم بن سالم قال: عمّن؟ قالوا: عَنك قال: وعنّي أيضًا؟[٢].

قال يحيى بن معين: سَلْم بن سالم ليس بشيء.

---

(١) منكر: أعله المصنف بالإرسال وضعف عيسى بن شعيب، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٢٩): رواه عيسى بن شعيب ضعيف. قلت: والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٢٠) وقال عن عيسى: فحش خطؤه فاستحق الترك. لكن عيسى قال عنه عمرو بن علي بصري صدوق وانظر «التهذيب» (٨/ ٢١٣) وأورد الحافظ ابن حجر فيه الحديث ثم قال: وشيخه - يعني شيخ عيسى - ضعيف مجهول، وليس إلصاق الوهن به بأولى من إلصاق الوهن بالآخر، وشيخ شيخه ضعيف أيضًا. اهـ وقال في «اللسان» (٢/ ٢١٧): فإلصاق الوهن بحجاج بن ميمون أولى من إلصاق الوهن به - يعني عيسى. وأورد السيوطي للحديث شواهد لا تصح، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٧٩-١٨٠).

(٢) صحيح إلى ابن المبارك: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٣٤٨) وإسحاق هو ابن راهويه، والخبر أورده الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٧٢) ترجمة سلم بن سالم البلخي وهو ضعيف.

١٧- باب أكل الجُبن والجَوْز

(١٥٠١) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبدالله بن أحمد السمرقندي قال: أخبرنا المطهّر بن بحير قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال: حدثني علان بن إبراهيم الورّاق قال: حدثني أبو موسى محمد بن أحمد الفقيه قال: حدثنا محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على المأمون وهو يأكل جُبنًا وجَوْزًا فقلتُ لهُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز وهما داءان؟ فقال: حدثني أبي عن جدّي، عن عبدالله بن عباس قال: «دَخَلْتُ على النبي ﷺ وهو يأكل الجُبن والجَوْزَ فقلتُ: يا نبيّ الله تأكُل الجُبْن والجَوْزَ وهما دَاءان؟ فقال: «**الجوز داء والجبْنُ داء، فإذا صَارَا في الجوْفِ صَارَا شِفَاءَين**»[1].

(١٥٠٢) طريق ثان: أنبانا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبوبكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبوعبدالله قال: حدثنا أبوصالح خلف بن محمد البخاري قال: حدثنا أبوعَمْرو نصر بن زكريا البخاري، قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: دخَلت على المأمون وهو يأكل الجُبن والجَوْز فقلت: تأكل الجبن والجوز؟ قال: نعم فإني دخلتُ على الرشيد وهو يأكل الجبن بالجوز فقلت: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز؟ قال: نعم فإني دَخَلْتُ يعني على المَهْديّ وهو يأكُل الجُبنَ بِالجَوز فقلتُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجُبن بالجوْز؟ فقال: نعم فإني دَخَلْتُ على المنصور وهو يأكل الجبن بالجوز فقلت: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز؟ فقال: نعم، فإني سمعتُ أبي يحدّث عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**الجبْنُ دَاءٌ والجوزُ دَاءٌ فإذا اجْتمعا كَانَا شِفَاءَين**»[2].

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣٠) وهذا باطل وسنده ظلمات إلى المأمون عن آبائه، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٨٥-١٨٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٦ح٩) و«اللسان» (٥/ ٢٣٥) و«الفوائد» (ص١٦٤ح٣٠) وأورد له السيوطي طرقًا لا تصح.

(٢) موضوع: وآفته ما سبق.

(١٥٠٣) **الطريق الثالث**: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبوبكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبوعبدالله النيسابوري قال: أنبأنا علي بن أحمد أبوالحسن الطوسي قال: أنبأنا أبونصر محمد بن وكيع المصري قال: حدثني أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدي قال: حدثني أبي عن أبيه أن جبريل بن بختيشوع المُتطبّب دخل على المأمون وهو يأكل جَوْزًا وجُبنًا فقال: يا أمير المؤمنين جمعتَ بين دَائَيْن: الجُبْن داء والجَوْزُ دَاءٌ. فقال له: مَهْ حدّثني أبي هارون الرشيد عن أبيه المَهْديّ، عن أبيه المنصور عن أبيه عن جدّه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجُبْنُ داءٌ والجَوْزُ دَاءٌ فإذا اجْتَمَعَا صَارَا شِفَاءَيْنِ»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ كافأ الله من يضع مثل هذا ليضع من الشريعة فينسب رسول الله إلى ضد الحِكْمة، نبيّنا ﷺ كان أحْكَمَ الحُكَمَاء، وليس في شريعته شيء يُنافي الحِكْمة، ولا يخرج عن الطبّ، فإن رأيتَ شيئًا لا يُوَافِقُ عليه الأطبّاء اليوم، فهو طِبُّ العَرب وعادَتُهم، وما يوافق أمزجتهم، فأما هذا الحديث فليس من كلام رسول الله ﷺ وهو من تخليط الرُّواة. قال الحاكم: هذا الحديث منكر وما زِلْتُ أطلب أصْلًا لهُ حتى حدثني أبوالحَسَن الطوسيُّ بهذا الحديث، يشير إلى أن الطبيب دخَل على المأمون وهو يأكل فأخذه الرُّواة فغيّروه وأسْنَدُوه.

١٨- باب ذكر الحُلْبَة

فيه عن معاذٍ وعائشة فأما حديث معاذ:

(١٥٠٤) فأنبأنا أبوالقاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحُسين بن عبدالله القطان قال: حدثنا جَحْدَرُ بن الحارث قال: حدثنا بقيّة، عن ثور، عن خالد بن معْدَان، عن مُعاذ بن جَبَل قال: قال

---

(١) موضوع: وآفته ما سبق.

رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناسُ مَا لَهُمْ في الحُلبَة لاشْتَرَوْهَا بِوَزْنِهَا ذَهَبًا»[(١)].

(١٥٠٥) وأما حديث عائشة: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الخولاني قال: حدثنا محمد بن يزيد المُستملي قال: حدثنا حسين بن علوان قال: حدثنا هِشَامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ عَلم أُمَّتي ما لهم في الحُلْبة لاشْتروها وَلَوْ بَوَزْنِهَا ذَهَبًا»[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث مُعاذ فلم يَرْوه عن بقيّة إلاّ جَحْدر. قال ابن عدي: جَحْدَر يسرق الحديث ويروي المناكير ويزيد في الأسانيد، وبقيّة يروي عن الضعفاء ويُدلّس.

وأما حديث عائشة فقال يحيى: حُسين بن علوان كذاب. قال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث.

١٩- باب فَضْل البَقْل

(١٥٠٦) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْر قال: حدثنا العلاء بن مَسْلمة، عن إسماعيل بن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٠٨) والمتهم به جحدر، وجحدر لقب واسمه: أحمد بن عبدالرحمن، وهو ضعيف يسرق الحديث وانظر «اللسان» (١/ ٣١٦) وشيخه بقية يدلس عن الضعفاء والمتروكين، وانظر «التهذيب» (١/ ٤٧٤) و«التلخيص» (ح٦٣١) وأورد له السيوطي طريقًا عند الطبراني وفي إسناده سليمان بن سلمة الخبائري، قال السيوطي عنه متروك، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٨٧) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٦ح٤٩) فقال: بل رمي بالكذب.. فلا يصلح تابعًا. وترجمة سليمان بـ«اللسان» (٣/ ١٠٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٣٢) والمتهم به حسين بن علوان، قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣١) وسرقه، بل وضعه حسين بن علوان، وانظر «اللسان» (٢/ ٣٤٤) و«الفوائد» (ص١٦٥ح٢١) و«التمييز» (ص٢١٩ح١١٢٤) و«كشف الخفاء» (٢/ ٢١٧ح٢١٣٢).

مَغْراء الكِرْماني عن ابن عيّاش عن بُرْدٍ، عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْضِرُوا مَوَائِدَكم البَقْل فإنه مَطْرَدَةٌ للشيطان مع التَّسْمية»[1].

قال المصنف:هذا حديث لا أصل له. قال ابن حبّان: كان العلاء يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحِلّ الاحتجاج به، وقال أبوالفتح الأزدي: كان رجل سُوء لَا يُبَالي ما رَوَى، لا يَحِلّ لمن عَرَفَه أن يَرْوِي عنه. وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث.

---

(١) موضوع:أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ١٨٦) واتهم به العلاء بن مسلمة، وأقره الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣٢) والشوكاني في «الفوائد» (ص١٦٥ح٣٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٦ح٥٠) بأن العلاء روى له الترمذي، قلت: لكنه مع ذلك تالف متهم بوضع الحديث ولم يوثق ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٩٢) وذكر ابن عراق أن ابن الصلاح أورد الحديث في كتابه «علوم الحديث» ولم يسمه بوضع. قلت: قال العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص٢٧٢): وهو حديث موضوع فأبهم المصنف – يعني ابن الصلاح – منه موضع العلة وسكت عليه. وقد ذكر المصنف في النوع الحادي والعشرين أنه لا يحل رواية الحديث الموضوع لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقرونًا ببيان وضعه. وهذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ أنه موضوع، وقد رواه أبوحاتم ابن حبان في «تاريخ الضعفاء» في ترجمة العلاء بن مسلمة الرواس بهذا الإسناد: وقال فيه: يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال أبوالفتح الأزدي: كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه، وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات» وقال: هذا حديث لا أصل له. وقد يجاب عن المصنف بأنه لا يرى أنه موضوع، وإن كان في إسناده وضاع، فكأنه ما اعترف بوضعه، وقد تقدم أن المصنف أنكر على من جمع الموضوعات في عصره فأدخل فيها ما ليس بموضوع، يشير بذلك إلى ابن الجوزي، والله أعلم. اهـ كلام العراقي. وقال ابن كثير في «اختصار علوم الحديث» (ص١٧٠): أخلق به أن يكون كذلك. وقال محشيه الشيخ أحمد شاكر: أي جدير به وحقيق أن يكون موضوعًا. اهـ وللحديث طريق آخر أورده الذهبي في ترجمة الحسن بن شبيب المكتب من «الميزان». وذكر أنه آفته، وانظر «اللسان» (٢/ ٢٥٤) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٦) فذكر أن أبا عبدالله المحاملي وهو شيخ بغداد في وقته ومحدثها قد وثقه، ومثله يعتبر توثيقه، كما ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أغرب، والدارقطني قال: ليس بالقوي يعتبر به. قال ابن عراق: فظاهر أن المكتب مختلف فيه، فلا يحسن ذكر حديثه في الموضوعات. اهـ وأعله المعلمي في «حاشية الفوائد» (ص١٦٥) بالحسن بن شبيب. قال: وهو هالك. قلت (يحيى بن سوس): وفاتهم أن الطريق إلى الحسن تالف، والآفة ممن قبله، والحديث رواه أبوبكر الطرازي عن أبي عبدالله المحاملي عن الحسن بن شبيب عن إسماعيل بن عياش عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع، وآفته أبوبكر الطرازي وهو محمد بن محمد بن أحمد ذاهب الحديث روى مناكير وأباطيل ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٣٦٠) و«تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٦).

٢٠- باب فضل الهِنْدبا

فيه عن الحُسين، وأنس:

فأما حديث الحسين:

(١٥٠٧) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبوعلي محمد بن محمد بن المهدي قال: أنبانا عُبيدالله بن عمر بن شاهين، (ح) وأنبأنا محمد بن عبدالباقي قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبونعيم الحافظ قالا: حدثنا أبوبحر محمد بن الحَسن بن كَوْثر قال: حدثنا محمد ابن يونس الشامي قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلّاف قال: حدثنا عُمر بن حَفْص المازني، عن بُشْر بن عبدالله عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من ورقةٍ من وَرَقِ الهندبا إلا عليها قطرة مِنْ مَاءِ الجنّة»[١].

وأما حديث أنس:

(١٥٠٨) فأنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبدالله بن وهيب الغَزّي قال: حدثنا محمد بن عبيد الغزّي قال: حدثنا عبدالرحمن بن مُسْهر، عن عنبسة بن عبدالرحمن، عن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٣/ ٢٠٤) وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٥٣٩) وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣٣) وأعله المصنف أيضًا بعمر بن حفص المازني كذا وقع في «التنزيه» (٢/ ٢٤٦ح٥١) و«الفوائد» (ص١٦٥ح٣٣) وفي بعض نسخ الموضوعات، ووقع في بعض النسخ: حفص بن عمر ووقع في «اللآلئ» (٢/ ١٨٧) على الوجهين. وقال ابن عراق: وقال الشمس السخاوي في «الأجوبة المرضية»: عمر بن حفص المازني لم أقف من حاله إلا على ما ذكره ابن الجوزي عن أحمد ويحتاج ذلك إلى نظر، ووقع عند الطبراني في سند الحديث: حفص بن عمر المازني، فجوزت أن يكون هو عمر الواقع في طريق ابن الجوزي انقلب اسمه، فإن يكن الأمر كذلك فقد جزم شيخنا يعني ابن حجر تبعًا للياسوفي بأنه لا يعرف، وإلا فالنظر باق.

موسى بن عُقبة، عن ابن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «الهِنْدِبا من الجنّة»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يَصِحّ، أما الأول ففيه: عُمَرُ بن حَفْص. قال أحمد بن حنبل: خرقْنا حديثه وفيه محمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

(١٥٠٩) وقد رَوَاهُ مَسْعَدَة بن اليَسَع، عن جَعْفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «على كلّ وَرَقَةٍ مِنَ الهِنْدِبَا حَبّة من ماءِ الجنّة»[٢].

قال أحمد: مَسْعَدَة ليس بشيء. خَرقْنا حديثه مُنذ دَهر. قال الأزدي: مَتْروك. وأما الثاني ففيه عنبسة. قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبّان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يحلّ الاحتجاج به.

٢١- باب ذِكر الجَرْجير

(١٥١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي قال: حدثني أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عبدالمؤمن قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبوالحسن عن أبي العلاء عن مكحول عن عطية بن بُسْر قال: قال رسول الله ﷺ: «بِئْسَتِ البَقْلةُ الجَرْجير، مَنْ أكَلَ منها لَيْلًا حتى يتضلّع بات ونَفْسهُ تُنَازِعهُ، ويضرب عِرْق

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٤٨٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣٣): عبدالرحمن بن مسهر متروك عن عنبسة بن عبدالرحمن متروك.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ١٢٨) والمتهم به مسعدة وهو متهم وانظر «اللسان» (٦/ ٢٩) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٨) طريقًا عن أنس عند الحارث في «مسنده»، وقال السيوطي: هذا الإسناد كله تالف، ثم أورد طريقًا عن ابن عباس عند أبي نعيم في «الطب»، ثم قال: هذا الإسناد كالذي قبله. وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٤٧ ح٥٢، ٥٣).

الجُذَام من أنفه». وقال النبي ﷺ: «كُلُوهَا بالنّهار وكُفُّوا عنها لَيْلًا»[١].

وقال المصنف: هذا حديث موضوع وأكثر رُوَاته مجاهيل.

(١٥١١) وقد روى مَسْعَدَة بن اليَسَع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل الجرْجير ثم بات بات الجذام يتردد في جلده»[٢].

وقد قَدَحْنَا في مَسْعَدة آنفًا. وقال أحمد بن حنبل: مسعدة ليس بشيء خرقنا حديث مسعدة منذ دَهْر. وقال أبوالفتح الأزدي: هو مجهول.

٢٢- باب فيه ذِكْرُ بُقول

(١٥١٢) أنبأنا عبدالأول بن عيسى إذْنًا إن لم يكن سَمَاعًا قال: أنبأنا أبو عبدالرحمن بن أبي عاصم الجوهري قال: أنبأنا أبوعبدالله محمد بن محمد بن جعفر المالِيني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباساني قال: حدثنا أبومحمد عبدالرحيم بن حبيب الفاريابي، قال: حدثنا صالح بن بيان، عن أَسَدِ بن سَعِيد، عن جعفر بن محمدٍ، عن آبائه عن علي قال: كنتُ عند النبي ﷺ فذُكر عنده الأدهَانُ فقال: «فضل دُهن البَنَفْسَج عَلَى سائر الأدهان، كَفَضْلِنَا أهل البيت على سائر الخلْق» وكان النبي ﷺ يَدّهن به ويَسْتَعِطُ، وذُكِر عندهُ البُقُول فقال: «فَضْلُ الكُرّاثِ على البُقُول كفَضْل الخبْز على سَائر الأشياء»، وذُكِر له الحوْك وهو الباذروج فقال: بَقْلي وبَقْلَة الأنبياء قبلي فإني أحبها وآكلها وكأنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة، وذكر له الجرجير فقال: «أكرهها ليلاً ولا بأس بها

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣٤): هذا باطل ورواته مجاهيل. قلت: وأحمد بن موسى الجرجاني وضاع ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٣٤٢).

(٢) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٢٨) والمتهم به مسعدة بن إليسع، وانظر «اللسان» (٦/ ٢٩) وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٨٨) للحديث شاهدين في أحدهما: أحمد بن جعفر بن سالم وفي الآخر عمر بن موسى الوجيهي وهما وضاعان، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٤٧ح٥٤) و«الفوائد» (ص١٦٦ح٣٤).

نهارًا، كأني أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنّم»، وذكر الهندباء فقال: «كُلُوا الهندباء من غير أن ينفض أو تغسل، فإنه ليس فيها ورقة إلاّ وفيها من الجنة» وذكر الكمأة والكرفس فقَال: «الكَمْأَةُ من الجنة ماؤها شفاء للعين، وفيها شفاء من السمّ، وهما طعام إلياس واليسع يجتمعان كلّ عام بالموسم فيشربان شَرْبةً من ماءِ زمزم يكتفيان به إلى قابلٍ، فيردّ الله شَبابهما في كلِ مائة عام مرة، طعامهما الكمأة والكرفس»، وذكر اللحم فقال: «ليس منه مَضْغة تقع في المعدة إلاّ أنبتت مكانها شفاء، وأخرجت مثلها من الداء»، وذكر الحيتان فقال: «ليس منها من مُضغة تَقع في المعدة إلاّ أنبتت مكَانها داءً، وأخرجت مثلها شفاء وأورثت صاحبها السّلّ»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه. والمتّهم به عبدالرحيم بن حبيب الفاريابي.

قال أبوحاتم بن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وضع أكثر من خمسمائة على رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: وصالح بن بيان متروك.

٢٣- باب فضل الباذنجان

(١٥١٣) أنبأنا أبوالحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي قال: أنبأنا أبومحمد عبدالواحد بن محمد بن جعفر بن مُنير البزاز قال: حدثنا أبوالحَسن أحمد ابن موسى بن عيسى الوكيل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب الملحمي قال: حدثنا عبدالأعلى بن حمّاد النرسي عن حماد بن سلمة عن أبي العُشراء عن ابن عباس قال: «كنّا في وَليمةِ رَجُلٍ من الأنصار فأُتِيَ بطعامٍ فيه باذِنْجان، فقال رَجُل من القوم: يا رسول الله، إنّ

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣٥): فيه: عبدالرحيم بن حبيب الفاريابي كذاب ثنا صالح بن بيان عن أسد مجهول، عن جعفر الصادق عن آبائه، وانظر «اللسان» (٤/ ٤-٥) و«اللآلئ» (٢/ ١٨٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٧ح١٠) و«الفوائد» (ص١٦٧ح٣٥).

الباذنجان يُهيّج المرار، فأكل رسول الله ﷺ باذنجانة في لقمة وقال: «إنما الباذنجان شِفَاءٌ مِنْ كلّ داءٍ ولاَ دَاء فيه»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ فلا سَقى اللهُ الغَيْث قَبْرَ مَنْ وضعه لأنه قَصَدَ شَيْن الشريعة بنسبة رسول الله ﷺ إلى غير مقتضى الحكمة والطبّ، ثم نسبه إلى ترك الأدب في أكل باذنجانة في لقمةٍ، والباذنجان من أَرْدَأ المأكولات خلطه رديء، يستحيل مَرّةً سَوْداء ويفْسدُ اللّوْن، ويكلف الوجه، ويُورِثُ البَهق والسُّدَد والبواسير، وداء السرطان، والمتهم بهذا الحديث: أحمد بن محمد بن حرب. قال ابن عدي: كان يتعمّد الكَذِبَ ويُلَقّنُ فَيَتَلَقّن، فهو مشهور بالكذب، ووضع الحديث.

٢٤- باب فضيلة اللحم

فيه عن أبي الدرداءِ وربيعة بن كعب:

(١٥١٤) أما حديث أبي الدرداء: فأنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الجعفي قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا سليمان بن عطاء عن مَسْلمة بن عبدالله الجُهني، عن عمّه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيّدُ طَعَام أَهْلِ الجنّة اللحْم»[(٢)].

---

(١) موضوع: والمتهم به أحمد بن محمد بن حرب الملحمي وهو كذاب، وانظر «اللسان» (١/ ٣٦٥) و«المجروحين» (١/ ١٥٤) و«التلخيص» (ح٦٣٦) و«اللآلئ» (٢/ ١٨٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٧ح١١) و«الفوائد» (ص١٦٧ ح٣٦).

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٣٣٢) وتردد ابن حبان في الجزم بآفته هل هو سليمان بن عطاء أو شيخه، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٠) فنقل عن الحافظ ابن حجر قوله: لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع، فإن مسلمة غير مجروح وسليمان بن عطاء ضعيف. قلت: والحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٣٠٥) من طريق يحيى بن صالح به وإسناده ضعيف جدًا، سليمان منكر الحديث وشيخه أبوشجعة والراوي عنه مسلمة الجهني مجهولا الحال، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٤٨ح٥٥) و«الفوائد» (ص١٦٧ ح٣٧).

(١٥١٥) **وأما حديث ربيعة:** أنبأنا عبدالوهاب قال: أنبانا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن داود ابن خزيمة الرملي قال: حدثنا إبراهيم بن عَمْرو بن بكر السكسكي قال: حدثنا أبي عن أبي سنان الشيباني، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم**»[1].

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان.

أما الأول فقال ابن حبّان: سليمان بن عطاء يروي عن مَسْلمة أشياء موضوعة، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة.

وأما الثاني فقال العقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاَّ بعَمْرو بن بَكْرٍ ولا يصحّ في هذا المتن عن رسول الله ﷺ شيء. قال ابنُ حبّان: عَمْرو بن بَكْر يروي عن الثقات الطامّات لا يحلُّ الاحتجاج به.

٢٥- باب النهي عن ذبائح الجن

(١٥١٦) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان، قال: حدثنا عبدالله بن أُذَيْنَة، عن ثَوْر بن يزيد، عن الزُّهري، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة:

---

(١) **ضعيف جدًا:** أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٥٨) وأعله بعمرو بن بكر السكسكي وهو ضعيف جدًا منكر الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ٨) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٨ح٥٥) والشوكاني في «الفوائد» (ص١٦٨) طرقًا لا تصح، واستشهد له ابن عراق بحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وهو حديث صحيح أخرجه البخاري (٣٧٧٠) ومسلم (٢٤٤٦فؤاد) (٦١٨٢قلعجي) والترمذي في «السنن» (٣٩١٣) وفي «الشمائل» (١٧٣) وابن ماجه (٣٢٨١) جميعًا من حديث أنس مرفوعًا.

«أن رسول الله ﷺ نهى عن ذبائح الجِنّ»[١]

قال ابن حبّان عبدالله يَرْوي عن ثور ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

وقال المصنف: قلت: وقد فَسّروا هذا الحديث بأنّ الجاهلية كانوا إذا اشتَرَوْا دَارًا واستخرجوا عينًا ذَبَحُوا لها ذبيحةً لئلّا يصيبهم أذىً من الجنّ فأبْطل رسولُ الله ﷺ ذلك.

٢٦- باب قَطْع اللّحم بالسكين

(١٥١٧) روى أبومعشر، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«لا تَقْطَعُوا اللحْمَ بالسكين، فإنّ ذلك صُنْع الأعاجم»**[٢].

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح، وقد كان رسول الله ﷺ يَحْتز من لحم الشاة.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ١٩) وفي إسناده عبدالله بن أذينة وهو متروك واتهم وانظر «اللسان» (٣/ ٣٠٩) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩١) بأن أبا عبيد أخرجه في «غريبه» ومن طريقه البيهقي في «سننه» عن الزهري مرسلاً، وهو في «سنن البيهقي» (٩/ ٣١٤) قال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٩ح٥٧): فهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأعله المعلمي في «حاشية الفوائد» (ص١٧٠) بعمر بن هارون أحد رواة حديث البيهقي، وقال: كان يروي عمن لم يسمع منه وربما روى عن الثقات ما سمعه من الضعفاء. قلت(يحيى): والمذكور في الإسناد هو: عمرو بن هارون بفتح أوله وواو في آخره وهو صدوق مترجم له بـ«التهذيب» (٨/ ١١١) وأما عمر بضم أوله فهو الذي ذكره المعلمي وهو في «التهذيب» (٧/ ٥٠١-٥٠٥) وهو في «سنن البيهقي»: عمر من غير واو في آخره.

(٢) **منكر**: أعله المصنف بأبي معشر وهو نجيح بن عبدالرحمن. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٨ح٥٦) بأن الحديث أخرجه أبوداود والبيهقي. قال الشوكاني في «الفوائد» (ص١٦٩ح٤٠): وليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع، قلت(يحيى): والحديث أخرجه أبوداود في «سننه» (٣٧٧٨) عن سعيد بن منصور عن أبي معشر به. وقال أبوداود: وليس هو بالقوي. اهـ. وقال النسائي في «السنن» (٤/ ١٧٢): وأبومعشر المدني اسمه نُجيح وهو ضعيف، ومع ضعفه أيضًا كان قد اختلط، عنده أحاديث مناكير منها... فذكر حديثًا ثم قال: ومنها: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ: «لا تقطعوا اللحم بالسكين ولكن انهسوا نهسًا».

قال المصنف: هذا حديث أبي معشر واسمه نجيح بن عبدالرحمن. قال يحيى: ليس بشيء، وقد سَرَقَهُ من أبي مَعْشَر يحيى بن هاشم.

(١٥١٨) فأنبأنا أبوالقاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبوعَمْرو الفارسي قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عليّ بن أحمد بن مَروان، قال: حدثنا عبدوس بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن هاشم قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نهى رسول الله ﷺ أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة»[١].

قال يحيى بن معين: يحيى بن هاشم دجّال هذه الأمّة. وقال أحمد: لا يُكتب عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يَضعُ الحديث ويَسْرِقُ. وقال ابن حبّان: كَانَ يَضَعُ الحديث على الثقات.

٢٧- باب الأمْر باتّخاذ الغَنَم

(١٥١٩) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحُسين بن عبدالغفار قال: حدثنا إبراهيم بن عبّاد، قال: حدثنا إبراهيم بن أعين، عن عليّ بن عُروة، عن ابن جُريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس: «أمر رسولُ الله ﷺ الأغْنِيَاءَ باتّخاذِ الغَنَم، والفقراء باتّخاذ الدّجَاج»[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٩/ ١٢٠) وفي إسناده يحيى بن هاشم السمسار وهو كذاب يضع الحديث ويسرقه ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٣٦١-٣٦٣) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٣٨) يحيى بن هاشم كُذب. اهـ. وأورد السيوطي للحديث طريقين عن أم سلمة أحدهما عند الطبراني، والآخر عند أبي زكريا البخاري في «فوائده»، وهما من طريق عباد بن كثير الثقفي وهو متروك يروي أحاديث كذب وانظر «اللآلي» (٢/ ١٩١) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٨ح٥٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٣٥٦) والمتهم به علي بن عروة وهو متروك، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث. وانظر «التهذيب» (٧/ ٣٦٥) و«المجروحين» (٢/ ١٠٧) والحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٣٠٧) من طريق عثمان بن عبدالرحمن عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا به بزيادة وقال: عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القرى.

(١٥٢٠) طريق آخر: أنبأنا عبدالوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن زيدان، قال: حدثنا سلام بن سُليمان، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم عن طَلْحة بن عَمْرو، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «أَمَرَ رسُولُ الله ﷺ الأغنياءَ باتّخاذ الغنم، وأَمَر المساكينَ باتّخاذ الدجاج»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وفي طريقه الأول: على بن عُروة، وفي الثاني: غياث بن إبراهيم، وكلاهما كان يضع الحديث قاله ابن حبّان.

٢٨- باب ذَمّ اللّحْم

(١٥٢١) أنبانا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبوعمرو الفارسي قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي قال: حدثنا أبوعبدالله ابن أخي ابن وهب قال: حدثنا عبدالله بن المغيرة، عن سُفيان، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ للقَلْب فَرْحَةً عند أكل اللحم، وما دَامَ الفَرحُ بِأَحدٍ إلاّ أَشر وبَطر، ولكن مرّة ومرّة»[(٢)].

(١٥٢٢) قال المصنف: وقد رواه أحمد بن عيسى الخشّاب، عن مصعب بن ماهَان، عن الثوري[(٣)]، وهذا حديث موضوع. قال العقيلي: عبدالله بن المغيرة يحدّث بها لا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٤١) والمتهم به غياث بن إبراهيم وهو كذاب وانظر «اللسان» (٤/ ٤٩٧) و«تلخيص الموضوعات» (ح٦٣٩) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٩ح٥٩) و«الفوائد» (ص١٧٠ح٤٣).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٣٦٤) والمتهم به عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي وانظر «اللسان» (٣/ ٣٩٠) و«التلخيص» (ح٦٤٠) و«اللآلئ» (٢/ ١٩١) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٩ح٥٨) و«الفوائد» (ص١٨٠ح٤٢).

(٣) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٤٦) عن الحسين بن إسحاق الأصبهاني عن أحمد بن عيسى عن مصعب بن ماهان عن الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. والمتهم به أحمد بن عيسى الخشاب. وانظر «اللسان» (١/ ٣٤٦) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٢).

أصل له، وأحمد بن عيسى يحدّث بأحاديث لا يحدّث بها غيرُهُ، قال ابن حبّان: أحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المَنَاكير، وعن المشاهير الأشياء المقْلُوبة، قال: وهذا حديث موضوع.

(١٥٢٣) وقال المصنف: قلت: وقد روي بإسنادٍ مُظْلِم عن مُقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تأكُلُوا اللحم»[١].

وهذا مُحال. قال ابن حبان: أما عطية فلا يحلّ كتب حديثه إلاّ على جهة التعجب، وأما مُقاتل فإنه كان يكذب.

(١٥٢٤) وقال المصنف: قلت: وقد صحّ عن رسول الله ﷺ أنه كان يأكل اللحم ويُحبّه ويُعجبه[٢]، وإنما يَهْجُرُ اللّحْمَ المُتهوّسون من المتصوّفة والمتزهدة، حتى قال بعضهم: أكلُ دِرْهَم من اللّحْم يقسي القَلْبَ أربعين ليلةً، ولا جَرَمَ لما هجروه قويت المَالَنْخُوليا عليهم فَخلطُوا.

٢٩- باب ذكر البَقَر

(١٥٢٥) أنبأنا عبدالأول بن عيسى قال: أنبانا عبدالله بن محمد الأنصاري قال: أنبْأنا أحمد بن محمد بن منصور المزكي قال: حدثنا عبدالله بن عَدي الحافظ قال: حدثنا موسى بن الحَسن الكُوفي قال: حدثنا إبراهيم بن شُريح الكندي قال: حدثنا عبدالله بن

---

(١) موضوع: أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص٢٨٢ح٥٩٧) وذكر أنه حديث باطل في إسناده من المجروحين غير واحد، وانظر «التلخيص» (ح٦٤١) وترجمة مقاتل بـ«التهذيب» (١٠/ ٢٧٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٨ح١٢).

(٢) صحيح: أخرج البخاري (٣٣٤٠، ٤٧١٢) ومسلم (١٩٤فؤاد) (٤٧٢قلعجي) والترمذي في «السنن» (١٨٤٤، ٢٤٤٢) وفي «الشمائل» (١٦٦) وابن ماجه (٣٣٠٧) وأحمد (٢/ ٤٣٥) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» من حديث أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺبمائدة، فرفع إليه الذراع وكان أحب اللحم إليه، فانتهس منه نهسة أو اثنتين.

وَهْب، عن يحيى بن أيوب، عن حُميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَكْرِمُوا الْبَقَرَ فإنها سَيِّدةُ البَهَائِمِ، ما رَفَعَتْ طَرْفَهَا إلى السَّماء حَيَاءً مُنْذُ عُبِدَ العِجْلُ»**[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمُتهم به عبدالله بن وَهْب النسوي. قال ابن حبّان: كان دَجّالًا، يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ على سَبيل القدح فيه.

٣٠- بابُ فَضْلِ الدِّيك

(١٥٢٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسَن بن سُفيان قال: حدثنا عبدالعزيز بن سلّام قال: حدثنا عبدالله بن صَالح، عن رِشْدِين، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فإنّه صديقي، وأنا صَديقُهُ وعَدُوُّهُ عَدُوّي، والذي بعثني بالحقّ لو يَعْلم بَنُو آدم ما في صَوْتِهِ لاشْتَروا رِيشَهُ ولَحمَه بالذّهب والفضّة، وإنه لَيطْرد مَدَى صَوْتِهِ من الجنّ»**[2].

---

(١) موضوع: أعله المصنف بعبدالله بن وهب النسوي وهو كذاب، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٣) والشوكاني في «الفوائد» (ص١٧١ح٤٤) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٤٢): وهذا وهم منه، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٩ح١٣) ولا أدري ما وجه الوهم. قلت (يحيى بن سوس): ووجه الوهم والله أعلم أن المصنف ظن أن ابن وهب هو النسوي الكذاب، مع أن يحيى بن أيوب الغافقي يروي عنه عبدالله ابن وهب المصري الثقة، والآفة ممن دون عبدالله بن وهب. وإبراهيم بن شريح لم أجده، ولعله تصحف عن إبراهيم بن سريع وهو مجهول ترجمته بـ«اللسان» (١/ ١٦٠) وأما موسى بن الحسن فكوفي نزل مصر، قال عنه ابن يونس: يعرف وينكر، وانظر «اللسان» (٥/ ١٣٥) و(٦/ ١٥٢).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٤١) وفي إسناده عبدالله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف، ورشدين بن سعد تالف، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٤) فنقل عن الحافظ بن حجر أن رشدين وإن كان ضعيفًا لكن لا يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع، وعبدالله بن صالح صدوق في نفسه إلا أن في حديثه مناكير. وانظر «التلخيص» (ح٦٤٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٩ح٦٠) و«الفوائد» (ص١٧١ح٤٦) وقال المعلمي في «حاشية الفوائد» (ص١٧٢) معقبًا على اعتراض الحافظ بن حجر في الحكم على هذا الحديث بالوضع، قال: فإن كان مراده أنه لا يحكم بأنهم افتعلوا الحديث افتعالاً فهذا قريب، ولكنه لا يمنع من الحكم على الحديث بأنه موضوع، بمعنى أن الغالب على الظن أن النبي ﷺ لم يقله، وأن من رواه من الضعفاء الذين لم يعرفوا بتعمد الكذب، إما أن يكون قد أدخل عليهم. وإما أن يكونوا غلطوا في إسناده.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ورشدين لا يُعَوّلُ عليه. قال أحمد: كان لا يُبالي عَنْ مَنْ رَوَى، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث: وأما عبدالله ابن صالح. فقال أحمد: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان مُنكر الحديث يحدّث عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات وكان في نفسه صَدُوقًا، وإنّما وقعت المناكير في حديثه من قِبَل جَارٍ له، كان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح ويكتبه بخطّ يُشبه خَطّ عبدالله، ويَرْمِيه في دَارِهِ بين كُتُبه، فيتوهّم عبدالله أنه خَطُّهُ فيُحدث به.

٣١ ـ باب في الديك الأبيض

فيه عن أنس، وأبي هريرة، وأبي زَيدٍ:

فأما حديث أنس:

(١٥٢٧) أنبأنا علي بن أحمد المُوحّد قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي قال: حدثنا أبو الحسن عبدالجبّار بن أحمد القاضي قال: حدثنا الزُّبير بن عبدالواحد الأسدآباذي قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن فرج، قال: حدثنا جعْفر بن عامر قال: حدثنا يحيى بن عنبسة، قال: حدثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ قال: قال: رسول الله ﷺ: **«من اتّخَذَ ديكًا أَبيضَ في دَارِهِ لم يقْربْهُ الشّيطانُ ولا السَّحَرةُ»** [١].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٥٢٨) فروى عبدُ الله بن جعفر أبو علي المَديني، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: **«الدّيكُ الأبيض صَدِيقي، وصَدِيقُ صَدِيقي، وعَدُوٌّ عَدُوّي»** [٢].

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٤٤): إسناده مظلم، وفيه يحيى بن عنبسة كذاب.اهـ. وترجمة يحيى بـ«اللسان» (٦/ ٣٥٣) وهناد النسفي راوية للموضوعات ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٢٦٤)، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٤)، طريقًا عن أنس عزاه للطبراني في «الأوسط»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٧) وأعله أحمد بمحمد بن محصن قال: وهو كذاب.

(٢) منكر: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٤)، وآفته عبد الله بن جعفر وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ١٧٤ ـ ١٧٦)، ونقل السيوطي عن الحافظ ابن حجر أن عبد الله بن جعفر وإن كان ضعيفًا، فلم يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٩٤)، و«التنزيه» (٢/ ٢٤٩ح٦٢).

وأما حديث أبي زَيدٍ:

(١٥٢٩) فروى أبو بكر البَرْقي قال: حدثنا ابن أبي السّري قال: حدثنا محمد بن حِمْير قال: حدثنا محمد بن مُهَاجر، عن عبدالله بن عبدالعزيز القرشي، عن أبي زَيدٍ الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الدّيكُ الأبْيضُ صَديقي، وصديقُ صديقي، وعَدُو عَدُوّ الله»، وكان رسولُ الله ﷺ يبيته معه في البيت(١).

قال المصنف: وقد رُوي لنا هذا الحديث مَقْطُوعًا.

(١٥٣٠) فأنبأنا عبدالخالق بن عبدالصمد قال: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور قال: أنبأنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو رَوح البلدي قال: حدثنا أبو شهاب، عن طلحة بن زيد، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معْدان، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدّيكُ الأبيضُ صَدِيقي وعَدُو عدُوّ الله، يحْرس دَارَ صَاحِبِه، وسَبْعَ أدْؤُرٍ» كان رسول الله ﷺ يبَيِّتُهُ مَعَهُ في البَيت(٢).

وقال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شَيء صَحِيح.

أما الطريق الأول: فإن يحيى بن عنْبَسَة كذّاب، قد سبق الجَرْحُ فيه في مواضع.

وقال ابن حِبّان: هو دجّال، يضَعُ الحديث، لا يحلّ الرواية عنه.

وأما الثاني: فإنّ أبا علي المديني قال فيه يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي: متْرُوك الحديث.

وأما الثالث فقال يحيى: عبدالله بن عبدالعزيز ليس بشيء.

---

(١) موضوع: وفي إسناده محمد بن مهاجر وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٣٩١) وعبد الله بن عبد العزيز منكر الحديث ولا رواية له عن الصحابة وترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ٣٠١) وقال عنه الذهبي في «التلخيص» (ح٦٤٥):واه.

(٢) موضوع: آفته طلحة بن زيد وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ١٥) واتهمه أحمد وغيره بوضع الحديث، والحديث مع هذا مرسل.وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٥٠ ح ٦٤) وقال ابن عراق في كلامه عن الحديث (٦٥): وتعقب الشمس السخاوي شيخه ابن حجر في كلامه المذكور: بأن أكثر ألفاظ الحديث ركيكة ولا رونق لها، وذلك من أمارات الوضع. وقد يجاب بأنه لا عبرة بركة اللفظ وحده.

وقال ابن حبان: اختلط بآخرَة وكان يقلب الأسانيدَ ولا يعْلَمُ، ويرفع المَرَاسِيل، فاستحقّ الترك.

وأما محمد بن مُهَاجر، فقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، وقد روى حديث أبي زَيد الخطيب من طريق أثوب بن عُتْبة ثم ضعّف أَثْوَب، وقال: لا يصحّ متن هذا الحديث ولا إسناده.

وأما حديث خالد بن معْدان فمقطوع، وفيه طلحة بن زَيد.

قال النّسائي: متْرُوك الحديث.

وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بخبره.

٣٢ ـ باب فضل الديك الأبيض الأفرق

(١٥٣١) أنبأنا عبدالوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا حاتم بن مَنْصور قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مَوْلى بني هاشم قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحَسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«الديك الأَفْرَق الأَبيضُ حَبيبي وحبيبُ حَبِيبي جبريل، يَحْرس بَيتَهُ، وستّة عشر بيتًا من جيرَتِهِ: أربعة عن اليمين، وأربعة عن الشّمال، وأربعة من قُدام، وأربعة من خَلْفِ»** [١].

قال المصنف: هذا حديث موضُوع على رسول الله ﷺ والربيع بن صَبيح قد ضعّفه يحْيى والنسائي.

قال العقيلي: وأحمد بن محمد بن أبي بزّة مُنكر الحديث، ويوصِلُ الأحاديث.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٧) وآفته أحمد بن محمد البزي وهو منكر الحديث ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٣٨٨)، والربيع بن صبيح ضعيف ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ٢٤٧) وانظر «التلخيص» (ح٦٤٥)، و«اللآلئ» (٢/ ١٩٣) و«التنزيه» (٢/ ٣٤٩ ح٦١) و«الفوائد» (ص١٧٢ ح ٤٦).

٣٣ـ باب ما ذكر أن في السماء ديكًا

فيه عن جابر، وابن عباسٍ، والعُرس بن عُمَيرة:

فأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٥٣٢) **الطريق الأول**: أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسن البصري قال: حدثنا علي بن بَحْرٍ قال: أنبأنا علي بن أبي علي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ لله ديكًا عُنُقُهُ مَطْوِية تَحْتَ العَرْش، ورجلاهُ في التّخُوم: فإذا كانت هُنية من الليل صاحَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ فَصَاحَتِ الدِّيكةُ»**[1].

(١٥٣٣) **الطريق الثاني**: أنبأنا عبدالوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيلي قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحُمَيدي قال: حدثنا علي بن أبي علي اللّهبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: **«إنّ لله عزّ وجلّ دِيكًا بَرَاثِنُه في الأرض السابعة وعُنُقه مُنطَوية بالعَرْش، فإذا كان هُوي من الليل قال: سُبُّوحٌ قدُّوسٌ، قال: فعند ذلك تَصِيحُ الديكةُ»**[2].

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٥٣٤) فأنبأنا محمد بن أبي طاهرقال: أنبأنا الحَسن بن علي، عن علي بن عمر الحافظ عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن بَسْدُوسْت النَّسَوي قال: حدثنا حُمَيد بن زَنْجويه

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٣١٤) و المتهم به علي بن أبي علي اللهبي وهو متروك الحديث ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٢٨٥) وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (ح٦٤٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٦٠) فقال: لم يتهم بوضع وقد: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، وتفرد بهذا الإسناد: علي بن أبي علي اللهبي وكان ضعيفًا. وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٨٩ ح ٣٤) فقال: قوله لم يتهم بوضع فيه نظر، ثم نقل عن «اللسان» قول الحاكم: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة. قلت: وهذا من روايته عن ابن المنكدر، وابن المنكدر ثقة، والآفة فيه علي، وانظر «الفوائد» (ص٥٤٦ ح٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٤١) وآفته علي بن أبي علي اللهبي، وانظر ما سبق.

قال: حدثنا محمد بن أبي خداش، قال: حدثنا علي بن قتيبة، عن مَيسَرَة بن عَبْد ربّه، عن عُمر بن سُليمان الدمشقي، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسْرِي بِي إلى السّماء أُريتُ فيها أعاجيب مِنْ عِبَادِ الله وخَلْقِه، ومن ذلك الذي رأيتُ في السماء ديكًا له زَغَبٌ أَخْضَرُ، وريش أبيض، بياض ريشه كأشدّ بياضٍ رأيتُهُ قَطُّ، وزغبه أحمر، كأشدّ حُمْرَة، رَأَيتُهَا قطُّ، وإذا رِجْلاهُ في تُخُوم الأَرْضِ السابعة السُّفْلى، ورأسُهُ عند عَرشِ الرحمن مثني عُنُقُهُ تحت العرْش، لهُ جَنَاحَانِ في مَنْكبيه، إذا نشرهما جاوَزَ المَشْرِقَ والمغرِبَ، فإذا كان في بعض اللّيل نَشَرَ جَنَاحَيهِ وخَفَقَ بهما، وصَرَخَ بالتسبيح لله تعالى يقول: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس، سبحانَ الله الكريم المُتَعال لا إله إلا هو الحَي القيوم، فإذا فَعَلَ ذلك سبّحَتْ دِيكَةُ الأرض وخَفقَتْ بأَجْنِحَتِهَا، وأخذَتْ في الصُراخ، فإذا سَكَنَ ذلك الديكُ في السَّماءِ سَكَتَتِ الديكةُ في الأرض»[1].

قال المصنف: فَذَكَرَ حديثًا طويلاً في قصّة المعراج شبيهًا بعشرين وَرَقة.

وأما حديث العُرْس:

(١٥٣٥) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأفطح قال: حدثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغِفاري، عن أبيه، عن العُرس بن عميرة: أن النبي ﷺ قال: «إنّ لله ديكًا بَرَاثِنُهُ في الأرض السُفْلى، وعُرْفُهُ تَحْتَ العَرْش، يصْرُخُ عند مَوَاقيت

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ١١) والمتهم به ميسرة بن عبد ربه وهو كذاب وانظر «اللسان» (٦/ ١٧٨) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٤٧) فيه: علي بن قتيبة كذاب، عن ميسرة بن عبد ربه هالك عن عمر بن سليمان الدمشقي عن الضحاك عن ابن عباس وهذا باطل، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٦٢ ـ ٧٥) بتمامه، وأورد له طريقًا عن عمر بن سليمان به أخرجه ابن مردويه في «التفسير»، قال السيوطي: وهذا الطريق الثاني يدل على أن الآفة من غير ميسرة، وقد قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة عمر بن سليمان: أتى عن الضحاك بحديث الإسراء بلفظ موضوع، وتبعه ابن حجر في «اللسان»، مع ذكرهما له في ترجمة ميسرة، فإنه المتهم به، لكنهما تبعا هناك ابن حبان، والأشبه ما ذكراه هنا أن الآفة من عمر ابن سليمان.اهـ. وانظر «اللسان» (٤/ ٣٥٣).

الصلاة، ويصْرُخُ له دِيكُ السّمَوات سَمَاءً سماءً، ثمّ يصْرُخُ بصُراخ ديك السَّمواتِ ديكةُ الأرْضِ تقول في صُرَاخِهِ: سُبّوح قُدّوس ربُّ الملائكة والرّوح»[1].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٩/ ١٠١) واتهم به المصنف يحيى بن زهدم، ونقل قول ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١١٤) أنه روى عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة. وأقره الذهبي في «التلخيص» (ح ٦٤٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٦٠) فقال: خالفه غيره ـ يعني خالفوا ابن حبان ـ وقال ابن عدي: هو من أهل المغرب، حدث عنه ابنه وغيره، وأرجو أنه لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وسئل عنه فقال: شيخ أرجو أن يكون صدوقًا. وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٨٩ ح ٣٥) فيصلح حديثه في المتابعات. قلت: «يحيى»: وقال ابن حجر في ترجمة يحيى من «اللسان» (٦/ ٣٣٥): وكأن الآفة من شيخه، وترجم الحافظ لزهدم بن الحارث بـ«اللسان» (٢/ ٥٧١) فقال: وقد ذكر الذهبي ليحيى بن زهدم ترجمة ونقل فيها عن ابن عدي أنه قال: لا بأس به، وأهمل ذكر زهدم والحارث وأحدهما موضع الريبة. قلت: وراوي النسخة عن يحيى بن زهدم هو أحمد بن علي بن الأفطح قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه بـ«اللسان» (١/ ٣٣٩) وعلي بن إبراهيم بن الهيثم اتهمه الخطيب وأورد له حديثًا هو آفته، وأقره الذهبي وابن حجر. وانظر «اللسان» (٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) قلت: فهذا إسناد مظلم جدًّا لا تنفعه الشواهد. وقد أورد السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٦٠ ـ ٦٢) للحديث شواهد منكرة، أحسنها حالاً ما عزاه للطبراني في «الأوسط» عن محمد بن العباس حدثنا الفضل بن سهل حدثنا إسحاق بن منصور السلولي عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبًا». وهذا الحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٨٠ ـ ١٨١) وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني لم أعرفه، وقال المعلمي في حاشية «الفوائد» (ص٤٥٧): ومتنه ليس فيها أرى بالمنكر، وذكر أن إسرائيل ومعاوية في كل منهما كلام وسعيد المقبري اختلط قبل موته بأربع سنوات. وأورده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٠) وصححه، وأقره شيخنا مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من الأحاديث القدسية» (١٧٦) والذي أستخير الله فيه أن هذا حديث منكر، وآفته فيما أرى اختلاط المقبري خاصة أن الراوي عنه معاوية بن إسحاق وهو ثقة أخرج له البخاري حديثًا واحدًا عن عمته عائشة بنت طلحة، وليس له في «الصحيحين» غير هذا الحديث. ولعله سمع من المقبري بعد الاختلاط. خاصة مع عدم نص العلماء على أنه سمع منه قبل الاختلاط. أما ما أعله به الهيثمي من عدم معرفته شيخ الطبراني، فلا يعل به، وشيخ الطبراني ثقة وهو المعروف بابن الأخرم ترجمه بـ«اللسان» (٥/ ٢٢٠) وقد نص ابن القيم رحمه الله في «المنار المنيف» (ح٧٩) والقاري في «الأسرار المرفوعة» (٤١٢) ومحمد دويش الحوت في «الأحاديث المشكلة في الرتبة» (٩٤) على أن كل أحاديث الديك كذب إلا حديثًا واحدًا هو: «إذا سمعتم صياح الديكة»، وهو صحيح أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، واستثنى الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في «حاشية المنار المنيف» حديثًا آخر هو: «لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» أخرجه أبو داود وأحمد وغيرهما. والله أعلم.

قال المصنف: هذه أحاديث كلها موضوعة.

أما حديث جابر ففي طريقه: علي بن أبي علي.

قال البخاري: هو منكر الحديث.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: يرْوِي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.

وأما حديث ابن عباس والمتّهم به مَيسرة.

قال البخاري: يرْمى بالكذب.

وقال ابن حمّاد: كان كذّابًا.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، لا يحلّ كتْبُ حديثه إلا اعتبَارًا.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضَعُ المُعْضلات على الثقات في الحث على الخَير وهو صاحب حديث فضائل القرآن «من قرأ كذا فلهُ كذا» لا يحِلّ كَتب حديثه إلا للاعتبار.

وأما حديث العُرس فقال ابن حبّان: يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخةً موضوعةً لا يحِلّ كَتبُها إلا على التعجّب.

٣٤ ـ باب في اتخاذ الدجاج

(١٥٣٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا عبدالله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبدالله بن يزيد مُحَمِش قال: حدثنا هشام بن عُبَيدالله الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّجَاجُ غنَمُ فُقَراء أُمّتي، والجُمعة حَجُّ فُقَرَائِهَا»[1].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ٩٠) والمتهم به محمش عبد الله ابن يزيد وهو كذاب وانظر «اللسان» (٣/ ٤٣٥) و«التلخيص» (ح٦٤٩) وقد سبق لهذا الحديث طريقان من حديث ابن عباس كلاهما موضوع، وانظر باب: الأمر باتخاذ الغنم. وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٦) و«التنزيه» (٢/ ٨٢ ح٢٢).

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع لا أصل له، ولا يحتجّ بحديث هِشام.
وقال الدارقطني: هذا الحديث كَذِبٌ موضوع.
والحمل فيه على محمش، فإنه كان يضع الحديث على الثقات.

٣٥ـ باب فضل الحمام الأحمر

فيه عن علي، وأبي كبشة، وعائشة.

فأما حديث علي عليه السلام:

(١٥٣٧) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا إسحاق بن أحمد القطّان قال: حدثنا يوسف بن مُوسى، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد، عن أبيه عن جدّه عن علي قال: «كان رسول الله ﷺ يعْجِبُهُ النَّظَرُ إلى الحَمام الأَحْمر والأُترج»[(١)].

(١٥٣٨) فأما طريق أبي كبشة: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن الفضل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا حَيوَة بن شرُيح ومحمد بن عبدالعزيز، ومحمد بن المصفي قالوا: حدثنا بَقِية قال: حدثني أبو سفيان الأنماري، عن حبيب بن عبدالله بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جدّه قال: «كان رسول الله ﷺ يعْجِبُهُ النَّظَرُ إلى الأُترجّ ويعجبه النَّظر إلى الحَمام الأَحْمَر»[(٢)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ١٢٢) والمتهم به عيسى بن عبدالله العلوي وانظر «اللسان» (٤/ ٤٦٤) و«التلخيص» (ح٦٥٠) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٠ ح٦٦) و«الفوائد» (ص١٧٣ ح٤٧).

(٢) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٥٠): أبو سفيان الأنماري صاحب طامات، وانظر «اللسان» (٧/ ٦٦) والمصادر السابقة قلت: والراوي عنه: بقية بن الوليد يدلس تسوية، والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٧٠) وعزاه للطبراني في «الكبير» وأعله بأبي سفيان الأنماري.

(١٥٣٩) وأما طريق عائشة: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال: حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر ابن أبي عثمان قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللبّاد قال: حدثنا أبو النضر سعيد بن النضر النيسابوري قال: حدثنا أبو حفص عَمْرو بن شمر، عن يحيى بن سَعيد، عن محمد ابن إبراهيم بن الحارث التَّيمِي، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يحِبُّ النَّظَرَ إلى الخُضْرة وإلى الأترجّ وإلى الحَمَام الأَحْمر»[1].

قال المصنف: هذه الأحاديثُ كُلّها غير صِحاح.

أما حديث علي ففي طريقه عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال ابن حبّان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة.

وأما حديث أبي كبشة ففيه: أبو سفيان الأنماري.

قال ابن حبّان: يروي الطامات.

وقال أبو حاتم الرازي: مجهول.

وأما حديث عائشة ففيه: عَمْرو بن شمر.

قال يحيى: ليس بثقة.

وقال السعدي: كذّاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: يرْوي الموضوعات عن الثقات لا يحِلّ كَتب حديثه إلا على جهة التعجب.

---

(١) موضوع: أعله المصنف بعمرو بن شمر وهو كذاب ترجمته بـ«المجروحين» (٢/ ٧٥) و«اللسان» (٤/ ٤٢٠) ونقل السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٥) عن العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي: بلغني أن يحيى الحماني حدثك عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بأن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام، أنكروه عليه فرجع عن رفعه فقال عن عائشة، فقال أبي: هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان، يقولون: إنه وضعه على هشام بن عروة، وانظر «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤١٣) و«التلخيص» (ح٦٥١).

٣٦ـ باب اتخاذ الحمام في البيت للاستئناس

فيه عن علي، وابن عباس، وعُبادة، وجابر.

أما حديث علي رضي الله عنه:

(١٥٤٠) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السَهْمي قال: أنبأنا أبوأحمد بن عَدِي الحافظ قال: حدثنا محمد ابن عبدالواحد قال: حدثنا حسين بن أبي زَيد الدبّاغ قال: حدثنا يحيى بن مَيمُون، عن مَيمُون بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي: أنه شكَا إلى رسول الله ﷺ الوَحْدَة فقال له: «**لَوِ اتَّخَذْت زَوْجًا من حَمَامٍ فآنَسَكَ، وأَصَبْتَ من فِرَاخه، واتَّخَذْتَ ديكًا فآنَسَكَ، وأيقظك للصلاة؟!**»[١].

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٥٤١) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا أحمد بن هاشم بن محمد الفَيدي قال: حدثنا محمد بن نوح بن حبيب قال: حدثنا مدرار بن آدم قال: حدثنا محمد ابن زياد، عن مَيمون بن مِهْران، عن ابن عبّاس قال: جَاء رَجُل فشكا الوَحْشَة إلى النبي ﷺ فقال: «**اتّخذ زَوْجَ حَمَامٍ يؤْنِسكَ باللّيل**»[٢].

وأما حديث عُبادة:

(١٥٤٢) أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ١٦٢) والمتهم به الحارث الأعور وهو كذاب، وقال: الذهبي في «التلخيص» (ح ٦٥٢): رواه يحيى بن ميمون متروك، عن ميمون بن عطاء مجهول... وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٩٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٥١ ح ٦٧).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ١٩٩) والمتهم به محمد بن زياد اليشكري، وانظر التهذيب (٩/ ١٧١) و«التنزيه» (٢/ ٢٥١ ح ٦٨) والمصادر السابقة.

نعيم الحافظ قال: حدثنا سُليمان بن أحمد قال: أنبأنا الحُسين بن إسحاق التسْتري قال: حدثنا أبو الرّبيع الزهراني قال: حدثنا الصّلْت بن الحجّاج قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان، عن عُبادة بن الصّامت قال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه الوَحْشَةَ فَأَمَرَهُ أن يتّخذ زَوْجَ حَمَامٍ»[١].

وأما حديث جابر:

(١٥٤٣) فأنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحُسَين بن عَبْد الصمد قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب الدَّعلجي قال: حدثنا أبَان بن سُفيان الكناني، عن عصام بن سُليمان البصري، عن حَرَام بن عُثمان، عن ابن عَنْتَرَة، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدُكم في بيتِهِ وَحْدهُ خَاليًا فليتّخِذْ فيه زَوجَ حَمَامٍ»[٢].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث علي عليه السلام ففيه: الحارث الأعور، وقد تردّد في كِتَابنا أنه كذّاب.

وأما ميمون بن عطاء، فقال أبو الفتح الأزْدي: هو ضعيف الحديث.

وأما يحيى بن ميمون، فقال الفلاّس: كان كذّابًا.

قال أحمد: ليس بشيء خرقنا حديثه.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٥/ ٢١٦) والمتهم به الصلت بن الحجاج قال ابن عدي: عامة حديثه مناكير، وانظر «اللسان» (٣/ ٢٢٩) و«التلخيص» (ح ٦٥٢) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٥١ ح ٦٩) و«الفوائد» (ص١٧٤).

(٢) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٤١٥) وإسناده مظلم أبان بن سفيان متهم ترجمته بـ«اللسان» (١/ ١١٥) و«المجروحين» (١/ ٩٩) وعاصم بن سليمان البصري كذاب يضع ترجمته بـ«اللسان» (٣/ ٢٦١) وحرام متروك ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٢٢١) و«التهذيب» (٢/ ٢٢٣) وهارون ابن عنترة متروك ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٩) وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٩٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٥١ ح ٧٠). وأورد السيوطي للحديث طريقًا عن عائشة عزاه للقطان في جزء من حديثه وقال: والحديث كذب، ثم أورد السيوطي طريقًا عن معاذ بن جبل عن علي عزاه لابن السني في «عمل اليوم والليلة» وفي إسناده الحسن بن علوان وهو وضاع.

وقال النسائي: ليس بثقةٍ، ولا مأمون، وقال ابن حبّان: لا تحلّ الروَاية عَنه بحال.

وأما حديث ابن عباس. فالمتّهم به محمد بن زياد اليشكري.

قال أحمد ويحيى: هو كذّاب خبيث، زاد أحمد: يضع الحديث.

وقال البخاري، والنسائي، والفلاّس، والرازي: متروك الحديث.

وأما حديث عُبادة فقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن ثور إلا الصّلْت، وعامّة ما يرويه مُنكر.

وأما حديث جابر ففيه: ابن عنترة، واسمُهُ هارون، قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به، فإنه يرْوي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لَها أنّه المتعمّد لها.

وفيه عاصم بن سليمان قال عمرو بن علي الفلاّس: كان يضع الحديث، وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: كذّاب. وفيه أبان بن سُفيان، وقال ابن حبّان: روى عن الثقات أشياء موضوعة، وقال الدارقطني: متروك.

٣٧ ـ باب اتخاذ الحمام في البيت لدفع الشياطين

(١٥٤٤) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبدالكريم قال: حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا ميمون بن مِهْران، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتّخِذُوا الحَمَامَ المَقَاصِيص فإنها تُلْهي الجِنّ عَنْ صِبْيانكم»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتّهم به محمد بن زياد، وقد ذكرنا آنفًا أنه كذّابٌ يضع الحديث.

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٢٧٩) والمتهم به محمد بن زياد الميموني اليشكري وهو كذاب وانظر «التهذيب» (٩/ ١٧١) و«التلخيص» (ح٦٥٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٥) و«الفوائد» (ص١٧٣ ح٤٧).

٣٨ ـ باب تطيير الحمام

(١٥٤٥) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي قال: حدثنا محمد بن علي الأَيادي قال: حدثنا زكريا الساجي قال: بلغني أن أبا البُختري دخل على الرشيد ـ وهو قاضٍ ـ وهارون إذْ ذاك يطير الحَمَام فقال: هل تَحْفَظُ في هذا شيئًا؟ فقال: حدّثني هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان يطير الحَمَام فقال هارون: اخْرُجْ عَنّي، ثم قال: لَوْلا أنّه رَجُلٌ من قُرَيش لَعَزَلتهُ»[١].

قال المصنف: وهذا الحديث من عمل أبي البُخْتري واسمه وهْب بن وَهْب، كان من كبار الوَضاعين.

٣٩ ـ باب النهي عن صيد الفراخ

(١٥٤٦) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن علي بن أيوب بن المعافى بن العباس العُكبري، وأبو القاسم الحسين بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السوْطي قالا: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن رُوزبه (ح).

وأنبأنا عبدالرحمن قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني محمد بن الفرخان بن رُوزبه قال: حدثنا زيد بن محمد الطحّان الكُوفي قال: حدثنا زيد بن أخْزَم قال: حدثنا زيد ابن الحُباب العكلي قال: حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن ثور بن يزيد (ح).

وفي حديث هَناد: زيد بن الحُباب قال: حدثنا زيد بن ثور قال: حدثنا زَيدُ بن محمد

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ٤٨١) والمتهم به أبو البختري وهب ابن وهب القاضي وانظر «اللسان» (٦/ ٣٠٧) و«التلخيص» (ح٦٥٤) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٩ ح ١٥) و«الفوائد» (ص ١٧٤ ح ٤٩).

ابن ثوبان قال: حدثنا زيد بن أسَامة بن زَيد عن جده زيدِ بن حارِثة عن زيد بن أرقم قال: أتَى النبي ﷺ أعرابي وهو شَادٌّ عليه رُدْنَه أو قال: عَبَاءة فقال: أيكُمْ محمد؟ فقالوا: صاحب الوَجْه الأزْهَر فقال: إنْ يكُن نبيًّا فما مَعِي؟ قال: «إنْ أخبرتُك فَهَلْ تُقِرُّ بالشّهادة؟» وقال أبو العلاء: «فهل أنتَ مُؤمن؟» قل: نعم قال: «إنك مَرَرْتَ بِوَادِي آلِ فُلان ـ أو قال: شِعب آلِ فُلان ـ وإنّك بَصُرْت فيه بوكر حَمَامة وإنك أخذتَ الفَرْخَين من وَكْرهَا، وإنّ الحَمَامَةَ أتَتْ إلى وَكْرِهَا فلم تَرَ فرْخَيها، فها هي ناشرة جَنَاحَيها مُقْبلة على فرخَيها» فَفَتَحَ الأعْرَابي رُدْنَه ـ أو قال: عَبَاءَتَهُ ـ فكَانَ كمَا قال النبي ﷺ فَعَجِبَ أصحابُ رسول الله منها وإقبالها على فرْخَيها فقال: «أتَعْجَبُون مِنْهَا وإقْبَالَها على فَرْخَيها! فَالله أشَدُّ فَرَحًا، وأشَدّ إقبالاً على عَبْدِهِ المُؤمن حين تَوْبته من هذه بِفَرخَيها»، ثم قال: «الفُرُوخ في أسْرِ الله ما لم تَطِر، فإذا طيرَت وفَرّتْ فانْصِبْ لها فَخّك، أو حِيلَتَك»[1] وسِياقُ الحديث لأبِي العلاء.

قال المصنف: وهذا حديث موضوع لا يشك فيه، والعجب من جُرأة واضعه، وقلّة حيائه أتُراه ما علم أن مَنْ عَرَف الحديث لا يخفى عليه كَذِبُهُ في إسناده عن زيد عن زيد؟! ومن فعل مثل هذا، فما أبقى من الحياء شيئًا! وليس المتّهم به إلا ابن الفرّخان، قال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث مُنكر جدًّا عَجيبُ الإسناد وما أبعد أن يكون من وَضْع ابن الفرخان.

٤٠ـ باب فضل الجراد

(١٥٤٧) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار قال: حدثنا أَبُو الحُسَين عُمر بن أحمد بن السنّي قال: حدثنا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ١٦٧) والمتهم به محمد بن الفرخان وانظر «اللسان» (٥/ ٣٣٨) و«التلخيص» (ح٦٥٥) و«اللآلئ» (١/ ٢٥١) و«التنزيه» (١/ ٣٢٥ ح٩) و«الفوائد» (ص٣٢٣ ح ٩).

عبدالحميد بن بيان السكّري قال: حدثنا عُبَيد بن واقد، عن محمد بن عيسى الهُذلي، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: فَقَد عُمر بن الخطاب الجَرادَ، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا يضْرِبُ إلى الشام، وراكبًا يضرب إلى اليمن وراكبًا يضرب إلى العرَاق يسأل: هل رُئِي من الجراد شيء؟ فأتاه الراكِب الذي مِنْ قِبَلِ اليمَنِ بكَفٍّ مِنْ جَرَادٍ، فألقاه بَيْنَ يدَيهِ، فلما رآه عمر كبّر ثلاثًا، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**خلق الله عزّ وجلّ أَلْفَ أمّةٍ: فَستمائة في البَحْرِ وأربعمائة في البَرّ، فأوّل هذه الأمم هلاكًا الجَرَاد، فإذا هَلَكَ الجرادُ تتابعت الأممُ مثل سِلْك النظام إذا قُطع**»[1].

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا شيء لا شكّ فيه أنه موضوع، ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ ومحمد بن عيسى يروي عن ابن المُنكدر العجائب، وعن الثقات الأوابد، قال البخاري وعَمْرو بن علي: هُو منكر الحديث، قال ابن عدي: وعُبيد بن واقِد لا يتابع على عامّة ما يرْوِيه ومن حديثه هذا الحديث، قال أبو حاتم الرازي هُو ضعيف الحديث.

٤١ـ باب ذم الجراد

(١٥٤٨) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن علي الحفّار قال: حدثنا هارُون بن عبدالله قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبدالله بن عُلاثة، عن أبيه، عن مُوسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جابر، وأنس، قالا: كان رسول الله ﷺ يدْعُو عَلَى الجَرَاد: «**اللهم وَاقتُل كِبَاره، وأَهْلِك صِغَارَهُ،**

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (١١/ ٢١٧) وأعله بمحمد بن عيسى بن كيسان الهلالي وهو منكر الحديث، وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٥٧) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٨٧)، وأعلاه بمحمد بن عيسى، وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (ح ٦٥٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٧٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٨٩ ح ٣٦) بأن محمدًا لم يتهم بكذب، وانظر «الفوائد» (ص٤٥٨ ح ٣) وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٢٥) وعزاه لأبي يعلى وقال: وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف. وانظر ترجمة عبيد بـ«التهذيب» (٧/ ٧٧) وترجمة محمد بن عيسى بـ«اللسان» (٥/ ٣٣٠).

وأَفْسِد بَيضه، واقْطَع دَابره، وخُذ بأفواهِهِ، عن مَعَايشنَا، وأرزاقنا، إنك سَمِيعُ الدُّعَاء»، فقال رجُل: يا رسول الله تَدْعُو على جُنْدٍ من أجناد الله بقَطْع دَابره؟! فقال رسول الله ﷺ: «إنما الجَراد ينْثُره حُوت في البحر» قال زياد: فحدّثني مَنْ رَأى الحُوتَ ينْثُرُهُ!(١).

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ قال يحيى: موسى بن محمد ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال النسائي: مُنكر الحديث وقال الدارقطني: متروك.

٤٢ـ باب في لحم الطير

(١٥٤٩) روى بِشْر بن الوَليد، عن عبدالله بن زياد بن سمعان، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «لا بَأْسَ بأكل كل طَير، ما خلا البُوم والرخم»(٢).

قال المصنف: وهذا لا يصحّ، والمتّهم به ابن سَمْعان، قال مالك: كان كذّابًا.

٤٣ـ باب أكل السمك

(١٥٥٠) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال: حدثنا أبو شافع مَعْبَد بن جمعة بن خاقان قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن يونس قال: حدثنا العلاء بن مَسْلمة الروّاس قال: حدثنا عبدالرحمن بن مَغْراء عن بُرْد بن سِنان، عن القاسم، عن أبي أُمَامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكْلُ

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٤٧٩) وأخرجه ابن ماجة في «سننه» (٣٢٢١) من طريق هارون به، وآفته موسى بن محمد بن إبراهيم وهو متروك منكر الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (١٠/ ٣٦٨) وأبو موسى ثقة من رجال الجماعة لكن لا سماع له من جابر بن عبد الله، وقد قال الإمام أحمد عنه: في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير وترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٦) والراوي عن موسى هو عبد الله بن علاثة وهو مجهول لم يترجم له الحافظ ابن حجر في «التهذيب» ولا في «اللسان»، وقد سقط ذكره من رواية ابن ماجة، وأظن زيادًا دلسه، وزياد وثقه ابن معين وترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ٣٧٧) وانظر «التلخيص» (ح ٦٥٧)، و«اللآلئ» (٢/ ١٩٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٥١ ح ٧١) و«الفوائد» (ص ١٧٤ ح ٥٠).

(٢) موضوع: أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (ص٢٨٨ ح ٦١٢) والمتهم به عبد الله بن زياد بن سمعان وهو كذاب، وانظر «التهذيب» (٥/ ٢١٩) و«التلخيص» (ح٦٥٨) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٩ ح١٦) و«الفوائد» (ص١٧٥ ح٥١).

السَّمك يذْهِبُ الجَسَد»[١].

قال أبو شافع: قلت لأبي يعقوب: ما معنى هذا الحديث؟ قال: يعني أنّ أكله يجرب حتى لا يذكر الجسد.

قال المصنف: هذا حديث ليس بشيء لا في إسنادِه، ولا في معناه، ولعلّه يذيبُ الجسد فقد اختلط على الراوي وفسّره على الغلط، والسمك لا يذيبُ الجَسَد ولا يذهب الجسد، أما منفعته فإنه بارد رطب، يخصب البدن ويزيد في البَاه.

وإنما السمك المملُوحُ يذيبُ البَلْغَمَ، ورُبّما أوْرَثَ الجَرَبَ.

وأما الإسناد فإن القاسم مجروح، قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدّث عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبّان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المُعضلات.

وأما عبدالرحمن بن مَغْرَاء فقال ابن المَديني: ليس بشيء.

وأما العلاء فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ الاحتجاجُ به، وفيه غيرُهم من الضعفاء، وكلام رسول الله ﷺ يتحاشى من مثل هذا.

٤٤ـ باب أكل البيض والبصل لطلب الولد

(١٥٥١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن يحيى ابن ضِرَار المازني قال: حدثنا أبو الرّبيع الزهراني قال: حدثنا مُفضّل بن فَضَالة، عن حمّاد ابن سَلَمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فَشَكا إليه قِلّةَ الْوَلَدِ فأمره بأكْل البَيض والبَصَل [٢].

---

(١) موضوع: وفي إسناده غير واحد تالف، وأعله الذهبي في «التلخيص» (ح٦٥٩) بالعلاء بن مسلمة الرواس وهو وضاع ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٩٢) وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٩٨) و«الفوائد» (ص١٧٥ ح٥٢) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٩ ح ١٧): رواه وكيع في «الغرر» عن علي موقوفًا في أثر طويل.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي حاتم وهو في «المجروحين» (٢/ ٣٠٨) والمتهم به محمد بن يحيى المازني وانظر «اللسان» (٥/ ٤١٦) و«التلخيص» (ح٦٦٠) و«اللآلئ» (٢/ ١٩٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٢ ح ٧٢) و«الفوائد» (ص١٧٥ ح٥٣) وللحديث طرق تالفة انظرها في هذه المصادر.

قال أبو حاتم: محمد بن يحيى يروي المقلوبات والمُلْزَقات لا يجوز الاحتجاج بخبره، قال: وهذا الحديث سرقه منه جماعة، فحدّثوا به، وأُدْخِل على أحمد بن الأزهر، عن أبي الربيع فحدّث به، وأدخل على محمد بن أبي طاهر البَلَدي، عن أبي الربيع فحدث به، قال: والخبر لا يشك أنه موضوع، لا يحِلّ ذِكْرُ مثل هذا في الكُتُب.

٤٥ـ باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ، وحذيفة، وابن عباس، وجابر بن سَمُرة.ويعلى، وأبي هريرة:

وأما حديث معاذ:

(١٥٥٢) فأنبأنا عبدالوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا معاذ بن المثنى قال: حدثنا سعيد ابن المعلى قال: حدثنا محمد بن الحجّاج، عن عبدالملك بن عُمير، عن ربْعي، عن مُعاذ بن جبلٍ قال: قُلْتُ: يا رسول الله هل أتيتَ من الجنّة بطعامٍ؟ قال: «**نعم أتيتُ بِهَريسَة فأكلتُها فَزَادَتْ قُوَّتي قُوَّةَ أربعين، وفي نكاحي نِكَاحَ أرْبعين**»، فكان مُعاذ لا يعْمَلُ طَعَامًا إلا بدأ بالهريسة [١].

وأما حديث حُذيفة:

(١٥٥٣) فأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال: أخبرنا عبدالله بن الحَسن بن سُليمان المقري قال: حدثنا محمد بن هارون السوّاق قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا محمد

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٥) والمتهم به محمد بن الحجاج اللخمي وانظر «اللسان» (٥/ ١٢٣) وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٨ ـ ٢٠١) وابن عراق في التنزيه (٢/ ٢٥٣ ح ٧٣) ــ طرقًا تالفة لا يصح منها شيء أو يصلح في الشواهد، وانظر «الفوائد» (ص ١٧٦ ح ٥٤).

ابن الحجّاج، عن عبدالملك بن عمير، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن حُذيفة: أن النبي ﷺ قال: «أطْعَمَني جبريلُ الهريسةَ لِتَشُدّ ظَهْري لقيام الليل»[1].

وأما حديث ابن عباسٍ:

(١٥٥٤) فأنبأنا ابن خيرون قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر قال: حدثنا أيوب الوزّان قال: حدثنا سَلاَم بن سُليمان قال: حدثنا نهشل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: قال النبي ﷺ: «أتاني جبريل بهريسَةٍ من الجنّة، فأكلتُها فأعْطيتُ قُوّةَ أرْبعين رجُلاً في الجماع»[2].

وأما حديث جابر بن سَمرة:

(١٥٥٥) فأنبأنا عبدالوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلال الأشْعَري قال: حدثنا بسطام، عن محمد بن الحجّاج، عن عبدالملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرة وعبدالرحمن بن أبي ليلى قالا: قال رسول الله ﷺ : «أمَرَني جبريلُ بهريسة أَشدُّ بها ظَهْري لِصَلاةِ اللّيل» وقال أحدهما: «لقيام الليل»[3].

وأما حديث يعلى:

(١٥٥٦) فأنبأنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني الأزهري قال: حدثنا علي بن عُمر قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل الضبّي قال: حدثنا أبو

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٢٧٩) وآفته محمد بن الحجاج وانظر ما سبق.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٣٢٨) والمتهم به نهشل بن سعيد وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (١٠/ ٤٧٩) والراوي عنه سلام بن سليمان الثقفي ضعيف جدًا ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ٢٨٣) وأعله الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح٦٦١) بنهشل.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٥) وآفته محمد بن الحجاج اللخمي الكذاب، وانظر ما سبق قبل حديثين.

الحُسين الواسطي علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد، قال: حدثنا منصور بن المهَاجر البُزُوري، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج اللخمي، عن عبدالملك بن عُمير، عن يعْلى بن مُرّة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرني جبريل بأكل الهريسة أشدّ بها ظهري وأتَقَوّى بها على الصلاة»** [(١)].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٥٥٧) فأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار قال: أخبرنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن عَلان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن زبالة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا عَمْرو بن بكر، عن أرْطاة، عن مَكْحُولٍ، عن أبي هريرة قال: شَكَا رسولُ الله ﷺ إلى جبريل قلّة الجِماع فَتبَسّم جبريلُ حتى تَلألأ مَجْلِسُ رسول الله ﷺ من بَرِيق ثنايا جبريل ثم قال: **«أين أنْتَ عَنْ أكْل الهريسة؟ فإنّ فيهَا قوة أربعين رجلاً!»** [(٢)].

قال المصنف: هذا حديث وضعه محمد بن الحجّاج وكُلّ الطرق تَدُورُ عليه، إلا أنّ طريق ابن عباس فيها نهشل، قال ابن رَاهُويه: كان كذّابًا، وقال النسائي: مَتْروك الحديث.

وفيها سلاّم قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عدِي: من حديثه حديث الهريسة.

وقال المصنف: قلت: فنحن نظنّ أن أحدهما سَرَقَهُ من مُحمد بن الحجّاج ورَكّب له إسنادًا وكذلك طريق أبي هريرة، فإنّا نَرَى أن إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي سرقه

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٢٨٠) وآفته ما سبق.

(٢) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الأزدي وأعله بإبراهيم بن محمد بن يوسف، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٠) بأن إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق، قلت: وإبراهيم قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق تكلم فيه الساجي.اهـ. قلت: والأزدي . وفي الإسناد آفات غيره، عبد العزيز ابن محمد بن زبالة قال عنه ابن حبان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات فبطل الاحتجاج به وترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٣٩) وعمرو بن بكر منكر الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ٨). فإن لم يكن الحديث من عمل أحدهم فقد أدخل على واحد منهم.

فركّب لهُ إسنادًا، وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن محمد ساقط.

وقال يحيى بن معين: محمد بن الحجّاج كذّاب خبيث، كان يحدّث «أطعمني جبريل الهريسة».

وقال العقيلي: هذا حديث باطل، ليس له أصل.

وقال ابن عدي: هو حديث موضوع، وضعه محمد بن الحجّاج.

قال ابن حبّان: وكان يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحلّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به.

وقال الدارقطني: محمد بن الحجاج كذاب من أهل واسط هو صاحب حديث الهريسة.

(١٥٥٨) قال ابن عدي: ويتهم محمد بن الحجّاج بأنه وضع حديث المرأة التي كانَتْ تَهْجُو رسول الله ﷺ فلما قُتلتْ قال: «لا ينْتَطِحُ فيها عَنْزانِ»[١].

٤٦ـ باب الجمع بين أدمين

(١٥٥٩) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبَارك، قال: أخبرنا أبوالحسين بن عبدالجبّار قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الهمذاني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن عبيدالله بن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سُهَيل الواسطي، قال: حدثنا نعيم بن مُوَرِّع قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أُتي رسول الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وعَسَلٌ، فقال: «أشْرَبَتَان في شَرْبة، وإدامَان في قَدَحٍ؟ لا حاجة لي فيه، أما إنّي لاَ أَزْعُمُ أنّه حرام، ولكنّي أَكْرَهُ أنْ يسألني الله عن فُضُولِ الدنيا يوْمَ الْقِيامة، أَتَواضَعُ، فَمن تواضع لله رَفَعَهُ، ومن تَكَبّر وَضَعَه الله، ومن اسْتَغْنى أَغْنَاهُ الله، ومن أَكْثر ذِكْرَ الله أَحَبّهُ الله»[٢].

---

(١) «الكامل» لابن عدي (٧/ ٣٢٦)

(٢) منكر: أعله المصنف بنعيم بن المورع، وأقره الذهبي في «التلخيص» (ح٦٦٢) ونعيم منكر الحديث واتهم بسرقة الحديث وانظر «اللسان» (٦/ ٢٢٢) والراوي عنه أحمد بن سهيل منكر الحديث ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٢٩٠)، وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠١) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٣ ح٧٦) للحديث شواهد لا تصح وانظر «الفوائد» (ص١٧٧ ح٥٦) قلت: وقد صح أن النبي ﷺ ربما جمع بين الطعامين، فكان يأكل القثاء بالرطب، والبطيخ بالرطب، واللحم بالقرع، وانظر «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» بتحقيقي (ح٦٦٤ و ٦٧٠، ٦٨٣).

قال المصنف: تفرّد به نُعَيم، قال ابن عدي: كان يسْرِقُ الحديث وعامّة ما يرْويه غير محفوظ.

وقال النسائي: ليس بثقةٍ.

وقال ابن حبّان: يرْوي عن الثقات العجائب، لا يجُوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ.

٤٧ـ باب مدح الحلواء

فيه عن أبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة.

فأما حديث أبي موسى:

(١٥٦٠) فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحَسن بن أبي طالب قال: حدثنا الحُسين بن أحمد بن دِينار قال: حدثنا محمد ابن العباس بن سُهَيل البزاز قال: حدثنا أبو هِشَام الرفاعي قال: حدثنا أبو أمامة، عن بُرَيد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«قَلْبُ المُؤْمِن حُلْوٌ يحِبُّ الحلاوَة»**[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

قال الخطيب: قال الرجال المَذْكُورون في إسناد هذا الحديث كُلّهم ثقاتٌ غير ابن سُهَيل، وهو الذي وضعه ورَكّبه على الإسناد.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٥٦١) فأنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابنُ قتيبة قال: حدثنا ابن السّرِي قال: حدثنا فضَالة بن حُصَين، عن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ١١٣) والمتهم به محمد بن العباس وهو وضاع ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢١٨) وأقره الذهبي في «التلخيص» (ح٦٦٣) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٢) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٣ ح٧٤) بأن الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» من حديث أبي أمامة وقال: متن الحديث منكر وفي إسناده من هو مجهول. وانظر «الفوائد» (ص ١٧٧ ح ٥٥).

محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وُضِعَت الحلْوَاء بَيْنَ يدَي أحدكم فليصِبْ مِنْهَا ولا يرُدّها»** [(١)].

قال المصنف: وهذا لا يصحّ قال ابن حبّان: فضالة يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

وأما حديث عائشة:

(١٥٦٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا هَنْبل بن مُحمّد قال: حدثنا عبدالله بن عبدالجبار قال: حدثنا الحكم بن عبدالله قال: حدثني الزهْرِي، عن سعيد بن المُسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَن ابْتَاعَ مَمْلُوكًا فَلْيحْمد الله، وليكُنْ أول ما يطعمه الحلْوى فإنّه أطيب لنفسه»** [(٢)].

قال المصنف: وهذا موضوع على رسُول الله ﷺ والمتهم به: الحكم بن عبدالله بن خطاف.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضُوعة.

وقال أبو حاتم الرازي: هو كذّاب.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٢٠٦) وآفته فضالة بن حصين. وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (ح٦٦٤) وأورد الحافظ ابن حجر في ترجمة فضالة من «اللسان» (٤/ ٥١٥) حديثًا في الطيب ثم قال عنه: وكان عطارًا ـ يعني فضالة ـ فاتهم بهذا الحديث لينفق العطر. وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٠٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٣ ح ٧٥).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤١٢) والمتهم به الحكم بن عبد الله ابن خطاف، وانظر «التهذيب» (١١٨/١٢) و«التلخيص» (ح٦٦٥) و«اللآلئ» (٢/ ٢٠٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٤ ح٧٧) و«الفوائد» (ص١٧٨ ح ٥٧) وأورد السيوطي للحديث طريقًا عن معاذ عزاه للخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وتعقبه ابن عراق فقال: فيه مسعود بن مسروق البكري، قال الدارقطني: ذاهب الحديث.

٤٨- باب ذكر العسل

(١٥٦٣) أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا عَمْرو بن هشام الحرّاني قال: حدثنا عثمان ابن عبدالرحمن، عن علي بن عُرْوة.

عن عبدالملك بن أبي سُلَيمان، عن عطاء، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَوَّلُ رَحْمَةٍ تُرْفَع عن الأرض الطاعون، وأوّلُ نِعْمَةٍ تُرْفَعُ عن الأرض العَسَلُ**»(١).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له.

قال أبو حاتم: علي بن عُرْوة يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء.

(١٥٦٤) وقد أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السّهمي قال: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثني حُبيب بن فهد بن عبدالعزيز البابلي قال: حدثنا محمد بن دُوستي، قال: حدثني سليمان الأصبهاني قال: حدثنا سَخْتُويه عن عاصم، عن إسماعيل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سَلْمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالعَسَل، فوالذي نَفْسي بيدِهِ ما مِنْ بَيتٍ فيه عَسَلٌ إلا ويستغفر ملائكة ذلك البيت لهُ، فإنْ شَرِبَهُ رَجُلٌ دَخَلَ في جَوْفِهِ ألفُ دواء، ويخرج منه ألف داءٍ، فإنْ ماتَ وهو في جَوْفِهِ لم تَمَسّ النارُ جلْدَهُ**»(٢).

قال الإسماعيلي: هذا منكر جدًا لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ.

وقال المصنف: قلت: هذا حديث موضوع، وجمهور رُواته مجاهيل.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان في «المجروحين» (١٠٨/٢) والمتهم به علي بن عروة وانظر «التهذيب» (٣٦٥/٧) و«التلخيص» (ح٦٦٦) و«اللآلئ» (٢٠٣/٢) و«التنزيه» (٢٣٩/٢ ح١٨) و«الفوائد» (ص١٧٩ ح ٥٨).

(٢) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٦٦٧): وهذا باطل وسنده ظلمات عن عاصم الأحول، وانظر «اللآلئ» (٢٠٣/٢)، و«التنزيه» (٢٣٩/٢ ح ١٩) و«الفوائد» (ص١٧٩ ح ٥٩).

٤٩ـ باب ذكر الفالوذج

(١٥٦٥) أنبأنا عبدالخالق بن أحمد بن يوسف قال: أنبأنا المبَارك بن عبدالجبّار قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا أبو الحُسين بن أخي ميمي قال: أنبأنا الحُسين ابن صفوان قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد القُرشي قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان ابن يحيى، عن ابن عبّاسٍ، قال: أول ما سَمِعْنَا بالفَالُوذَج أنّ جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أمّتك تُفتح لهم الأرض، وتُفاض عليهم من الدُّنيا، حتى إنهم لَيأْكُلُونَ الفالُوذَج. قال النّبي ﷺ : «وما الْفَالُوذَج؟» قال: يَخْلِطُون السَّمْن والعَسَلَ جميعًا.[1]

قال المصنف: قلت: وقد حدّثنا بهذا الحديث المبارَك بن علي الصيرفي من طريق أبي الحَسَن اللبْياني عن ابن أبي الدنيا فَزَاد فيه: «فشَهق النبي ﷺ شَهْقَةً».

(١٥٦٦) وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جَعْفر بن عِلاّن قال: أنبأنا أبو الفَتْح الأزْدي الحافظ: حدثنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن الورد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن طلحة عن عثمان بن يحيى، عن ابن عبّاسٍ قال: أول ما سَمِعْنَا بالفَالُوذَج أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: «إنّ أمّتك تُستفتح لَهُم الدنيا إنهم لَيأْكُلُون الفالُوذَج» فقال له النبي ﷺ : «وما القَالُوذَج؟» قال: يأخُذُون السّمْن بالعَسَل فيخْلِطُونَه

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، وأعله بعثمان ومحمد وإسماعيل. قلت: وعثمان بن يحيى قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعفه الأزدي.اهـ .ولم يذكر في «التهذيب» (٧/ ١٥٩) أحدًا روى عنه غير محمد بن طلحة بن مصرف، ولا له غير هذا الحديث. وقال الحافظ: وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات» فلم يصب.اهـ. وأما محمد بن طلحة فهو اليامي ثقة محتج به في «الصحيحين»، وفيه كلام انظره في «التهذيب» (٩/ ٢٣٨) قلت: لكنه كوفي، والراوي عنه إسماعيل بن عياش حمصي ضعيف جدًا في روايته عن غير أهل بلده، وآفة هذا الحديث إما من إسماعيل أو من عثمان، والحديث أخرجه ابن ماجة في «سننه» (٣٣٤٠) من طريق إسماعيل بن عياش بمثله. وهذا خبر منكر، وأنكر ما فيه ذكر الشهقة.

فَشَهِقَ رسولُ الله ﷺ.[(١)].

وهذا حديث باطل لا أصل له ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين.

وقال أبو كامل: ليس هو بشيء.

وقال أبو الفتح الأزدي: وعثمان بن يحيى هو الحضرمي لا يكتب حديثه عن ابن عباس.

قال النسائي: وإسماعيل بن عياش ضعيف، قال أحمد بن حنبل: روى إسماعيلُ عن كُلّ ضَرْبٍ.

وقال ابنُ حبّان: لَمّا كَبر تغير حفظُهُ وكثر الخطأ في حديثه وهُوَ لا يعلم حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به.

٥٠ـ باب فضل التمر البرني

فيه عن علي، وابن عمر، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأنس، وبُرَيدة.

فأما حديث علي رضي الله عنه، فله ثلاثة طرق:

(١٥٦٧) الطريق الأول: أنبأنا ابن خيرون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي قال: حدثنا علي بن إبراهيم البَصري قال: حدثنا سفيان بن وَكيع قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن زَاذَان، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبريل فأومأ إلى تَمْرةٍ فقال: ما تُسمّون هذه في أرضكم؟ قلت: نسميه تَمْر البَرْني قال: كُلْهُ، فإنّ فيه سَبْعَ خِصَالٍ: أوله يطيب المَعدة، والثاني يهْضِم الطَعَام، والثالث: يزيد في الفِقَار يعني ماءَ**

---

(١) منكر: وآفته عثمان بن يحيى، وانظر ما سبق وانظر «التلخيص» (ح٦٦٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٠٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٤ ح٧٨) و«الفوائد» (ص ١٧٩ ح ٦٠).

الظَّهْر، والرابع: يزيدُ في السمع والبَصَر، والخامس: يجير شَيطَانَه، والسادس: يقرِّبه إلى الله، ويباعِدهُ من الشيطان، والسّابع: خير تَمْراتكم البَرْني»[1].

(١٥٦٨) **الطريق الثاني:** أنبأنا ابن خيرون قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حدثنا حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني إسحاق الفروي قال: حدثني عيسى بن عبدالله بن محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جَدّه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ «خَيرُ تَمْراتكم البَرْنِي يُخْرج الدّاءَ ولا دَاءَ فيه»[2].

(١٥٦٩) **الطريق الثالث:** أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن بخيت قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي مُوسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحُسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: «جَاءَ جبْرِيلُ إلى النّبي ﷺ فقال: عليكم بالبَرْني فإنّه خَيرُ تُمُورِكُمْ، يقَرِّبُ من الله ويبَاعِدُ من النّار»[3].

(١) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٣٧١) وأعله المصنف بسفيان بن وكيع. وهو ضعيف قال عنه الحافظ في «التقريب»: كان صدوقًا إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٩ ح ٢٠) قلت: وابن عدي إنما أعل هذا الحديث بعلي بن إبراهيم البصري الجرجاني. وأورد الحديث في مناكيره، وكذا صنع الحافظ في «اللسان» (٤/ ٢٣٢)، وذكر الذهبي في «الميزان» أن هذا الحديث موضوع.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٤٢٩) وأعله المصنف بإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٤) وأورد لإسحاق متابعًا عن عيسى أخرجه أبو نعيم في «الطب» . وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٥٥ ح ٧٩) و«الفوائد» (ص١٨٠ ح ٦١) قلت: وآفة الطريقين عيسى بن عبد الله العلوي وانظر ترجمته «بالمجروحين» (٢/ ١٢٢) و«اللسان» (٤/ ٤٦٤).

(٣) **موضوع:** أعله المصنف بعبد الله بن أحمد بن عامر وهو يروي نسخة موضوعة عن آبائه. ترجمته بـ«اللسان» (٣/ ٣٠٥) وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٤) طريقًا آخر لحديث علي عزاها لأبي نعيم في «الطب»، وفي إسناده غير واحد مجهول.

وأما حديث ابن عمر:

(١٥٧٠) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان قال: حدثنا أبو صالح كاتب اللّيث قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن ابن عُمر قال: قدم على رسول الله ﷺ وَفْد البَحْرَينِ فأهدوا إليه جُلَّة من تَمْرٍ فقال: «ما تسمّون هذا؟» قالوا: هُو البَرْني.

قال: «أتَاني جبريلُ فيه آنفًا فقال لي: يا محمد كُل البَرْني ومُر أُمّتك بأكْله، فإنّ فيه سبعَ خِصال: يهْضِمُ الطّعَام وينشط الإنْسان، ويخبلُ الشيطان، ويقرّبُ من الرّحْمن، ويزيد ماءَ الظهْر، ويذْهب بالنِّسْيان، ويطيب النَّفَس، وخَيرُ تُموركم البَرْنِي»[1].

وأما حديث أبي سعيد:

(١٥٧١) فأنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حَمْزَةُ قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبدُ الرحمن بن محمد القرشي قال: حدثنا أبو قِلابة، قال: حدثنا عبدالله ابن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغِفاري قال: حدثنا عبدالرحمن بن زَيد بن أسْلم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي سَعِيدٍ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ عَلَي جبْرِيلُ بالبَرنِي مِن الجنّةِ»[2].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٥٧٢) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد الفِرْيابي قال: حدثنا محمد بن بشير القاضي، عن الحُسين بن علوان، عن محمد بن عَمْرو،

---

(١) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو «الكامل» (٢/ ٤٠٠) والمتهم به جعفر بن أحمد بن علي ابن بيان الغافقي وانظر «اللسان» (٢/ ١٣٧) و«اللآلي» (٢/ ٢٠٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٠ ح ٢١).

(٢) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٣١٧) والمتهم به عبد الله بن إبراهيم الغفاري وانظر «التهذيب» (٥/ ١٣٧).

عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «عَلَيكُمْ بالتّمْر البَرْني فإنه يشبع الجَائع، ويدفئ العُرْيانَ»[1].

وأما حديث أنس:

(١٥٧٣) فأنبأنا عبدالوهّاب: قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف قال: حدثنا العُقَيلي قال: حدثنا أحمد بن عبدالملك قال: حدثنا محمد بن خالد بن خِدَاش، قال: حدثنا ابن واقِد، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله العَبْدِي، عن حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لِوَفْدِ عَبْدِ القَيس: «خَيرُ تَمْراتكم البَرْنِي يذْهِبُ الدّاءَ ولا دَاءَ فيه»[2].

أما حديث بُرَيدة:

(١٥٧٤) فأنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثني أبو مَعْمر صاحب عبدالوارث قال: حدثنا عبدالله بن السكن، قال: حدثنا عقبة بن عبدالله الأصَمّ، عن ابن بُرَيدة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «خير تمراتكم البرْني يذْهِبُ الداء ولاَ دَاء فيه»[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٣٣) والمتهم به الحسين بن علوان وهو كذاب وضاع وانظر «اللسان» (٢/ ٣٤٣) و«اللآلئ» (٢/ ٢٠٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٠ ح٢٢).

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٠٦) وآفته عثمان بن عبد الله العبدي وهو ضعيف، والحديث عزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٥) لابن السني وأبي نعيم في «الطب» والطبراني في «الأوسط» والحاكم في «المستدرك» قلت: وهو في «المستدرك» (٤/ ٢٠٤) وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بأن عثمان لا يعرف والخبر منكر.

(٣) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٤٩١) وآفته: عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف ومع ضعفه يدلس، وانظر «التهذيب» (٧/ ٢٤٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٥) بأن عقبة روى له الترمذي وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لا يتابع عليه، ثم عزاه للبخاري في «تاريخه» والروياني في «مسنده» والبيهقي في «الشعب» والضياء المقدسي في «المختارة»، قال: ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه فهو أمثل طرق الحديث قلت: (يحيى): وهو أمثل الطرق، وهو والذي قبله أبعد المتون عن نكارة المتن، لكنه مع ذلك ضعيف، وله شاهد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص٢٥٥ ح ١٢٣٣)=

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث كُلّها شيء يصحّ.

أما حديث علي عليه السلام ففي الطريق الأول سُفيان بن وكيع.

قال البخاري: يتكلّمون فيه لأشياء لقّنوه إياها، قال ابن عدي: كان إذا لُقّن تَلَقَّن .

قال: وإسناد هذه الطريق باطل، وأما الطريق الثاني ففيها: إسحاق الفروي. وهو: إسحاق بن عبدالله بن أبي فرْوة، قال أحمد: لا تحلّ عندي الروايةُ عنه.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال الدارقطني: متروك.

وفي الطريق الثالث عبدالله بن أحمد بن عامر يروي عن أبيه نسخةً عن أهل البيت كُلها باطلة.

وأما حديث ابن عُمر فقال ابن عدي: هو حديث موضوع ولا شك أن جعفر بن بَيان وضعه.

وأما حديث أبي سعيد فالمتّهم به: عبدالله بن إبراهيم نَسَبَهُ ابن حبّان إلى أنه كان يضع الحديث.

وأما حديث أبي هريرة فالمتهم به: حسين بن علوان، قال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث.

وأما حديث أنس فقال العُقيلي: لا يعْرف إلا بعثمان بن عبدالله وهو مجهول.

وأما حديث بُريدة ففيه عُقْبه بن عبدالله الأصمّ، قال ابن حبّان: ينْفَرِد بالمَناكير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع.

=وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ح ١٧٣٧٦) من طريق يحيى بن عبد الرحمن العصري حدثنا شهاب بن عباد العصري أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهو يقول: قدمنا على رسول الله ﷺ ... الحديث وفيه: «أتسمون هذا البرني؟ فقلنا: نعم. قال: أما أنه خير تمركم وأنفعه لكم»... لكن شهاب ويحيى قال الحافظ في «التقريب» عن كل منها: مقبول.اهـ. يعني إذا توبع، وهذا إسناد صالح للشواهد، وهو أبعد الألفاظ عن النكرة ويشهد له حديث بريدة وحديث أنس المذكوران، ولا يشهد هو لهما لاشتمالهما على زيادة لا يفيدها قوله: «خير تمركم البرني». والزيادة هي قوله: «يذهب الداء ولا داء فيه». والله أعلم.

٥١ ـ باب أكل التمر على الريق

(١٥٧٥) أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن محمد بن عُفير قال: أنبأنا شُعيب بن سَلَمَة قال: حدثنا عصمة بن محمد قال: حدثنا مُوسى بن عُقبة عن كُريب، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ : «كُلُوا التَّمْر على الرِّيق فإنه يقْتُلُ الدُّودَ»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

قال يحيى بن معين: عصمة بن محمد كذّاب يضع الحديث.

وقال العقيلي: يحدّث بالبَوَاطيل عن الثقات.

وقال الدارقطني: متروك.

٥٢ ـ باب أكل البلح بالتمر

(١٥٧٦) أنبأنا يحيى بن الحَسَن بن البناء قال: أنبأنا القاضي أبو الحُسين بن المُهتدي قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله السوسنجردي وأنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مياح السكري قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد قال: حدثنا يحيى بن محمد ابن قيس أبو زكير، قال: حدثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الْبَلَح بالتَّمْرِ، فإنّ الشَّيطان إذا رآه غَضِبَ وقال: عَاشَ ابنُ آدم حَتَّى أَكَلَ الجَدِيدَ بالخَلِقِ»[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٨٧) والمتهم به عصمة بن محمد وانظر «اللسان» (٤/ ٢٠٤) و«التلخيص» (ح٦٦٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٠٦)، و«التنزيه» (٢/ ٢٤٠ ح ٢٣) و«الفوائد» (ص١٨٠ ح ٦٢).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٣٥٣) وأعله المصنف بأبي زكير ثم تردد في الجزم بذلك لكونه ممن أخرج له مسلم، وأعله بالراويين عن أبي زكير، وهما: محمد بن شداد ونعيم بن حماد، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٦) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٥ ح ٨٠) بأن محمد بن شداد ونعيم =

(١٥٧٧) طريق آخر: أنبأنا عبدالأول قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحُسين الفضلوني قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الهروي قال: أنبأنا المطلب بن يوسف قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُوا الْبَلَحَ بالتَّمْر فإنّ الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم يأكُل البَلَحَ بالتّمْر يقول: بَقِي ابن آدم حتى أَكَلَ الْحديثَ بالعَتِيق**»[1].

قال الدارقطني: تفرّد به أبو زُكير، عن هشام.

قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

قال ابن حبّان: وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمّد، فلا يحتجّ به، روى هذا الحديث، ولا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

وقال المصنف: قلت هذا قدح ابن حبّان في يحيى.

وقد أخرج عنه مسلم بن الحجّاج في الصحيح ولعلّ الزَّلل من قبل محمد بن شدّاد، وقد قال الدارقطني: محمد بن شدّاد المسمعي لا يكتب حديثُه.

=ابن حماد بريئان منه، وأن الحديث أخرجه النسائي وابن ماجة والحاكم والعقيلي والبيهقي في «الشعب» وابن السني في «الطب» وأبو نعيم في «الطب» جميعًا من طرق عن أبي زكير، قلت: والحديث أخرجه ابن ماجة في «سننه» (٣٣٣٠) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٠) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١١٢ح٥٩٩٩-٦٠٠٠) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٢٧) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٠) من طرق عن أبي زكير، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: حديث منكر، وقال في «تلخيص الموضوعات» (ح٦٧٠): ينبغي أن يخرج من الموضوعات، وانظر «الفوائد» (ص١٨١ ح ٦٣) وهذا الحديث جعله العلماء مثالاً للحديث المنكر، فأورده ابن الصلاح في «مقدمته» وقال: تفرد به أبو زكير، هو شيخ صالح، أخرج عنه مسلم في «كتابه»، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده وقال العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص٩٠): لم يخرج له مسلم احتجاجًا، وإنما أخرج له في المتابعات، وقد أطلق الأئمة عليه القول بالتضعيف، فقال يحيى بن معين فيما رواه عنه إسحاق الكوسج: ضعيف. وقال أبو حاتم ابن حبان: لا يحتج به، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وأورد له ابن عدي أربعة أحاديث مناكير، وأما قول المصنف: إنه شيخ صالح. فأخذه من كلام أبي يعلى الخليلي، فإنه كذلك قال في «كتاب الإرشاد»، وانظر «فتح المغيث» للعراقي (ص٨٨) و«تدريب الراوي» (١/ ٢٤٠).

(١) منكر: وانظر ما سبق.

وأما طريق نُعَيم بن حمّاد، فإن يحيى بن معين سُئل عن حديث فقال: ليس له أصل، فقيل له: يرويه نُعيم؟ فقال: شُبّه له، وقال يحيى مرّة: ليس في الحديث بشيء.

وقال النسائي: نُعيم ضعيف، وليس بثقة.

وقال الدارقطني: كثيرُ الوَهم.

٥٣. باب إطعام النفساء التمر

(١٥٧٨) أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا الحُسَين بن الحَسن المخزومي قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا داود بن سُليمان الجُرجاني قال: حدثنا سليمان بن عَمْرو، عن سعد بن طارق، عن سَلَمة بن قَيس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أطْعِمُوا نساءكم في نِفَاسِهِنَّ التَّمْرَ، فإنه مَنْ كَانَ طَعَامُهَا في نِفَاسِها التّمْرَ خَرَج ولدُها ذلك حَليمًا، فإنّه كان طعامَ مَرْيم حيث وَلَدَتْ عيسى، ولو عَلِمَ الله طعامًا كان خيرًا لها من التَّمْر أطْعَمَهَا إياه»**[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

قال أحمد بن حنبل: كان سليمان يضع الحديث، وقال يزيد بن هارون: لا يحِلّ لأحدٍ أن يرْوي عنه.

وقال النسائي، والدارقطني: متروك، قال يحيى بن معين: سليمان وداود بن سُليمان كَذّابان.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٢٦١) والمتهم به سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب وانظر «اللسان» (٣/ ١١٠) و«التلخيص» (ح٦٧١) وأعله المصنف بسليمان والراوي عنه داود بن سليمان، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٠ ح ٢٤) بأن داود متابع عن سليمان عن ابن مندة في «أخبار أصبهان» وأبي نعيم في «الطب» فانحصرت التهمة في سليمان النخعي.

٥٤ ـ باب فضل الرطب

(١٥٧٩) أنبأنا القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِي قال: حدثنا حَسّانُ بن سِياهٍ قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة إذا جاء الرُّطَبُ فَهَنِّئِيني»[١].

قال الدارقطني: تفرّد به حسّان عن ثابت.

قال ابن عدي: لا يرويه عن ثابت غير حسان وقد حدّث حسان بها لم يتابع عليه.

قال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

(١٥٨٠) طريق آخر: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق قال: حدثنا أبو جعفر عبدالله ابن الزرقي قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن ماهان قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا مُجاشع بن عَمْرٍو، عن إسحاق بن عبدالله الدمشقي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ عَلِمَ الناسُ وُجْدِي بالرُّطب لَعَزَوْني به إذا ذَهَبَ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع وقد تَنَزَّهَ رسولُ الله ﷺ أن يبلغ به الأمر إلى هذا.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ١٠٧) وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٤٩) وآفته حسان بن سياه، وهو ضعيف يروي المناكير، وانظر «اللسان» (٢/ ٢٢٨)، و«المجروحين» (١/ ٢٦٧)، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٠٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٥ ح ٨١) و«الفوائد» (ص ١٨١ ح ٦٥).

(٢) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٧٢): وهذا كذب رواته مجاهيل .اهـ. وفي إسناده غير واحد تالف، مجاشع متهم ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢٢) ومحمد بن سعيد منكر الحديث متهم ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ١٨٢) وإسحاق كذاب ذاهب الحديث ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٤٧٨) وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٠٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٠ ح ٢٥) و«الفوائد» (ص ١٨٢ ح ٦٥).

ومن أبي بكر بن عبدالخالق إلى هشام بَينَ ضعيفٍ وكذّاب، وإسحاق ذاهب الحديث.

٥٥ـ باب من لقم أخاه لقمة حلوة

فيه عن أنس، وأبي هريرة:

فأما حديث أنس: فله طريقان:

(١٥٨١) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا مُجاشع بن عَمْرو، عن خالد العبد، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لقّم أخاه لقمة حلْوة صَرَفَ اللهُ عنه مَرارَةَ المَوْقِفِ يوْمَ القيامة»**[1].

(١٥٨٢) الطريق الثاني: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو علي الحَسن بن محمد بن إسماعيل البزار قال: حدثنا أبو القاسم بن السوطي الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا الطيب الفرخان يقول: سمعتُ أحمد بن عبدالجبار الصوفي يقول: دخلتُ على أبي الربيع الزهراني فناولني لقمة فَالوذج ثم قال لي: كُلْ ثم قال اكتُبْ: حدثني فُليح بن سُليمان، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، عن أنسٍ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لَقّم أخَاهُ لُقْمَة حَلْوَاء لا يرْجُو بها خَيرَهُ ولا يخْشى بها شَرّهُ، لا يريدُ بها إلا الله، وَقَاهُ الله مِرَارة المَوْقِفِ يوم القيامة»**[2].

---

(١) **منكر**: أعله المصنف بيزيد الرقاشي وهو ضعيف وخالد بن عبد الرحمن العبد متهم ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٤٥٢) وأعله الذهبي في «التلخيص» (ح٦٧٣) بمجاشع بن عمرو قال: متهم وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٠٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٦ ح٨٢) و«الفوائد» (ص ١٨٢ ح ٦٦).

(٢) **منكر**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٨٦) والمتهم به محمد بن الفرخان وانظر «اللسان» (٥/ ٣٣٨) و«التهذيب» (٩/ ٣٩٩) والمصادر المذكورة سابقًا.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٥٨٣) أنبأنا محمد بن عبدالباقي قال: أنبأنا أبو الحُسين بن المهتدي، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا عبدالعزيز بن أحمد بن الفرح الغافقي قال: حدثنا أحمد ابن خالد بن يزيد بن المغيرة قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبدالله بن المثنى البصري قال: أنبأنا فضالة بن حصين قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقمةَ حَلْوَة لم يذُقْ مَرارَة يوم القيامة»**[1].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح:

أما حديث أنس: ففي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك، وخالد العبد رماه الفلاّس بأنه يضع الحديث، وقال الدارقطني: هو متروك الحديث.

وأما الطريق الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: الحملُ فيه على ابن الفرخان وهو ذاهبُ الحديث، قال: وقد أخبرناه أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن جعفر الفقاعي قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي فنرى أن الفقاعي رواه عن ابن الفَرخان، وسقط اسمُ الفرخان من كتاب شيخنا المقدسي، إلا أنّ في رواية الفقاعي: فليح، عن الزهري، عن أنس، ونرى أن الاختلاف من الإسْنادين لا يمتنع أن يكون من جهة ابن الفرخان وأنه يرويه على ما يتّفق له، أو من جهة ابن السوطي، فإنه كان ظاهر التخليط.

وأما حديث أبي هريرة ففيه: فَضَالة بن حُصَين، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات

---

(١) منكر: أعله المصنف بفضالة بن حصين وعبد الله بن المثنى وزكريا بن يحيى، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (ح٦٧٣) على إعلاله بزكريا وابن المثنى، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٩) بأن ابن المثنى من رجال البخاري وإن تكلم فيه. وأورد الحافظ ابن حجر الحديث في ترجمة فضالة من «اللسان» (٤/ ٥١٤) وقال بعد عزوه الحديث لأفراد ابن شاهين: وقد أورده المحب الطبري في «أحكامه» وقال: هذا غريب يتلقى بالقبول ويعمل به، وما درى أن فضالة متهم بالوضع. وأورد له السيوطي في «اللآلئ» شاهدًا من حديث أنس عزاه لكتاب «نزهة النظر»، وأعله بسعيد بن عبد الله بن ضرار أحد رواته، ونقل عن أبي حاتم قوله: ليس بالقوي. وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٦ ح ٨٢): وعنه سليمان بن سلمة بن عبد الرحمن بن عبد السلام الرحبي ما عرفته. وانظر «الفوائد» (ص١٨٢ ح٦٦).

ما ليس من أحاديثهم، وفيه عبدالله بن المثنى. وقد ضعّفُوه، وفيه: زكريا بن يحيى وهو متروك.

٥٦ـ باب النهي عن أكل كل ما يشتهى

(١٥٨٤) أنبأنا محمد بن عُمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالا: أنبأنا عبدالصمد بن المأمون قال: أنبأنا أبو الحسن الدارقطني (ح).

وأنبأنا علي بن عُبيدالله قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور قال: أنبأنا علي بن عبدالعزيز بن مردك قالا: أنبأنا عبدالغافر بن سلامة قال: حدثنا يحيى بن عثمان قال: حدثنا بقية قال: حدثنا يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذَكْوان، عن الحَسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «من السّرف أنْ تأكُلَ كُلّ ما اشْتَهَيتَ»[1] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

قال ابن حبّان: يحيى بن عثمان منكر الحديث جدًّا لا يجوز الاحتجاج به، قال: ويجب التنكّب عن حديث نوح.

٥٧ـ باب ترك الطيبات

(١٥٨٥) أنبأنا علي بن عبدالواحد الدينوري قال: أنبأنا علي بن عُمر القزويني قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية قال:

---

(١) ضعيف: أعله المصنف بنوح بن ذكوان ويحيى بن عثمان، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٩) بأن يحيى بريء من عهدته، وقد تابعه على روايته عن بقية: هشام بن عمار وسويد بن سعيد عند ابن ماجة في «السنن» (٣٣٥٢) وتابعهم عن بقية: محمد بن عبد العزيز الرملي عند الخرائطي في اعتلال القلوب. وأعله الذهبي في «التلخيص» (ح ٦٧٤) بيوسف بن أبي كثير وقال عنه: مجهول، ونوح بن ذكوان، وقال: واهٍ. وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٦ ح ٨٣) فقال: ونوح بن ذكوان صحح له الحاكم في «المستدرك» وحسن له غيره، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية «تلخيص الموضوعات» لابن درباس ما نصه: هذا الحديث صححه البيهقي كما نقله عنه المنذري في «الترغيب والترهيب». اهـ. والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٣) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٧) وآفته نوح بن ذكوان قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف. وأما شيخ بقية فمجهول.

حدثنا أزهر بن جميل قال: حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «احرمُوا أنفُسكُمْ طيبَ الطّعام وإنما قَوِي الشَّيطان أَنْ يجْرِي في العُرُوق بِهِ»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به بزيع، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد، وقال الدارقطني: هو متروك.

٥٨ـ باب النهي عن أكل الطين

فيه عن علي، وجابر، وسَلمان، وأبي هريرة وأنس، وابن عباس، والبراء، وعائشة.

أما حديث علي وجابر:

(١٥٨٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن سالم قال ثنا هشام بن الحكم: قال جعفر: وحدثني عمي الحسن بن بيان قال: حدثنا هشام بن سالم قالا جميعًا: أنبأنا جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمدٌ، عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبدالله قالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خَلَقَ آدَمَ مِنْ طينٍ فَحرّم أَكْلَ الطين على ذُرّيته»[٢] (ح).

(١٥٨٧) قال جعفر: وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع قال: حدثنا طلحة بن زَيد، عن زرارة بن أعين، عن جابر الجُعْفي عن محمد بن علي، عن جابر بن عبدالله قال: قال

---

(١) موضوع: والمتهم به بزيع بن حسان أبو الخليل، وانظر ترجمته بـ«اللسان» (٢/١٦) و«المجروحين» (١/١٩٩) و«ضعفاء العقيلي» (١/١٥٦) و«التلخيص» (ح٦٧٥) و«اللآلئ» (٢/٢٠٩) و«التنزيه» (٢/٢٤٠ ح ٢٦) و«الفوائد» (ص١٨٣ ح ٦٧).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/٤٠٤) والمتهم به جعفر بن أحمد بن علي شيخ ابن عدي وهو كذاب وضاع. وانظر «اللسان» (٢/١٣٧) و«التلخيص» (٦٧٦) و«اللآلئ» (٢/٢٠٩) و«التنزيه» (٢/٢٤١ ح ٣٣)، و«الفوائد» (ص١٨٣ ح ٦٨).

رسول الله ﷺ : «أَكْلُ الطِّين يورِثُ النّفاق»[(١)].

وأما حديث سَلْمان:

(١٥٨٨) فأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن علي بن الحُسين المُحتسب قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثنا محمد بن نوح السكري قال: حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، قال: حدثنا سُليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سَلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَقَدْ أَعَانَ على نَفْسِهِ»[(٢)].

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٥٨٩) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحُسَين بن أبي معشر قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا بقية، عن عبدالملك بن مهران، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الطِّين فكأنّما أَعَانَ على قَتْلِ نَفْسِهِ»[(٣)].

---

(١) موضوع: أخرجه ابن عدي في المصدر السابق، وانظر ما سبق و«التنزيه» (٢/ ٢٤١ ح٣٦).

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٦٢) وأعله بيحيى بن يزيد الأهوازي وتعقبه الذهبي في «التلخيص» (ح٦٧٧) فقال: لم أر أحدًا ضعفه وقال في ترجمة يحيى من «الميزان» عن أبي همام محمد بن الزبرقان في أكل الطين، ولم يصح، والرجل لا يعرف. وتعقبه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٣٦٥) بأن يحيى ذكره ابن حبان في الثقات فينظر فيمن روى عنه هذا الحديث. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٤٨) وعزاه للطبراني وأعله بيحيى بن يزيد الأهوازي. ونقل ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٧ ح ٨٤) كلام الحافظ ابن حجر ثم قال: ولم تستفد منه حال محمد بن نوح، وقد فتشت عنه فلم أجد له ذكرًا، إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر في «اللسان»: محمد بن نوح الأصبهاني وقال: لا أعرفه، فلا أدري أهو هذا أم غيره فليحرر. اهـ. قلت: (يحيى): محمد ليس هو الأصبهاني المترجم له بـ«اللسان»، لأن الحديث أورده ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٣٦٥) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٠٩) عن الطبراني عن محمد بن نوح به. فهو شيخ الطبراني في هذا الحديث. أما الأصبهاني فيروي عن الطبراني، وانظر «اللسان» (٥/ ٤٠٣)، (٦/ ١١٤). والحديث ضعيف والله أعلم.

(٣) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٥٣٢) وآفته عبد الملك بن مهران وهو مجهول والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١١) وانظر ما يأتي.

(١٥٩٠) الطريق الثاني: أنبأنا عبدالوهاب قال: أخبرنا ابن المظفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا مطين قال: حدثنا حفص بن عمر الحلواني، قال: حدثنا مروان بن معاوية عن سَهْل بن عبدالله المروزي عن عبدالملك بن مهران عن ذكوان أبي سُهيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ وُلِع بأكْل الطين فكأنّما أعَانَ على نفسه»**[١].

وأما حديث أنس: فله طريقان:

(١٥٩١) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن سالم قال: حدثنا أبو شهاب عبدالقدّوس بن عبدالقاهر قال: أخبرنا علي بن عاصم، عن حُميد، عن أنس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من أكل الطّين وفَتّه فقد أكل لحم الخنزير وفتّه ولا يبالي الله على ما مات»**[٢].

(١٥٩٢) وبإسناده قال رسول الله ﷺ: **«من أكل الطين واغتسل به فقد أكل من لحم أبيه آدَم واغْتسَل بِهِ»**[٣].

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٥) وآفته عبد الملك والراوي عنه وهما مجهولان، والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٤٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٧٠) وفي «العلل» (١٤٨٧) وذكر أبو حاتم أنه حديث باطل، وانظر «اللسان» (٣/ ١٣٧)، و(٤/ ٨٣)، و«تلخيص الموضوعات» (٦٧٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢١٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٧ ح ٨٤) و«الفوائد» (ص ١٨٣ ح ٦٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٣٢٩) وأعله المصنف وابن عدي بعلي بن عاصم، وتعقبهما الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٣٧) فقال: حاشا علي بن عاصم أن يحدث بهما فإني أقطع بأنه ما حدث بهما، والعجب من ابن عدي مع حفظه كيف خفي عليه مثل هذا؟ فإن هذين من وضع عبد القدوس فيما أرى. وقال في «التلخيص» (٦٧٨): رواه عبد القدوس بن عبد القاهر هالك أنا على بن عاصم واهٍ. وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢١٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٤١ ح ٣٤).

(٣) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٢٩) والمتهم به عبد القدوس، وانظر «اللسان» (٤/ ٥٦) وما سبق و«التنزيه» (٢/ ٢٤١ ح ٣٥).

(١٥٩٣) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عَدِي قال: حدثنا خالد بن غسان بن مالك قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكل الطين حَرَامٌ على كُلّ مسلم، ومَنْ مَاتَ وفي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ من طِينٍ كَبَّه الله على وجهه في النار»**[١].

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان.

(١٥٩٤) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالباقي قال: أنبأنا الجوهري قال: أنبأنا أبو عمر بن حَيويه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن مخلد قال: حدثنا عاصم بن زمزم البلخي قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي قال: حدثنا مقاتل بن الفضل الشمالي، عن مجاهد، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا مَنْ أكل الطينَ حَشَا اللهُ بَطْنَهُ يوم القيامة نارًا على قَدْر ما أَكَلَ من الطّين»**[٢].

(١٥٩٥) الطريق الثاني: روى محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسن الحمصي، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خُصَيف، عن مُجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقسم ربّكم عزّ وجل لَيعَذبَنَّ آكِلَ الطّين كعذابِ شارب الخمر»**[٣].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٤٨٢) وأعله بخالد بن غسان، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٠) بأن الحديث أخرجه ابن منده في «جزء أكل العين»، من طريق آخر عن غسان بن مالك. قلت: وغسان ضعيف ترجمته «بالجرح والتعديل» (٧/ ٥٠) و«اللسان» (٤/ ٤٩٣) وأورد له السيوطي طريقًا عن ابن عمر عزاها للديلمي. وقال عنها المعلمي في «حاشية الفوائد» (ص١٨٤) أنها أشنع الطرق المظلمة لهذا الحديث، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٥٧ ح٨٥) وقال المعلمي! وكلمة: قلبه في المتن، تشعر بأن كلمة: طين، محرفة عن كبر فقد جاءت أحاديث تشبه هذا في الكبر.

(٢) موضوع: أعله المصنف بعاصم وصالح ومقاتل، واقتصر الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح٦٧٩) على إعلاله بجهالة عاصم، لكنه أورد الحديث في ترجمة صالح بن محمد الترمذي من «الميزان»، وقال عنه متهم ساقط، فمن بلاياه، وأورد الحديث ونقل عن ابن حبان: أنه دجال من الدجاجلة، مرجئ جهمي يبيع الخمر ويبيح شربه، وانظر «اللسان» (٣/ ٢٠٦) و«اللآلئ» (٢/ ٢١١) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٢ ح ٣٩).

(٣) موضوع: والمتهم به محمد بن عكاشة وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٨) وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢١١) و«التنزيه» (٢/ ٢٤١ ح٣٧).

وأما حديث البراء:

(١٥٩٦) فرواه محمد بن عكاشة، عن النضر بن سهل، عن إسرائيل، عن أبي المَخَارِقِ، عن البَرَاءِ بن عازبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليعذِّب العَبْدَ على أَكْله الطين لِمَا غَير مِنْ جِسْمِهِ»**[١].

وأما حديث عائشة:

(١٥٩٧) فأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار قال: أنبأنا الحسن ابن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا أبو عبدالله بن مخلد قال: حدثنا حَمْدُون بن عباد الفرغاني قال: حدثنا يحيى بن هاشم قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا حُمَيرَاء لا تَأْكُلي الطينَ فإنه يعظم البَطْنَ، ويصَفِّر اللّوْن، ويذْهِب بَهَاءَ الوجه»**[٢].

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها ليس فيها شيء يصح.

أما حديث علي وجابر: فهما من وَضْع جعفر بن أحمد بن علي بن بيان: قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

وأما حديث سلمان: فقال الدارقطني: تفرّد به يحيى بن يزيد الأهوازي، وقال المصنف قلت: وهذا الرجل كالمجهول.

وأما حديث أبي هريرة: ففي الطريق الأول: عبدالملك بن مهْران، وفي الثاني: سهل ابن عبدالله، قال أبو حاتم الرازي: هما مجهولان والحديث باطل.

وأما حديث أنس: ففي الطريق الأول: علي بن عاصم قال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب وقال يحيى: ليس بشيء.

---

(١) موضوع: والمتهم به محمد بن عكاشة، وانظر «التلخيص» (٦٧٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢١٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٢ ح ٣٨).

(٢) موضوع: أعله المصنف والذهبي في «التلخيص» (ح٦٨٠) بيحيى بن هاشم وهو كذاب وانظر «اللسان» (٦/ ٣٦١) وللحديث طرق تالفة انظرها من «اللآلئ» (٢/ ٢١١ ـ ٢١٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٧ ح ٨٦) و«الفوائد» (ص١٨٣ ـ ١٨٥ ح ٦٨).

وأما الطريق الثاني ففيه: خالد بن غسان.

قال ابن عدي: حدّث عن أبيه بحديثين باطلين، والحديثان في أكل الطين أنه حرام على كل مسلم، وأبوه معروف لا بأس به.

وأما حديث ابن عباسٍ: فإنّ عاصم بن زمزم، ومقاتل بن الفضل مَجْهُولان، وأما صالح بن محمد فقال ابن حبّان: لا يحلّ كتْبُ حديثه، وأما محمد بن عكاشة فقال الدارقطني: يضع الحديث.

وأما حديث عائشة: ففيه: يحيى بن هاشم، قال أحمد: لا يكتب عنه، قال يحيى: هو دجّالُ هذه الأمّة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث قال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل ولا يحفظ من وَجْهٍ يثْبُت، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم في أكل الطين شيئًا يصحّ وقال مرّة: ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضُرّ بالبَدَن.

٥٩ـ باب مدح اللبان

(١٥٩٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا هنبل بن محمد قال: حدثنا عبدالله بن عبدالجبار قال: حدثنا الحكم بن عبدالله قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : **«ستٌّ من النِسْيانِ: سُؤْر الفأر، وإلْقَاءُ القَمْلةِ وهِي حَية، والبَوْلُ في المَاء الرّاكِدِ، وقَطْعُ القطار، ومَضْغُ العِلْك، وأكْلُ التفّاح، ويحِل ذلك اللّبان الذّكر»** [1].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ على رسول الله ﷺ والمتّهم به الحكم.

قال أحمد بن حنبل: كل أحاديثه موضوعة.

قال أبو حاتم الرازي: هو كذّاب.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٨٣) والمتهم به الحكم بن عبد الله الأيلي وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٣٧٩) و«المجروحين» (١/ ٢٤٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٠) وانظر «التلخيص» (ح٦٨١) و«اللآلئ» (٢/ ٢١٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٤٠ ح ٢٧) و«الفوائد» (ص١٨٥ح ٦٩).

٦٠ ـ باب ما يصنع من نَسِي التَّسمية على طعام

(١٥٩٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون قال: حدثنا سُرَيج بن يونُس قال: حدثنا علي بن ثابت، عن حمزة النصيبي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نسِي أنْ يسَمّي على طَعَامِهِ، فليقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ إذا فَرَغَ» [(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به حمزة، وهو حمزة بن أبي حمزة الجُعْفي النصيبي، قال أحمد: هو مطروح الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي فَلْسًا.

وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يحلّ الرواية عنه.

وقال الدارقطني: متروك.

٦١ ـ باب قلة الأكل

(١٦٠٠) أنبأنا عبدالوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة قال: حدثنا عبدالرحمن بن صَالح الأزدي قال: حدثنا عبدالله بن المطلب العِجْلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «إنّ أهْلَ البَيتِ لَيقِلّ طَعَامُهُم فَتَسْتَنِيرُ بُيوتُهم»[(٢)].

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٦٢) والمتهم به حمزة بن أبي حمزة النصيبي وهو متروك بالوضع ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ٢٩) و«المجروحين» (١/ ٢٧٠) وأقره الذهبي في «التلخيص» (ح٦٨٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٥) بأن حمزة روى له الترمذي، قال ابن عراق: ولين القول في تضعيفه فقال ضعيف الحديث. وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٥٨ح ٨٧). قلت: لا ينفعه إخراج الترمذي له مع تضعيفه، وقد اتهمه غيره وأوردوا له موضوعات لا شك فيها و عزاه السيوطي لابن السني وأبي نعيم في «الحلية». قلت: وهو في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٤٥٤) و«الحلية» لأبي نعيم (١٠/ ١١٤) من طريق حمزة وهو آفته وانظر «الفوائد» (ص١٥٥ ح ٤).

(٢) **منكر**: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٠٥) وأعله المصنف بالحسن بن ذكوان وعبد الله بن المطلب، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٥) والشوكاني في «الفوائد» (ص ١٥٦ح٥)=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

قال أحمد بن حنبل: والحسن بن ذكوان أحاديثه أباطيل.

قال العقيلي: وعبدالله بن المطلب مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ.

٦٢ ـ باب النهي عن النفخ في الطعام

(١٦٠١) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبدالله الغازي قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: حدثنا أبو حازم محمد بن أحمد الأعرج قال: حدثنا علي بن عمار البستي قال: حدثنا عبدالله بن الحارث الصنعاني قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري عن عُروة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «النَّفخُ في الطّعام يذْهِبُ البَرَكةَ»[1].

قال النقاش: وضعه عبدالله بن الحارث.

قال المصنف: قلت: وقد قال ابن حبّان: كان عبدالله دجّالاً يضع الحديث.

=واقتصر الذهبي في «التلخيص» (ح٦٨٣) على إعلاله بجهالة عبد الله بن المطلب العجلي، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٤٢ ح ٤٠): الحسين بن ذكوان جاز القنطرة فإنه من رجال البخاري، وعبد الله بن المطلب وصف العقيلي حديثه بالنكارة وكذلك الذهبي في «الميزان»، فلا يذكر في «الموضوعات»، وانظر ترجمة الحسن ابن ذكوان بـ«التهذيب» (٢/ ٢٧٦) وترجمة عبد الله بن المطلب بـ«اللسان» (٣/ ٤١٩) والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٦٦) وعزاه للطبراني في «الأوسط» وأعله بعبد الله بن عبد المطلب.

(١) موضوع بهذا المتن والإسناد: والمتهم بوضعه: عبد الله بن الحارث الصنعاني وانظر «التلخيص» (ح٦٩٠) و«اللسان» (٣/ ٣٢٢) و«المجروحين» (٢/ ٤٧) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٦) بأن الإمام أحمد أخرج في «مسنده» (١/ ٣٠٩ ح ٢٨١٣) قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب. قلت: وهذا إسناد صحيح وكذا أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٥٧ح ٣٣٥٦) لكن عقبه بقوله: وثناه أبو نعيم عن عكرمة مرسلاً، وثنا محمد بن سابق أسنده عن ابن عباس.اهـ. وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص١٥٧ ح٨) إخراج أحمد لهذا المتن بهذا الإسناد لا ينافي كون الأول موضوعًا وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٥٨ح٨٩) قلت (يحيى) وحديث ابن عباس صحيح وقد أخرجه الترمذي في «سننه» (١٨٩٥) وابن ماجه (٣٤٢٩) والدارمي (٢/ ١٢٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم به. وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن ماجه (٣٤٣٠) وشاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٦، ٣٢، ٥٧ ح ١٠٨١٩، ١٠٨٨٦، ١١١٤٧) والدارمي (٢/ ١٢٢) من طرق عن مالك عن أيوب بن حبيب عن أبي المثنى عن أبي سعيد أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب. قلت: والمستنكر في الحديث هو قوله: يذهب البركة، والله أعلم.

٦٣ـ باب الأكل بجميع الكف

(١٦٠٢) حُدّثتُ عن محمد بن الحُسين بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد ابن جعفر بن حمدان قال: حدثنا مسيح بن أحمد قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجُماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن ابن أخي الزهري، عن امرأته، عن أبيها قالت: «رأيتُه يأكل بكفّه كُلّها فقلت له: ألا تأكل بِثَلاث أصابع؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يأكل بكفّه كُلّها»[١]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمرأة المجهولة وأبوها لا يعرف، وفي الصحيح: «أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصَابعَ»[٢].

٦٤ـ باب الأمر بالعشاء

(١٦٠٣) أنبأنا الكروخي قال: أنبأنا الأزدي، والغورجي قالا: أنبأنا ابن الجرّاح قال: حدثنا المحبوبي قال: حدثنا الترمذي قال: حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا محمد بن يعلى الكُوفي قال: حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالملك ابن عَلاّق، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «تَعَشوْا ولَوْ بِكَف من

---

(١) موضوع: ابن أخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم وهو ضعيف، وذكر المصنف أن امرأته وأباها لا يعرفان، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٦) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٨ ح ٩٠) والشوكاني في «الفوائد» (ص١٥٧ ح ٩) بأن امرأته هي ابنة عمه: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الإمام المشهور كما صرح به عند البيهقي في «الشعب» قلت: فأعل الإسناد بضعف محمد وجهالة امرأته والإرسال، وأعل المتن بمخالفة الحديث الصحيح، وبه أعله المصنف والذهبي في «التلخيص» (ح٦٨٤) وقد نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة محمد بن أخي الزهري في «التهذيب» (٩/ ٢٧٩، ٢٨٠) أن محمدًا روى ثلاثة أحاديث لا أصل لها، منها هذا الحديث.

(٢) صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٣٢ فؤاد) (٥١٩٨ ـ ٥٢٠١ قلعجي) وأبو داود (٣٨٤٧) والترمذي في «الشمائل» (١٤٠) وأحمد (٣/ ٤٥٤ ح١٥٣٣٧، ١٥٣٤٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٦٠١) من طرق عن ابن كعب بن مالك عن أبيه به.

حشف، فإنّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمة»[١].

قال الترمذي: هذا حديث مُنكر لا نَعْرفه إلا من هذا الوَجْه، وعنبسة يضعَّفُ في الحديث، وعبدالملك بن علاّق مجهول.

قال المصنف: قلت: أما عنبسة فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.

وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبّان: لا أصل لهذا الحديث.

٦٥ ـ باب أكل اللقمة التي تنجست

(١٦٠٤) أنبأنا علي بن عُبيدالله بن نصر قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحُميدي قال: أنبأنا أبو زكريا عبدالرحيم بن إسحاق البخاري، قال: حدثنا عبدالغني بن سعيد الحافظ، قال: أنبأنا المَيانْجِي قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا عيسى بن سالم قال: حدثنا وَهْب بن عبدالرحمن القُرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن الحَسَن بن علي، عن أمّه فاطمة، عن أبيها رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى الغائط والبول، فأخذها، فأمَاطَ عَنْهَا الأذَى وغَسَلَها غَسْلاً نَقِيا، ثم أكلها لم تَسْتَقِرّ في بطْنه حَتّى يغْفَر له»**[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الترمذي وهو في «سننه» (١٨٦٣) وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٤) من طريق عنبسة وهو المتهم به، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٦٠) وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٢١٦) بأن الترمذي قال عن الحديث: منكر، وأن له شاهدًا من حديث جابر أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٣٥٥) قلت: وفي إسناده: إبراهيم بن عبد السلام وهو منكر الحديث متهم بسرقة الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ١٤١) وأورد له السيوطي شاهدًا أخرجه ابن النجار في «تاريخه» من طريق أبي الهيثم الفرضي عن موسى بن عقبة عن أنس بن مالك، قلت: وأبو الهيثم كذبه الأزدي وترجمته بـ«اللسان» (٧/ ١٤٤ ت١٣٠٢) وانظر «التلخيص» (٦٨٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٩ ح ٩١) و«الفوائد» (ص١٥٧ ح١١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي يعلى وهو في «مسنده» (١٢/ ١١٨ح ٦٧٥٠) والمتهم به وهب القاضي وهو كذاب وانظر «اللسان» (٦/ ٣٠٧) و«التلخيص» (٦٨٦) وأورد له السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٢١٧) طريقًا عن ابن مسعود أخرجه الديلمي وفي إسناده: يوسف بن السفر وهو كذاب وضاع. وانظر «اللسان» (٦/ ٤١٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٤١ ح٢٨) و«الفوائد» (ص ١٥٨ ح ١٢) و«مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه: وَهْب بن عبدالرحمن.

وهو: وهْب بن وهْب القاضي، وإنما دَلَّسهُ عيسى بن سالم وقد دلّسه مرة أخرى فقال: وهب بن عبدالرحمن المديني وَقَد دَلَّسَهُ محمد بن أبي السَّرِي العسقلاني فقال: وَهْبُ ابن زَمْعَة القُرشي وهو وَهْب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود.

وهذا كُلّه جَهْلٌ من الرُّواة بما في ضمن ذلك من الجناية على الإسلام؛ لأنّهُ قَد يبْنى على الحديث حكم فيعمل به، لحُسن ظن الراوي بالمجهول، ثم انْظُر إلى جَهْلِ مَنْ وضع هذا الحديث، فإنّ اللقمة إذا وَقَعَتْ في مَجْرَى البَوْلِ وتَدَاخَلَتْها النجاسةُ فَرَبَت لم يتَصَوَّر غَسْلُها، وقد سُئل أحمد بن حنبل في سِمْسِمٍ وقع في النجاسة، هل يغسل؟ فقال: كيف يتَصَوَّرُ غَسْلُهُ؟! وكان الذي وضع هذا قَصَد أذَى المُسْلمين والتلاعب بهم.

٦٦ ـ باب الأكل في السوق

فيه عن أبي هريرة وأبي أمامة.

أما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٦٠٥) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا القاسم بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عُبيد (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا علي بن عمر الحَرْبي قال: قُرِئ على أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع قال: حدثني أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب قال: حدثنا محمد بن الفضل الوصيفي قال: حدثنا سهل بن نصر المطبخي قالا: حدثنا محمد بن الفرات قال: حدثني سعيد بن لُقْمان، عن عبدالرحمن الأنصاري، عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: **«الأكل في السوق دَنَاءَةٌ»**[1].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٣١٧) ومن طريق الخطيب وهو في تاريخ بغداد (٣/ ١٦٣) و (٧/ ٢٨٣) والمتهم به محمد بن الفرات وهو كذاب، وانظر «التهذيب» (٩/ ٣٩٧) و«التلخيص» (ح٦٨٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢١٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٩ ح ٩٢) و«الفوائد» (ص١٥٨ ح١٣).

(١٦٠٦) الطريق الثاني: أنبأنا القزاز قال:أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب قال: حدثنا أبو زُرعة أحمد بن الحُسين الرازي قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصفار قال: حدثنا أبو بشر الهيثم بن سَهْل قال: حدثنا مالك بن سُعَير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**الأكل في السوقِ دناءةٌ**» [(١)].

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان:

(١٦٠٧) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال: سمعت عمران السختياني يقول: حدثنا سُوَيد بن سعيد قال: حدثنا بَقِية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**الأكل في السُّوق دَنَاءَةٌ**» [(٢)].

(١٦٠٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبدالوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا محمد بن سُليمان لِوَين قال: حدثنا بقية، عن عُمر بن موسى الوجِيهي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : «**الأكلُ في السُّوق دَنَاءَة**» [(٣)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٠/ ١٢٥) وآفته الهيثم بن سهل وهو ضعيف ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٢٧٢).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٢٧٥) والمتهم به جعفر بن الزبير الحنفي وأيضًا فالراوي عنه: بقية يدلس تسوية، وترجمة جعفر بـ«التهذيب» (٢/ ٩٠).

(٣) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٩١) والمتهم به عمر بن موسى الوجيهي وهو كذاب وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧) للطبراني وأعله بعمر بن موسى وانظر «اللسان» (٤/ ٣٨١) وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٩ ح ٩٢) الحكم بالوضع، وذكرا أن الحافظ العراقي اقتصر في «تخريج الإحياء» على تضعيفه. قلت: وأمثل طرقه طريق الهيثم بن سهل وهو ضعيف، والله أعلم.

فأما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: محمد بن الفرات.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان كذّابًا.

وقال ابن حبّان: يروي المعضلات عن الأثبات، لا يحِلّ الاحتجاج به.

وأما الطريق الثاني: فقال الدارقطني: الهيثم بن سهل ضعيف.

وأما حديث أبي أمامة: ففي طريقَيه القاسم وهو مجروح، قال ابن حبّان: يروي عن الصحابة المُعْضلات.

وفي الطريق الأول: جعفر، قال شعبة: كان يكذب، وفي الثاني: الوجيهي قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: هو في عِدَاد مَنْ يضع الحديث متنًا وإسنادًا.

قال العقيلي: ولا يثبت في هذا الباب عن رسول الله ﷺ شيء.

٦٧ ـ باب ذكر الخلال

(١٦٠٩) أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سَهْل البالُسي قال: حدثنا أحمد بن الفرج قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الأنصاري، عن عطاءٍ، عن ابن عباسٍ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يتخلّلَ بالآس والقَصَبِ وقال: «إنهما يسْقِيانِ عِرْقَ الجُذَامِ»[1].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في الكامل (٧/ ٣٤٤) والمتهم به محمد بن عبد الملك وهو كذاب، وانظر «اللسان» (٥/ ٢٦٥) و«التلخيص» (٦٨٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢١٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٥٩ ح٩٣) و«الفوائد» (ص١٥٨ ح١٥) قلت: والراوي عن محمد بن عبد الملك هو: يحيى بن سعيد العطار وهو منكر الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٢٢٠).

(١٦١٠) أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل قال: سألتُ أبي عَنْ شيخ رَوَى عنه يحيى بن صالح الوحَاظي يقال له: محمد بن عبدالملك الأنصاري قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتَخَلّل بالقَصَبِ والآسِ وقال: «إنهما يسْقِيان عِرْقَ الجذام»[1].

فقال أبي: قد رأيتُ محمد بن عبدالملك وكان أعمى وكان يضع الحديث ويكذب.

وقال النسائي والدارقطني: هو متروك.

وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكرهُ إلاّ بالقَدح فيه.

قال العقيلي: ولا يتابع على هذا إلا من جهة هي أوهى من جهته.

(١٦١١) وقال المصنف: وقد روى رقبة بن مصقلة عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حَبّذَا المتخلِّلون من أمّتي» ورقبة[2] لم يسمع من أنس شيئًا فهو مُرْسَلٌ.

٦٨ ـ باب من دعي إلى الطعام

(١٦١٢) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا القاسم بن نصر قال: حدثنا عَمْرو بن الحُصين قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة، عن كثير بن شِنْظير، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا دُعِي أحدُكم إلى طعام فلم يرِدْهُ فلا يقُلْ: هَنِيئًا، فإنّ الهَنِيءَ لأَهْل

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٠٣) ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤١) والمتهم به محمد بن عبد الملك، وانظر ما سبق.

(٢) منقطع بين أنس والراوي عنه: رقبة بن وصقلة، وينظر في الإسناد إلى رقبة، وانظر «التهذيب» (٣/ ٢٨٦) و«التلخيص» (٦٨٨) وأورد السيوطي في «اللآلي» (٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٩ ح ٩٣) للحديث طرقًا وشواهد لا تصح.

الجنّة، ولكِنْ لِيقُلْ: أطْعَمنا الله وإياكم طيبًا»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وفيه: كثير بن شنظِير.

قال يحيى: ليس بشيء.

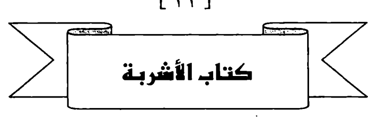
وابن علاثة قال فيه ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحِلّ ذِكْرُهُ إلا على جهة القدح.

قال الدارقطني: وعَمرو بن الحصين متروك.



(١) **موضوع**: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٦٨٩) هذا باطل، فإن الله يقول: فكلوه هنيئًا مريئًا، فيه: عمرو بن الحصين متروك، ثنا ابن علاثة واه، عن كثير بن شنظير ضعيف عن عطاء عن ابن عباس، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢١٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٤١ ح ٢٩) و«الفوائد» (ص١٥٩ ح ١٦) و (ص١٨٥ ح ٧٠).





١ ـ باب شرب الماء على الريق

(١٦١٣) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: قال عَمْرو بن علي: سمعت عاصم بن سليمان العبدي وكان يضع الحديث: ما رأيتُ مثله قط يحدّث بأحاديث ليس لها أصول، سمعتُهُ يحدّث عن هِشَام بن حسّان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«شربُ الماء على الرّيقِ يعقد الشحم»**[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وعاصم هو المتهم به.

وقد ذكرنا عن الفلاس أن عاصمًا كان يضع الحديث وكذلك قال ابن عدي، وقال ابن حبّان: لا يكتب حديثه إلا تعجبًا.

(١٦١٤) أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو علي الحُسين بن محمد بن الحسين المقري قال: حدثنا الحَسَن بن علي بن حُميد البزاز قال: سمعت عَمْرو بن علي وذكر عاصم بن سُليمان الكندي فقال: كان يضع الحديث، سمعتُهُ يذكر عن هشام بن حسان، عن محمد بن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل (٦/ ٤١٢) والمتهم به عاصم بن سليمان العبدي وانظر «اللسان» (٣/ ٢٦١) و«التلخيص (ح٦٩١) و«اللآلئ» (٢/ ٢١٩) والتنزيه» (٢/ ٢٤١ ح ٣٠) و«الفوائد» (ص ١٨٦ ح٧٣).

سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «شُرْبُ الماءِ على الرّيق يعقد الشحم»[١].

قال المصنف: قلت فما أَخْوَفَني أن يكون هذا الواضع قصد شَينَ الشريعة وإلاّ فأي شيء في الماء حتى يعْقِد الشحم؟

٢ ـ باب الشرب من سؤر المسلم

(١٦١٥) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أبو سعيد بن مُشْكان، قال: حدثنا أحمد بن روح قال: حدثنا سُوَيد بن نصر قال: حدثنا نُوحُ بن أبي مَرْيم، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من التّواضُع أن يشْرَبَ الرجُلُ من سُؤرِ أخيه، ومَنْ شَرِبَ من سُؤرِ أخيه ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله رُفِعَتْ له سَبْعُون درجة، ومُحِيتْ عنه سَبْعُون خَطِيئَةً وكُتب له سَبْعُون حَسَنَةً»[٢].

قال المصنف: تفرّد به نُوح قال يحيى: ليس بشيء، وقال مسلم بن الحجاج، والدارقطني: متروك قال الحاكم: هو وضع حديثَ فضائل القرآن.

٣ ـ باب إثم شارب الخمر

(١٦١٦) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال:أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال:

---

(١) موضوع: آفته عاصم بن سليمان.وانظر ما سبق.

(٢) موضوع: أعله المصنف بنوح بن أبي مريم وهو المعروف بنوح الجامع كذاب يضع الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (١٠/ ٤٨٦) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٦٩٢) و«الشوكاني في «الفوائد» (ص ١٨٥ ح ٧١) وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٥٩ح٩٤) الحكم بالوضع، وذكرا: أن نوح متابع من الحسن بن رشيد عن ابن جريج أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» وقال ابن عراق: الحسن بن رشيد فيه لين.اهـ. قلت: بل ذكر السيوطي أن الحسن بن رشيد روى عن ابن جريج وعنه ثلاثة أنفس فيهم لين. وهذا هو كلام الذهبي في «الميزان»، ونقل عن أبي حاتم أن الحسن مجهول. وتعقبه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٢/ /٢٤٧ ـ ٢٤٨) فذكر أنه يحدث بمناكير قلت: وما في الخبر من الثواب على هذا الأمر مما يدل على وضعه، والله أعلم.

حدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شَرِبَ الخَمْرَ ظَلّ يومَئِذٍ مُشْرِكًا، ومَنْ سَكِرَ مِنْهَا لم تُقْبل له صلاةٌ أربعين يومًا، فإن مَاتَ مَاتَ كافرًا**»[١].

قال الدارقطني: تفرّد به أبو شيبة. واسمه إبراهيم بن عثمان كان شعبة يكذّبُهُ.

وقال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال يحيى: ليس بثقة.

وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقد روى من طريق آخر:

(١٦١٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال: حدثنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد بن علي الصَّيدلاني قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد ابن زياد، قال: حدثنا علي بن حَرْبٍ، قال: حدثنا محمد بن فُضَيل قال: حدثنا يزيد بن أبي زِيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدالله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شرب الخمر فَجَعَلَها في بطْنه لم تقبل له صلاة سبْعًا، فإن مَاتَ فيهنّ مَاتَ كافرًا، فإذا أذهبَتْ عَقْلَهُ عن شَيءٍ من الفَرَائِضِ لم تُقْبَلْ منه صَلاة أربعين يوْمًا، وإن مات فيها ماتَ كافرًا**»[٢].

---

(١) ضعيف جدًا: أعله المصنف بأبي شيبة العبسي وهو إبراهيم بن عثمان وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ١٤٤) وأقره الذهبي في «التلخيص» (ح٦٩٣) والسيوطي في «اللآلي» (٢/ ١٧٠) وقال ابن عراق في ««التنزيه» (٢/ ٢٢٩ح٥٤): تعقب بأن لصدر الحديث... شاهدًا عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» بسند صحيح عن خيثمة قال: كنت قاعدًا عند عبد الله بن عمرو فذكر الكبائر حتى ذكر الخمر، فكأن رجلاً تهاون بها، فقال عبد الله بن عمرو: لا يشربها رجل مصبحًا إلا ظل مشركًا حتى يمسي، وأما باقيه فجاء من طرق.اهـ قلت: وورد الحديث من طرق موقوفة وإن صحت لا ينافي كون المرفوع موضوعًا. وأما باقي الحديث فسيأتي الكلام عنه بعد حديث، والحديث بهذا اللفظ منكر، والله أعلم.

(٢) ضعيف: أعله المصنف بيزيد بن أبي زياد، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٦٩٤) لكن قال: فيه رجل واه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٧١) وأعله بيزيد وقال: وهو ضعيف، وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢/ ١٧٠) بأن هذا الحديث أخرجه النسائي قال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٠ ح٥٤) أخرجه النسائي والحاكم وصححه. قلت: والحديث أخرجه النسائي في «سننه» (٨/ ٣١٦) من طريق ابن فضيل به ويزيد فيه كلام وقد وثقه غير واحد وأخرج له مسلم وأصحاب السنن=

قال المصنف: وهذا الحديث لا يصحّ.

قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه.

قال ابن المبارك: إرْم به.

وقال النسائي: متروك الحديث.

(١٦١٨) وقد رُوي من طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا عَمْرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مُجَاهِد، عن عبدالله ابن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن مات فيها مات كافرًا، ما دام في عروقِه منها شيء»**[1].

قال المصنف: تفرّد به عبّاد، عن عمرو بن ثابت.

فأمّا عبّاد فقال ابن حبّان: كان يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك.

وأما عمرو، فقال يحيى: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

(١٦١٩) قال المصنف: وقد روي نحوه عن إبراهيم بن عبدالله المصيصي من

=وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١) وقد اعترض السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٠ ـ ١٧٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٠ ح٥٤) والمدراسي في «ذيل القول المسدد» (ص٧٤ ـ ٧٩ ح١٧) على الحكم بوضع الحديث، وأوردوا له شواهد وطرقًا، قال السيوطي وابن عراق: والحديث قد جاء بدون ذكر الكفر من طرق من حديث عبد الله بن عمرو وابن عمر وابن عباس وأبي ذر وأبي الدرداء وأبي بكر وعمر وعياض بن غنم والسائب بن يزيد وأسماء رضي الله عنهم، ونقل المدراسي عن «النكت البديعات» للسيوطي قوله: هذا الحديث يعني: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن مات مات كافرًا صحيح قطعًا. قلت: وهو صحيح وانظر ما يأتي.

(١) ضعيف جدًّا: أعله المصنف بعباد بن يعقوب وهو ضعيف جدًّا، وعمرو بن ثابت وهو ضعيف، وكلاهما من رجال «التهذيب»، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٦٩٤) على إعلاله بعمرو بن ثابت وقال عنه: واه.

حديث ابن عمر[(١)]، وكان المصيصي يسرق الحديث، ويسوّيه.

(١٦٢٠) وفي حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه[(٢)] إلا أنه لم يذكر فيه الكُفر، إلا أن عطاء اختلط في آخر عُمْره وقال يحيى: لا يحتج بحديثه.

(١٦٢١) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبدالله الحاكم، قال: أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن سُوَيد الرملي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تَنَاوَلَ العبدُ كأس الخَمْر في يده ناداه الإيمان: نشدتك بالله أن لا تُدْخِلَهُ علي، فإني لا أستقرّ أنا وهو في مَوْضِعٍ، فإنْ شَرِبَهُ نَفَرَ مِنْهُ الإيمانُ نَفْرَةً لم يعُد إليه أربعين صَبَاحًا، فإن**

(١) ضعيف جدًّا: أورده الذهبي في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي من «الميزان»، وذكر أنه رجل كذاب متروك، قال عنه ابن حبان: يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم وقال الحاكم: أحاديثه موضوعة، وانظر «المجروحين» (١/ ١١٦) و«اللسان» (١/ ١٦٩).

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٥ح٤٨٩٨) من طريق معمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر مرفوعًا، وأخرجه الترمذي في «سننه» (١٨٦٩) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب بمثله، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧١) للطيالسي في «مسنده» من طريق همام عن عطاء بن السائب به .قلت: (يحيى): وإسناده ضعيف، ثلاثتهم معمر وجرير وهمام ـ سمعوا عطاء بن السائب بعد اختلاطه. وانظر ترجمة عطاء بـ«التهذيب» (٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٧) لكن له طريقًا صحيحًا أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٣٧٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر وسكر، لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا، وإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد فشرب فسكر، لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا، فإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا، فإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حقًّا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله، وما ردغة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار. قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات حفاظ، لكن فيه الوليد ابن مسلم وهو يدلس تسوية، وقد صرح بالتحديث عن شيخه، لكن بقيت التسوية، لكنه متابع، تابعه أبو إسحاق وبقية عن الأوزاعي بمثله أخرجه النسائي في «سننه» (٨/ ٣١٧) وأيضًا فربيعة بن يزيد تابعه عروة ابن رويم عن ابن الديلمي بمثله أخرجه النسائي (٨/ ٣١٤).

تَابَ، تاب الله عليه، وسَلَبَه من عَقْلِهِ شيئًا لا يرد عليه إلى يوم القيامة»[1].

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ومحمد بن أيوب يروي الموضوع، لا يحلّ الاحتجاج به.

قال ابن المبارك: وأما أيوب فارم به.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة.

(١٦٢٢) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا مكّي بن عبدان، قال: حدثنا محمد بن يزيد السُّلمي قال: حدثنا أبو مُطيع، قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن الحارث، عن لَيث، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُجالِسُوا شَرَبَة الخَمْر ولا تعُودُوا مَرْضَاهُمْ ولا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُم، فإنّ شارِبَ الخَمْر يجيءُ يومَ القيامة مُسودًّا وَجْهُهُ مُدْلِعًا لِسَانهُ على صَدْره يسيلُ لُعَابُهُ على بَطْنِه يقذرُهُ كُلّ مَنْ رآه»[2].

---

(١) موضوع: أعله المصنف بمحمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم، والحديث لم يورده الذهبي في «التلخيص»، وأورده ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٩٥) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٢ح٢٤) وذكروا أنه موضوع لا أصل له، وعلته محمد بن أيوب قلت: وأما نفي الإيمان عند شرب الخمر صحيح أخرجه البخاري (٥٥٧٨) ومسلم (٥٧ فؤاد) (١٩٩ قلعجي) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن.

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٥٠٢) وأعله بجماعة من الضعفاء واقتصر الذهبي في «التلخيص» (ح٦٩٥) على إعلاله بأبي مطيع وقال عنه :هالك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٠ح٥٥) وذكرا أن الحديث روي من غير طريق أبي مطيع وله طرق عن ليث بن أبي سليم، وليث قال عنه الذهبي في «المغني» :حسن الحديث، ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه وهو من رجال السنن وأن ليثًا متابع من محمد بن عمران الأنصاري وهو من رجال النسائي وقد وثق. قلت: ليث بن أبي سليم ضعيف جدًا قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، وأما متابعة محمد بن عمران فلا تنفع، في الإسناد إلى محمد غير واحد مجهول.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه جماعة ضعفاء، منهم ليث.

قال ابن حبّان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم.

ومنهم: جعفر بن الحارث، قال يحيى: ليس بشيء.

ومنهم أبو مطيع البلخي. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال يحيى: ليس بشيء.

(١٦٢٣) حديث آخر: قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حبّان، قال: حدثنا عبدالقدوس بن الحواري، قال: حدثنا أبو هُدْبة، عن الأعمش، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ فَارَقَ الدنْيا وهُوَ سَكْرَانٌ دَخَلَ القَبْرَ سَكْرَانًا، وبُعِثَ مِنْ قَبْرِه سَكْرَانًا، وأُمِرَ به إلى النّار سَكْرَانًا إلى جَبَلٍ يقال له سَكْرَان، فيه عَين تجري، فيها القَيْحُ والدّمُ هو طَعَامُهُم وشَرَابُهم ما دامَتِ السّمَوات والأرضُ**»[١].

قال ابن عدي: هذا الحديث باطل، وأبو هُدبة متروك الحديث، كذّبه [٩٦/ ب] يحيى وعلي.

وقال ابن حبّان: لا يحلّ كَتْب حديثه إلا على التعجب.

(١٦٢٤) حديث آخر: روى إبراهيم بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَقَدْ أَشْرَكَ**»[٢].

قال أحمد والنسائي: إبراهيم بن يزيد متروك، وقال يحيى: ليس بشيء.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٤٣) والمتهم به أبو هدبة إبراهيم بن هدبة، وانظر «التلخيص» (٦٩٦) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٢ح٢٥) و«اللسان» (١/ ٢٢٠).

(٢) **منكر**: وآفته إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك وقال البرقي كان يتهم بالكذب، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٣) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢٠٥ح٢٠) ولم يتعقبا الحكم بالوضع، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٢ح٢٦) له شاهد سيأتي... يعني الحديث الوارد في أول الباب وهو ضعيف جدًا كما أسلفت وانظر ترجمة إبراهيم بـ«التهذيب» (١/ ١٧٩ ـ ١٨١).

٤ـ باب من يعتقد الخمر حلالاً

(١٦٢٥) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال:أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إسماعيل الكُوفي، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة البلدي، قال: ثنا عمّار بن مَطَر، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَمَلَ كَأْسَ خَمْرٍ فَقِيل له: إنه حَرَامٌ فقال: لا، بَلْ هو حَلاَل، مات مُشْرِكًا، وبانَتْ منه امرأتُهُ»**[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن عدي: عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث.

٥ـ باب شرب الداذي

(١٦٢٦) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأنا عبدالملك بن أحمد بن نعيم الاسترابادي، قال: حدثنا عبدالله بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أُبَي بن نافع بن عَمْرو بن مَعْدِي كَرِبِ، عن أُبَي بن نافع بن عَمْرو بن مَعْدِي كَرِبَ قال: حدثني أبي نافع قال: كنتُ مع النبي ﷺ فقال لعائشة: **«حَبٌّ يحمل من الهند يقال له الدّاذي، مَنْ شَرِبَ منه لم تقْبَلْ له صلاة أربعين سنة، فإن تاب تابَ اللهُ عليه»**[٢].

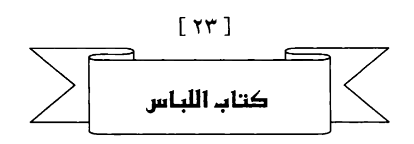
قال الخطيب: كُلُّ رجال إسناده ما وراء ابن عدي لا يعْرَفُ، وقال الدارقطني: إسحاق بن إبراهيم دجّال.



---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ١٤٠) والمتهم به عمار بن مطر وهو متهم بالكذب وسرقة الحديث ترجمته بـ«اللسان» (٣١٧/٤) وانظر «التلخيص» (٦٩٧) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٢ح٢٧).

(٢) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٣٨٧) والمتهم به إسحاق بن إبراهيم ابن أُبيّ وهو كذاب، وانظر «اللسان» (١/ ٤٦٠) و«التلخيص» (٦٩٨) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٢ح٢٨).



١ ـ باب فضل العمائم

(١٦٢٧) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا، قال: أنبأنا خيثمة بن سُليمان، قال: حدثنا علي بن الحُسين البزاز، قال: حدثنا سَعيد بن سلاّم، قال: حدثنا عُبيدالله بن أبي حُمَيد، عن أبي المليح، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمًا»**[(١)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح.

قال أحمد بن حنبل: سعيد بن سلاّم كذاب.

وقال علي: رميتُ حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك، يحدّث بالأباطيل.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (١١/ ٣٩٤) وأعله المصنف بسعيد بن سلام وعبيد الله بن أبي حميد وأقره الذهبي في التلخيص (ح٦٩٩) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٠) بأن للحديث طرقًا عن عبيد الله بن أبي حميد أخرجه الحاكم في «المستدرك» وأبو يعلى وابن عدي وابن عساكر فبرئ سعيد من عهدته قلت: وعبيد الله متروك، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٩٣) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٥) وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩) وأعله بعبيد الله، وأورد له السيوطي طريقًا آخر عن ابن عباس أخرجه الطبراني، وفي إسناده عمران بن تمام وهو منكر الحديث ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٣٩٤) وأورد له السيوطي شاهدين في استحباب العمامة، وليس فيها هذا اللفظ وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٧١ح٢١) و«الفوائد» (ص١٨٧ ـ ١٨٨ح٦).

وأما عبيدالله بن أبي حُمَيد فيكنى أبا الخطاب واسم أبي حميد غالب.

قال أحمد والنسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: يستحق الترك وهو الذي يرْوي عنه البصريون يقولون: عبيدالله ابن غالب حتى لا يعرف.

٢ـ بابٌ في فضل السراويل

فيه عن علي وسعد بن طريف وأبي هريرة:

(١٦٢٨) وأما حديث علي: فأنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقري، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أسامة ابن أحمد، قال: حدثنا محمد بن سنجر، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا الضرير، قال: حدثنا همّام، عن قتادة، عن قدامة بن وَبَرَة، عن الأصبَغْ بن نُبَاتة، عن علي أنه قال: كنتُ قاعدًا عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دَجْن ومَطَرٍ، فمرّتْ امرأة على حِمَارٍ، ومَعَها مُكاري فَهَوَت يدُ الحِمَارِ في وَهْدَة من الأرض فَسَقَطَتْ المرأة فأعْرَضَ النبي ﷺ عنها بوَجْهِهِ، فقالوا: يا رسول الله إنها مُتَسَرْوِلَةٌ! فقال: «اللهم اغفر للمُتَسَرْولات من أمتي، يا أيها الناس اتّخذُوا السَّرَاوِيلات فإنها مِنْ أسْتَر ثيابكم وحصّنُوها نِسَاءكم إذا خرجن»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به إبراهيم بن زكريا.

قال العُقيلي: لا يعرف مُسندًا إلا به، ولا يتابع عليه.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٤١٢) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٥٤) وأعله المصنف بإبراهيم بن زكريا وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٠٠) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢١) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧٢ح٢٢) والشوكاني في «الفوائد» (ص١٨٩ح١١) بأن إبراهيم المذكور في الإسناد هو العجلي البصري وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وأما المجروح فهو العبدسي الواسطي وانظر «اللسان» (١/ ١٥٥ ـ ١٥٨ت١٤٦و١٤٧و١٤٩) قلت: والحديث بأي حال منكر في إسناده :أصبغ بن نباتة وهو متروك ورمي بالرفض ، وقدامة بن وبرة مجهول، وكلاهما من رجال التهذيب.

وقال ابن عدي: حدّث عن الثقات بالبواطيل.

(١٦٢٩) وأما حديث سعيد بن طريف: فأنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا البرقاني، قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا بشر بن بشّار، قال: حدثنا سَهْلُ بن [٩٧/ أ] عُبَيد أبو محمد الواسطي، قال: حدثنا يوسف بن زياد، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن سعد بن طريف قال: بينا أنا أَمْشي مَعَ النبي ﷺ في نَاحِيَة المدينة وامرأة على حَمَارٍ يطُوفُ بها أَسْوَد في يوم طش إذ أَتَتْ يدُ الحمار على وهدة فَزَلَق فصُرِعَت المرأةُ فصَرف النبي ﷺ وَجْهَهُ كَرَاهِيَة أنْ يرَى منها عَوْرَة فقلتُ: يا رسول الله! إنها مُتَسَرْوِلَةٌ، فقال: «رَحِمَ اللهُ المتسرولات»، وقال: «الْبِسُوا السَّرَاوِيلاَت وحصّنوا بها نِسَاءكُم عِنْدَ خروجهنّ»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وقد ذكره أبو بكر الخطيب، وجعل سعد ابن طريف من الصحابة، وفرق بينه وبين سعد بن طَريف الإسكاف، ولا أُراه إلا هو، وليس في الصحابة من اسمُهُ سعد بن طريف، ويوشك أن يكون الإسكاف وقد رواه عن الأصبغ عن علي عليه السلام، فسقط ذلك في النقل.

وكان الإسكاف وضّاعًا للحديث بلا شك، على أنّ يوسف بن زياد ليس بشيء، وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٦٣٠) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عَبّاد بن موسى قال: حدثنا

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب، وعزاه السيوطي وابن عراق لكتابه: المتفق والمفترق، وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٠٠) بإسناد مظلم عن سعد بن طريف مرسلاً، وأورد الحافظ ابن حجر الحديث في ترجمة سعد بن طريف من الإصابة (٣/ ٥٤ت٣١٧٦) ونقل كلام ابن الجوزي وسكت عنه قلت: وفي الإسناد: مجهولون ويوسف بن زياد وهو منكر الحديث ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٤١٥) وأورد السيوطي للحديث طرقًا لا تصح، وانظر المصادر السابقة وتعليق المعلمي على الفوائد» (ص١٩٠).

يوسف بن زِيادٍ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زِياد، عن الأغرّ أبي مُسْلم، عن أبي هريرة قال: دَخَلْتُ يوْمًا السُّوقَ مع رسول الله ﷺ فَجَلَس إلى البزّازين فاشْتَرَى سَرَاوِيلَ بأربعة دَرَاهِمَ، وكان لأهْل السُّوق وزّان يزنُ، فقال له رسول الله ﷺ: «اتّزنْ وأرْجِحْ»، فقال الوَزّانُ: إنّ هذه لكلمة ما سمعتُها من أحد! قال أبو هريرة: فقلت له:كَفَى بِكَ من الوَهْن والجَفَا في دِينِكَ أنْ لا تَعْرف نَبيك فَطَرَحَ الميزانَ ووَثَبَ إلى يدِ النبي ﷺ يريدُ أنْ يقبِّلها، فجَذَبَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ منه، وقال: «هذا إنما تَفْعَلَهُ الأعاجم بملوكها، ولَسْتُ بِملِكٍ، إنما أنا رجُل منكم»، فوَزَنَ وأرجح، وأخذ رسول الله ﷺ السَّراويلَ، قال أبو هريرة: فذهبتُ أحمله عنه فقال: صاحِبُ الشيء أحقُّ بشيئهِ أن يحْمله إلا أن يكون ضعيفًا يعجز عنه فيعينُهُ أخُوهُ المُسْلم، قال: قلت: يا رسول الله وإنك لتلبَسُ السراويل؟ قال: «نعم في السّفر والحَضَر، وبالليل والنّهار، فإني أُمِرْتُ بالتستر، فلم أجد شيئًا أسْتَرَ منه»[(١)].

قال المصنف:هذا حديث لا يصحّ.

قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالأباطيل، ولم يحدث عن الأفريقي غيره.

وقال ابن حبّان: الأفريقي يروي الموضوعات عن الأثبات. وضعّفه يحيى.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٥٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٠١) يوسف بن زياد: كذاب، ثنا عبد الرحمن بن زياد واه ثم نقل عن الدارقطني قوله: الحمل فيه على يوسف، وترجمة يوسف بـ«اللسان» (٦/ ٤١٥) وشيخه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي بـ«التهذيب» (٦/ ١٧٣) وأورده الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٤) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في «الأوسط» وأعله بيوسف بن زياد وانظر «اللآلي» (٢/ ٢٢٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٢ح٢٣) والفوائد (ص١٩٠ح١٢) قلت (يحيى بن سوس): وقد ثبت أن النبي ﷺ اشترى سراويل، وقال للوزان: إذا وزنت فأرجح، أخرجه أبو داود (٣٣٣٦) والترمذي (١٣٠٩) والنسائي (٧/ ٢٨٤) وابن ماجه (٢٢٢٠) وأحمد (٣/ ٣٥٢ ح١٨٦٧٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٢٤ بتحقيقي) والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٥١) من طرق عن سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس به وهو حديث صحيح وأما لبس النبيﷺ للسراويل فلم يثبت والله أعلم، وقال ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد» (١/ ١٣٩):واشترى ـ يعني رسول الله ﷺ ـ سراويل، والظاهر أنه إنما اشتراها ليلبسها، وقد روي في غير حديث أنه لبس السراويل، وكانوا يلبسون السراويلات بإذنه .

٣ ـ باب لبس القباء الأسود

(١٦٣١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الطيب الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي، قال: حدثنا عمر بن عثمان قال: حدثنا أبو سعيد العقيلي، قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة، فقال أبو البختري: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: «نَزَلَ جِبْرِيلُ على النّبي ﷺ وعليه قَبَاء ومِنْطَقَة مُحْتجزًا فيها بِخَنْجَرٍ»[١].

قال المصنف: هذا حديث وضعه أبو البختري، وقد أجمعوا على أنه كان يضع الحديث.

(١٦٣٢) أخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا التنوخي، قال: حدثنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: حدثني عمر بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا جعفر الطيالسي، عن يحيى بن معين: أنه وقف على حلقة أبي البختري، فإذا هو يحدّث بهذا الحديث، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، فقال له: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ الله على رسول الله ﷺ ! قال: فَأَخَذَنِي الشُّرطُ، قال: فقلت: هذا يزْعم أنّ رسول ربّ العالمين نَزَل على النبي ﷺ وعَلَيهِ قباء، قال: فقالوا لي: هذا والله قاض كذّاب، وأفرجُوا عنّي. [٢].

(١٦٣٣) قال المصنف: روى شاه الخراساني من حديث جابر: «أتاني جبريل وعليه قباء سَوَاد»[٣] وشاه كان يضع الحديث.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخه» (١٣/ ٣٨٣) والمتهم به: أبو البختري وهب بن وهب القاضي، وانظر «اللسان» (٦/ ٣٠٧) و«التلخيص»(ح٧٠٢) و«اللآلئ» (٢/ ٢٢٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٦٨ح١) و«الفوائد» (ص١٩١ح١٣).

(٢) أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ٣٨٤) وانظر ما سبق.

(٣) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٠) والمتهم به شاه بن شَيْر با مِيان الخراساني وهو متهم بوضع الحديث، وانظر «اللسان» (٣/ ١٥٨).

٤ـ باب لبس الصوف

(١٦٣٤) أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد [٩٧/ ب] بن أبي جعفر، قال: أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبدالله بن داود التمّار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِلِبَاس الصوف تَجِدُوا حَلاَوَةَ الإيمان في قُلُوبكم، وعليكم بلباس الصوف تجدوا قَلّة الأكل، وعليكم بلباس الصوف تُعرفوا به في الآخرة، وإنّ لباس الصوف يورِثُ القَلْبَ التفكر، والتفكر يورث الحِكْمة، والحكمة تجري في الجَوْف مجْرى الدّم، فمن كَثُر تفكّره قلَّ طَمَعُهُ، وكلَّ لسانه، ومن قَلَّ تفكّره كثُر طَمَعُهُ، وعظم بَدنه، وقَسَا قَلْبُه، والقلبُ القَاسي بَعيدٌ من الله، بعيد من الجنة، قَريب من النار»**(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

وإسماعيل بن عياش ضعيف، قاله النسائي، وقال ابن حبان: لا يحتج به ولا بعبدالله بن داود، قال: والكُديمي كان يضع الحديث.

(١٦٣٥) وأنبأنا محمد بن عبدالباقي، عن أبي محمد التميمي، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين، قال:

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وعزاه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧٣ح٢٤) لكتابه: الزهد، والمتهم به محمد بن يونس الكديمي، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٤) وابن عراق بأن الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» وذكر أن الجملة الأولى معروفة من غير هذا الطريق، ويشبه أن يكون باقيه من كلام بعض الرواة فألحقت بالحديث وقال ابن عراق: الجملة معروفة أخرجها الحاكم في «المستدرك» والحديث المطول من المدرج لا من الموضوع، قلت: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ١٥ح٦١٥٠و٦١٥١) من طريق الكديمي وهو آفته، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٨) وسقط بعض إسناده كما نبه عليه الذهبي في «تلخيص المستدرك»، وقال الشوكاني عن الجملة الأولى في «الفوائد» (ص١٩٢ح١٤) وهو موضوع، وله طرق وألفاظ لا تصح، وانظر ترجمة محمد بن يونس الكديمي بـ«التهذيب» (٩/ ٥٣٩).

حدثنا أحمد بن عبدالله الجويباري، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن عبّاد بن كثير، عن مالك ابن دينار، عن الحسن، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ سرّه أن يجلسَ مع الله فليجْلِس مع أهلِ الصوفِ**»[١].

قال المصنف: هذا موضوع، والمتهم به الجويباري، وقد بينا في مواضع أنه كذّاب، وضّاع.

(١٦٣٦) وقد روى سليمان بن أرقم عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يجِد حَلاَوة الإيمان فَلْيلبس الصوفَ**» [٢]، وسليمان متروك.

٥- باب لبس المرقَّع من الصوف

(١٦٣٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي البزَّاز، قال: أخبرنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينوري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الصومعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البخاري، قال: حدثنا أبو زرعة محمد ابن علي بن محمد، قال: حدثنا أبو عمْرو سَعيد بن القاسم بن العلاء البرديجي، قال:حدثنا فارس بن محمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن خالد المُهَلّبي، قال: حدثنا سعدان، عن مُقاتل بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «مَاتَ النبي ﷺ في الصوف، وعليه إحدى عشرة رُقْعَةً بعضها مِنْ أدُم، ومَاتَ أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في الصوف

---

(١) **موضوع**: والمتهم به أحمد بن عبد الله الجويباري وهو كذاب يضع، وانظر «اللسان» (١/ ٢٩٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٢٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٦٨ح٢) قلت: وقد ثبت أن النبي ﷺ لبس الصوف أخرج ذلك البخاري (٥٧٩٩) وفي غير موضع، ومسلم (٢٧٤فؤاد) (٦٢٠قلعجي) وأبو داود (١٥١) وغيرهم من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: رأيت على النبي ﷺ جبة من صوف، لكن قد ثبت أيضًا أن النبي ﷺ لبس الصوف، ثم كرهه فخلعه، فأخرج أبو داود (٤٠٧٤) وأحمد في المسند (٦/ ١٣٢و١٤٤و٢١٩و٢٤٩) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ﷺ (٣٣٤بتحقيقي) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء من صوف، فلبسها فأعجبته، فلما عرق فيها، فوجد ريح الصوف قذفها.

(٢) **موضوع**: والمتهم به سليمان بن أرقم وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ١٦٨) ويأتي بعد حديث.

وعليه اثنتا عشرة رُقْعَةً، بعضها من أُدُمٍ، ومات عُمر بن الخطاب وعليه ثلاث عشرة رُقْعَةً بعضها من أُدُمٍ»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي إسناده مجاهيل وكذّابون، فهنّاد من الضعفاء المتهمين، ومقاتل من الكذابين.

قال النسائي: كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله ﷺ وما بين الرجلين مجهول.

(١٦٣٨) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن علي المدائني قال: حدثنا بَحْر بن نَصْر، قال: قُرئ على أسد بن مُوسى، حدّثك سليمان بن أرقم عن الزهري،عن سعيد بن المُسيب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وحدثك سُليمان، عن صالح بن كيسان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«منْ سَرَّهُ أن يجِد حَلاوةَ الإيمان فليلبس الصوف ويعْتَقِل شاته»**[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أحمد: سليمان ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث.

وقال يحيى: لا يساوي فلسًا.

وقال النسائي وأبو داود: متروك.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات.

---

(١) **موضوع:** قال الذهبي في «التلخيص» (٧٠٣) إسناده ظلمات وفيه مقاتل بن سليمان كذاب وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٢٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٦٨ح٣).

(٢) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٣١) والمتهم به سليمان بن أرقم، وانظر التهذيب (٤/ ١٦٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٥) وأورد له شواهد لا تصح وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٧٣ح٢٥) قلت: وما أورده السيوطي وابن عراق من شواهد ليس فيها أن لباس الصوف يوجد حلاوة الإيمان، بل غاية ما في هذه الشواهد، أن الأنبياء لبسوا الصوف، أو أن لبس الصوف يخلص من الكبر.

٦ ـ باب صفة لباس الملائكة

(١٦٣٩) أنبأنا عبدالوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا موسى بن عمران الجرجاني قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا الفضل بن حرب البجلي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بُدَيل عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أنس! لِبَاسُ الملائكة إلى أَنْصافِ [٩٨/ أ] سُوقِهَا**»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

قال يحيى: عبدالرحمن بن بديل ضعيف.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات.

قال العُقيلي: وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ.

٧ ـ باب ذم من كان ثوبه خيرًا من عمله

(١٦٤٠) أنبأنا عبدالوهاب، قال: أخبرنا ابن بكران، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثنا سُليم بن عيسى أبو يحيى، عن سُفيان

---

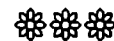
(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٥٣) وأعله بعبد الرحمن بن بديل والفضل بن حرب، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٠٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٥) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧٤ح٢٦) بأن عبد الرحمن بن بديل ضعفه يحيى وابن حبان وقواه غيرهما وروى له النسائي وابن ماجه، قلت: كأنهما جعلا علته: الفضل بن حرب وهو ظاهر صنيع العقيلي فإنه أورد الحديث في ترجمة الفضل، والفضل مجهول، وانظر «اللسان» (٤/ ٥٢١) وأورد له السيوطي وابن عراق شاهدًا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ونقلاً عن «زهر الفردوس» لابن حجر أن في إسناده المثنى وهو ضعيف، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٢٣) وعزاه للطبراني في «الأوسط» وأعله بالمثنى، وقال عنه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٦٥٣) :موضوع ووقع في «اللآلئ» وللحديث شاهد من حديث بريدة وابن عمرو، وكذا نقله الشوكاني في «الفوائد» (ص١٩٢ح١٥) والظاهر أن لفظة : بريدة مقحمة فإنه لم يورد حديث بريدة، ولا أورده ابن عراق أو أشار إليه في «التنزيه» مع أنه ينقل تعقبات السيوطي.

الثوري، عن جعفر بن بَرْقان، عن مَيمُون بن مهْران، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أبغض العِبَاد إلى الله مَنْ كَان ثَوْبَاه خيرًا من عَمَلِهِ، أن يكون ثيابُهُ ثِيابَ الأغنياء وعَمَلُهُ عَمَلَ الجبّارِينَ»**[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

قال العُقيلي: سُليم مجهول في النقل، حديثه منكر عن الثوري غير محفوظ، وفي الإسناد كاتب الليث.

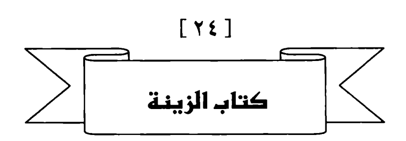
قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء.



---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٦٤) وأعله بسليم بن عيسى، وأورده الذهبي في «التلخيص» (٧٠٥) ولم يذكر علته، لكن نقل السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٥) عن «الميزان» للذهبي:سليم بن عيسى الكوفي القارئ إمام في القراءة عن الثوري أورد خبرًا منكرًا ساقه العقيلي وهو هذا...ثم قال:هذا باطل ولعل هذا الرجل غير القارئ وأقر ابن عراق الحكم بوضعه في «التنزيه» (٢/ ٢٦٨ح٤) وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص١٩٢ح١٦) وهو موضوع ووقع بالأصل و«تلخيص الموضوعات» : الأغنياء، بينما وقع بالضعفاء الكبير و«اللآلئ» و«التنزيه» و«الفوائد»: الأنبياء

[٢٤]



١ ـ باب الأخذ من الشارب

(١٦٤١) حُدِّثْتُ عن عبدالواحد بن محمد بن جابار الواعظ، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن فضل بن علويه، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، عن جدّه، عن محمد ابن عبدالرحمن القطان، عن أبي بكر الجوهري، عن محمد بن إبراهيم بن عامر، عن محمد ابن إبراهيم العَبّاداني، عن الحسن بن علي، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن حمّاد بن زيد، عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ طوَّل شَارِبَه في دارِ الدنيا طوَّل نَدَامَتَهُ يوْم القيامة، وسلّط اللهُ عليه بكل شَعْرَة على شارِبه سَبْعِين شَيطانًا، فإن ماتَ على ذلك الحال، لا تُستجابُ له دَعْوَة، ولا تَنْزِل عليه رحمة، ومن قَصّ شَارِبهُ فله بكلِّ شعْرة من الثّوابِ ألفُ مدينة منْ دُرٍّ وياقُوتٍ، في كلّ مدينة ألف قَصْرٍ»[١].

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلاً في الترغيب والترهيب في ذلك، وهو من أنتن الوضع وأسمجه ولَوْلاَ حماقة مَنْ وضع هذا، وأنه ما شمّ ريح العلم لعلم أن غاية ما في تطويل الشارب مخالفة سُنّة لا يصلح التواعد عليها بمثل هذا، والمتهم به ابن جابار، وقد خلّط في الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة مجهولين.

---

(١) موضوع: لم يذكر المصنف من حدثه، وقد أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص٣٠٢ ح٦٥٣) عن عبد الواحد به، والمتهم به عبد الواحد بن جابار وانظر «اللسان» (٤/ ٩٧) وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٠٦) : إسناده ظلمات إلى أنس، والمتهم بوضعه: عبدُ الواحد بن جابار.وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٢٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٦٨ح٥) و«الفوائد» (ص١٩٧ح١١).

٢ ـ باب الأخذ من طول اللحية

(١٦٤٢) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن المحسّن، قال: حدثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالا: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا عُفير بن مَعْدان، عن عطاءٍ، عن أبي سعيدٍ قال: قال النبي ﷺ: **«لا يأْخُذْ أحدُكم من طُولِ لِحيته ولكن من الصُدُّغَين»**[1].

قال ابن مخلد: هذا أحمد بن الوليد لا يساوي فَلْسا، وقال ابن عدي: إبراهيم بن الهيثم كذّبه الناس.

٣ ـ باب قص الأظفار في أيام الأسبوع

(١٦٤٣) أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا سعد الله بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن علي البخاري، قال: حدثنا محمد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا سيف بن حفص السمرقندي، قال: حدثنا علي بن الحُسين، قال: حدثنا الحسن بن شِبْل، قال: أنبأنا الفضل بن خالد النحوي، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قلّم أظْفَارَهُ يوم السَّبْت خَرَج مِنْهُ الدّاءُ، ودخل فيه الشّفاء، ومن قلّم أظْفَارَهُ يوم الأحد خرجَتْ منه الفَاقَةُ ودخل فيه الغِنى، ومَنْ قلَّم أظفارَهُ يوم الاثنين خرجَتْ منه العلّةُ ودخَلتْ فيه الصحةُ، ومن قلّم أظفارهُ يوم الثُلاثاء خرج منه البَرَصُ، ودخل فيه العافيةُ، ومن قلّم أظفاره يوم**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ١٨٧) وأعله بأحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهيثم، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٦) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧٤ح٢٧) بأن إبراهيم بن الهيثم وثقه الخطيب وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأحمد بن الوليد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وأورده الذهبي في «التخليص» (٧٠٧) وقال: فيه عفير بن معدان، واه.قلت: أما أحمد بن الوليد فقال عنه ابن مخلد: لا يساوي فلسًا «المجاهيل» وانظر «اللسان» (١/ ٤٢٧) وذكر ابن حبان له في «الثقات» لا ينفعه لما عرف من منهجه في توثيق المجاهيل، وأما الكلام في إبراهيم بن الهيثم فمسلم، لكن شيخهما عفير بن معدان ضعيف، ترجمته بـ«التقريب» و«الخلاصة»، والراوي عنهما: محمد بن مخلد أظنه الحمصي وهو متهم ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٣٧٠).

الأربعاءِ خرج منه الوسواسُ والخوفُ ودخل فيه الأمْنُ والصِحّةُ، ومن قلّم أظفارهُ يومَ الخميسِ خرج منه الجذامُ ودخل فيه العافيةُ، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلَتْ فيه الرحمة وخرج منه الذنوب»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وهو من أقبح الموضوعات وأبْردها، وفيه مجهولون وضعفاء، ففي أوله هنّاد ولا يوثق به، وفي آخره نوح، قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب [٩٨/ ب] حديثه، وقال السّعْدي: سقط حديثه، وقال الدارقطني: متروك.

٤ـ باب تسريح الرأس واللحية كل ليلة

(١٦٤٤) أنبأنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيرازي أن محمد بن عبدالله شيرويه حدّثه قال: حدثنا محمد بن مسيب الأرغياني قال: حدثنا الفَتْح بن نصير الفارسي قال: حدثنا حسّان بن غالب، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعْب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرّح رأْسَهُ ولِحِيته بالمشْطِ في كل ليلة عُوفي من أنواع البَلاءِ، ويزيد في عُمْرِهِ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والبلاء فيه من حسّان بن غالب المصري.

قال أبو حاتم بن حبّان: كان يروي عن الأثبات الملزقات، لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ.

قال: وممّا روى هذا الحديث.

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٧٠٨): سنده ظلمة إلى نوح بن أبي مريم متهم. وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٧) طريقًا عزاه للديلمي ثم قال: فالآفة من أبي عصمة وحده. وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٦٩ ح٦) و«الفوائد» (ص١٩٧ ح١٠).

(٢) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٧٠٩) وضعه حسان بن غالب والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧١) وانظر «اللسان» (٢/ ٢٢٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٢٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٤ح٢٨) و«الفوائد» (ص١٩٨ ح١٢).

٥ـ باب ذم الامتشاط قائما

(١٦٤٥) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قال:أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا أحمد بن بهرام، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروي، عن أبي البختري، عن هِشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من امتَشَطَ قَائِمًا رَكِبَه الدَّينُ**»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

وفي إسناده الهروي وهو الجُويباري، وأبو البختري وهو وَهْب بن وَهْب وهما كذّابان وضّاعان للحديث.

٦ـ باب تسريح الحاجبين

(١٦٤٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا سُليمان بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا بَقية، عن ابن جُريج، عن عطاءٍ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أَدْمن على حاجِبَيهِ بالمشْطِ عُوفِي من الوَبَاءِ**»[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

قال أبو حاتم البُستي: كان بقية مُدلّسا وسمِع من كذّابين يروي عن الثقات بالتدليس ما سمع من الضعفاء، وامْتُحِن بتلامذته، فكانوا يسقطون الضعفاء من حديثه

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٢٩٢) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٧١٠) فيه: أحمد الجويباري كذاب، عن أبي البختري مثله. وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٢٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٦٩ح٧) و«الفوائد» (ص١٩٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٠١) وقال الذهبي في «التلخيص» (٧١١): حكم بوضعه ابن حبان، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٢٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٦٩ح٨) و«الفوائد» (ص١٩٨).

ويسوُّونَهُ فيشْبه أن يكون بقية سمع هذا الحديث من إنسان ضعيف عن ابن جريج، فدلّس عنه فالتزق ذلك به قال: وهذا موضوع.

٧ـ باب النهي عن الخضاب بالسواد

(١٦٤٧) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا عبدالصمد بن المأمون، قال: أخبرنا ابن حبابه، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا هاشم بن الحارث الرمادي قال: حدثنا عبيدالله بن عَمرو، عن عبدالكريم، عن ابن جُبَير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«يكُونُ قَوْمٌ في آخر الزَّمانِ يخْضبُون بهذا السَّوادِ كَحَوَاصِلِ الحَمامِ لا يرِيحُونَ رَائِحَةَ الجَنّة»**[١].

قال البغوي: وحدثنا عبدالجبار بن عاصم، قال: حدثنا عُبيدالله بإسناده نحوه عن ابن عبّاس ولم يرفعه[٢].

---

(١) **صحيح**: أخرجه المصنف من طريق البغوي وأعله بعبد الكريم وذكر أنه هو: ابن أبي المخارق، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» (ح٧١٢) فذكر أن عبد الكريم هو الجزري ثم قال: قال ابن الجوزي: لا يصح، والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق قلت(الذهبي): ما هو ابن أبي المخارق، والحديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي من حديث عبد الله. اهـ . وأورد الحافظ ابن حجر الحديث في القول «المسدد» (ص٣٩) ثم قال: وأخطأ في ذلك يعني ابن الجوزي. فإن الحديث من رواية عبد الكريم الجزري الثقة المخرج له في الصحيح، وقد أخرج الحديث المذكور من هذا الوجه: أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وغيرهم، قال أبو داود في كتاب «الترجل»:حدثنا أبو توبة ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة»، وأخرجه النسائي في الزينة وابن حبان، والحاكم في صحيحيهما من هذا الوجه، وقال أبو يعلى في مسنده:حدثنا زهير ثنا عبد الله بن جعفر هو الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو به، وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» مما ليس في الصحيحين من هذا الوجه أيضًا .اهـ . وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٢٨)و«التنزيه» (٢/ ٢٧٤ح٢٩).قلت (يحيى بن سوس): والحديث أخرجه أبو داود (٤٢١٢) والنسائي(٨/ ١٣٨) وأحمد في «المسند» (١/ ٢٧٣ح٢٤٦٦) وأبو يعلى في مسنده (٢٦٠٣) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣١١) وفي «شعب الإيمان» (٥/ ٢١٥ح٦٤١٤) وإسناده صحيح وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٩٢ح٣١٨٠) من طريق ابن عدي عن الحسن بن الفرج الأردني عن عمرو بن خالد عن عبد الله عن عبد الكريم هو الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم في صحيحه (٢٤١٨قلعجي) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وأصل الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من حديثه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، والمتّهم به عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري، قال أيوب السختياني: والله إنه لغير ثقة، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء يشبه المتروك، وقال الدارقطني: متروك.

قال المصنف: واعلم أنه قد خضب جماعة من الصحابة بالسَّوَاد منهم: الحسن والحُسين وسعد بن أبي وقاص، وخلق كثير من التابعين.

وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس، فأما أن يرتقي إلى درجة التحريم إذ لم يدلّس به فيجب فيه هذا الوعيد، فلم يقُل بذلك أحد، ثم نقول على تقدير الصحّة: يحتمل أن يكون المعنى: لا يريحون ريح الجنة لِفِعْلٍ يصْدُرُ منهم أو اعتقاد، لا لعلّة الخضاب، ويكون الخضاب سيماهم، فعرّفهم بالسِّيما كما قال في الخوارج: سيماهم التحليق[1]، وإن كان تحليق الشَّعْر ليس بحرام [٩٩/ أ].

٨- باب في الحناء

(١٦٤٨) أخبرنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، قال: حدثنا بكر ابن بكّار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن عبدالله بن عَمْرو، أن النبي ﷺ قال: «**سَيدُ رَيحان الجنة الحنّاء**»[2].

قال الخطيب: تفرّد بروايته بكر بن بكار، عن شعبة.

---

(١) **صحيح:** أخرجه مسلم في صحيحه (٢٤١٨قلعجي) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وأصل الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من حديثه.

(٢) **ضعيف الإسناد وله شاهد صحيح:** أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٥٦) وأعله ببكر بن بكار، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧١٣) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٨) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧٥ح٣٠) بأن بكرًا وثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وأشهل بن حاتم، قلت (يحيى): وضعفه النسائي وابن معين وأبو حاتم والعقيلي وابن الجارود وانظر ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٥٧) لكن أورد له السيوطي طريقًا عند الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد ريحان أهل الجنة الحناء» وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٥٧) وقال: رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون قلت: وصححه الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٤٢٠) بإسناد الطبراني.

قال يحيى بن معين: بكر بن بكار ليس بشيء.

(١٦٤٩) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحُسين ابن زهراء، قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي، قال: حدثنا عمر بن محمد بن سيف، قال: حدثنا عُبيدالله بن عبدالله، قال: حدثنا داود بن صَغير، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن بن النواء، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما مات مَخْضُوبٌ ولاَ دَخَلَ القَبْرَ إلا ومُنكر ونكير لا يسألانه، يقول مُنكر: يا نكير سائلْهُ، قال: كيف أسَائله ونُور الإسلام عليه؟!»** [١].

(١٦٥٠) قال القاضي: وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن عمران، قال: أنبأنا الحسن ابن الفرج، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن شبيب، قال: حدثنا دينار عن أنس، أنّ النبي ﷺ قال: **«الحِنّاءُ سُنّة الله وسنةُ رسوله، يسبّح الحناء على الرجل والمرأة والصبي، وركعتان في الحناء تَعْدِلُ أربعًا وعشرين ركعةً، وإذا ما دُلي الرجل في القبر يدخل عليه منكر ونَكير، يقول أحدهما لِصاحبه: سَلْهُ فيقول: كيف أسأله ومعه حُجّة الإسلام ـ يعني الخِضاب؟»** [٢].

قال المصنف: وهذان حديثان لا يثبتان.

قال الدارقطني: داود بن صغير منكر الحديث.

وقال يحيى بن معين: يحيى بن شبيب كذاب.

قال ابن حبّان: ودينار روى عن أنس أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه.

وقد رويت أحاديث في فضل الحناء ليس فيها شيء صحيح.

---

(١) موضوع: أعله المصنف بداود بن صغير وهو ضعيف منكر الحديث، وانظر «اللسان» (٢/ ٤٨٦) و«اللآلئ» (٢/ ٢٢٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٦٩ح٩) و«الفوائد» (ص١٩٥ح١).

(٢) موضوع: وفي إسناده يحيى بن شبيب ودينار مولى أنس وهما كذابان وانظر «اللسان» (٦/ ٣٤١) و(٢/ ٥٠٤) وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠) شواهد في فضل الحناء لا تصح وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١٠) والفوائد» (ص١٩٥).

٩- باب التختُّم بالعقيق

فيه عن علي وفاطمة وعائشة وأنس رضي الله عنهم.

فأما حديث علي رضي الله عنه:

(١٦٥١) فأنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا أبو الحسن النقور، قال: أنبأنا أبو عبدالله بن الحُسين بن هارون الضبي قال: وجدت في كتاب أبي: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي في منزلي، قال: حدثنا صهيب بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر الأزرقي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحُسين، عن أبيه الحُسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من تختّم بالعقيق ونَقَش فيه: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إلاَّ بِالله﴾ [يونس: ٨٨] وفقه الله لِكُلّ خَيرٍ، وأحَبَّهُ المَلَكَانِ المُوكَّلاَنِ به»[١].

أما حديث فاطمة عليها السلام:

(١٦٥٢) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن علي بن عمر الحافظ، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد، قال: حدثنا زُهير بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر بن شُعَيب، عن مالك، عن الزهري، عن عَمرو بن الشريد، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَخَتَّم بالعقِيقِ لم يزَلْ يرَى خَيرًا»[٢].

---

(١) موضوع: والمتهم به الحسن بن علي العدوي الكذاب وانظر «اللسان» (٢/ ٢٦٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ١٥٣) والمتهم به أبو بكر بن شعيب، والحديث أورده الذهبي في ترجمة أبي بكر من «الميزان» وقال: هذا كذب، وانظر «اللسان» (٧/ ١٨) قلت: وأبو بكر هذا غير المترجم له في «التهذيب» (١٢/ ٢٥) فتنبه وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣١) طريقًا عن فاطمة عند البخاري في «التاريخ» وقال: وهذا أصل أصيل وهو أمثل ما ورد في الباب، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧٦ح٣٣) قلت: وفي إسناده :هاشم بن ناصح مجهول لا يعرف، ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٢٤٣) وشيخه مثله وانظر «الفوائد» (ص١٩٤ح٢٣).

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق:

(١٦٥٣) **الطريق الأول**: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن بُكير، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد العطار، قال: حدثنا هارون بن الحُسين النجار، قال: حدثنا محمود بن خِدَاشٍ، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد المدني، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تختّموا بالعقيق فإنه مُبَاركٌ»**[1].

(١٦٥٤) **الطريق الثاني**: أنبأنا أبو المعمّر الأنصاري قال: أنبأنا عبدالله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري، قال: أنبأنا أبو بكر بن المقري، قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا محمد بن أيوب ابن سُويد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني نوفل بن الفُرات، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: أتى بَعْض بَني جَعْفَر إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنتَ وأمّي يا رسول الله، أرسل مَعِي مَنْ يشْتري لي نَعْلاً وخاتمًا، فدعا له بِلال بن رباح فقال: **«انطلق إلى السوقِ فاشْتَرِ له نَعْلاً واستجدها، ولا تكُنْ سَوْدَاء، واشتر له خاتمًا وليكن فَصُّهُ عَقيقًا، فإنه من تختّم بالعقيق لم [٩٩/ ب] يقْضَ له إلا بالذي هو أَسْعَدُ»**[2].

(١٦٥٥) **الطريق الثالث**: أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقي، قالا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ٢٥١) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٤٩) والمتهم به يعقوب بن الوليد المدني، وانظر «التهذيب» (١١/ ٣٩٧) و«تلخيص الموضوعات» (ح٧١٤) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٥ح٣١) و«الفوائد» (ص١٩٤ح٢٤) وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٦٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري عن هشام بن عروة به، وذكر أن يعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف قال: وقد سرقه منه: يعقوب بن الوليد الأزدي مدني أيضًا فرواه عن هشام بن عروة كما رواه هو.

(٢) موضوع: أعله المصنف بأيوب بن سويد وابنه محمد وانظر ترجمة أيوب بـ«التهذيب» (١/ ٤٠٥) وترجمة محمد بـ«اللسان» (٥/ ٩٤) والآفة من محمد بن أيوب، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣١) وعزاه للطبراني في «الأوسط»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٥٥) وأعله بمحمد بن أيوب وقال: ضعيف جدًا.

الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا عُبيد بن الغازي، قال: حدثنا سلم الزاهد، قال: حدثنا القاسم بن معن، عن أخته آمنة بنت معن، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْثَر خَرَز أَهْلِ الجَنّةِ العَقيق**»(١).

وأما حديث أنس:

(١٦٥٦) فروى أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عيسى بن محمد البغدادي قال: حدثنا الحُسين بن إبراهيم البابي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «**تَخَتَّمُوا بالعقيق فإنّه ينْفي الفَقْرَ**»(٢).

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح.

أما حديث علي رضي الله عنه فهو عمل أبي سعيد الحسن بن علي.

أما حديث فاطمة: ففي إسناده أبو بكر بن شعيب، ولا يعرف اسْمُهُ.

قال ابن حبّان: يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يحلّ الاحتجاج به.

أما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: يعقوب بن الوليد.

قال أحمد بن حنبل: هو من الكذابين الكبار، كان يضع الحديث.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.

قال ابن عدي: هذا الحديث يعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهري، سرقه منه يعقوب ابن الوليد، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف.

وفي الطريق الثاني: محمد بن أيوب.

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٨/ ٢٨١) والمتهم به سلم بن سالم وهو ضعيف جدًّا ترجمته بـ«اللسان» (٣/ ٧٢) والحديث ضعيف جدًّا، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٣١) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٦ح٣٢).

(٢) موضوع: أعله المصنف بالحسين بن إبراهيم البابي، وأورد الذهبي الحديث في ترجمته من «الميزان» وقال: فلعله من وضعه وانظر «اللسان» (٢/ ٣٠٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣١) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٥ح٣١) و«الفوائد» (ص١٩٤).

قال ابن حبّان: يروي الموضوع، لا يحلّ الاحتجاج به.

فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك: ارم به.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وفي الطريق الثالث: سلْم بن سالم كذّاب، كان ابن المبارك يكذّبه، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه.

وقال السَّعْدي: غير ثقة.

وقال ابن حبّان: روى عن القاسم ما ليس من حديثه، لا يحلّ ذكرُهُ إلا اعتبارًا.

وأما حديث أنس: فقال ابن عدي: هو حديث باطل، والحُسين بن إبراهيم مجهول.

قال العُقيلي: ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء.

قال المصنف: وقد ذكر حمزة بن الحَسن الأصبهاني في: كتاب التنبيه على حُدُوث التصحيف؛ قال: كثير من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال: «**تختّموا بالعقيق**» وإنما هو: «**تَخَيَّمُوا بالعقيق**».

وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة[1].

قال المصنف: قلت: وهذا بعيد، وقائل هذا أحق أن ينسب إليه التصحيف لما ذكرنا في طرق هذا الحديث.

---

(١) قال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣٠): قال الحافظ ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس: ويؤيد قول حمزة ما أخرجه البخاري بلفظ: أتاني جبريل فقال: «صل في هذا الوادي المبارك»: يعني: العقيق وقل عمرة في حجة.اهـ. قلت (يحيى): وقال أبو هلال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (ص٩٤) : وحكى بعضهم أن روايتهم: تختموا بالعقيق، تصحيف، وأنه إنما قال ﷺ: «تخيموا بالعقيق» بالياء تحتها نقطتان ــ أي :انزلوا به وأحسبه أنهما قد رويا جميعًا، فأما تختموا بالتاء فحدثنا ابن منيع حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «تختموا بالعقيق، فإنه مبارك»، ورواه بتاء فوقها نقطتان اهـ .قلت: كذا وقع عنده، وإسناده رجاله ثقات حفاظ، لكن فيه خطأ، لأن يعقوب بن إبراهيم لا رواية له عن هشام بن عروة ، ولا هو من شيوخ الصلت، وإنما المذكور في شيوخ الصلت والرواة عن هشام هو يعقوب بن الوليد المدني وهو آفة حديث عائشة كما سبق بيانه، وانظر التهذيب (١١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨) وأظن ما عند أبي هلال سبق فلم ليس إلا؟! والله أعلم. وقد قال ابن عدي في ترجمة يعقوب بن إبراهيم المدني بالكامل (٨/ ٤٦٩) عنه:لم أعرف له غير هذا الحديث فأذكره يعني حديث التختم بالعقيق.

١٠ـ باب التختم بالياقوت

فيه عن ابن عباس وأنس.

فأما حديث ابن عباس:

(١٦٥٧) فأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي الترسي، قال: حدثنا علي ابن المحسن التنوخي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي، قال: حدثنا أحمد بن سُليمان بن أبي شيخ الواسطي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حُجْر بن عبدالجبّار الحضرمي، عن تميم بن النعمان، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَخَتَّمُوا بالياقُوت فإنه يَنْفِي الفَقْر»**[1].

أما حديث أنس:

(١٦٥٨) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن حكيم الفرياناني، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن حُميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«مَنِ اتّخذ خاتمًا فَصّه ياقُوت نُفِي عنه الفقر»**[2].

قال المصنف: هذان حديثان لا أصل لهما.

أما حديث ابن عباس: ففيه: محمد بن عبدالله الشيباني، قال أبو بكر الخطيب: كان

---

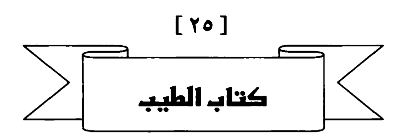
(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق محمد بن علي النرسي وهو في كتابه: «أنس العاقل»، على ما عزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣٢) والمتهم به محمد بن عبد الله الشيباني وانظر «اللسان» (٥/ ٢٣٤) و«التلخيص» (ح٧١٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١٢) و«الفوائد» (ص١٩٤ح٢٥).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٢٨١) والمتهم به أحمد بن عبد الله الفرياناني، وانظر «اللسان» (١/ ٣٠١) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١٣) و«الفوائد» (ص١٩٤ح٢٥).

يضع الحديث، قال لي الأزهري: كان دجالاً.

وأما حديث أنس: فقال ابن حبّان: هذا خبر باطل، ما قاله أنس ولا رسول الله ﷺ ولا حدّث به حُميد، وأحمد بن عبدالله الفرياناني كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.





١. باب في فضل النرجس

(١٦٥٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا هنّاد بن إبراهيم، قال: أخبرنا زيد بن سعد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عبدالعزيز البصري، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحَسن الشافعي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: حدثنا إسماعيل [١٠٠/أ] بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثنا ربيعة، قال: حدثنا شُريح، قال: حدثنا علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«شمُّوا النَّرجس وَلَوْ في الْيوْم مرّة، ولو في الشهرِ مرَّة، ولو في السنةِ مرَّة، ولو في الدهْرِ مرَّة، فإنَّ في القَلْب حَبّة من الجُنُون والجذامِ والبَرَصِ لا يقْطَعُهَا إلا شَمُّ النّرْجِسِ»**[(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن مسلمة قد ضعّفه هبة الله اللالَكائي، وأبو محمد الخلاّل جدًّا، وهنّاد ضعيف، ولا أصل للحديث.

---

(١) **موضوع**: قال الذهبي في «التلخيص»: (٧١٦) سنده ظلمات إلى مالك .اهـ .وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣٢) بأن ابن عساكر أخرجه وقال: هذا حديث منكر جدًّا قلت: وآفة طريق ابن عساكر الحسين بن أحمد الكردي وقد اتهم بسرقة هذا الحديث من هناد وانظر « اللآلئ» و«اللسان» (٢/ ٣٠٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٧ح٣٤) و«الفوائد» (ص١٩٦ح٣).

٢ـ باب فضل الورد الأحمر والأصفر

فيه عن علي، وأنس، وجابر، وعائشة:

فأما حديث علي رضي الله عنه:

(١٦٦٠) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن علي العَدَوي، قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحُسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليلة أُسري بي إلى السّماء سَقَطَ إلى الأرضِ من عَرَقي فَنَبَتَ مِنه الوَرْدُ، فَمَنْ أحَبَّ أن يشتمَّ رائحتي فَليشْتَمَّ الوَرْدَ»**[١].

وأما حديث أنس فله طريقان:

(١٦٦١) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا عبدالمُحْسن بن محمد ابن علي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن روْح النهرواني، قال: أنبأنا القاضي أبو الفَرج المعافى بن زكريا، قال: حدثنا اللّيث بن محمد بن الليث المروزي قال: حدثنا أبو الحسن صعصعة بن الحُسين الرقي، قال:حدثني محمد بن عنبسة بن حمّاد، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن سُليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمَّا عُرِجَ بِي إلى السّماء بَكَتِ الأرْضُ مِنْ بُعْدِي فَنَبَتَ اللَّصَفُ من مائها، فلمّا أنْ رَجَعْتُ، قَطَرَ من عَرَقي على الأرضِ فَنَبتَ وَرْدٌ أحمرُ، ألا مَنْ أرادَ أن يشتمَّ رائِحَتي فليشتمَّ الوَرْدَ الأحْمَرَ»**[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٠٢) والمتهم به الحسن بن علي العدوي الكذاب. وانظر «اللسان» (٢/ ٢٦٩) و«التلخيص» (٧١٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١٤) و«الفوائد» (ص١٩٦ح٤).

(٢) موضوع: قال المصنف: فيه مجاهيل لا يعرفون، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧١٨) وأورد الحديث في ترجمة محمد بن عنبسة بن حماد من الميزان وقال: وهذا كذب بيّن وتعقبه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٣٢٩) فقال: وحمل الذهبي فيه على محمد بن عنبسة ولم يبين وجهه، فإن أباه والراوي عنه لا يعرف حالهما أيضًا، فلعل الآفة من أحدهم اهـ. وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٣٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١٦) و«الفوائد» (ص١٩٦).

قال القاضي: اللَّصَف: الكَبر.

(١٦٦٢) الطريق الثاني: رواه أبو الحُسين بن فارس في كتاب «الريحان والراح» قال: حدثني مكي بن بُندار الريحاني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبدالواحد ببيت المقدس قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الوَرْدُ الأبْيضُ خُلِقَ من عَرَقي ليلةَ المِعْراجِ، وخُلقَ الوردُ الأحمرُ مِنْ عَرَقِ جبريلَ عليه السلامُ، وخُلقَ الوَرْدُ الأصْفَرُ من عَرَقِ البُرَاقِ»[١].

وأما حديث جابر:

(١٦٦٣) فرواه أحمد بن يحيى بن حمزة، من حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أرَادَ أنْ يشُمّ رَائِحتي فلْيشُمَّ رائحةَ الوَرْدِ»[٢].

قال المصنف: وجابر المتهم به، قال الدارقطني: متروك.

وأما حديث عائشة:

(١٦٦٤) فذكر أبو الحُسين بن فارس في هذا الكتاب، قال: روى هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن أرادَ أن يشتمّ رائِحَتي فَلْيشْتَمَّ الوردَ الأحمرَ»[٣].

---

(١) موضوع: والمتهم به الحسن بن علي بن عبد الواحد، قال الذهبي في ترجمته من «الميزان»: روى في خلق الورد الأحمر خبرًا كذبًا، وهو غير معروف، ثم أعاده وذكر أن الخبر باطل، ونقل ابن حجر في «اللسان» عن أبي النجيب الأرموي: هذا حديث موضوع وضعه من لا علم له وركبه على هذا الإسناد الصحيح، ونقل عن ابن ناصر قوله: اتهم وروى حديثًا في الورد لا أصل له، وانظر «اللسان» (٢/ ٢٦٠و٢٧٢) والتلخيص (٧١٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١٧).

(٢) موضوع: أورد السيوطي في «اللآلئ»(٢/ ٢٣٤) إسناده فقال: وروى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي عن أبيه عن جده عن الأعمش عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا وذكره، وقال الذهبي في «التلخيص» (٧١٩): وضع على جابر، وأورده في ترجمة أحمد من الميزان وانظر «اللسان» (١/ ٤٠٠) و(٥/ ٤١٧).

(٣) موضوع: لم يذكر المصنف إسناده، وقال الذهبي في «التلخيص» (٧١٩): وضع على هشام، ولم يتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣٤) لكن أورد طريقًا للحديث عن علي بن أبي طالب عزاه للمستغفري في الطب، وفي إسناده: سهل بن صقير وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ٢٥٤).

قال المصنف:هذه أحاديث كُلّها مُحال.

أما حديث علي عليه السلام فموضوع على أهل البيت، ومحمد بن صدقة وإبراهيم ابن موسى ومحمد بن تميم لا يعرفون، والمُتهم به العَدَوي لأنه معروف بوضع الحديث.

وأما حديث أنس: فالطريق الأول فيه مجاهيل، لا يعرفون، والطريق الثاني يتّهم به المقدسي، فإنه شيء ما روَاهُ مالك ولا الزهري ولا أنس.

وكذلك حديث عائشة، ما رواه هشام قطّ.

وقال المصنف:قال لنا محمد بن ناصر: لا أصل لهذا الحديث.

٣ ـ باب فضل المرزنجوش

فيه عن ابن عباس وأنس:

فأما حديث ابن عباس:

(١٦٦٥) فأنبأنا عبدالوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن السمناني، قال: حدثنا مَهْدِي بن علي القُومسِي، قال: حدثنا الخضر بن سلام، قال: حدثنا يحيى بن عبّاد البَصْري، عن ابن جُريج، عن عطاءٍ، عن ابن عباسٍ قال: كـان رسولُ الله ﷺ جالِسًا فَجَاءَ رَجُلٌ في يده حُزْمَة من رَيحان، فَطَرَحَها بَيْنَ يدَيه، فلم يمسّها ثم جاء رجل آخر بحُزْمة من مرْزِنْجُوش فطرحها بين يديه، فَمَدَّ رسول الله ﷺ يدَهُ فَتَنَاوَلَه ثم شمّه ثم قال: «نِعم الريحانُ، ينْبُتُ تحْتَ العرشِ، وماؤُهُ شِفَاء من العَيْنِ»[1].

(١) موضوع أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤١٦) والمتهم به يحيى بن عباد البصري السعدي وهو ضعيف ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٢٣٦) وأقره الذهبي في «التلخيص» (ح٧٢٠) وقال عن يحيى بن عباد: كذاب، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٣٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٧١ح١٨) و«الفوائد» (ص١٩٦ ح٥).

أما حديث أنس:

(١٦٦٦)فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحَسَن بن الحُسين بن العباس النعالي قال:أنبأنا أحمد بن عبدالله الذارع، قال: حدثنا حُميد بن الربيع السمرقندي قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا مالك، عن حُميد، عن أنس، قال: أُهْدِي إلى النبي ﷺ رَياحينُ شَتّى فَرَدَّ سَائِرهُنَّ واخْتارَ المرزنجوش، فقلت: يا رسول الله! رَدَدْتَ سائِرَ الرياحين [١٠٠/ ب]، واخترتَ المرزنْجوشَ؟ فقال: «**الليلة أُسري بي إلى السماء، رأيتُ المرزنجوش نابتًا تحْتَ العَرْش**»[1].

قال المصنف:هذان حديثان موضوعان.

أما الأول: قال العُقيلي: هو حديث باطل، لا أصل له.

قال: ويحيى بن عباد يدل حديثه على الكذب.

وأما الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: هو موضوع المَتْنِ والإسْناد، وحُميد بن الربيع فيه مجهول، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقةٍ.

وقال المصنف:قلت: قد قال يحيى بن معين: حُميد بن الربيع كذّاب.

(١٦٦٧)وقد روي بإسنادٍ مجهول عن حُميد، عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنّ في الجنّة بَيتًا سَقْفُهُ من مرزنجوش**»[2].

هذا الحديث كذب لا أصل له.

---

(١) موضوع:أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ١٦٦) قال الذهبي في «التلخيص» (٧٢٠): وروى أحمد الذارع كذاب عن شيخ له ثنا قتيبة... وانظر «اللسان» (١/ ٤٢٣) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٧١ح١٩) و«الفوائد» (ص١٩٦).

(٢) موضوع ولم يذكر المصنف إسناده، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٢٠) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣٥) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧١ح٩) وأورد ابن عراق من طريق أنس رفعه :عليكم بالمرزنجوش فشموه فإنه جيد للخشام وفي إسناده عبد الله بن نوح وهو متروك وانظر «اللسان» (٣/ ٤٢٥).

٤ـ باب فضل دهن البنفسج

فيه عن علي، والحُسين، وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس.

أما حديث علي عليه السلام:

(١٦٦٨) فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: دعا لي محمد بن علي بدُهْن لأدَهِنَ وقال لي: ادّهِن، فقلتُ: قد ادّهنتُ، قال لي: إنه البنفسج. قلت: وما فَضْل البَنَفْسَج؟ قال: حدثني أبي علي بن الحُسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ البَنَفْسَجِ على سائرِ الأدهانِ كفضلِ الإسلامِ على سائرِ الأديانِ»[١].

أما حديث الحسين فله طريقان:

(١٦٦٩) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد ابن المهدي قال: حدثنا عُبيدالله بن عُمر بن شاهين (ح).

وأنبأنا محمد بن عبدالباقي قال: أنبأنا حَمْد بن أحمد الحَدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله قالا: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاّف، قال: حدثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبدالله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن علي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسج على الأدهانِ كفضلِ الإسلامِ على سائرِ الأديانِ»[٢].

(١٦٧٠) الطريق الثاني: أنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا

---

(١) موضوع: والمتهم به أحمد بن عامر أو ابنه عبد الله وانظر «اللسان» (١/ ٢٩٦) و(٣/ ٣٠٥) و«التلخيص» (٧٢١) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٧١ح ٢٠) و«الفوائد» (ص١٩٦ح٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٤/ ٢٠٤) والمتهم به محمد بن يونس وهو الكديمي الكذاب ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٥٣٩) وفي الإسناد: عمر بن حفص المازني وهو متروك، قاله الذهبي في «التلخيص» (٧٢١) وانظر المصادر المذكورة سابقًا.

أبو نصر محمد بن محمد الزبيبي، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف قال: حدثنا محمد بن السّرِي، قال: حدثنا الكُديمي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن علي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«فضلُ البنفسَجِ على الأدهانِ كفضلِ الإسلامِ على سائرِ الأديانِ»**[١].

وأما حديث أبي سعيد:

(١٦٧١) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: أنبأنا عثمان بن عبدالله القرشي، عن مُسلم بن خالد الزنْجي، عن جعْفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضلُ دُهْنِ البنفسَجِ على سائرِ الأدهانِ كفضلِي على سائرِ الخَلْقِ، باردٌ في الصّيفِ، حَارٌّ في الشّتاءِ»**[٢].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٦٧٢) فأنبأنا عبدالرّحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إدريس بن جعفر، عن يزيد العطّار، قال: حدثنا أبو بدر شُجاع بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ **«إنَّ فضلَ البنفسَج على الأدهانِ كفَضْلي على سَائرِ الأديان»**[٣].

وأما حديث أنس:

(١٦٧٣) فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا

---

(١) موضوع: والمتهم به الكديمي وانظر ما سبق.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ١٠٣) والمتهم به عثمان بن عبدالله القرشي الشامي وانظر «اللسان» (٤/ ١٦٨) والمصادر السابق ذكرها.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ١٣) والمتهم به إدريس بن جعفر العطار، وانظر «اللسان» (١/ ٤٤٠) والمصادر السابق ذكرها.

القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبدالله البرتي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد الحربي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضلُ البنفسَجِ على سائرِ الأدهانِ كفضلِي على سائرِ النَّاسِ»**(١).

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها موضوعة على رسول الله ﷺ.

أما حديث علي فالحمل فيه على أحمد بن عامر وأبيه، فإنهما رَوَيا أحاديث كثيرة منكرة، وأكثرها نسخة عن أهل البيت، لَيس فيها شيء له أصل [١٠١/ أ].

(١٦٧٤) وقد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن مُوسى بن إسماعيل بن مُوسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه إلى أن ينتهي إلى علي عن النبي ﷺ قال: **«فضلُنا أهْل البيتِ على النَّاسِ كَفَضْلِ البنفسَجِ على سائرِ الأدهانِ»**(٢).

قال ابن عدي: أبو الحَسَن الكُوفي مُتّهم بهذا الحديث.

قال المصنف: قلت: قد كَتَبْنَا هذا الحديث من طريق آخر عن علي في باب البقل وقد تقدم.

وأما حديث الحُسين ففي الطريق الأول عُمر بن حفص، قال أحمد: خرقنا حديثه.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي وهو في الطريق الثاني.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ٢٧٢) والمتهم به: الحسن بن أحمد الحربي، وانظر «اللسان» (٢/ ٢٣٤) وما سبق من مصادر.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٦) والمتهم به محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، وانظر «اللسان» (٥/ ٣٥٩) وما سبق من مصادر.

وأما حديث أبي سعيد، ففيه عثمان بن عبدالله.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحِلُّ كتْب حديثه إلاّ على الاعتبار.

وقال ابن عدي: له أحاديث موضوعات.

وأما حديث أبي هريرة ففيه إدريس بن جَعْفَر.

قال الدّارقطني: وهُوَ متروك.

وأما حديث أنس ففيه: الحسن بن أحمد الحربي.

قال أبو بكر الخطيب: هو شيخ مجهول والحديث منكر.

٥ـ باب دهن البان

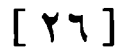
(١٦٧٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا محمد بن تميم النهشلي ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سُليمان قالوا: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحُسين، عن أبيه الحُسين بن علي، عن أبيه علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ادَّهِنوا بالبانِ، فإنّه أحظَى لكم عندَ نسائِكُمْ»**[1].

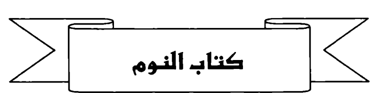
قال ابن عدي: هذا حديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن تميم ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان لا يعرفون، وكان العَدَوِي يضع الحديث.

❀❀❀

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٠٢) والمتهم به أبو سعيد الحسن بن علي العدوي وهو كذاب ترجمة بـ«اللسان» (٢/ ٢٦٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٢٢): وضعه العدوي فسمى ثلاثة لا يعرفون أصلاً وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٣٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٧٠ح١٥).





١ - باب ذم كثرة النوم

(١٦٧٦) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن عتّاب بن المربّع، قال: حدثنا سُنَيد بن داود، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «**قالت أمُّ سليمانَ بنِ داودَ النَّبي ﷺ لسليمانَ بنِ داودَ: يا بني لا تُكثر النّومَ بالليلِ، فإنّ كثرةَ النّوْمِ تَدَعُ الرجُلَ فقيرًا يوم القيامةِ**»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويوسف لا يتابع على حديثه.

قال الدارقطني: يوسف ضعيف.

وقال ابن حمّاد: متروك.

٢ - باب نوم الصبحة

(١٦٧٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال:

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٥٦) وأعله بيوسف بن محمد بن المنكدر وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٢٣) عن يوسف :غير عمدة وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨) بأن أبا زرعة قال عنه: صالح الحديث، وقال ابن عدي :أرجو أنه لا بأس به، والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، قلت: وهو في «السنن» (١٣٣٢) من طريق سنيد بن داود بمثله، وقال البوصيري في «الزوائد»: هذا إسناد فيه سنيد بن داود وشيخه يوسف بن محمد وهما ضعيفان.وانظر «التنزيه» (٢/ ١٠٦ح٨٥) و«الفوائد» (ص٣٥ح٧٦).

أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن أحمد بن منصور، قال: حدثني يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي فروة، عن محمد ابن يوسف، عن عَمْرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزقَ**»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وابن أبي فروة اسمه إسحاق. قال أحمد: لا تحلّ عندي الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال الدارقطني: متروك.

٣- باب النوم بعد العصر

(١٦٧٨) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهير، قال: حدثنا عيسى ابن أبي حربِ الصفار، قال: حدثنا خالد بن القاسم، عن الليث بن سَعْدٍ، عن عُقيل، عن الزهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَامَ بعد العصر فاختُلسَ عَقلُه فلا يلُومَنّ إلا نَفْسَهُ**»[2].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٣١) وآفته إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢٤٠) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٣٢) بأن الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والبيهقي في «الشعب» من حديث أنس بن مالك، وأخرجه أبو نعيم من حديث عثمان بن عفان، وله شاهد عند الديلمي من حديث أنس وآخر عند البيهقي من حديث فاطمة وثالث عند البيهقي أيضًا من حديث علي بن أبي طالب، قلت: ولا يصح من ذلك شيء، أما حديث أنس ففي «زوائد المسند» (١/ ٧٣ح٥٣١) وشعب الإيمان (٤٧٣١) من طريق إسحاق بن أبي فروة وهو آفته، وحديث عثمان في «الحلية» (٩/ ٢٥١) وفي إسناده سليمان بن أرقم وهو تالف، وشاهد أنس من طريق الأصبغ بن نباته، وهو متروك، وشاهد فاطمة وعلي من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة وهو متهم، وانظر «التنزيه» (٢/ ١٩٦ح٢٦) و«الفوائد» (ص١٥٢ح٤٤) و«ذيل القول المسدد» للمدراسي (ص٦٢ح٩).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٨٣) وآفته: خالد بن القاسم المدائني أبو الهيثم وهو متهم، وانظر «اللسان» (٢/ ٤٤١)، و«التلخيص» (٧٢٥) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٠ح٣٠) و«الفوائد» (ص٢١٦ح١).

هذا حديث لا يصح.

قال ابن رَاهُويه والسَّعْدي: خالد بن القاسم كذّاب.

وقال البخاري والنسائي: متروك.

وقال ابن حبّان: لا يحلّ كتْبُ حديثه.

وقال المصنف: قلت: إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث.

(١٦٧٩) أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمّل، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا منصور بن عمّار، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عَمْرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ قال: **«مَنْ نَامَ بعد العصرِ فاخْتُلِسَ عَقْلُه فلا يلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»** [1].

قال المصنف: ابن لهيعة ذاهب الحديث، ويدل على أنه ليس من حديث الليث، أن الليث قيل له: تنام بعد العصر، وقد روى ابن لهيعة كذا؟ فقال: [١٠١/ ب] لا أَدَعُ ما ينْفَعُني لحديث ابن لهيعة.

٤ ـ باب النهي عن النوم بعد الطعام

(١٦٨٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الفضل ابن الحُباب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، قال: حدثنا بزيع أبو الخليل قال: حدثنا

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٢٤٠) وآفته: منصور بن عمار وهو ضعيف جدًّا يأتي بغرائب ومناكير، ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ١٣١) و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٦) وضعفاء العقيلي (٤/ ١٩٣) وشيخه عبد الله بن لهيعة ضعيف، وأورد السيوطي في اللآلئ» (٢/ ٢٣٧) للحديث شاهدين، أحدهما: من حديث عائشة أخرجه ابن السني في «الطب» وفي إسناده عمرو بن الحصين وهو متروك، وابن لهيعة وهو ضعيف، والثاني: من حديث أنس أخرجه الإسماعيلي في معجمه وهو من طريق ابن لهيعة، وانظر ما سبق من مصادر و«مجمع الزوائد» (٥/ ١١٦) والسلسلة الضعيفة» (١/ ٥٦ ح٣٩).

هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أَذِيبُوا طَعَامَكم بذكْر الله عزّ وجلّ والصلاة، ولا تَنَامُوا عَلَيهِ فَتَقْسُو له قلوبكُمْ»**(١).

(١٦٨١) طريق ثان: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بشر بن أنس أبو الخير، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، عن هشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بالصَّلاة، ولا تَنَامُوا عَلَيهِ فَتَقْسُو قُلُوبُكم»**(٢).

(١٦٨٢) طريق ثالث: أنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن بَهْمود، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب.

قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم أبو علي الشيباني، عن هشام بن عُروة عن أبيه(٣).

قال المصنف: ... فذكر نحو الطريق الذي قبله.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن عدي: هو معروف

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٢٤٢) وآفته: بزيع بن حسان وهو متهم وانظر «اللسان» (٢/ ١٦) والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٩٩) من طريق بزيع به، وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٢٦) عن بزيع: متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٥) بأن الحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» وابن السني في «عمل اليوم والليلة» وأبو نعيم في «الطب» والبيهقي في «الشعب» جميعًا من طريق بزيع، واقتصر البيهقي والعراقي في تخريج الإحياء علي تضعيفه، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٥٨ح٨٨) وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص١٥٦ح٧) عن تعقب السيوطي: ولا يصلح للتعقيب.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٩٨) وفي إسناده أصرم بن حوشب وهو متهم بسرقته، وللحديث طريق آخر عن علي أورده السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢١٦) وعزاه للديلمي، وفي إسناده أصرم بن حوشب. وانظر «اللسان» (١/ ٥٨٠) و«المجروحين» (١/ ١٨١) و«السلسلة الضعيفة» (١١٥).

(٣) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٩٩) وآفته أصرم. وانظر ما سبق.

ببزيع فلعلّ أصرم سرقه منه، وأحاديث بزيع كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد.

وقال الدارقطني: هو متروك.

وقال يحيى بن معين: وأصرم كذّاب خبيث.

وقال البخاري ومسلم: هو متروك.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.

٥ـ باب النهي أن يقص المنام على النساء

(١٦٨٣) أنبأنا عبدالوهاب، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن سنان الشيزري، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي، قال: حدثنا عبدالملك بن مهران، قال: حدثنا عبدالوارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أن تقصَّ الرُّؤيا على النساء»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال العقُيلي: عبدالملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوَهمُ.

وهذا الحديث لا أصل له، ولا يحفظ من وجهٍ يثبت.

❀❀❀

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٥) وذكر أنه لا أصل له، والمتهم به عبد الملك بن مهران، وانظر «اللسان» (٤/ ٨٤) و«التلخيص» (٧٢٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٨١ح١) و«الفوائد» (ص٢١٦ح٣).

[٢٧]

كتاب الأدب

١ـ باب في اللغات

فيه عن ابن عمر، وأنس، وأبي هريرة:

فأما حديث ابن عمر:

(١٦٨٤) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: حدثنا الحَسَن بن سُفيان: قال: حدثنا حُميد بن زنجويه، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فَائِد، عن جعفر بن برْقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كلامُ أهْلِ الجنّةِ بالعربيةِ وكلامُ أهلِ السماء بالعربيةِ، وكلامُ أهلِ المَوْقِفِ بَيْنَ يدَي الله عزّ وجلّ بالعربيةِ»[1].

وأما حديث أنس:

(١٦٨٥) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق المدائني والحُسين بن أبي معشر قالا: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا طلحة بن زيد الرقي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس قال: قال رسول الله

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ١٠١) والمتهم به عثمان بن فائد، وانظر «التهذيب» (٧/ ١٤٧) و«التلخيص» (٧٢٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٨١ح٢) و«الفوائد» (ص٢٢١ح١٤).

ﷺ: «من تكلَّمَ بالفارسيةِ زَادَتْ في خُبْثِه ونَقَصَتْ من مُرُوءتِهِ»[1].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٦٨٦) أخبرت عن محمد بن الحُسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبدالله البجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَبْغَضُ الكلام إلى الله عزّ وجلّ بالفارسيةِ، وكلام الشياطِينِ بالخُوزيةِ، وكلام أَهْلِ النّارِ البُخارِية، وكلام أهلِ الجنةِ العربية»[2].

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها موضوعة.

أما حديث ابن عمر فقال أبو حاتم بن حبّان: كان عثمان بن فائد يأتي عن الثقات بالمُعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، لا يجوز الاحتجاج به.

وأما حديث أنس، فقال الدارقطني: تَفَرَّد به طلحة، ولم يروه عنه غير محمد بن يزيد.

قال البخاري: طلحة منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره.

وأما حديث أبي هريرة فالمتهم بوضعه إسماعيل بن زياد.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ١٧٥) وآفته طلحة بن زيد الرقي، وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٢٩) :رواه محمد بن يزيد بن سنان ضعيف، ثنا طلحة بن زيد متروك، وأقره الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٢١ح١٥) والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٨) من طريق طلحة به، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: ليس بصحيح وإسناده واه بمرة، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣٨) شاهدًا من حديث ابن عمر أخرجه الحاكم في «المستدرك»(٤/ ٨٧) وفي إسناده عمر بن هارون وهو كذاب، وأورد له السيوطي شواهد موقوفة من كلام عمر ولاتصح إليه، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩١ح٣٢).

(٢) **موضوع**: والمتهم به إسماعيل بن زياد، وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٥٢٣) وانظر «التلخيص» (٧٣٠) والحديث أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص٣٠٥ح٦٦٠) وقد سبق في أوائل كتاب «التوحيد»، وانظر «اللآلئ» (١/ ١١) و«التنزيه» (١/ ١٣٧ح٩) و«الفوائد» (ص٤٢٨ح١٧٦).

قال ابن حبان: هو الذي روى هذا الحديث، وهو [١٠٢/ أ] موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا حدّث به أبو هريرة، ولا رواه المقبري ولا غالب، ولا يحلّ ذكر إسماعيل في الكتب إلا على سبيل القَدْح فيه.

قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

وقال الدارقطني: كذاب، متروك.

٢ـ باب ما يقال عند رؤية الهلال

(١٦٨٧) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين النعالي ومحمد بن عبدالواحد بن جعْفر، قالا: أنبأنا علي بن محمد الورّاق، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن عبدالله المعبّر، قال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ رَأَى الهِلاَل، فحَمد اللهَ، وأثنى عليه، وقرَأَ الحَمْدَ سَبْعَ مرّات إلا أعْفاهُ الله مِنْ وَجَع العَين ذَلِكَ الشَهْر»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال ابن حبّان: عثمان بن عبدالله يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا اعتبارًا.

٣ـ باب ربط الخيط في اليد يتذكر به الشيء

فيه عن ابن عمر، وواثلة،ورافع بن خديج.

فأما حديث ابن عمر، فله طريقان:

(١٦٨٨) **الطريق الأول**: أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن

---

(١) موضوع: والمتهم به عثمان بن عبد الله وانظر «التلخيص» (٧٣١) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٨١ح٣) و«الفوائد» (ص٢٢١ح١٦).

عبدالعزيز العسقلاني، قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو الفيض سالم بن عبدالأعلى (ح) وقرأتُ على أبي القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن الصباح، قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن سالم بن عبدالأعلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أشفق من الحاجة أن ينساها رَبَطَ في يده خَيطًا ليذكّرها»[١].

(١٦٨٩) الطريق الثاني: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا عُمر بن حفص الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعلى بن زنبور، قال: حدثنا عُمر بن صُبْح، عن سالم بن غيلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أراد أن يذكّر حاجةً رَبَطَ في إصبعه خَيطًا»[٢].

وأما حديث واثلة:

(١٦٩٠) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهمي، قال:حدثنا ابن عدي، وأنبأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا الدارقطني قالا: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عُبيدالله بن يوسف الخيبري، قال: حدثنا أبو عَمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسْقَع، «أن النبي ﷺ كان إذا أَرَادَ الْحَاجَة أَوْثَقَ في خاتمه خَيطًا»[٣].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٣٧١) والمتهم به سالم بن عبد الأعلى وانظر «اللسان» (٣/ ٦) و«التلخيص» (٧٣٢) و«اللآلئ» (٢/ ٢٣٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٢ح٣٤) و«الفوائد» (ص٢٢٢ح١٧).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٣٧١) والمتهم به سالم بن غيلان وهو ابن عبد الأعلى السابق ذكره.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ١٦٧) والمتهم به بشر بن إبراهيم الأنصاري، وانظر «المجروحين» (١/ ١٨٩) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٥١) و«اللسان» (٢/ ٢٥).

وأما حديث رافع:

(١٦٩١) فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: أنبأنا علي ابن عمر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار، قال:حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال:حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن سعيد بن أبي سَعِيد المقبري، عن رافع بن خَديج قال: رأيتُ في يد رسول الله ﷺ خَيطًا فقُلْتُ: ما هذا؟ قال: «أَسْتَذْكِرُ به»[١].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شيءٌ صحيح.

أما حديث ابن عمر فتفرّد به سالم.

قال العقيلي: لا يعرف إلا به، ولا يتابع عليه.

وقال ابن عدي: هو معروف بحديث الخيط، وأنكره عليه يحيى بن معين.

وفي اسم أبيه ثلاثة أقوال أحدها: عبدالأعلى، والثاني: غيلان، والثالث: عبدالرحمن.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وأما حديث واثلة: فتفرّد به بشر عن الأوزاعي.

قال العُقيلي: يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها.

وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممّن يضع الحديث على الثقات، وكذلك قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.

وأما حديث رافع، فقال الدارقطني: تفرّد به غياث عن عبدالرحمن.

قال أحمد والبخاري والدارقطني: غياث متروك الحديث.

وقال يحيى: ليس بثقة.

وقال السعدي وابن حبان: يضع الحديث.

---

(١) موضوع: والمتهم به غياث بن إبراهيم وانظر «اللسان» (٤/ ٤٩٧) وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٠) طريقًا عن رافع بن خديج عزاه للطبراني في الكبير، قلت: وهو من طريق بقية عن أبي عبدالرحمن مولى بني تميم عن سعيد المقبري عن رافع به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٦) وذكر أن أبا عبدالرحمن هو غياث.

٤ـ باب على ضد هذا

(١٦٩٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي المقري، قال: أنبأنا ابن الأخضر، قال: حدثنا ابن شاهين؛ وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قالا: حدثنا الحُسين بن محمد بن عُفير، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف الأصبهاني، قال: حدثنا بشر بن الحُسين، قال: حدثنا الزبير ابن عدي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «منْ حرّك خاتَمه أو عِمَامَتَهُ» وقال ابن عدي: «من حوّل عِمَامَتَهُ أو عَلّقَ خَيطًا في إصْبعِهِ لِيذكّره حاجة، فقد أشْرَكَ بالله تعالى، إنّ الله عزّ وجلّ يذكّر الحَاجَات»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له.

قال ابن عدي: بشر يروي عن الزبير بن عدي بواطيل، وقال [١٠٢/ ب] الدارقطني: هو متروك.

٥ـ باب الركوع عند دخول الدار

(١٦٩٣) نبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أخبرنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن: قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال: إبراهيم بن يزيد بن قُدَيد ليس حديثه بشيء، روى عن الأوزاعي مناكير مِنْها عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخلَ أحدُكم بَيتَهُ فلا يَجْلِسْ حتى يركَعَ»[٢].

قال الأزدي: هذا لا أصل له في الحديث.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ١٦٢) والمتهم به بشر بن الحسين، وانظر «اللسان» (٢/ ٢٩) و«التلخيص» (٧٣٣) و«اللآلئ» (٢/ ٢٤٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٨١ح٤).

(٢) ضعيف جدًا: أعله المصنف بإبراهيم بن يزيد بن قديد، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٣٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٩) بأن إبراهيم هذا ذكره ابن حبان في «الثقات» قلت: قد قال ابن حبان عنه: يعتبر حديثه من غير رواية سعيد، وقد روى هذا الحديث عنه سعد بن عبد الحميد، وقيل: سعيد بن عبدالجبار، والأزدي هنا لم يورد إسناده، وإنما علقه عن إبراهيم. وانظر «التاريخ الكبير» (١/ ٣٣٦) و«اللسان» (١/ ٢٢٥) و«ثقات ابن حبان» (٨/ ٦١) و«الضعفاء الكبير» (١/ ٧١) وأورد السيوطي للحديث شواهد لا تصح، وانظر «التنزيه» (٢/ ١٠٩ح٨٨) و«الفوائد» (ص٥٥ـ٥٧ح١١٨) وتعليق المعلمي.

٦ـ باب ما يقرأ عند دخول المنزل

(١٦٩٤) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن يسّار، قال: حدثنا عبدالله ابن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب، عن محمد بن سالم، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أتى مَنْزِلَهُ فَقَرَأَ ﴿الحمد لله﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾، نَفَى اللهُ عنه الفَقْر وكَثَّر خَيْرَ بَيْتِه حتى يفيضَ على جيرانِهِ**»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرّد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شِبْهُ المتروك، وقال يحيى القطّان: ليس بشيء.

٧ـ باب ما يقال عند العطاس

(١٦٩٥) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنّاء، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري، قال: أنبأنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن كثير الفِهْري، قال: حدثني ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عَطَسَ أو تَجَشَّأَ فقال: الحمد لله على كلّ حال، دفُع عنه سَبْعُونَ داءً أَهْوَنُهَا الجُذام**»[2].

(١٦٩٦) طريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شُعيب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثني ابن لَهيعة، عن أبي قبيل، عن

---

(١) موضوع: أعله المصنف بمحمد بن سالم وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٣٥) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٠) بأن محمدًا من رجال الترمذي ولم يتهم بوضع، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٩٢ح٣٥) فقال: مرّ في المقدمة ما يؤذن باتهامه، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ١٧٦) وأورد له السيوطي شاهدًا موقوفًا على ابن عباس، ولا يصح إليه، وانظر «الفوائد» (ص٢٢٢ح١٨).

(٢) ضعيف جدًا: أعله المصنف بابن لهيعة ومحمد بن كثير الفهري وهما ضعيفان، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٣٦) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤١) شاهدًا من حديث علي بن أبي طالب موقوفًا، بإسنادين عنه، أخرج أحدهما الخلعي في فوائده. وأخرج الثاني ابن أبي شيبة في مصنفه ولا يصحان إلى علي، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٢ح٣٦) والفوائد» (ص٢٢٢ح١٩) والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٨/ ٢٨) من طريق البغوي به.

عبدالله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ «مَن عَطَسَ أو تَجَشّأَ أو سمعَ عطْسَةً أو جُشَاءً، فقالَ: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ من الحالِ، صرفَ الله عنه سبعينَ داءً أهوَنُها الجُذَامُ»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وابن لهيعة ذاهب الحديث.

قال ابن عدي: ومحمد بن كثير يروي البواطيل والبلاء منه.

وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن كثير هو ابن مَرْوان الفهري متروك الحديث.

٨. باب ما يقال عند طنين الأذن

(١٦٩٧) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمّي، قال: حدثنا حبّان بن علي، عن محمد ابن عُبيدالله بن أبي رافع عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طَنّتْ أُذُن أحَدِكُمْ فَلْيصَلِّ عَلَي ولْيقُلْ: ذَكَرَ اللهُ بخَيرٍ مَنْ ذكرني»[(٢)].

(١٦٩٨) قال العقيلي: وحدثني يعقوب بن غيلان، قال: حدثنا أبو كُريب، قال: حدثنا معمر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي رافع قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا طنّت أُذنُ أحدِكم فليذكرْني، وليصلّ عليَّ وليقُلْ: اللهمَّ اذْكرْ بخيرٍ مَن ذكرني»[(٣)].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٥٠٢) وآفته ما سبق.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٠٤) بدون إسناد، وآفته محمد بن عبيد الله. وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٣٢١) والراوي عنه حبان بن علي ضعيف. وانظر «التلخيص» (٧٣٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢٤٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٣ح٣٨) و«الفوائد» (ص٢٢٤ح٢٠).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٦١) وآفته محمد بن عبيد الله وابنه معمر، وانظر ما سبق من مصادر، وقد وقع بالأصل قال يحيى بن معين: عبيد الله ليس بشيء قلت: وهو خطأ، وعبيد الله ثقة روى له الجماعة، وكلام ابن معين إنما هو في محمد وانظر التهذيب (٩/ ٣٢١) و(٧/ ١٠).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

قال يحيى بن معين: محمد بن عبيدالله ليس بشيء.

وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث.

وقال البخاري: معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث.

٩ - باب سبق العاطس إلى التحميد

(١٦٩٩) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد ابن علي بن البادا، قال: أخبرنا عبدالباقي بن قانع القاضي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الطحان، قال: حدثنا الحسن بن يزيد الورّاق، قال: حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صُبْح، عن أيوب السختياني، عن أبي قِلاَبة، عن أبي أيوب الأنصاري: أنّ رجلاً عَطَسَ عند النبي ﷺ فَسَبَقَهُ رجُلٌ إلى الحمد، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ بَدَرَ العاطِسَ إلى تَحَامِدِ الله عُوفي مِنْ وَجْعِ الدّاء والدبَيلة»**[1].

قال المصنف: هذا حديث ليس بصحيح، قال ابن حبّان: عمر بن صُبح يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا للتعجب.

وقال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيء.

١٠ - باب العطاس عند الحديث

(١٧٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين بن قريش، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا البغوي قال، قال: حدثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«من حدّث**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٤/ ٢٩٣) وآفته عمر بن صبح وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ٤٦٣) وبشير بن زاذان متروك واتهم، ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٤٤) وأورد له السيوطي شواهد لا تصح، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٤١) و«التلخيص» (٧٣٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٢ح٣٧) و«الفوائد» (ص٢٢٣) و«مجمع الزوائد» (٨/ ٥٧).

حديثًا فعُطِس عنده فهو حقٌّ»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث باطل، تفرّد به [١٠٣/ أ] معاوية بن يحيى، ويكنى أبا مطيع.

قال يحيى بن معين: هو هالك، ليس بشيء، وقال البغوي: ذاهب الحديث.

(١٧٠١) وقد رواه عبدالله بن جعفر المديني أبو علي بن المديني عن أبي الزناد فقال فيه: «**إذا عَطَسَ أحدُكم عندَ حديثٍ كان حَقًّا**»[(٢)].

قال النسائي: أبو علي متروك الحديث.

١١ـ باب السبق بالحمام

(١٧٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا الحسين ابن علي الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زُهَير، قال: سمعتُ أبي يقول: «قُدم على المهدي بعشرة مُحدّثين فيهم غياث بن إبراهيم، وكان المهدي يحبّ الحَمَام، فقيل لغياثٍ: حدّثْ أمير المؤمنين! فحدّثه بحديث أبي هريرة: «**لا سَبْق إلا في خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ**»، وزاد فيه: «**أو جَنَاحٍ**» فأمر له المهدي بعشرة آلاف، فلما قام، قال: أشهد أن قفـاك قفـا كـذّاب على رسـول الله ﷺ وإنما استجلبتُ ذاك أنا، فأمر بالحَمَام فذُبحت»[(٣)].

❁❁❁

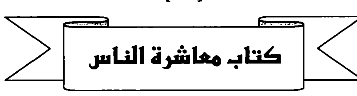
---

(١) موضوع: أعله المصنف بمعاوية بن يحيى وذكر أنه أبو مطيع الأطرابلسي، قلت: وربما كان الصدفي، وكلاهما تالف ترجمتها بـ«التهذيب» (١٠/ ٢١٩ ـ ٢٢١) والراوي عنه بقية بن الوليد وهو يدلس تسوية، وأورد السيوطي للحديث طرقًا وشواهد لا تخلو أسانيدها من كذاب أو متروك وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) و«التلخيص» (ح٧٣٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٣ح٣٩) و«الفوائد» (ص٢٢٤ ـ ٢٢٥ح٢١).

(٢) موضوع: لا يعرف إسناده إلى عبد الله بن جعفر، وعبد الله متروك، وقد ذكر ابن حبان أن لعبد الله نسخة أكثرها لا أصول لها، وانظر «التهذيب» (٥/ ١٧٤ ـ ١٧٦).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٢/ ٣٢٣) وقد وضع فيه غياث بن إبراهيم زيادة أو جناح، وانظر «التلخيص» (٧٤٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٣٧ح١٤) والخبر سبق الكلام عنه في القسم الخامس من أقسام الوضاعين، وانظر المقدمة والحديث من غير هذه الزيادة أخرجه أبو داود (٢٥٧٤) والترمذي (١٧٠٦) وأحمد (٢/ ٤٧٤ح٩٧٨٨) من حديث أبي هريرة مرفوعًا وحسنه الترمذي وهو كما قال.

[٢٨]



كتاب معاشرة الناس

١- باب السلام

(١٧٠٣) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد ابن عبدالله بن شهريار، قال: أنبأنا سليمان الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأَنيسِي، قال: حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنّ السَّلاَم اسْمٌ من أسماءِ الله، وضَعه في الأرضِ تحيةً لأهْلِ ديننا وأمانًا لأهلِ ذِمّتنا»[1].

قال سليمان: لم يروه عن يحيى إلا عصمة: قال يحيى بن معين: عصمة كذّاب يضع الحديث.

وقال العقيلي: يحدّث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممّن يكتب حديثه إلا اعتبارًا.

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا، وله شاهد حسن: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/٣٩٦) وهو من طريق الطبراني، وأعله بعصمة بن محمد وهو كذاب ترجته في «اللسان» (٤/ ٢٠٤)وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٤١) وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٩) وأعله بعصمة قال: وهو متروك وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٤) للحديث شواهد ضعفها المعلمي في حاشية الفوائد (ص٢٢٥ ـ ٢٢٧ ح٢٢) وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٤ح٤٠) قلت: لكن صح من حديث ابن مسعود موقوفًا: أن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص٢٢٢ح١٠٧١) وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» (ص٢١٣ح١٠١٩) قال: حدثنا شهاب قال: حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال:قال رسول الله ﷺ: «إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض، فأفشوا السلام بينكم». :قلت: وهذا إسناد حسن، شهاب هو ابن المعمر العوفي وهو صدوق وباقي رجال الإسناد ثقات وهذا الشاهد لم يورده السيوطي ولا غيره ممن ذكرت.

٢ ـ باب البشاشة في اللقاء

(١٧٠٤) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن الحَسَن الجراحي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الأشناني، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حَرْب، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا صافحَ المؤمنُ المؤمنَ نزلتْ عليهما مائةُ رحمةٍ، تسعة وتسعين لأَبشّهما وأحْسَنِهِمَا لِقَاءً»[(١)].

(١٧٠٥) طريق آخر: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا عُبيدالله بن أبي الفتح، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن [حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأشناني حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبدالله بن إدريس حدثنا شعبة] عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: فذكر مثل الحديث الذي قبله سواء[(٢)]

قال المصنف: مَدَارُ الطريقين على الأشناني، وهو المتّهم، وقد غاير بين الإسنادين.

قال الدارقطني: الأشناني كذّاب دَجّال.

وقال أبو بكر الخطيب: كان كذابًا يضع الحديث.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٤٤٠) والمتهم به محمد بن عبد الله الأشناني وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢٢٩) و(٥/ ٢٣٢) و (٥/ ٤١٩) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٤٢) فقال: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٥) بأن الحديث أخرجه أبو الشيخ في الثواب والبيهقي في «الشعب» من حديث عمر بن الخطاب، قلت: وفي الإسناد إليه: عمر بن عامر التمار وهو ساقط ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٣٦٠) وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٤ح٤١) و«الفوائد» (ص٢٢٦ح٢٣).

(٢) موضوع: أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/ ٤٤٠) وآفته الأشناني وانظر ما سبق، و ما بين المعقوفين في الإسناد ساقط من الأصل وصوبناه من تاريخ بغداد و«اللآلئ».

٣- باب دفع الشر بمثله

(١٧٠٦) أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك وعبدالرحمن بن محمد قالا: أخبرنا عبدالصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني، قال: حدثنا إسحاق بن وهبٍ العلاّف، قال: حدثنا سهل بن سعيد، قال: حدثنا زياد بن أبي زياد الجصّاص، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأْتي على النّاسِ زَمَانٌ هُمْ فِيهِ ذِئَابٌ، فَمَنْ لم يكنْ ذئبًا أكلتْهُ الذئابُ»**[(١)].

قال الدارقطني: تفرّد به زياد وهو متروك.

وقال يحيى: زياد ليس بشيء.

٤- باب في تخير الأصحاب

(١٧٠٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو عروبة، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا سليمان بن عَمرو، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ : **«النّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ المِشْط، إنما يتَفَاضَلُون بالعافية، والمرءُ كثيرٌ بأخيه، يرفده ويكْسُوهُ، ويحمله، ولا خَيرَ في صُحْبة من لا يرى لك مثل ما تَرَى له»** [(٢)].

---

(١) منكر: أعله المصنف بزياد بن أبي زياد الجصاص، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٤٣) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٥) بأن زيادًا ذكره ابن حبان في «الثقات» والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٩٤ح٤٢) :إخراج الطبراني له لا يمنع الحكم عليه بالوضع، ولما ذكره الهيثمي في المجمع قال: فيه من أعرفهم، وزياد النميري مختلف فيه. اهـ . وانظر «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٨٧) و«الفوائد» (ص٢١٥ح٣٤) وزياد متروك ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ٣٦٨) وقد انفرد بهذا المتن، ورواية الطبراني على ضعفها فهي موقوفة.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٢٥) والمتهم به سليمان بن عمرو النخعي، وهو كذاب وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٤٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٦) بأن الحديث أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» وأبو بشر الدولابي في «الكنى» من حديث سهل بن سعد قلت: وفي إسناده بكار بن شعيب وهو ضعيف جدًّا منكر الحديث وقد اختلف عليه بالوصل والإرسال وانظر «اللسان» (٢/ ٥١) و«المجروحين» (١/ ١٩٩) وقد ذكر السيوطي في «اللآلئ» :أن بكارًا متابع عند ابن لال، قلت: وفي المتابعة: غياث ابن عبد الحميد وإبراهيم بن فهد وهما تالفان.وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٤ح٤٣) و«الفوائد» (ص٣٢٨ح٢٧) .

قال ابن عدي: هذا حديث وضعه سُليمان بن عَمرو على إسحاق، قال: وأجمعوا أنه كان يضع الحديث.

٥ ـ باب في الخلق الحسن والسيئ

(١٧٠٨) روى عبدالرحمن بن محمد بن الحسن البلخي، عن قتيبة قال: حدثنا النضر بن شُميل، عن سفيان الثوري، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الخُلُقَ الحَسَن طَوْقٌ مِنْ رِضْوانِ الله في عُنُقِ صاحبِه، والطَّوْقُ مَشْدُودٌ إلى سلْسلةٍ من رَحْمة الله، السلسلةُ مشدُودةٌ إلى حلقةٍ من أبوابِ الجنةِ حيثُ ما ذهبَ الخُلُق الحَسَنُ جَرّته السلسلةُ إلى نَفْسِهَا، وإن الخلق السّيئ [١٠٣/ب] طَوْق من سَخَطِ الله عزّ وجلّ، والسلسلةُ مشدُودةٌ إلى حلقةٍ من أبوابِ النَّارِ، حيثُ ما ذهبَ الخُلُق السّيئُ جرّته السلسلةُ إلى نَفْسِها فأدخلَتْه ذلك من أبوابِ النَّارِ**»(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

قال أبو حاتم بن حبّان: كان عبدالرحمن بن محمد يضع الحديث.

٦ ـ باب بداية الإنسان باسمه إذا كتب كتابًا

(١٧٠٩) أنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري والحُسين بن إسحاق التستري قالا: حدثنا جعفر بن عاصم الحراني، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن القُشَيري، عن مِسْعر بن كدام، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ العَجَمَ يبْدَءُونَ بِكِبارهم إذا كَتَبُوا إليهم، فإذا**

---

(١) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦١) والمتهم به عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي، وانظر «اللسان» (٣/ ٤٩٥) و«التلخيص» (٧٤٥) و«اللآلئ» (٢/ ٢٤٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٨١ح٥) و«الفوائد» (ص٢٢٨ح٢٨).

أحدُكم إلى أخيهِ فليبدأ بنَفْسِه»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال العُقَيلي: هذا الحديث غير محفوظ وليس له أصل، ومحمد بن عبدالرحمن مجهول ولا يتابع عليه.

٧ـ باب رد جواب الكتاب

(١٧١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يزيد المروزي، قال: حدثنا عبدالله بن محمود المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن حكيم الفِرْيانَاني، قال: حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مَرْو، عن حُميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رَدُّ جَوَاب الكِتَاب حَقّ كَرَدِّ السّلام»[2].

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوع.

قال ابن حبّان: كان الفِرْياناني يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

وقال ابن عدي: كان يحدّث بالمناكير. وهذا الحديث منكر جدًّا، وليس من جهة الفرياناني لكن من جهة الحسن بن محمد البلخي.

قال ابن حبّان: كان يروي الأشياء الموضوعة لا يجوز الاحتجاج به.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٠٣) وذكر أنه ليس له أصل، وأعله بمحمد بن عبد الرحمن القشيري وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٤٦) وقال عن محمد: مجهول، قلت: بل هو منكر الحديث متهم، قال عنه ابن عدي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال الخليلي: يأتي بالمناكير عن مسعر وعن غيره، وقال الأزدي: كذاب متروك، وانظر «اللسان» (٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٤) (ت٧٧١٣و٧٧١٨) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧) طرقًا تالفة، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٥ح٤٤) و«الفوائد» (ص٢٢٨ح٢٩).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٢٨١) وفي إسناده: أحمد بن عبد الله ابن حكيم الفرياناني وهو متهم ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٣٠١) والحسن بن محمد البلخي يروي الموضوعات ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٢٨٨) وذكر ابن عدي أن الحمل في الحديث على الحسن البلخي، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٧٤٧) على إعلال الحديث بالحسن، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٨) شواهد موقوفة على ابن عباس ولا تصح، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٥ح٤٥) و«الفوائد» (ص٢٢٩ح٣٠).

٨ ـ باب من عيَّر أخاه بذنب

(١٧١١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفضل بن عمروس، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا الحُسين بن محمد بن عُفير، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بذَنْبٍ لم يمُتْ حتى يعْمَلَهُ»(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ والمتهم به محمد بن الحسن.

قال أحمد بن حنبل: ما أُرَاهُ يساوي شيئًا.

قال يحيى: كان كذابًا.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شيء.

٩ ـ باب التلطف بالعوام والغوغاء

(١٧١٢) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المقري، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله البلخي، قال: حدثنا محمد بن الخليل الذهْلي، قال: حدثنا أبو النّضر هاشم ابن القاسم، عن لَيث بن سَعْدٍ، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ : «اسْتَوْصُوا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٣٩) وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٨) لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أحمد بن منيع به، وأعله المصنف بمحمد بن الحسن الهمداني، وهو متهم كذبه أبو داود وابن معين وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ١٢٠) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٤٨) على إعلاله به، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٨) بأن الحديث أخرجه الترمذي في سننه: قلت: وهو في «السنن» (٢٥١٣) من طريق أحمد بن منيع به، وقال الترمذي :هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل .اهـ قلت وآفته محمد بن الحسن، وأورد السيوطي له شاهدين مقطوعين عن الحسن البصري وإبراهيم النخعي، وفي الطريق إلى الحسن :صالح المري وهو ضعيف، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٥ح٤٦) و«الفوائد» (ص٢٢٩ح٣٢).

بالغَوْغاء خيرًا، فإنهم يسُدُّون البُثُوق، ويحفرونَ الخنادقَ، ويطفئونَ الحريقَ»[١].

قال أبو حاتم: لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله ﷺ ومحمد بن الخليل يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب.

١٠- باب التحذير من تعيير الناس

(١٧١٣) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد الأيادي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد، قال: حدثنا محمد بن عيسى الطباع، قال: حدثنا نصر بن باب، عن الحجّاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمنطقِ، فَلَوْ أنّ رَجُلاً عَيرَ رجُلاً بِرضاعِ كَلْبَةٍ لَرَضَعَها»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال ابن المديني: رميتُ حديث نصر بن باب.

وقال يحيى: كذّاب خبيث.

قال النسائي: متروك.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٢٩٦) والمتهم به محمد بن الخليل الذهلي. وانظر «اللسان» (٥/ ١٦٤) و«التلخيص» (٧٤٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٤٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٨١ ح٦) و«الفوائد» (ص٢٣٠ح٣٣).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ٢٧٩) والمتهم به نصر بن باب، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٥٠) وانظر «اللسان» (٦/ ١٩٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٤٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٦ح٤٧) و«الفوائد» (ص٢٣٠ح٣٤) وتعقب السيوطي المصنف في إعلال الحديث بنصر بن باب، ونقل عن «الأمثال» للعسكري أن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال لأبيه: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب، فقال: أستغفر الله، إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم من أهل بلده، ولا ينكر أن يكون سمع منه، قلت: نقل الحافظ ابن حجر في «اللسان» عن محمود بن غيلان قوله: ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه.

(١٧١٤) وقد روى محمد بن الحسن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذٍ، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ عَيرَ أَخَاهُ بذَنْبٍ لم يمُتْ حتى يفعلَهُ»**[(١)].

قال يحيى: محمد ليس بثقةٍ يكذب.

وقال أحمد: ما أُراه يسَاوي شيئًا.

وقال النسائي: متروك [١٠٤/أ] الحديث.

١١ـ باب التحذير من الجزاء على النطق

(١٧١٥) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن عَوْن الحريري، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ البَلاَء مُوكّل بالقَول، ما قال عبدٌ لشيءٍ: لا والله لا أفعلُه أبدًا، إلا تركَ الشّيطانُ كل عملِهِ وولعَ بذلك منهُ حتى يؤثِمَهُ»**[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرّد به عبدالملك.

قال يحيى والسَعْدي: هو كذّاب.

وقال ابن حبّان: يضع الحديث.

لا يحلّ ذكرُه في الكتب.

❀❀❀

---

(١) **موضوع**: آفته محمد بن الحسن الهمداني وقد سبق قبل تعليقين.

(٢) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ٣٨٩) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٩) والمتهم به عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٨٧) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٩) طرقًا لا تصح، وانظر «التلخيص» (٧٥١) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٦ح٤٨) و«الفوائد» (ص ٢٣٠).

[٢٩]

كتاب البر

١ـ باب بر الوالدين

(١٧١٦) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الحُسين عفيف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حَبيب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا أبو بكر ياسين بن مُعاذ، قال: حدّثنا عبدالله بن قُرين، عن طلق بن علي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«لو أدركتُ وَالِدَي أو أحدَهما وأنا في صلاةِ العِشاءِ، وقد قرأتُ فيها فاتحةَ الكتابِ ينادي: يا محمَّد، لأَجَبْتُهُ لَبَيكَ»**(1).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه ياسين، قال يحيى: ليس حديثه بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: يرْوي الموضوعات عن الثقات ويتفرّد بالمُعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به.

---

(١) **موضوع**: أعله المصنف بياسين بن معاذ الزيات، وهو متروك ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٣١٥) و«المجروحين» (٣/ ١٤٢) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٦٤) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٥٢) ثم قال: ولكن في سنده: هناد النسفي هالك وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٠) بأن الحديث أخرجه البيهقي قلت: وهو في الشعب (٧٨٨١) من طريق ياسين به، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٦ح٤٩) و«الفوائد» (٢٣٠ح٣٥).

٢ ـ باب في الحث على البر

(١٧١٧) أنبأنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة النعالي قال: حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بِرّوا آباءَكُمْ يبَرّكم أبناؤُكم، وعِفّوا تَعفّ نساؤُكم، ومَنْ تنصّل إليه فلم يقبل، فلن يردَ عَليَّ الحوْض**»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وقد غلط بعضُ الرواة فرواه هو عن محمد ابن يونس، وهو الكُدَيمي، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك، ولم يروه الكُديمي كذلك إنما رواه عن علي بن قتيبة.

ورواه آخر عن إبراهيم بن الحُسين بن ديزيل، عن علي بن قادم، عن مالك، وهو غلط وإنما هو حديث علي بن قتيبة عن مالك قال العقيلي: علي بن قتيبة يحدّث عن الثقات بالأباطيل ما لا أصل له عنهم، وليس للحديث أصل.

قال المصنف: قلت: والكُديمي عندهم ممَّن يضع الحديث.

٣ ـ باب انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين

(١٧١٨) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعيد، قال: حدثنا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٣١١) وأعله بمحمد بن يونس الكديمي وهو كذاب، وعلي بن قتيبة الرفاعي، وهو متروك وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٦١) فقال: الكديمي لا مدخل له في الحديث ثم عزاه للطبراني والخطيب والحاكم في «المستدرك» من طرق عن علي بن قتيبة، قلت: وهو في «المستدرك» (٤/ ١٥٤) وأعله الذهبي في «تلخيص المستدرك» وفي «تلخيص الموضوعات» (٧٥٣) بعلي بن قتيبة، وله طرق وشواهد لا تصح، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٢٧ح٤٧) و«الفوائد» (ص٢٠٢ح٤) و(ص٢٥٨ح١٣٠).

العبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن محمد البُرّي، قال: حدثنا يزيد بن عتبة بن المغيرة النوفلي، قال: حدثنا الحسن البصري سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ترك العَبْدُ الدعاء للوالِدَينِ فإنه ينْقَطِعُ على الوَلَدِ الرزقُ في الدنيا»**[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ والمُتّهم به الجُويباري، وهو أحمد بن خالد، نَسَبُوهُ إلى جدّه لأنه أحمد بن عبدالله بن خالد، وإنما قَصَدُوا التدليس وهو محرّم.

٤ـ باب تقبيل الأم

(١٧١٩) أنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقري، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال أنبأنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا مكي بن عبدان، قال: حدثنا محمد بن عقيل بن خُويلد، قال: حدثنا أبو صالح خلف بن يحيى القاضي، قال: حدثنا أبو مُقاتل الترمذي، عن عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قبّل بَيْنَ عَينَي أُمّه كان له سترًا من النَّارِ»**[2].

قال ابن عدي: هذا منكر إسنادًا ومتنًا.

وأبو مقاتل لا يعتمد على روايته.

قال عبدالرحمن بن مهدي: والله ما تحل الرواية عنه.

---

(١) موضوع: والمتهم به أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري وهو كذاب وضاع، وانظر «اللسان» (١/ ٢٩٩) و«التلخيص» (٧٥٤) و«اللآلئ» (٢/ ٢٥٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٨١ ح٧) و«الفوائد» (ص٢٣١ ح٣٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٩٥) وآفته أبو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي وهو متهم كذبه وكيع وابن مهدي وغيرهم وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٠) بأن البيهقي أخرجه من هذا الطريق وقال: إسناده غير قوي: وانظر «التلخيص» (٧٥٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٩٦ح٥٠) و«الفوائد» (ص٢٣١ ح٣٧) و«اللسان» (٢/ ٣٦٧).

٥- باب دعاء الوالد لولده

(١٧٢٠) روى يحيى بن سعيد العطار، عن سَعْد أبي حبيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «دُعَاءُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ مِثْلُ دعاءِ النبي لأمَّتِه»[١].

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعد ليس حديثه بشيء.

٦- باب تأثير عقوق الأم

(١٧٢١) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن الضُّريس، قال: حدثنا داودُ بن إبراهيم القاضي، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان، قال: حدثنا فائد العطّار، قال: سمعتُ عبدالله بن أبي أوفى [١٠٤/أ] يقول: إنّ شابًّا حَضَره المَوْتُ فدُعي له رسول الله ﷺ فقال: «قل لا إله إلا الله»، فقال: لا أقْدِرُ أنْ أقولَها، قال: «ولِمَ؟» قال: كهيئة القُفْل على قَلْبي إذا أردْتُ أن أقولها، فقال النبي ﷺ: «له والدانِ أو أحدُهما؟» قالوا: أمّ، فدُعِيتْ، فقال: «ارْضَيْ عن ابنك»، فقالَتْ: أُشْهِدُك يا رسول الله أني عن ابني راضية، فقال: «قل: لا إله إلا الله»، فقال: لا إله إلا الله، فقال: «الحمدُ لله الذي نجّاهُ بي»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وفي طريقه فائد، قال أحمد ابن حنبل: فائد متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء.

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٧٥٦): سعد بن حبيب مجهول عن يزيد الرقاشي واه وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٥٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٢ح٨) و«السلسلة الضعيفة» (٧٨٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٦١) وفي إسناده: فائد بن عبدالرحمن العطار وهو متروك وقال الحاكم: روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة، ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ٢٥٥) وداود بن إبراهيم قاضي قزوين كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٤٨٠) واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٧٥٧) على إعلاله بداود بن إبراهيم، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥١) بأن له طرقًا عن فائد، وقال البيهقي: تفرد به فائد أبو الورقاء وليس بالقوي، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٦ح٥١) و«الفوائد» (ص٢٣١ح٣٨).

وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

وقال العُقيلي: لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله، وفي الإسناد داود بن إبراهيم، قال: أبو حاتم الرازي: كان يكذب.

٧ـ باب استغفار العاق لوالديه بعد الموت

(١٧٢٢) روى لاحق بن الحُسَين بن عمران أبو عمر المقدسي، عن أبي بكر محمد ابن عبدالله بن أبي دُرة القاضي، عن محمد بن طلحة بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل بن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ العبد لَيمُوتُ وَالِدَاهُ أو أحدُهما، وإنّه لَعَاقّ، فلا يزال يدْعُو لَهُمَا ويسْتَغْفِرُ لهما حتى يُكْتَبَ عندَ الله تعالى بَارًّا**»(١).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتّهم به لاَحِقٌ.

قال أبو سعد الإدريسي: كان كذابًا، يضع الحديث على الثقات.

٨ ـ باب النهي عن مجاورة الأقارب

(١٧٢٣) أنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبانا العَتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثني عُبَيد المُلقّب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زَيدًا، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن عبدالجبّار القرشي، عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبي ﷺ:

---

(١) ضعيف جدًّا: أعله المصنف بلاحق بن الحسين وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٣١٢) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٥٨) فقال: فيه لاحق بن الحسين كذاب بإسناد مظلم إلى محمد بن جحادة عن أنس وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٢) بأن الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٩٠٢) من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس، وقال: ويحيى بن عقبة ضعيف، قلت: بل متهم، قال عنه أبو حاتم يفتعل الأحاديث وضعفه غيره جدًّا وانظر ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٣٥١) وله طريق مرسلة عن محمد بن سيرين أخرجه البيهقي في الشعب (٧٩٠١) وعزاه السيوطي لكتاب «القبور» لابن أبي الدنيا، ونقل عن البيهقي والعراقي أن المرسل صحيح الإسناد، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٧ح٥٢) و«الفوائد» (ص٢٥٨ح١٣١) قلت: وعلى ذلك فالمرفوع ضعيف جدًّا لا موضوع، والله أعلم.

«صِلُوا قَرَابَاتكم ولا تُجَاوِرُوهُمْ، فإنّ الجِوارَ يورِثُ الضَّغَائِن»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وداود ضعيف. وعبدالله ابن عبدالجبّار مجهول.

قال العُقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بسعيد بن أبي بكر، وليس للحديث أصل.

٩- باب صلة الجار

(١٧٢٤) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن المسور، قال: جاء رجُلٌ إلى النّبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّه لَيسَ لي ثَوْبٌ أَتَوارى به، وكنت أحقَّ مَنْ شكوتُ إليه، فذكرتُ ذلكَ لكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَلَكَ جِيرانٌ؟» قال: نعم، قال: «فيهم أحَدٌ له ثَوْبَانِ؟» قال: نَعَمْ قال: «ويعْلَمُ أنْ لا ثَوْبَ لك؟» قال: نعم، قال: «ولا يعُودُ عليك بأحَد ثَوبيه؟» قال: لا.قال: «ما ذلكَ بأخِيكَ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وهو مقطوع.

لأنّ عبدالله بن المسور ليس بصحابي، لأنّه ابن المسور بن عَوْن بن جعفر بن أبي طالب.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٢) وأعله العقيلي بسعيد بن أبي بكر، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٣) بأن الذهبي قال في «الميزان»: سعيد حديثه منكر والآفة ممن بعده اهـ. وانظر «اللسان» (٣/ ٣٠) واقتصر الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (٧٥٩) على إعلاله بداود بن المحبر وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ١٩٩) وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٨٢ح٩) و«الفوائد» (ص٢٣١ح٣٩).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٠٦) والمتهم به: عبدالله بن المسور. وانظر «اللسان» (٣/ ٤١٦) و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٩) و«المجروحين» (٢/ ٢٤) و«التلخيص» (٧٦٠) و«اللآلئ» (٢/ ٢٥٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٢ح١٠) و«الفوائد» (ص٢٣٢ح٤٠).

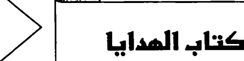
قال رقبة بن مصقلة: كان عبدالله بن المسور يضع الأحاديث، ويكذب، وكذلك قال فيه أحمد بن حنبل.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث.



[٣٠]



كتاب الهدايا

١- باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة:

فأما حديث أنس:

(١٧٢٥) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال: أملى علينا الخليل بن محمد النَّسَوِي، قال: حدثنا خداش بن مخلد، قال: حدثنا يعيش بن هشام، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «مَا أَحْسن الهدية أَمَامَ الحَاجَة»[١].

(١٧٢٦) وقد رُوي عن المُوقري، عن الزهري، عن أنس، عن رسول الله ﷺ[٢].

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبّاد، عن شيخ، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ فذكره[٣].

---

(١) **موضوع**: في إسناده يعيش بن هشام وهو متهم ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٤٠٥) ولم يورد المصنف ولا الذهبي في «التلخيص» (٧٦١) ولا السيوطي وابن عراق آفة هذا الحديث، واكتفى الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٣٢ح٤١) بنقله عن الدارقطني، هو باطل ثم قال: وله طرق أخرى.

(٢) **موضوع**: والمتهم به الموقري وهو: الوليد بن محمد البلقاوي الموقري أبو بشر هو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ١٤٨ ـ ١٥٠) قال عنه ابن حبان: روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط اهـ. والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٤٩) من طريق الموقري به.

(٣) **موضوع**: والمتهم به الشيخ المبهم الراوي عن الزهري ونقل المصنف عن الإمام أحمد أن هذا الشيخ هو سليمان بن أرقم وهو كذاب، لكن قد ذكر ابن عدي في ترجمة الموقري من «الكامل» (٨/ ٣٥٠) أن هذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الموقري، والله أعلم، لكن قول ابن عدي منتقد برواية يعيش السابقة قبل تعليق .

وقال أحمد: يقولون إنه سليمان بن أرقم.

وأما حديث عائشة:

(١٧٢٧) فأنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف، قال: أنبأنا مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدثنا أبو غانم حُميد بن يونس الدقاق، قال: أنبأنا يوسف بن مُوسى، قال: حدثنا سفيان بن عُقبة أخو [١٠٥/أ] قَبيصة، قال:حدثنا عَمْرو بن خالد الأعشى، قال: حدثنا هِشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْمَ مِفْتاحُ الحَاجة، الهَدِية بَيْنَ يدَيها»**(١).

وقال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما الحديث الأوّل: قال الدارقطني: هو باطل عن مالك، لا يصحّ عنه.

قال: والمُوقري ضعيف، والحديث غير ثابت عن أنس قال: ولا يصح هذا عن النبي ﷺ.

قال المصنف: قلت: قال يحيى: الموقري وسليمان بن أرقم ليسا بشيء.

وقال النسائي: متروكان.

وقال المصنف: قلت: وقد رواه عَمرو بن محمد الزمن، عن فليح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بعَمرو.

وأما حديث عائشة: ففيه عَمْرو بن خالد، وقد كذّبه العلماء، منهم أحمد، ويحيى.

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٦٦/٨) والمتهم به عمرو بن خالد الأعشى وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٢٨/٨) وانظر «التلخيص» (٧٦١) وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢٥٤/٢) طريقًا للحديث عزاه للحاكم في «تاريخه» من حديث عائشة وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك، ثم عزاه للطبراني في «الكبير» عن الحسن بن علي مرفوعًا، ولم يذكر سنده، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٤) وأعله بيحيى بن سعيد العطار، وانظر «التنزيه» (٢/٢٩٧ح٥٢) و«الفوائد» (ص٢٣٢ح٤١).

وقال ابن راهُويه: كان يضع الحديث.

قال المصنف:قلت: وإني لأتعجّب من علماء الحديث العارفين بالموضوع كيف يرْوُونَهُ ولا يبينونه، وقد علموا أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ رَوَى عنِّي حديثًا يرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فهوَ أحدُ الكاذِبينَ»** (١)، وقد سبق ذكر تعجّبي من الدارقطني كيف خرّج حديث التفّاحة في حق فاطمة ولم يتكلم عليه!!

(١٧٢٨)ومن أعجب ما رأيتُ له: ما أخبرنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا العتيقي قال: حَضَرتُ أبا الحسن الدارقطني، وقد جَاءَهُ أبو الحُسين البَيضَاوي ببعض الغرباء، وسأله أن [يقرأ عليه شيئًا فامْتَنَعَ واعْتَلَّ ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن]* يمْلِي عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحَسن من حفظه مَجْلِسًا تزيد أحاديثه على العشرة متون جميعها: **«نعمَ الشيءُ الهديةُ أمامَ الحاجةِ»** وانصرف الرجل، ثم جاءه بعدُ وقد أهدى شيئًا فقرّبه وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثًا متون جميعها **«إذَا أتاكُم كريمُ قومٍ فأكْرِمُوه»** (٢).

---

(١) صحيح:أخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» أول الأحاديث، والترمذي (٢٦٧١) وابن ماجه (٤١) وأحمد (٤/ ٢٥٠و٢٥٢و٢٥٥) من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعًا به، كما جاء الحديث من رواية سمرة بن جندب وعلي وقد سبق في أوائل الكتاب.

(٢) الخبر أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) فقال: بل واعجبًا من المؤلف ـ ابن الجوزي ــ كيف يهجم على رد الأحاديث الثابتة من غير تثبت ولا تتبع؟! فإن حديث «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة، فهو متواتر على رأي من يكتفي في التواتر بعشرة، فأخرجه ابن خزيمة والطبراني والبيهقي في «الشعب» من حديث جرير، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من حديث جابر بن عبد الله، وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» من حديث ابن عمر، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس، ومن حديث عبد الله بن ضمرة، ومن حديث معاذ بن جبل، وأخرجه البزار من حديث أبي هريرة، وأخرجه ابن عدي من حديث أبي قتادة، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من حديث أنس، ومن حديث عدي بن حاتم، ومن حديث جابر البجلي، وأخرجه الدولابي في الكنى وابن عساكر من حديث أبي راشد اهـ . قلت: وتحتاج أسانيد هذا الحديث لبحث ونظر لكن قد قال ابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث (ص٣٠ح٥٧) :رواه ابن ماجه في سننه عن ابن عمر مرفوعًا به، وله طرق كلها ضعيفةو وقد انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع، وانظر كشف الخفاء (١/ ٧٧ ـ ٧٨ح ١٨٠).

* زيادة في المطبوع.

قال المصنف: قلت: واعجبًا من الدارقطني كيف روى حديثَين ليس فيهما ما يصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ ولم يبين؟!!

أما الأول: فقد تكلمنا عليه.

وأما الثاني: فقال ابن عدي: هو حديث يعرف بشيخ يقال له الخليل بن سلْم الباهلي، ثم ظهر عند عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة، فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو مَيسَرَة أحمد بن عبدالله الحرّاني، وكان يحدّث عن الثقات بالمناكير، وعن مَنْ لا يعرف، ويسرق حديث الناس.

وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بأبي مَيسرة.

وقال المصنف: قلت: وقد رُوي هذا الحديث من حديث جرير، عن النبي ﷺ، لكنه مرسل أرسله الشعبي.

٢ ـ باب من أهديت إليه هدية فجلساؤه شركاؤه

فيه عن ابن عباس وعائشة:

فأما حديث ابن عبّاس فله طريقان:

(١٧٢٩) **الطريق الأول**: أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلوَاني [أبو جعفر وأبو العباس البرائي قالا: حدثنا يحيى الحمّاني]*، قال: حدثنا مندل بن علي، عن ابن جُريج، عن عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذَا أُتِي أحدُكم بهديةٍ فَجُلَسَاؤُهُ شركاؤُهُ فيها»(١).

* زيادة في المطبوع.

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٢٤٩) وفي إسناده يحيى بن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف جدًا ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٩) ومندل بن علي وهو ضعيف جدًا ترجمته بـ«التهذيب» (١٠/ ٢٩٨) وبهما أعله المصنف، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٦٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٤) بأن الحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٥١) والبيهقي في سننه (٦/ ١٨٣) من طريقين عن مندل بن علي، ثم ذكر أنه روي عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف أصح. وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٨ح٥٤) و«الفوائد» (ص٨٤ح٦٦) و(ص٢٣٢ح٤٢).

(١٧٣٠) الطريق الثاني: أنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نُعيم بن حمّاد، قال: حدثنا عبدالسلام بن عبدالقُدّوس، قال: حدثني ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُهْديتْ له هديةٌ ومعَه قومٌ جلوسٌ فهم شركاؤه فيها»[(١)].

وأما حديث عائشة:

(١٧٣١) فأنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا بكار ابن محمد بن شعبة، قال: حدثنا الوضاح بن خيثمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أهدي لرسول الله ﷺ هدية وعنده أربعة نفر من أصحابه، فقال لجُلسائه: «أنتُمْ شُركائِي فيهَا، إنَّ الهديةَ إذا أُهديتْ إلى رجلٍ وعندَه جلساؤُهُ فهمْ شُركاؤُهُ فيها»[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح.

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٦٧) وفي إسناده عبدالسلام بن عبد القدوس الكلاعي وهو ضعيف جدًّا ترجمته بـ«التهذيب» (٦/ ٣٢٣) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٥) فقال: هذا الحديث علقه البخاري في صحيحه وله طريق آخر عن ابن جريج .. قلت: إنما علقه البخاري موقوفًا على ابن عباس بصيغة التمريض فقال: ويذكر عن ابن عباس: أن جلساءه شركاؤه ولم يصح، وانظر فتح الباري (٥/ ٢٢٧) كتاب الهبة باب: مَنْ أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق بها وقال الحافظ ابن حجر في «الشرح»: هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف أصلح إسنادًا من المرفوع وانظر المصادر السابقة وهدي الساري (١/ ٤٧) وقال ابن حجر في «اللسان» (٢/ ٥٣) وله طريق إلى ابن عباس موقوفة إسنادها جيد، وقد بينته في «تعليق التعليق».

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٢٨) وأعله بالوضاح بن خيثمة، قلت: وهو مجهول، وبه أعله الذهبي في «الميزان» وفي «التلخيص» (٧٦٢) وأورد ابن حجر الحديث في ترجمة بكار بن محمد بن شعبة من «اللسان» كأنه آفته وهو مجهول أيضًا وانظر «اللسان» (٢/ ٥٣) و(٦/ ٢٩٣) وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٥): بقي طريق آخر، ثم عزاه لأبي بكر الشافعي في «فوائده» من طريق يحيى بن سعيد العطار عن يحيى بن العلاء عن طلحة بن العقيلي عن الحسن بن علي مرفوعًا قلت: وإسناده تالف، يحيى العطار ضعيف، وابن العلاء رمي بالوضع.

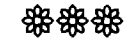
أما حديث ابن عبّاس: ففي طريقه الأول: يحيى الحماني.

قال أحمد بن حنبل: كان يكذب جِهارًا. وفيه مندل وقد ضعّفه أحمد ويحيى والنسائي.

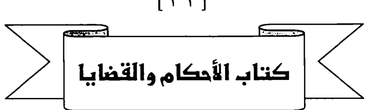
وأما طريقه الثاني: ففيه عبدالسلام.

قال ابن حبّان: يروي الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ [١٠٥/ ب].

وأما حديث عائشة فقال العُقَيلي: لا يتابع وضّاح عليه، ولا يصح في هذا المتن حديث، ولا في هذا الباب شيء.







كتاب الأحكام والقضايا

١ـ باب في ذم القضاة

(١٧٣٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا عمران بن علي الخزاعي، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن إسماعيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ : «شَكَت مواضِعُ النَّوَاويس إلى الله عزّ وجلّ من بقَاعِ الأرْضِ، فقالتْ: يا ربّ لم تخلقْ بُقعةً أَقْذَر مِنّي ولا أَنْتَن، يلْقى عليَّ أهلُ نارِكَ وأهلُ معصيتِكَ؟ قالَ الجبّارُ تباركَ وتعالى: اسْكُتي فَمَوْضِعُ القُضاةِ أَنْتَن مِنْكِ»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، كذب واضِعُه كذبًا فاحشًا، وأتى ببدع قبيح، وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها.

٢ـ باب ذم القول بالرأي

(١٧٣٣) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن علي المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن عبدالله بن مهران،

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٧٦٣): سنده مظلم إلى الزهري ..قبح الله من وضعه، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٥٤) و«التنزيه» (٢/ ٢١٨ح١) و«الفوائد» (ص٢٠١ح٧).

قال: أنبأنا عبدالمؤمن بن خلف، قال: حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي قال: حدثنا سُوَيد بن سعيد، (ح) وأخبرناه عاليًا محمد بن عمر الأرموي، قال: أخبرنا عبدالصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد ابن علي بن خلف قالا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «**مَن قالَ في ديننا برأيِهِ فاقْتُلُوه**»[1].

(**١٧٣٤**) **طريق آخر**: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال:أخبرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا سُويد ونوح بن حبيب قالا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي عن الأوزاعي، عن عطاءٍ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ :«**مَن قالَ في دينِنا برأيِهِ فاقْتُلُوه**»[2].

(**١٧٣٥**) **طريق آخر**:أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن قيصر الضبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سُنين، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سُليمان الحضرمي قال: حدثنا سُويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :«**مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ فَاقْتُلُوه**»[3].

قال المصنف:هذا حديث لا يصح، تفرّد به إسحاق وهو المتهم به، وكان يضع

---

(١) موضوع:أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٣٢٢) والمتهم به إسحاق بن نجيح الملطي وهو كذاب وانظر «التهذيب» (١/ ٢٥٢) و«التلخيص» (٧٦٤) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٤) و«التنزيه» (٢/ ٢١٨ح٢) و«الفوائد» (ص٥٠٧ح١٠٤).

(٢) موضوع:أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٣٩) وآفته إسحاق بن نجيح، وانظر ما سبق.

(٣) موضوع:أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٢٢٩) وقد اعتذر قوم لسويد كما قال المصنف، ونسبوه إلى الغلط، وأيده السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٤) فقال: ويوضحه أن أبا نعيم أخرجه في «الحلية» حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد بن سعيد حدثنا إسحاق بن عبدالله عن عبد العزيز بن أبي روّاد به. وانظر ما سبق.

الحديث، شهد عليه بذلك يحيى والفلاّس وابن حبّان، وهو غير إسناده، فتارةً يرويه عن الأوزاعي، وتارة عن عبدالعزيز، عن نافع، وتارة عنهما عن نافع، وهذا من فعله، فإنه معروف بمثل هذا.

أما رواية سُوَيد، عن ابن أبي الرجال، فقد اعتذر قوم لسُوَيد فقالوا: وهم وأراد أن يقول: إسحاق فقال: ابن أبي الرجال، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء.

قيل ليحيى: إنَّ سُويدًا روى هذا الحديث عن ابن أبي الرجال فقال: ينبغي أن يبدأ به ويقتل، فإنه حلال الدم، ولو كان عندي سَيفٌ ودرقة لغزوتُهُ.

وإنما قال هذا لأن ابن أبي الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمل، وقال النسائي: سُويد ليس بثقة.

٣ ـ باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

(١٧٣٦) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوي، قال: حدثنا المُسيب بن مسلم، قال: حدثنا أحمد بن جعفر البغوي، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبدالملك بن حازم، عن أبي هارون العبدي، عن سعيد بن محمد بن جُبَير بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«شهادةُ المُسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا يجوز شهادة العُلماء بعضهم على بعض لأنهم حُسد»**[1].

قال الحاكم: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ وإسناده فاسد من أوجهٍ كثيرة يطول شرحها.

قال المصنف: قلت: منها أن في إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هارون العَبْدي.

---

(١) **موضوع**: قال الذهبي في «التلخيص» (٧٦٥): إسناده ظلمة إلى أبي هارون العبدي واهٍ. وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٥٤) و«التنزيه» (٢/ ٢١٨ح٣).

٤ـ باب قدر التعزير

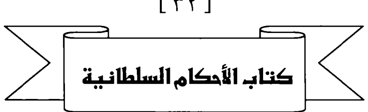
(١٧٣٧) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، قال: أنبأنا الدارقطني، عن أبي حاتم قال: روى محمد بن إبراهيم الشامي، عن الوليد بن مُسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «[١٠٦/أ] **لا تَعْزِيرَ فَوْقَ عِشْرِينَ سَوْطًا**»(١).

قال أبو حاتم: محمد بن إبراهيم يضع الحديث، ويروي ما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ لا تحلّ الرواية عنه إلا اعتبارًا.



(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٣٠١) وأعله بمحمد بن إبراهيم الشامي وهو كذاب يضع، ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ١٤) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٦٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٥) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦٠٢) من طريق عباد بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تعزروا فوق عشرة أسواط».قلت: وإسناده تالف، عباد بن كثير متهم يروي أحاديث كذب لم يسمعها ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ١٠٠ ـ ١٠٢) قلت (يحيى): لكن للحديث شاهد صحيح من حديث أبي بردة بن نيار أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله» وهذا صحيح أخرجه البخاري (٦٨٤٨و٦٨٤٩و٦٨٥٠) ومسلم (١٧٠٨فؤاد) (٤٣٨٠قلعجي) وأبو داود (٤٤٩١و٤٤٩٢) والترمذي (١٤٦٨) وابن ماجه (٢٦٠١) وغيرهم، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٢٤ح٣٥)

[٣٢]



١ـ باب إذا أراد الله أن يخلق خلقًا للخلافة مسح ناصيته بيده

فيه عن أبي هريرة، وأنس، وكعب بن مالك رضي الله عنهم.

فأما حديث أبي هريرة:

(١٧٣٨) فأنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا الحسن بن عبدالملك بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا علي بن عَمْرو بن سَهْل الحريري، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا عبدالله بن موسى بن شيبة السُّلمي، قال: حدثنا مصعب النوفلي من آل نوفل بن الحارث، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يخلُق خَلْقًا لِلْخِلاَفَةِ مَسَحَ نَاصِيتَه بِيدِهِ»(١).

وأما حديث أنس:

(١٧٣٩) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا بُشرى بن عبدالله الرومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاضي، قال: قُرئ على أبي شاكر مسرّة بن عبدالله مولى المتوكل على الله قال: حدثنا الحسن بن يزيد، قال: حدثنا

---

(١) موضوع: أعله المصنف بمصعب النوفلي وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٦٧) والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٨٨) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٩٨) وأعلاه بمصعب وانظر «اللسان» (٦/ ٥٦) وانظر ما يأتي.

عبدالله بن المبارك، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاري المعروف بالراهب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«إنّ الله إذا أرَادَ أن يَجْعَلَ عَبْدًا للخلافة مَسَحَ يدَهُ على جَبْهَتِهِ»**(١).

وأما حديث كعب:

(١٧٤٠) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا الحُسين بن إسماعيل القاضي، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثني ذُؤَيب بن عمامة، قال:حدثني موسى بن شيبة، قال: حدثني سليمان ابن معقل بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن كعب بن مالك: أنّ رسول الله ﷺ قال: **«ما اسْتَخْلَفَ اللهُ عزّ وجلّ خَليفةً حتى يمْسَح نَاصِيتَهُ بيمينه»**(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وأما حديث أبي هريرة فقال العُقيلي: مصعب مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه.

وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مُصعب.

وأما حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب: مسرّة ليس بثقة، ذاهب الحديث.

وأما حديث كعب فإن عبدالله بن شبيب ليس بشيء.

قال ابن عدي: حدّث بمناكير.

وقال فضلك الرازي: يحِلُّ ضربُ عُنقه، وقد ضعّف الدارقطني ذؤيب بن عِمامة.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ١٥٠) والمتهم به مسرة بن عبدالله، وانظر «التلخيص» (٧٦٧) و«اللسان» (٦/ ٢٥) وما يأتي.

(٢) موضوع: أعله المصنف بعبد الله بن شبيب وذؤيب بن عمامة، واقتصر الذهبي في «التلخيص» على إعلاله بعبدالله ابن شبيب وقال عنه: متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤١ ـ ١٤٢) بما لا طائل منه. ثم أورد طريقًا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٣١) من حديث ابن عباس، ونقل عن الحاكم قوله:رواته هاشميون معروفون بشرف الأصل، وقال الحافظ ابن حجر في الأطراف: إلا أن شيخ الحاكم ضعيف وهو من الحفاظ اهـ قلت: وشيخ الحاكم هو أبو بكر بن أبي دارم وهو أحمد بن محمد بن السري الرافضي الكذاب ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٣٧٣) وانظر «التنزيه» (١/ ٢٠٨ ح٧٤) و«الفوائد» (ص٢١٠ ح١٢) و(ص٤٨٨ ح٥٩).

٢ ـ باب خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب

(١٧٤١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالملك بن محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص العُكبري، قال: حدثنا سُليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فائد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن عمّه موسى بن طلحة، عن سعد بن أبي وقّاص فقال: تذاكروا الأمراء عند رسول الله ﷺ فتكلم علي فقال رسول الله ﷺ: «إنها لَيسَتْ لك، ولا لأَحَدٍ مِنْ وَلَدِكَ»[١].

هذا حديث ليس بصحيح، قال أحمد والنسائي: إسحاق بن يحيى متروك الحديث.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، قال ابن حبّان: وعثمان بن فائد يأتي بالمُعْضلات، لا يجوز الاحتجاجُ به.

٣ ـ باب ذم الشرط

فيه عن ابن عباس، وعبدالله بن عَمْرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة رضي الله عنهم.

فأما حديث ابن عباس، فله حديثان:

(١٧٤٢) **الحديث الأول:** أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة.

وأخبرنا علي بن أحمد المُوحد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٤٢) وفي إسناده إسحاق بن يحيى ابن طلحة وعثمان بن فائد وهما تالفان، وبهما أعله الذهبي في «التلخيص» (٧٦٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٩٦) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ١٨ح٣٨) بأن إسحاق روى له الترمذي وابن ماجه قلت: وهو ضعيف جدًّا خاصة إذا انفرد فإنه يأتي بمناكير وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢٥٤) وعثمان بن فائد يروي المناكير ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ١٤٧) وأورد السيوطي شاهدين لا يصحان.وقد سبقت من ذلك أخبار في «مناقب الصحابة» فانظرها.

الحسن عبدالجبار بن أحمد الأسداباذي، قال: حدثنا الزبَير بن عبدالواحد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديباسي قالوا: حدثنا عَمْرو بن خُلَيف الحتّاوي، قال: حدثنا أيوب بن سُويد، عن ابن جُريج، عن عطاءٍ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «دَخَلْتُ الجنّة فَرَأَيتُ بها ذِئْبًا» فقلتُ: أذِئبٌ في الجنّة؟ فقال: «إني أكَلْتُ ابن شُرطي».

قال ابن عباس: «هذا وقد أكل ابْنَهُ فلو أكله رُفع في علّيين»[1]

قال ابن عدي: هذا الحديث [١٠٦/ب] بهذا الإسناد وبغيره باطل، لم يروه غير عمْرو بن خُلَيف، عن أيوب، وأيوب وإن كان فيه ضعف لا يحتمل هذا كلّه.

ولعَمرٍو أحاديث موضوعات كان يتهم بوضعها.

قال ابن حبّان: كان عَمْرو يضع الحديث.

قال المصنف قلت: فأما أيوب بن سُوَيد، فقال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال أحمد: ضعيف، وقال يحيى: ليس بشيء كان يسْرِقُ الأحاديث وقال النسائي: ليس بثقةٍ.

(١٧٤٣) الحديث الثاني عن ابن عباس: أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ : «يقَالُ لِلجِلْوَاز يوْمَ القِيامة: ضَعْ سَوْطَكَ وادْخُلِ النّار»[2].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٢٦٣) والمتهم به عمرو بن خليف وهو كذاب يضع وانظر «المجروحين» (٢/ ٨٠) و«اللسان» (٤/ ٤١٦) و«التلخيص» (٧٦٩) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٦) و«التنزيه» (٢/ ٢١٨ح٤) و«الفوائد» (ص٢١٢ح٢٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٥١٣) والمتهم به محمد بن مروان السدي وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٤٣٦) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٧٠) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٦) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢١٣ح٢٩) وقال ابن عراق في «التنزيه»: (٢/ ٢٢٥ح٣٨) لم يتعقبه السيوطي ويشهد له الحديث الذي بعده يعني حديث الجلاوزة والشرط كلاب النار.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ ، تفرد به محمد بن مروان وهو السدّي الصغير.

قال يحيى: ليس بثقةٍ، وقال ابن نُمير: كذّاب، وقال النسائي والرازي: متروك. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.

(١٧٤٤) أنبأنا ابن خيرون، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدي، قال سمعتُ موسى بن القاسم الأشيب يقول: حدثني ابن بُكير، قال: حدثني أبو عُبيدالله المخزومي قال: حدّث عمر بن قَيس سندل عندنا: أنّ النبي ﷺ قال: **«يقَالُ للشُرطِي: ضَعْ سَوْطَكَ وادْخُلِ النار، فجاءَ الشرَطُ إليه فَعَاتَبُوهُ على ذلك، فقال لهم: لا تَضَعُوهَا وأدْخِلُوهَا معكم»**(١).

وأما حديث عبدالله بن عَمْرو فله طريقان:

(١٧٤٥) الطريق الأول: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني أبو طالب بن بُكير، قال: أنبأنا أبو سَهْل عبدالرحمن بن محمد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زنجويه، قال: حدثنا أبو يحيى عبدالصمد بن الفضل، قال: حدثنا عُمر بن حكيم أخو شدّاد بن حكيم، عن محمد بن مُسلم عن إبراهيم ابن مَيسرة، عن طاوُس، عن عبدالله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ : **«الشُّرَطُ كِلاَبُ أَهْلِ النّار»**(٢).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٧٠) بسند مظلم قلت: وهو مع هذا معضل وعمر بن قيس المعروف بسندل متروك ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ٤٩٠) وروايته عن التابعين، وانظر ماسبق.

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٠/ ٢٩٨) وأعله المصنف بمحمد بن مسلم ابن سوسن الطائفي وهو ضعيف ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٤٤٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٥) بأن ابن معين وغيره وثقوه وروى له مسلم والأربعة، وقال ابن عدي: له غرائب ولم أر له حديثًا منكرًا، وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص٢١٣ح٢٩): لا يصح، وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (٧٧١): سنده ظلمات إلى إبراهيم بن ميسرة.

(١٧٤٦) **الطريق الثاني:** أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن علّوس بن الحُسين الجُرجاني، قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثني يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى قال: حدثني محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيسَرة، عن طاوس، عن عبدالله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجَلاَوِزة والشرط وأعوانُ الظلمة كِلاَب النار»**[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي إسناد طريقَيه محمد بن مسلم، وقد ضعّفه أحمد بن حنبل جدًا.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٧٤٧) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا أفلح ابن سَعيد، قال: حدثنا عبدالله بن رافع، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنْ طَالَتْ بكَ مُدّةٌ أَوْشَكَ أن تَرَى قومًا يغْدُونَ في سَخَط الله عزّ وجلّ ويروحُونَ في لعْنَتِهِ، في أَيديهِمْ مثلُ أَذْنَاب البَقَر»**[٢].

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٤/ ٢١) وإسناده ضعيف وانظر ما سبق و«السلسلة الضعيفة» (٣٤٧٢).

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٢/ ٣٢٣ح٨٠٩٤) وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٧٦) وأعله ابن حبان بأفلح بن سعيد. وبه أعله المصنف وأقره الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح٧٧٢) وقال: بل الحديث على شرط مسلم ولكنه منكر، لكن عاد الذهبي فأورد الحديث في ترجمة أفلح من الميزان (١/ ٢٧٤) وقال: ابن حبان ربما نصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه، ثم أورد حديث أفلح وحديث سهيل بن أبي صالح بمعناه وهما عند مسلم، وقال الذهبي: بل حديث أفلح حديث صحيح غريب، وهذا شاهد لمعناه ـ يعني حديث سهيل ــ وتعقبه الحافظ ابن حجر في ترجمة أفلح من التهذيب (١/ ٣٦٨) فقال: والحديث في «صحيح مسلم» من الوجهين، فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود، وقد غفل مع ذلك ابن حبان، فذكره ـ يعني أفلح ـ في الطبقة الرابعة من الثقات، وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات وهو من أقبح ما وقع له فيها، فإنه قلد فيه ابن حبان من غير تأمل. اهـ. وانظر «القول المسدد» (ص٣١ح٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٤ح٣٦) والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٢٨٥٧فؤاد) (٧٠٥٥ و٧٠٥٦قلعجي) من حديث أفلح به، وأخرج نحوه مسلم (٢١٣٠و٧٠٥٤فؤاد) (٥٤٧٨و٧٠٥٤قلعجي) من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

قال ابن حبّان: هذا خبر بهذا اللفظ باطل.

وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحلّ الاحتجاج به.

وأما حديث أبي أمامة:

(**١٧٤٨**) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن بُجَير، قال: حدثنا سيار، أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال: **«يكون في هذه الأمة في آخر الزّمان رجالٌ، أو قال يخرج رجال من هذه الأمّة في آخر الزَّمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغْدُون في سَخَطِ الله ويرُوحُون في غضبه»**[1].

قال ابن حبّان: عبدالله بن بُجَير يروي العجائب التي كأنها معمولة، لا يحتجّ به.



(١) حسن: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (٥/ ٢٥٠ح٢١٦٤٦) وأعله بعبد الله بن بجير، ولم يتعقبه الذهبي في «التلخيص» (٧٧٣) في إعلاله به، لكن قال: سنده وسط، وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٣٢ح٤) فقال: وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير المذكور ـ بضم الموحدة بعدها جيم بصيغة التصغير، يكنى أبا حمران بصرى قيسي، ويقال: تميمي وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم وروى الآجري عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه ووثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه في عبد الله بن بحير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل ــ وأبوه بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة ـ على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي أمامة لأنه صنعاني يروي عن أهل اليمن، وصاحب الحديث المذكور يروي عن البصريين، وسيار شيخه شامي نزل البصرة فروى عنه أهلها، وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في «الأحاديث المختارة»، ولم ينفرد به عبد الله بن بجير المذكور، ثم أورد له الحافظ طريقاً في «المعجم الكبير» للطبراني عن أبي أمامة مرفوعًا وقال: وهذا إسناد صحيح، وأورد له شاهدًا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند ابن أبي شيبة، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٥٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٤ح٣٧) و«مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٣) و«السلسلة الصحيحة» (١٨٩٣).

[٣٣]

كتاب الأيمان والنذور

١ـ باب تكفير كذب الحالف إذا وحّد

(١٧٤٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم، قال: حدثنا طالوت، قال: حدثنا الحارث أبو قدامة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله [١٠٧/ أ] ﷺ لرجُل: **«يا فُلاَنُ فَعَلْتَ كَذَا وكذا؟»** قال لا، والله الذي لا إله إلا هو ما فعلتُهُ ـ والنبي ﷺ يعلم أنه قَدْ فَعَلَهُ ـ فقال رسول الله ﷺ: **«كَفَّرَ اللهُ كَذِبَكَ بصِدْقِكَ بلا إله إلا هو»**[1].

---

(١) ضعيف:أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٥٦) وأعله بالحارث بن عبيد أبي قدامة، وقال عنه الذهبي في «التلخيص» (٧٧٤) :لين، والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢١٣) وأورد له السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) طرقًا وشواهد ضعيفة، ونقل ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٩١ح٣١) عن البيهقي قوله: إن صح هذا الخبر فالمقصود منه بيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجبًا للنار متى ما صحت العقيدة، وكان ممن سبقت له المغفرة ، قال: وليس هذا التعين لأحد بعد النبي ﷺ وأورده المدراسي في «ذيل القول المسدد» (ص٦٩ ـ ٧١ح١٣) وقال: ويحتمل أن الرجل كان كافرًا أو منافقًا فأخلص التوحيد فقبل ذلك منه، وجبّ ما كان قبله من المعاصي، فلما خفى التأويل على ابن الجوزي حكم بوضعه. قلت (يحيى بن سوس):ولا يخفى ما في هذا التأويل من تكلف ، والذي أراه والله أعلم أن هذا الحديث موافق لما أخرجه البخاري (٣٤٤٤) ومسلم (٢٣٦٨فؤاد) (٦٠٢٢قلعجي) وغيرهما من حديث أبي هـريـرة أن رسول الله ﷺ قال: «رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق، فقال له عيسى: سرقت؟ قال: كلا والذي لا إله إلا هو، فقال عيسى آمنت بالله، وكذبت نفسي»، قلت: ففي حديث عيسى عليه السلام أنه أعرض عن الرجل أو تأول فعله وشك فيما ظهر له، ويكون فعل النبيﷺ وقوله: كفر الله كذبك...من باب الإعراض عن الرجل، وترك مجادلته مع اليقين بكذبه، وتكون الجملة إنشائية لا خبرية، وإنما حمل العلماء على تأويل الحديث ظنهم أن الجملة خبرية ، ولا مانع أن تكون جملة دعاء القصد منها حقيقة الدعاء أو الإعراض والتوبيخ والله أعلم. خاصة أن الروايات التي فيها التصريح بأن الجملة خبرية تالفة.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح.

قال أحمد: أبو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء.

٢ـ باب النذور

(١٧٥٠) روى جُبَارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن رِشْدين بن كُريب، عن أبيه عن ابن عباس قال: جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها، فسألَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: إنّ ابني هذا يريدُ الجِهَادَ وأنا أمنَعُهُ، فقال رجل آخر: يا رسول الله إني نذرتُ أن أنْحَرَ نَفْسي قال: فشُغِلَ رسولُ الله ﷺ بالمرأة وابنها قال: فجاءه وقد خَلَع ثِيابَهُ لِينْحَر نَفْسَهُ، فقال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي جعل في أمّتي من يوفي بالنّذر ويخَافُ ﴿يوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾» [الإنسان: ٧][١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد اجتمع في إسناده جماعة يكفي أحدهم في ردّ الحديث.

قال أحمد بن حنبل: جُبَارة أحاديثه موضوعة أو قال: هي كذب.

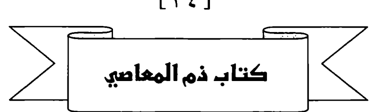
قال: ومندل ضعيف، ورشدين منكر الحديث.

وقال يحيى بن معين: رشدين ليس بشيء.

❁❁❁

---

(١) منكر: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٢) وأعله برشدين بن سعد، وأعله المصنف برشدين ومندل وجبارة، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٧٥) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٣٩) فقال: جبارة ومندل بريئان من ذلك، فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف، عن يحيى بن العلاء عن رشدين به، ورشدين لم ينته حديثه إلى حد الوضع، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩١ح٣٣) قلت: ورشدين ضعيف جدًا ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ٢٧٧) ومندل ضعيف، وجبارة بن المغلس يروي الموضوعات، وأما المتابع لمندل عند عبد الرزاق فهو: يحيى بن العلاء، وهو كذاب يضع الحديث، ونعله واضعه، ثم أدخل على جبارة فرواه، ولعل آفته رشدين فقد كان يقرأ كل ما دفع إليه سواء كان من حديثه أم من غير حديثه.



١- باب استقبال الروح الجسد

(١٧٥١) روى إبراهيم بن هُدبة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما مِنْ يوْم يصبح فيه الإنسانُ إلا استقبل الروحُ الجَسَدَ يقول: يا جسَدي أسألك بوَجْه الذي لا يردّ سائِلَهُ أن لا تَعْمَل اليوم عَمَلاً يورِدني جهنّم»[١].

قال ابن حبان: هذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا يحلّ لمسلمٍ أن يكتب حديث إبراهيم بن هُدْبة.

٢- باب إثم قتل النفس المحرمة

فيه عن عُمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وأبي هريرة.

فأما حديث عُمر فله طريقان:

(١٧٥٢) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا نصر بن البَطر قال: حدثنا محمد بن صدقة الموصلي، قال: حدثنا عُبيدالله بن الحُسين القاضي، قال: حدثنا سعيد بن الحكم، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا ابن أبي شُعيب الحراني قال: حدثنا حكيم بن نافع، قال: حدثنا خلف بن حوشب، عن الحكم بن عُتيبة عن سعيد بن المسيب، عن عُمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعَانَ على قَتْل امْرِئٍ مُسْلم

---

(١) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١١٥) والمتهم به إبراهيم بن هدبة وهو كذاب يضع، وانظر «اللسان» (١/ ٢٢٠) و«التلخيص» (٧٧٦) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٨) و«التنزيه» (٢/ ٢١٩ح٧).

بِشَطْر كَلِمَةٍ لَقِي الله عزّ وجلّ يوم القيامة مكتوبًا بين عَينَيهِ آيِسٌ من رحمة الله»[١].

(١٧٥٣) الطريق الثاني: أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبّاد النسائي، قال: حدثنا عَمرو بن محمد الأعشم، قال: حدثنا يحيى بن سالم الأفطس، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عُمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: **«من أعان على سَفْك دم امرئٍ مسلم بِشَطْر كلمةٍ لَقي الله يوم القيامة مكتوبًا بَينَ عَينَيهِ آيس من رحمتي»**[٢].

وأما حديث ابن عباس:

(١٧٥٤) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَير، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن أبي هندٍ، عن الشّعْبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : **«الفراعنة اثنا عشر: خمسة في الأمم وسبعة في أمتي، وما بين فرعون أمتي وفرعون ذي الأوتاد واحد، وذلك أن فرعون ذا الأوتاد قال: أنا ربّكم الأعلى»** قيل: يا رسول الله، فمن يكون ذاك من فراعنة أمتك؟ قال: **«كل سافِكِ دمٍ، قاطِعِ الرّحِم، جَامِعٍ في المَعَاصِي، لا يبالي ما صنع»**[٣].

---

(١) ضعيف جدًّا: أعله المصنف بحكيم بن نافع، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٧٧) وقال عن حكيم: واه وانظر «اللسان» (٢/ ٣٨٩) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٥ح٤١).

(٢) ضعيف جدًّا: أعله المصنف بعمرو بن محمد الأعشم وهو متهم ، والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٥) من طريق الأعشم به. وانظر «اللسان» (٤/ ٤٣٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٥ح٤١).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٠١) والمتهم بوضعه جعفر ابن أحمد شيخ ابن عدي وهو كذاب، وانظر «اللسان» (٢/ ١٣٧) و«التلخيص» (٧٧٨) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٩) و«التنزيه» (٢/ ٢١٩ح٨) و«الفوائد» (ص٢١٣ح٣٠).

وأما حديث أبي سعيد:

(١٧٥٥) فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا طلحة وسعيد ابنا محمد بن إسحاق الناقد قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«يجيءُ القاتلُ يوم القيامة مكتوبًا بين عَينَيهِ: آيس من رحمة الله عزّ وجلّ»**[١].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٧٥٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي، قال: حدثنا محمود بن خداش، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري [١٠٧/ ب]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعان على قَتْل امرئ مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوبًا بين عينيه: آيس من رحمة الله»**[٢].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٣٥٠) وأعله المصنف بمحمد بن عثمان بن أبي شيبة وعطية، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٧٧٩) فقال: وهذا سند ضعيف. ولم يذكر علته، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٨ـ١٥٩) فذكر أن عطية يحسن له الترمذي، ومحمد بن عثمان حافظ عالم بصير بالحديث والرجال له تآليف مفيدة وثقه صالح جزرة، وحسن حاله ابن عدي وعبدان. قلت: وعطية العوفي ضعيف جدًّا خاصة في روايته عن أبي سعيد وقد كان يروي عن الكلبي ويكنيه أبا سعيد، وانظر «التهذيب» (٧/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٩/ ١٣٤) وأعله بيزيد بن أبي زياد الشامي، وقال عنه الذهبي في «التلخيص» (٧٨٧): متروك، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٩) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه والبيهقي في «سننهما» وقال البيهقي: يزيد متروك الحديث، قلت: وهو في «سنن ابن ماجه» (٢٦٢٠) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٢) وآفته : يزيد وأورد له السيوطي شواهد لا تصح.

أما حديث عمر ففي الطريق الأول حكيم بن نافع، قال أبو زرعة: ليس بشيء.

وفي الطريق الثاني الأعشم، فقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي المحدثين، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

وأما حديث ابن عباس فممّا وضعه جعْفر.

قال ابن عدي: كنا نتهمه بالوضع، بل كنا نتيقن ذلك.

وأما حديث أبي سعيد، ففيه محمد بن عثمان، وقد كذّبه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وفيه عطية وقد ضعّفه الكل.

وأما حديث أبي هريرة ففيه يزيد.

قال ابن المبارك: ارم به.

وقال النسائي: متروك.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح.

وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات.

٣ ـ باب ضجيج الأرض من القتل المحرم

(١٧٥٧) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو طالب الحافظ، قال:حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بقية قال: حدثنا مَسْلَمَةُ بن علي الخُشني، عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما ضجّت الأرضُ من عَمَلٍ عُمِلَ عَلَيهَا؛ ضجيجها مِنْ سفْكِ دَمٍ حَرَامٍ واغْتسالٍ منْ جَنَابَةٍ حرام**»[1].

---

(١) منكر: أعله المصنف بعبد الرحمن بن يزيد ومسلمة، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٩) بأن عبد الرحمن روى له النسائي وابن ماجه ولينه أحمد وقال النسائي: متروك، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٧٨١) على إعلاله بمسلمة وقال عنه: متروك: وقال: سمعه بقية منه وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٦ح٤٢): ومسلمة روى له ابن ماجه والحديث ضعيف لا موضوع. قلت: مسلمة ذكر الحاكم أنه يروي المناكير والموضوعات وانظر «التهذيب» (١٠/ ١٤٦) والراوي عنه بقية بن الوليد وهو يدلس تسوية.

قال المصنف: تفرد به عبدالرحمن بن يزيد، وتفرّد به مَسْلمة عنه.

فأما عبدالرحمن فقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وأما مسلمة فقال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

٤ـ باب ذم الزنا

فيه عن علي، وابن عباس، وجابر، وحذيفة، وأنس.

(١٧٥٨) فأما حديث علي رضي الله عنه فأنبأنا أبو القاسم بن الحُصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا بشر بن أنسٍ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجُمحي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، عن علي، أنّ النبي ﷺ قال: **«المرأةُ لعْبَةُ زَوْجها، فإن استطاع أن يحسِنَ لُعْبَتَه فليفْعَلْ»**، وقال: **«لا تَزْنوا فَتَذْهَبَ لذّةُ نسائكم، وعِفّوا تعفّ نساءكم إنّ بَني فُلانٍ زنَوْا فَزَنَتْ نِسَاؤُهُم»**[1].

أما حديث ابن عباس فله ثلاث طرق:

(١٧٥٩) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق

---

(١) ضعيف جدًّا: أعله المصنف بعيسى بن عبد الله ومحمد بن أحمد بن يزيد، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٧٨٢) على إعلاله بعيسى وقال عنه: متروك ، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٦٠) بأن الحديث أخرجه الحاكم من حديث عمرو بن العاص وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٢٦ح٤٤) قلت: وعيسى يروي عن آبائه موضوعات. وانظر «اللسان» (٤/ ٤٦٤) وإسناد حديث عمرو ضعيف جدًّا رواه زهير بن عباد عن ابن لهيعة عن الأحوص بن حكيم عن عمرو بن العاص، والأحوص ضعيف، وابن لهيعة مثله وهما من رجال التهذيب، وزهير فيه كلام. وانظر «اللسان» (٢/ ٥٧٢) و«الفوائد» (ص٢٠٢ح٤).

ابن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكّائي، قال: حدثنا الحكم بن سُليمان، عن عَمرو بن جُمَيع، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إياكم والزّنا، فإنّ فيه أربع خِصَالٍ: يذْهَبُ بالبهاء من الوجه، ويقْطَعُ الرّزق، ويسخط الرحمن، والخلود في النار»**[١].

(١٧٦٠) الطريق الثاني والثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالكريم ابن إبراهيم، قال: حدّثني عبدالصّمد بن الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَا زَنَى عَبْدٌ قَطّ فأَدْمَن على الزّنا إلا ابْتُلي في أهله»**[٢].

(١٧٦١) قال ابن عدي: وحدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد، قال: حدثنا قاسم بن عبدالوهاب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُريج، عن عطاءٍ، عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال: **«عفُّوا تَعفّ نِساؤُكُم»**[٣].

وأما حديث حذيفة فله طريقان:

(١٧٦٢) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ١٩٨) والمتهم به عمرو بن جميع وهو متروك يروي الموضوعات وكذبه ابن معين، وعزاه السيوطي للطبراني في «الأوسط» قلت: من طريق عمرو بن جميع، وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٥٤) وانظر «تلخيص الموضوعات» (٧٨٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٧ح٤٨) و«اللسان» (٤/ ٤١١) و«السلسلة الضعيفة» (١٤٣).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٣٦) والمتهم به إسحاق بن نجيح الملطي وهو كذاب وانظر «التهذيب» (١/ ٢٥٢) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٧ح٢٦) و«الفوائد» (ص٢٠٢ ح٤).

(٣) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٣٨) والمتهم به إسحاق بن نجيح، وانظر ما سبق.

سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حُذيفة بن اليمان: أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والزّنا فإنّ فيه ستَّ خصالٍ: ثلاثًا في الدنيا وثلاثًا في الآخرة، فأما التي في الدنيا: فإنه يذهب البهاءَ، ويورث الفَقْر وينقص العُمر** [١٠٨/ أ]؛ **وأما التي في الآخرة: فإنه يورِثُ سَخَطَ الله عزّ وجلّ وسُوءَ الحِسَاب والخُلُودَ في النار**»[(١)].

(**١٧٦٣**) **الطريق الثاني**: روى أبان بن نَهْشَل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأعمش عن شقيق، عن حُذيفة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إياكم والزّنا، فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا: فإنه يذهب البهاء، ويقطع الرزق، ويورث الفقر، وأما اللواتي في الآخرة: فَسَخَطُ الربّ عزّ وجلّ، وسُوء الحساب والخلود في النار**»[(٢)].

وأما حديث جابر:

(**١٧٦٤**) فأنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا عبدالله بن علي الأبنوسي قال: أنبأنا عمر بن محمد بن عُبيدالله النجار، قال: أنبأنا أبو بكر بن شاذان، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة قال حدثنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بِرُّوا آباءكم يبرَّكُم أبناؤكم وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم**»[(٣)].

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٤/ ١١١) وأعله المصنف بمسلمة ابن علي. وأقره الذهبي في «التلخيص» (٧٨٤) وقال عنه: متروك، قلت: وقد ذكر الحاكم أنه يروي المناكير والموضوعات وانظر «التهذيب» (١٠/ ١٤٦) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٧ح٤٩).

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٨) والمتهم به أبان بن نهشل، ذكر الحاكم أنه يروي عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد أحاديث موضوعة، وانظر «اللسان» (١/ ١٢٠).

(٣) **موضوع**: أعله المصنف بمحمد بن يونس الكديمي وعلي بن قتيبة وقد سبق أن أخرج هذا الحديث من طريق الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣١١) وانظر ثاني أحاديث كتاب البر وقد سبق.

وأما حديث أنس:

(١٧٦٥) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: حدثني علي بن المُحسن التنوخي، قال: حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخي، قال: حدثنا أبو جابر عرس بن فهد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حُميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والزنا، فإنّ في الزّنا ستّ خِصَالٍ: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في دار الدنيا: فَذَهابُ نور الوَجْه وانقطاعُ الرّزق، وسُرْعَةُ الفَنَاء، وأما اللواتي في الآخرة: فغضَبُ الربّ، وسُوءُ الحساب والخلُود في النار، إلا أنْ يشاء الله»**[١].

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما حديث علي فقال ابن حبّان: عيسى بن عبدالله يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وكان يهِمُ ويخْطئ فبطل الاحتجاج به.

قال ابن عدي: ومحمد بن أحمد بن يزيد حدّث بأشياء منكرة ويسرق الحديث.

وأما حديث ابن عباس، ففي الطريق الأول عَمْرو بن جُميع.

قال يحيى: هو كذّاب، خبيث.

وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وفي الطريق الثاني والثالث: إسحاق بن نجيح.

قال أحمد بن حنبل: هو أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال ابن حبان: دجّال يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا.

وأما حديث جابر: فإن محمد بن يونس هو الكُديمي، وكان كذّابًا.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٢/ ٤٩٣) وآفته كعب بن عمرو البلخي، قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٧٨٤): وهو متهم، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٦٢) وأورد له السيوطي طريقًا آخر من حديث علي وذكر أنه واه. وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٢٨ح٤٩) وترجمة كعب بـ«اللسان» (٤/ ٥٨٧).

قال العُقيلي: وعلي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل.

وأما حديث حذيفة، ففي الطريق الأول: مسلمة بن علي.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وفي رواية مسلمة عن أبي عبدالرحمن الكُوفي عن الأعمش.

وفي الطريق الثاني: أبان بن نهشل: قال ابن حبّان: منكر الحديث جدًّا، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، وقال: ولا أصل لهذا الحديث الذي رواه عن رسول الله ﷺ.

وأما حديث أنس: فقال أبو بكر الخطيب: إسناده كُلّهم ثقات سِوى كَعْب.

قال ابن أبي الفوارِس: كان كَعْبٌ سَيِئ الحال في الحديث.

٥ ـ باب عقوبة من زنى بيهودية أو نصرانية

(١٧٧٦) روى عَبْدوس بن خلاّد، عن عبدالوهاب بن عطاء، عن هشام بن حسّان، عن الحسن، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ زَنَى بِيهُودِية أو نَصْرانِية أحْرَقَهُ اللهُ في قَبْره»**[1].

قال أبو زُرعة: هذا باطل موضوع، وكذب عبدوس.

٦ ـ باب في كيفية حشر أولاد الزنا

(١٧٦٧) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن زيد بن عياض، عن عيسى بن حطان الرقاشي، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: **«أوْلادُ الزّنا**

---

(١) موضوع: والمتهم به عبدوس بن خلاد، وانظر «اللسان» (٤/ ١١٤) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٠ح١١) والفوائد(ص٢٠٣ح٥).

يحشرون يوم القيامة في صُورة القِرَدَة والخنازير»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل له.

قال العُقيلي: لا يحفظ من وجهٍ يثْبُتُ.

و قال المصنف: قلت: وزيد بن عياض قد طعن فيه أيوب السختياني، وعلي بن زيد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشيء.

٧ـ باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة

فيه عن عبدالله بن عَمْرو وأبي هريرة:

فأما حديث عبدالله بن عَمْرو، فله ثلاث طرق:

(١٧٦٨) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عُمر عبدالواحد بن مهدي، قال: أنبأنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا عُمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبار، قال: حدثنا منصور ابن المعتمر، عن عبدالله بن مُرّة، عن جابان، عن عبدالله بن عَمْرو، عن النبي ﷺ قال: **«لا يدْخُلُ الجَنّة أرْبَعَةٌ: مُدْمِنُ خَمْر، وَلاَ عَاقّ والديهِ، ولا منّانٌ، ولا وَلَدُ زَنْيةٍ»**[(٢)].

(١٧٦٩) الطريق الثاني: أنبأنا موهوب بن أحمد، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا أحمد بن [١٠٨/ ب] محمد بن الصلت، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا الحُسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال:

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٧٥) والمتهم به زيد بن عياض، وانظر «اللسان» (٢/ ٥٩٢) و«التلخيص» (٧٨٥) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٠ح١٠) و«الفوائد» (ص٢٠٤ ح٩).

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ١٩١) وقال الذهبي في «التلخيص» (٧٨٦): رواته معروفون، قال البخاري ولم يعرف لجابان سماع من عبد الله. وانظر ما يأتي.

حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابان، عن عبدالله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يدخل الجنة: عاقّ ولا مُدْمِنُ خَمْر، ولا ولد زنًا ولا من أتى ذات مَحْرم، ولا من مُرتدّ أعرابيًّا بعد هجرة»[(١)].

(١٧٧٠) الطريق الثالث: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أنبأنا علي بن الحُسين بن بُندار الأذني، قال: حدثنا أبو طاهر بن فِيل، قال: حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، قال: حدثنا مؤمّل، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالله بن عَمْرو قال: قال النبي ﷺ : «لا يدخل الجنّة عاقّ، ولا منّان ولا مرتدّ أعرابيًّا بعد هِجْرَةٍ، ولا ولد زِنًا، ولا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»[(٢)].

وأما حديث أبي هريرة فله ثلاث طرق:

(١٧٧١) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك وعبدالرحمن بن محمد قالا: أنبأنا ابن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني: قال: حدثنا: محمد بن مَخْلد، قال: حدثنا حمدان بن عُمر، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو إسرائيل (ح)

---

(١) ضعيف جدًّا: أعله المصنف بما أعل به سابقه، والحديث عزاه السيوطي لعبد الرزاق وهو في «مصنفه» (١٣٨٥٩) وأورد الحافظ ابن حجر الحديث في «القول المسدد» (ص٤٠ح١٠) وذكر أن همامًا وجريرًا والثوري رووا الحديث عن منصور عن سالم عن جابان عن عبد الله بن عمرو على هذا الوجه ورواه شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في «كتاب العلل» ، ثم قال الحافظ: وأعله - يعني ابن الجوزي - بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب، وليس في شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٢٨ح٥٠) و«الفوائد» (ص٢٠٤ح١٠) وانظر «المسند» (٢/ ٢٠٣ح٦٨٥٣) و«سنن النسائي» (٨/ ٣١٨) و«مجمع الزوائد» (٦/ ٢٥٧).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٢/ ٢٣٨) وأعله المصنف بعبدالكريم، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٦٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٨ح٥٠) قلت: وعبد الكريم إما أن يكون هو الجزري وهو من رجال الجماعة، وإما أن يكون هو ابن أبي المخارق فروى له مسلم وغيره، والأولى إعلال الحديث بالاضطراب كما سبق بيانه، والله أعلم وأورد السيوطي للحديث شاهدين لا يصحان.

وأنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المُسيب، قال: حدثني بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن أبي إسرائيل، عن فُضيل ابن عَمْرو عن مجاهد، عن ابن عُمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولدُهُ ولا ولد ولده»**[1].

(١٧٧٢) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حمزة بن داود الثقفي، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«فرْخ الزّنا لا يدخل الجنّة»**[2].

(١٧٧٣) الطريق الثالث: أنبأنا عبدالأول قال: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداوُودي، قال: أنبأنا ابن أعين السرخسي، قال: حدثنا إبراهيم بن خُزيم، قال: حدثنا عَبْد بن حُميد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن سعد الرازي، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي قَيس، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن مُجاهدٍ، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذُئاب، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال **«لا يدخل ولد الزنا ولا شيءٌ من نسْلِهِ إلى سبعة آباء الجنّة»**[3].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وأبي نعيم، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٤٩) وقال المصنف: ومداره على أبي إسرائيل ثم نقل عن العلماء أنه ضعيف. قلت: وهو إسماعيل بن خليفة العبسي ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢٩٣) وفي الإسناد إليه بركة بن محمد الحلبي قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٧٨٧): كذاب، وانظر «اللسان» (٢/ ١١) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٨ح٥١) و«الفوائد» (ص٢٠٤ح١٠).

(٢) **ضعيف**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٥٢٤) وذكر ابن الجوزي أن في إسناده من لا يعرف وأحسبه عنى: حمزة بن داود الثقفي، وقد ترجم ابن حجر في «اللسان» (٢/ ٤٠٧) لحمزة بن داود المؤدب أبي يعلى قال الدارقطني: ليس بشيء اهـ. ولعله هو وأما محمد ابن زنبور فصدوق وفيه كلام ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ١٦٧) وشيوخه من رجال «التهذيب».

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه المصنف من طريق عبد بن حميد، وهو في «المنتخب» (١٤٦٤) وأعله المصنف بإبراهيم بن مهاجر .قلت وهو البجلي الكوفي وفيه كلام وانظر «التهذيب» (١/ ١٦٧) وضعفه شيخنا مصطفى بن العدوي في تحقيقه «للمنتخب» بمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئاب، قال : وهو مجهول. واختلف فيه على مجاهد اختلافًا كثيرًا.

قال المصنف:ليس في هذه الأحاديث شيء يصح.

أما حديث ابن عَمْرو: فذكر البخاري في «تاريخه» أنه قد روي من قول عبدالله بن عَمْرو ولم يصح، قال: ولا يعرف لجابان سماع من عبدالله.

وقال غير البخاري: هو مجهول.

وأما الطريق الثاني ففيه: جابان وقد ذكرناه.

وأما الطريق الثالث ففيه: عبدالكريم، وقد كذّبه أيوب السختياني، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء.

وقال الدارقطني: متروك.

وأما حديث أبي هريرة فَمَدَارُ الطريق الأول على أبي إسرائيل، قال يحيى: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه، وقد ضعّفه الترمذي والدارقطني، قال الدارقطني: ثم قد اختُلف على مُجاهد في هذا الحديث على عشرة أوْجُه، فتارة يروى عن مجاهد، عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد، عن ابن عُمر، وتارة عن مجاهد عن أبي ذُئاب، وتارة يروى موقوفًا، إلى غير ذلك، وكله من تخليط الرواة.

وفي الطريق الثاني من لا يعرف.

وفي الثالث: إبراهيم بن مهاجر، ضعّفه البخاري والنسائي، ثم أي ذَنْبٍ لولد الزّنا حتّى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول، وأعظمُها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [1] [الإسراء: ١٥].

---

(١) تُعقب المصنف في ذلك بأنه لا يقتضي الحكم بالوضع، وأجيب عن معنى الحديث بأجوبة منها: أنه إذا عمل عمل أصليه وارتكب الفاحشة لا يدخل الجنة، ومنها: أنه لا يدخل الجنة بعمل أصليه بخلاف ولد الرشد، فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما، وأما الزاني فنسبه منقطع، وأما الزانية فشؤم زناها ـ وإن صلحت ـ يمنع من وصول بركة صلاحها إليه. ومنها أن يكون سبق في علم الله أنهم لا يفعلون أفعالًا يدخلون بها الجنة، فيدخلون النار بأفعالهم لا بزنا آبائهم، ومنها إبقاء الحديث على ظاهره ويكون المراد منه التنفير من الزنا.

٨. باب في ذم اللواط وعقوبة اللوطي

حديث في أن اللائط يبقى جنبًا وإن اغتسل:

(١٧٧٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني عبدالعزيز بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم الحُسين بن أحمد بن محمد بن دينار الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن سُهَيل، قال: حدثّنا أبو بكر بن زنجويه، عن عبدالله بن بكر السَّهْمي، عن حُميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو اغْتَسَل اللُّوطي بِمَاءِ البِحَارِ لم يجئ يوْمَ القِيامةِ إلا جُنبًا»**[1].

قال الخطيب: الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كلّهم ثقات غير ابن سُهَيل وهو الذي وضعه.

(١٧٧٥) حديث آخر في ذلك: حدثنا أحمد بن منازل، قال: أنبأنا أبو الحُسين ابن عبدالجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي قال: حدثنا علي بن نُوح، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن حيان، قال: حدثنا [١٠٩/أ] رَوح بن مُسافر، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللُّوطِيانِ لَوِ اغْتَسلا بماءِ البَحْر لم يجزِهما إلاّ أن يتُوبَا»**[2].

قال المصنف: وهذا موضوع.

قال ابن حبّان: رَوح بن مُسافر كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تَحُلُّ الرّواية عنه.

---

(١) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ١١٤) والمتهم به محمد بن العباس بن سهيل الضرير وهو وضاع، وانظر «اللسان» (٥/ ٢١٨) و«التلخيص» (٧٨٨) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٠ح١٣) و«التمييز» (ص٢١٢ح١٠٨٩) و«كشف الخفاء» (٢/ ٢٠١ح٢٠٩٣).

(٢) **موضوع:** والمتهم به روح بن مسافر وهو متروك وانظر «اللسان» (٢/ ٥٤٣) والمصادر السابق ذكرها، وأورد له السيوطي طرقًا تالفة، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٠ح١٤) فنقل عن المقاصد الحسنة أنه حديث باطل، وكذا كل ما في معناه.

حديث في عقوبة اللوطي:

(١٧٧٦) أنبأنا علي بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي،قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جميل الطالقاني، قال: حدثنا أبو علي الحُسين بن محمد الطالقاني، قال: حدثنا عمّار بن عبدالمجيد الهَرَوِي، قال: حدثنا داوُد بن عفّان النيسابوري، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ قَبّل غُلامًا بشهوة عَذّبَه الله في النّار ألْف سنة، ومَنْ جَامَعَهُ لم يجدْ رَائِحَةَ الجنّة، وريحها يوجَدُ من مَسِيرَةِ خَمْسمائة عامٍ إلا أن يتُوب»**[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع.

قال أبو حاتم بن حبّان: داود بن عفّان شيخ كان يدُورُ بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى عنه نسخة موضوعة.

(١٧٧٧) **حديث آخر في ذلك:** أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعتُ أبا جعفر القاصّ يقول: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا شَيبان قال: حدثنا الربيع ابن بدر، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قبل غلامًا بشهوة لعنه الله فإن صافحه بشهوة لم تُقْبل منه صلاته، فإن عَانَقَهُ بشَهْوة ضُرب بِسياطٍ من نارٍ يوم القيامة، فإن فَسَق به أَدْخَلهُ الله النّار»**[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع.

وأبو هارون العَبْدي قد ذكرناه في مواضع من كتابنا هذا، وأنه كان كذّابًا.

---

(١) **موضوع:** والمتهم به داود بن عفان وانظر «اللسان» (٢/ ٤٨٩) و«التلخيص» (٧٨٩) وقال الذهبي: سنده مظلم إلى عفان، متهم. قلت: وفي الإسناد إليه هناد النسفي وهو كذاب، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٦٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٢١ح١٥).

(٢) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٢٢) والمتهم به أحمد بن محمد بن غالب وهو غلام خليل كذاب، وانظر «اللسان» (١/ ٣٧٨) و«تلخيص الموضوعات» (٧٩٠) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٢١ح١٦) و«الفوائد» (ص٢٠٥ح١٦).

قال أحمد: ليس بشيء، وقال يحيى: الربيع بن بدْرٍ ليس بشيء.

وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل، وقد ذكرنا في مواضع أنه كان يضع الحديث، وهو المتّهم عندي في هذا الحديث، لأنّ ابن عَدي حكى عنه أنه قال: وضعنا أحاديث نُرقّق بها قُلوب العامّة.

قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره.

حديث في عُقُوبة اللّوطي في قبره:

(١٧٧٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزْدي، قال: أخبرنا أحمد بن عامر النصيبي، قال: حدثنا محمد بن أبي غسّان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا مروان بن محمد السِّنْجَاري، عن مُسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أم درهم، عن مجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللوطي إذا مَاتَ ولم يتُبْ مسخ في قَبْرِه خِنْزِيرًا»**[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وفي إسناده مروان بن محمد.

قال ابن حبّان: روى المناكير لا يحلّ الاحتجاج به.

وقال الدارقطني: ذاهب الحديث.

وفيه مُسلم بن خالد الزنجي.

قال ابن المديني: ليس بشيء.

قال الأزدي: وإسماعيل بن أمّ درهم لا يحتج بحديثه.

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٧٩١) فيه: مروان بن محمد السنجاري متروك عن مجهول عن آخر عن مجاهد عن ابن عباس وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٦٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٢١ح١٧) و«الفوائد» (ص٢٠٥ح١٣).

حديث في وقَاحة المُمكّنِ من نَفْسِهِ:

(١٧٧٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عَمْرو بن حَفْص بن عمر بن الخبار، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا امْرُؤٌ أَقَلَّ حياءً من امْرئ أَمْكَنَ من دُبُره»** [١].

قال المصنف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وقال الدارقطني: حديث عبدالله ابن إبراهيم منكر، ونسبه ابن حبّان إلى أنّه كان يضع الأحاديث، وقال: ولا يحتج بالمنكدر.

فأما يزيد بن سنان فقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث.

حديث في عقوبة المُمكّن من نَفْسه:

(١٧٨٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا دينار بن عبدالله مَوْلى أنس عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن أُتِي في الدبُر سبْع مَرّات حوّل اللهُ شَهْوَتَهُ من قُبُلِه إلى دُبُره»** [٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن حبّان: دينار يروي عن أنس الموضوعات، لا يحلّ ذكرُهُ إلا بالقَدْح فيه.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٣١٨) والمتهم به عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وانظر «التلخيص» (٧٩٢) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٢١ح١٨) و«الفوائد» (ص٢٠٥ح١٥).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٦) والمتهم به دينار أبو مكيس مولى أنس، وانظر «اللسان» (٢/ ٥٠٤) و«التلخيص» (٧٩٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٢١ح١٩) و«الفوائد» (ص٢٠٥ح١٤).

٩ـ باب في أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصي

(١٧٨١) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عُثمان، قال [١٠٩/ ب]: حدثنا إبراهيم بن سعيد القشيري، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطايكاني، قال: حدثنا أبو مُقاتل السمرقندي، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن خلاس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفع القلَمُ عن ثلاثةٍ: عن الغُلام حتى يحْتلم، فإن لم يحتلمْ حتى يكون له ثماني عشرة، وعن النائم حتى يستيقظ، فإن طَلّق في مَنَامِهِ لم يقَع الطلاقُ، وعن المجنُون حتّى يصحّ»، قيل: يا رسول الله ومَن المَجْنُونُ؟ قال: «مَنْ أَبْلى شَبَابَهُ في مَعْصِيَةِ الله عزّ وجَل»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال الحاكم أبو عبدالله: كان الطايكاني وضّاعًا للحديث.

١٠ـ باب ذم الغناء

(١٧٨٢) أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حَنْبل، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطَّبري، قال: حدثنا أبو اليمان، عن سعيد بن سِنان، عن أبي الزّاهِرية، عن كثير بن مُرّة، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ سَمِعَ رجُلاً يتَغَنّى من اللّيل، فقال: «لا صلاةَ له حتى مثلها ثلاث مرات»[(٢)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق البيهقي وهو في «السنن الكبرى» (٦/ ٥٦) وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم وهو في «المستدرك» (٤/ ٣٨٩) وهو من وضع محمد بن القاسم الطايكاني، وانظر «اللسان» (٥/ ٣٤١) و«التلخيص» (٧٩٤) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٧) و«التنزيه» (٢/ ٢١٩ح٥).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٢/ ١١٨) وآفته سعيد بن سنان الحنفي وهو متروك، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة، لا تشبه أحاديث الناس، وانظر «التهذيب» (٤/ ٤٦) و«تلخيص الموضوعات» (٧٩٥) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٣ح٣٠).

قال المصنف: هذا حديث لم يصح.

قال يحيى بن معين: سعيدٌ ليس بثقةٍ، أحاديثه بواطيل، وقال النسائي: متروك الحديث.

١١ـ باب في إباحة الغناء

فيه عن ابن عبّاس وعائشة.

فأمّا حديث ابن عباس:

(١٧٨٣) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي بن مُبشّر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن المثنى البزاز، قال: حدثنا الحُسين بن محمد، قال: حدثنا أبو أويس، قال: حدثنا حُسَين بن عبدالله بن عبيدالله ابن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ مرّ بِحسَّانَ بن ثابتٍ وقد رَشَّ فَناءَ أُطُمِه وجلس أصحابُ النبي ﷺ سِمَاطَين وجارية له يقال لها سيرين، معها مِزْهرُها تَخْتَلِفُ به بَينَ القَوْم وهي تُغنيهم، فلمّا مرّ النبي ﷺ لم يأمُرْهُمْ، ولم ينْهَهُمْ، فانْتَهى إليها وهي تَقُولُ في غِنَائِهَا: هَلْ عَلَي ويحكم إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ؟ فضحك رسولُ الله ﷺ وقال: «لا حَرَجَ إنْ شاء اللهُ»[1].

قال الدارقطني: تفرّد به حُسين، عن عكرمة، وتفرّد به أبو أويس عنه.

قال المصنف: قلت: أما حُسَين فقال علي بن المَديني: تركتُ حَدِيثهُ.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال السَّعْدي: لا يشْتَغَلُ بحديثه.

---

(١) منكر: قال الذهبي في «التلخيص» (٧٩٦): رواه أبو أويس عبد الله بن عبد الله ضعيف حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس واهٍ، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٥) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٣ح٣١) فقال: الحسين بن عبد الله من رجال الترمذي وابن ماجه، وإن كان ضعيفًا فلم يبلغ حديثه الوضع، وأبو أويس من رجال مسلم، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يهم.

وأما أبو أُويس فاسمُهُ عبدالله بن عبدالله بن أُويس، قال أحمد وعلي ويحيى: ضعيف الحديث. وقال يحيى مرّة: كان يسْرِقُ الحديث.

وأما حديث عائشة:

(١٧٨٤) فأنبأنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني أبو نصر علي ابن هبة الله البغدادي، قال: أنبأنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العلوي، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم أبو الفتح البغدادي، قال: حدثنا موسى بن نصر بن جرير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا بكار ابن عبدالله بن وَهْب، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يقول: سمعتُ عائشة تَقُول: «كانَتْ عندي امرأةٌ تُسْمعني، فَدخَلَ رسول الله ﷺ وهي على تلك الحال، ثم دَخَلَ عُمَر، فَفَرَّتْ، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ، فقال عُمَر: ما يضْحِكُكَ يا رسول الله؟ فَحدّثَهُ، فقال: والله لا أخرج حتى أسمع ما سمع رسولُ ﷺ، فأسْمَعَتْهُ»[(١)].

قال الخطيب: أبو الفتح البغدادي وَاهي الحديث، ساقط الرواية، وأحسب موسى ابن نصر بن جرير اسمًا ادّعاه وشيخًا اختلقه، وأصل الحديث باطل، والله أعلم.

١٢ ـ باب في اللعب بالكعاب

(١٧٨٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالكريم بن إبراهيم، قال: حدثني عبدالصمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاسٍ: «أنّ رسول الله ﷺ نَهى عن اللهو كُلّه حتى لَعْب الصِّبْيانِ بالكِعَاب»[(٢)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ٥٧) والمتهم به إبراهيم بن علي أبو الفتح بن بخت، وانظر «اللسان» (١/ ١٨٢) و«التلخيص» (٧٩٧) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٣ح٣٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٣٧) والمتهم به إسحاق بن نجيح الملطي وهو كذاب وانظر «التهذيب» (١/ ٢٥٢) و«التلخيص» (٧٩٨) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٣ح٣٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به إسحاق.

قال أحمد بن حنبل: هو أكذب الناس، وقال يحيى: [١١٠/ أ] هو معروف بوضع الحديث.

١٣ـ باب في الكبائر

(١٧٨٦) أنبأنا عبدالوهّاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عُبدالله ابن يوسف الجُبيري، قال: حدثنا مُعان أبو صالح، عن أبي حُرّة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«كُلُّ ما نَهَى الله عنه كَبِيرةٌ حتّى لعب الصبّيان بالقِمَارِ»**[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكان مُعان يحدث عن الثقات بالمُنكرات قال ابن حبّان: لا يشبه حديثهُ حديث الأثبات، فاستحقّ التركَ.

١٤ـ باب في الخروج من المظالم

(١٧٨٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حمزة بن العباس الجوهري، وعِمْران، بن مُوسى وغيرهُما قالوا: حدثنا إسحاق بن وَهْبٍ الطهرمسي ـ قَرْية من قُرى مصر ـ قال: حدثنا ابن وَهْبٍ، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لَرَدُّ دَانِقٍ من حَرَامٍ يعْدِلُ عند الله عزّ وجلّ سَبْعين ألف حجّةٍ»**[٢] (ح).

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٥٧) وآفته معان أبو صالح، ولم يتعقبه الذهبي في «التلخيص» (٧٩٩) ولا السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٦) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٢٣ح٣٤) بأن الذهبي قال في ترجمة معان من «الميزان» عن هذا الحديث: هذا الحديث منكر، وانظر «لسان الميزان» (٦/ ٧٩) و«كامل» ابن عدي (٨/ ٣٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٦٠) والمتهم به إسحاق بن وهب، وانظر «اللسان» (١/ ٤٩٣) و«تلخيص الموضوعات» (٨٠٠) و«الفوائد» (ص١٤٥ ح١٧).

(١٧٨٨) وأنبأناه ابن ناصر، قال: أنبأنا عبدالقادر بن يوسف، قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو عبدالله بن بَطة، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو ذرّ البصري، قال: أخبرنا إسحاق بن وَهْب فذكره، وقال: «سبعين حَجّة»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به إسحاق.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث صُراحًا، ولا يحلّ ذكره إلا على سبيل القَدْح فيه.

(١٧٨٩) وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محمد بن الصَّلْت، فرواه عن يحيى بن سُليمان بن نضلة، عن مالك، وقال فيه: «لَرَدُّ دانِقٍ مِنْ حَرَامٍ أفضلُ عندالله من سبعين حجّةً مَبْرُورَةً»[٢].

(١٧٩٠) ورواه عن هنّاد بن السّري، عن أبي أسامة، عن عُبيدالله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا: «لَردُّ دانق من حَرَامٍ أفْضَلُ عند الله عزّ وجلّ من مائةِ ألفٍ تنفق في سبيل الله عزّ وجلّ»[٣].

قال ابن حبّان: كان أحمد بن محمد يضع الحديث، وقال ابن عدي: ما رأيتُ في الكَذّابين أقلّ حياءً من أحمد بن محمد بن الصلت.

١٥ـ باب كفارة الغيبة

فيه عن سهل،وأنس، وجابر.

فأما حديث سهل:

(١٧٩١) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد،قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة

---

(١) موضوع: والمتهم به إسحاق بن وهب.

(٢) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٥٣) والمتهم به أحمد بن محمد بن الصلت وهو كذاب وانظر «اللسان» (١/ ٣٧٥) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٥) بأن ابن الصلت متابع من الحسين بن العباس المراوحي، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٩٨ح٥٥) : الحسين المذكور ما وقفت له على ترجمة.

(٣) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٥٣) وراويه عن هناد هو: أحمد بن محمد بن الصلت وهو كذاب.

ابن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفُرات، قال: حدثنا إسحاق بن الجرّاح، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن عَمرو، عن أبي حازم، عن سهْل بن سَعْد قال: قال رسول الله ﷺ : **«إذا اغْتَابَ أحدُكم أخَاهُ فَلْيسْتَغْفِرِ الله، فإنّها له كفّارة»**(١).

وأما حديث أنس:

(١٧٩٢) فأنبأنا علي بن محمد بن حسون، قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان؛ ح وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا الحُسين بن أحمد بن طلحة قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، قال: أنبأنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر القُرشي، قال: حدثنا أبو عُبيدة بن عبدالوارث بن عبدالصمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن القُرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ : **«كَفّارَة مَن اغْتَبْتَ أنْ تَسْتَغْفِر له»**(٢).

أما حديث جابر:

(١٧٩٣) فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني: قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني يحيى بن عباس بن عيسى بن العطّار، قال: حدثنا حفص بن عُمر الأُبلي، قال: حدثنا مفضل بن لاحق، قال: حدثني محمد بن المنكدر، قال سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٢٢) والمتهم به سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكذاب وانظر «اللسان» (٣/ ١١٠) و«التلخيص» (٨٠١) و«اللآلئ» (٢/ ٢٥٦) و«التنزيه» (٢/ ٢٩٩ح٥٧) و«الفوائد» (ص٢٣٣ح٤٥).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر القرشي وهو ابن أبي الدنيا وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٦) لكتابه: «الصمت» وآفته: عنبسة بن عبد الرحمن وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٦٠ ـ ١٦١) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٠٢) عن عنبسة: متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» بأن البيهقي أخرجه في «الشعب» واقتصر على تضعيفه، وكذا اقتصر العراقي في تخريج الإحياء، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٩ح٥٧).

اغتاب رجلاً ثم استغفر له من بعد ذلك غُفِرَتْ له غِيبَتُهُ»(١).

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح.

أما الأول: فقال ابن عَدي: هو مما وضعه سُليمان بن عَمرو على أبي حازم.

قال أحمد ويحيى: كان سُليمان بن عَمْرو يضع الحديث.

وأما الثاني: فقال يحيى: عنبسة ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبّان: لا يحل الاحتجاج به.

وأما الثالث: فقال الدارقطني: تفرّد به حَفْص عن مُفضّل، وحفص ضعيف.

وقال النسائي: حفص ليس بثقة.

وقال ابن حبّان: كان يقْلِبُ الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

١٦ـ باب قبول التوبة

(١٧٩٤) أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عبدالله الجُويباري، قال: حدثنا وكيع [١١٠/ب] بن الجراح، عن مِسْعَر، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن زَيد بن وَهْب، عن عُمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة جِيءَ بالتَّوْبة في أحسَنِ صُورة وأَطْيب رِيحٍ، فلا يجِدُ رِيحَهَا إلا مؤمن، فيقول الكافرُ: يا وَيلَتَاهُ أتاك هؤلاء يزْعُمُون أنهم يجدون ريحًا طيبةً ولا نَجِدُها.**

قال: فتكلّمهم التوبةُ فتقُولُ: لو قَبِلْتُمُوني في الدنيا لأَطَبْت ريحكم اليوم قال: فيقول

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٠٣): فيه حفص بن عمر الأيلي متروك، قلت: بل متهم وانظر «اللسان» (٢/ ٣٦٩) وتعقبه السيوطي فأورد له شواهد تالفة، وانظر المصادر السابق ذكرها و«السلسلة الضعيفة» (١٥٢٠).

الكافرُ: أنا أَقْبَلُك الآنَ.

قال: فينادي مَلَكٌ من السّماء: لو أَتَيتُمْ بالدنيا وما فيها وكُلّ ذَهَبٍ وفِضّة، وبكلّ شيءٍ كان في الدنيا ما قُبِلَ مِنْكُم تَوْبة، فتَبرّأ منهم التوبةُ، فَتَبَرَّأُ منهم الملائكةُ، وتجيءُ الحبرة فمن شَمَّتْ منه ريحًا طيبةً تركَتْهُ، ومن لم تشمّ منه ريحًا طيبة أَلْقَتْه في النار»[1]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي إسناده الجُويباري، وقد سبق في كتابنا أنه كان يضع الحديث، وقد شهد عليه بالوضع ابن عدي وابن حبّان الحافظان، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر، قال ابن عدي: إسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل.

وقال الدارقطني: كذّاب متْروك.

وقال ابن حبّان: لا تَحِلُّ الرواية عنه بحالٍ.

١٧ـ باب قبول توبة الزاني والقاتل

(١٧٩٥) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال:أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي: قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عيسى بن شُعيب بن ثَوْبان، عن فُليح، عن عُبيد بن أبي عُبَيد، عن أبي هريرة قال: صَلَّيتُ مع رسول الله ﷺ العَتَمة، ثم انْصَرَفْتُ، فإذا امرأة عند بابي، فسلّمتُ، ثم فَتَحْتُ، ودَخَلْتُ، فَبَينا أنا في مَسْجِدي أُصلّي إذْ نقرتِ البابَ، فأذنتُ لها، فدخلَتْ، فقالتْ: إنّي جئت أسألك عن عمل عملتُهُ، هل له من تَوْبة؟ قالت: إني زَنَيتُ ووَلَدْتُهُ وقَتَلْتُهُ؟ فقلتُ لها: لا نِعْمَةَ عَينٍ ولا كَرَامَةَ، فقامَتْ وهي تَدْعُو بالحَسْرة وتقول: واحَسْرَتَاه! أَخُلِقَ هذا الجَسَدُ للنّار؟ قال: ثم صَلَّيتُ مع النبي ﷺ الصبحَ من تلك الليلة، ثم جَلَسْنا نَنْتَظِرُ الإِذْنَ عليه، فأذِنَ لَنَا، فدَخَلْنا ثم خرج من

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٥/ ٦٦) وهو من وضع الجويباري وانظر «التلخيص» (٨٠٤) و«اللآلئ» (٢/ ٢٥٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٢ح١١) و«الفوائد» (ص٢٣٣ح٤٦).

كان مَعِي وتخلَّفْتُ، فقال: «ما لك يا أبا هريرة؟ ألكَ حَاجة؟» فقلتُ: يا رسول الله، صلّيتُ مَعَكَ العَتَمة. ثم انصرفْتُ، فقصصْتُ عليه ما قالتِ المرأةُ. فقال النبي ﷺ: «ما قُلْتَ لها؟» قال: قلتُ: ولا نِعْمَة عَينٍ ولا كَرامة. فقال النبي ﷺ : «بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنْتَ تَقْرَأُ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لا يدْعُونَ مَعَ الله إِلَهًا آخَرَ وَلا يقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إلاَّ بِالحَقِّ﴾» [الفرقان: ٦٨].

قال أبو هريرة: فخرجتُ، فلم أتْرُكْ بالمدينة خُصًّا ولا دَارًا إلاّ وقَفْتُ عليها، فقُلْتُ: إن تكن فيكم المرأة التي جاءَتْ إلى أبي هريرة البارحة فَلْتأت ولتبشر، فلما صلّيتُ مع النبي ﷺ العَتَمة، فإذا هي عِنْد بابي، فقلتُ لها: أبشري، فإني دَخَلْتُ على رسول الله ﷺ فذكرتُ له ما قُلْتِ وما قلتُ لك، فقال رسول الله ﷺ: «بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنتَ تقرأ هذه الآية؟» فقرأتُها عليها، فخَرّتْ سَاجِدةً، وقالت: الحمد لله الذي جَعَلَ لي مَخْرجًا وتَوْبةً مّا عملتُ. إنّ هذه الجارية وابنهَا حُرّان لوجه الله، وإني قد تُبْتُ مّا عَمِلْتُ»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

قال العقيلي: عيسى بن شُعيب، عن فُليح لا يتابع على حديثه هذا، وعُبيد بن أبي عُبيد مجهول.

وقال ابن حبّان: عيسى متروك.

١٨ـ باب ما يفعل من أراد التوبة

قال المصنف: ذكرتُ لذلك صلاةً تُروى عن أبي ذرٍّ قد سبقَتْ في كتاب الصلاة[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٨٠) قال الذهبي في «التلخيص» (٨٠٥) : فيه عيسى بن شعيب واه، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٨) وذكر الذهبي في «الميزان» أن الخبر موضوع، وانظر تعقب ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٨٣ ح١٢) وكلام الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٨/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

(٢) منكر: وسبق برقم (١١٣٥).

١٩ـ باب توبة ثعلبة بن عبدالرحمن

(١٧٩٦) أنبأنا المحمدان: ابن ناصر وابن عبدالباقي قالا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المُفيد، قال: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن اللّيث الجَوْهري قالا: حدثنا سُليم بن منصور بن عمّار، قال: حدثنا أبي، عن المُنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله: أنّ فَتىً من الأنصار يقال له ثَعْلَبَةُ بن عبدالرحمن أسلم وكان يخدم النّبي ﷺ ، وأن رسول الله ﷺ بعثه في حاجةٍ، فمرّ بِبَابِ رجُلٍ من الأنصار، فرأى امرأةَ الأنصاري [١١١/أ] تَغْتَسِلُ فكرّر إليها النظر، وخاف أنْ ينْزِلَ الوَحْي على رسول الله ﷺ فخرج هاربًا على وَجْهِه، فأتَى جِبَالاً بين مكة والمدينة فَوَلِجَهَا، فَفَقَدَهُ رسول الله ﷺ أربعين يومًا، وهي الأيام التي قالوا وَدَّعَهُ ربّه وقَلَى، وإنّ جِبْرِيلَ نَزَلَ على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئ عليك السلام ويقول: إنّ الهَارِبَ من أُمّتك بَيْنَ هذه الجبال يتعوّذ بي مِنْ نَاري، فقال رسول الله ﷺ : يا «عُمر ويا سلْمان انطلقا فأْتياني بثَعْلَبَة بن عبدالرحمن»، فخرجا في أنقاب المدينة، فلقيهما راعٍ من رُعاة المدينةُ يقال له ذُفافة،فقال له عُمر: يا ذُفافة هل لك علْمٌ بشابٍّ بين هذه الجبال؟ فقال له ذُفافة: لَعَلَّك تُريد الهارب من جهنم؟ فقال عُمر: وما علمك أنه هَرَبَ مِنْ جَهنّم؟ قال: لأنّه إذا كان في جَوْفِ اللّيل خرج علينا من هذه الجبال واضعًا يده على أُمّ رأْسِهِ وهو يقول: ياليتَك قَبَضْتَ روحي في الأرواح، وجَسَدي في الأجْساد، و لم تجرّدِني في فصل القضاء قال عمر: إياه نُريد، قال: وانطلق بهم دفافة، فلما كان في جَوْفِ الليلِ خرج عليهم من تلك الجبال واضعًا يده على أمّ رأسه وهو يقول: يا لَيتَكَ قَبَضْتَ روحي بَيْنَ الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولم تُجرّدني لِفَصل القضاء، قال: فعَدَا عليه عُمر، فاحْتَضَنُه، فقال: الأمان الأمان، الخلاص من النّار، فقال له عمر: أنا عُمر بن الخطاب، فقال: يا عُمر هل عَلِمَ رسولُ الله ﷺ بذنبي؟ قال: لا عِلْمَ لِي، إلا أنّه ذكرَك بالأمس، فبكى رسول الله ﷺ فأرسلني أنا وسلمان في طَلَبِكَ، فقال: يا عمر لا تُدْخِلْني عليه إلا وهو يصلّي، أو بلالٌ يقُولُ: قد قامتِ الصلاةُ، قال: أَفْعَلُ، فأقْبَلُوا

به إلى المدينة فوافقُوا رسولَ الله ﷺ وهو في صلاة الغداة، فَبَدرَ عُمر وسلمانُ الصّفّ، فما سَمِعَ قراءة رسول الله ﷺ حتى خَرَّ مَغْشِيًّا عليه، فلما سَلَّمَ رسولُ الله ﷺ قال: «يا عمر ويا سلمان، ما فعل ثعلبة بن عبدالرحمن؟ قالا: ها هُو ذا يا رسول الله، فقام رسول الله قائمًا فقال: ثعلبة؟ قال: لبّيك يا رسول الله.

قال: أفلا أدلّك على آية تَمْحو الذنوبَ والخطايا؟ قال: بَلَى يا رسول الله، قال: قُل: اللهم: ﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١] قال: ذَنْبي أعظم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : بل كَلامُ الله أعظم»، ثم أَمَرَهُ رسول الله ﷺ بالانصراف إلى مَنْزِلِه، فَمَرِضَ ثمانية أيام، فجاء سلمان إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنّهُ لِمَا به؟ فقال رسول الله ﷺ : «قُومُوا بنا إليه، فلمّا دَخَلُوا عليه أخذ رسولُ الله ﷺ رأسَهُ فَوَضَعَهُ في حِجْره فأزال رَأْسَهُ عن حِجْر رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: لِمَ أَزَلْتَ رأسَك عن حجْري؟ فقال: إنّه من الذُّنُوب مَلآنُ، قال: ما تَجِدُ؟ قال: أجِدُ مِثْل دَبِيب النَمْل بين جِلْدي وعَظْمي، قال: فما تَشْتَهي؟ قال: مغفرة ربي، قال: فنزل جبريلُ على رسول الله ﷺ فقال: إنّ ربّك يقرأ عليك السلام ويقول: لَوْ أنّ عَبْدي هذا لَقِيني بِقِراب الأرْض خطيئةً لقيتُه بِقرابها مغفرةً، فقال له رسول الله ﷺ :أفلا أُعلمه ذلك؟ قال: بَلَى»، فأعلمه رسول الله ﷺ، فصاح صَيحةً فماتَ، فأمر رسول الله ﷺ بغَسْله وكفّنه وصلّى عليه، فجعل رسول الله ﷺ يمْشي على أطْراف أنامله، فقالوا: يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك؟ قال: «والذي بعثني بالحق ما قدَرْتُ أن أَضَعَ رجْلي عَلَى الأرض من كَثْرة أجنحة من نَزَل لِتَشْييعِه من الملائكة»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع شديد البُرُودة، ولقد فضح نفسه من وَضْعه بقوله: وذلك حين نزل قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣] وهذا إنما نزل بمكة بلا خلاف، وليس في الصحابة من اسمه دُفافة، ولقد اجتمع في إسناده جماعة ضعفاء منهم،

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٩/ ٣٣٠) وفي إسناده غير واحد واه، وانظر «التلخيص» (٨٠٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٣ح١٣) و«الفوائد» (ص٢٣٤ح٤٧).

المنكدر، قال يحيى: ليس بشيء وقال ابن حبّان: كان يأتي بالشيء توهّمًا، فبطل الاحتجاج بأخباره.

ومنهم سليم بن منصور، فإنهم قد تكلّموا فيه، ومنهم أبو بكر المفيد قال البرقاني: ليس بحجّة، قال وسمعتُ عليه الموطأ، فقال لي أبو بكر بن أبي سَعْدٍ: أخلف اللهُ نفقتَكَ، فأخذتَ، عِوَضهُ بَياضًا.

(١٧٩٧) وقد روى هذا الحديث أبو عبدالرحمن السُلمي عن جدّه [١١١/ ب] إسماعيل بن نُجيد، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم العَبْدي، عن سُليم وهؤلاء لا تقوم بهم حجّة.

٢٠ـ باب الإقرار على النفس بالذنب

(١٧٩٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُويه، قال: حدثنا إبراهيم بن الحُسَين، قال: حدثنا دَاهر بن نُوح، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حَرّة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله تعالى وملائكته يترحّمون على المُقِرّين على أنْفُسِهِمْ بالذُّنُوب**»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال ابن عَدي: بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات.

وقال ابن حبّان: كان يضَعُ الحديث على الثقات.

٢١ـ باب العود بعد التوبة

(١٧٩٩) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء، قال: أخبرنا عُبيدالله بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ١٦٩) والمتهم به بشر بن إبراهيم الأنصاري وانظر «اللسان» (٢/ ٢٥) و«التلخيص» (٨٠٦) و«اللآلئ» (٢/ ٢٦٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٥ح١٤) و«الفوائد» (ص٢٣٤ح٤٩).

عَمْرو بن علي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا الفضل بن عيسى، عن أبي الحكم العجلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قال العبدُ أستغفر الله، وأتوب إليه، ثم عادَ، ثم قَالَهَا ثم عاد، كتَبَهُ الله في الرابعة من الكذابين»**(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والفضل كذّاب.

قال ابن معين: كان رجُل سَوء.

٢٢ ـ باب علامات الشقاء

(١٨٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أخبرنا أبو طالب العشاري، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن سَهْل القاضي، قال: حدثنا محمد ابن عُبيدالله بن النعمان، قال: حدثنا أبو مسعود يزيد بن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا وَهب بن جُويرية السُّلمي، عن أبي داود سليمان بن عَمْرو النخعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرْبَعٌ من الشَقَاء: جُمُودُ العَين وقَسَاوَةُ القُلُوب، والحِرْصُ على الدُّنيا وطُولُ الأَمَل»**(٢).

(١٨٠١) طريق آخر: أنبأنا عبدالله بن علي المقري، قال: أنبأنا جدّي أبو منصور محمد بن أحمد، قال: أنبأنا الحُسين بن عُمر العلاّف، قال: حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور، قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد الغَزَّاد، قال: حدثنا محمد بن سِنان يعني: القزّاز قال: حدثنا هانئ بن المتوكّل، عن عبدالله بن سليمان، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: **«أربعة من الشَّقَاوَة: جُمُود الْعَين، وقَسَاوَةُ القَلْب،**

---

(١) موضوع: والمتهم به الفضل بن عيسى الرقاشي وانظر «التهذيب» (٨/ ٢٨٣) و«اللآلئ» (٢/ ٢٦٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٥ح١٥) و«الفوائد» (ص٢٣٤ح٥٠).

(٢) موضوع: والمتهم به سليمان بن عمرو النخعي الكذاب وانظر «اللسان» (٣/ ١١٠) و«التلخيص» (٨٠٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٦٣) و«الفوائد» (ص٢٣٤ح٥١) وانظر ما يأتي.

وطُولُ الأَمَل،والحِرْصُ على الدنيا»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ أما الطريق الأول: ففيه أبو داود النخعي.

قال أحمد ويحيى: كان يضع الأحاديث.

قال ابن عدي: وضع هذا على إسحاق وفيه محمد بن إبراهيم الشامي قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

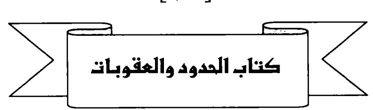
وأما الطريق الثاني، ففيه: هانئ بن المتوكل.

قال ابن حبّان: كثر المناكير في روايته، لا يجوز الاحتجاج به.

قال المصنف: قلت: وعبدالله بن سليمان مجهول.

❀❀❀

(١) موضوع: أعله المصنف بهانئ بن المتوكل وشيخه، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٦٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠١ح٥٩) بأن الذهبي أورد الحديث في ترجمة هانئ من «الميزان» وقال: هذا حديث منكر وانظر «اللسان» (٦/ ٢٤٥) وعزاه الحافظ ابن حجر لـ «مسند» البزار ونقل عنه: عبد الله بن سليمان روى أحاديث لم يتابع عليها، وأما هانئ فقال ابن القطان: لا يعرف حاله، كذا قال، وقال أبو حاتم الرازي: أدركته ولم أكتب عنه .اهـ . والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٢٩) وعزاه للبزار وأعله بهانئ. قلت (يحيى): والراوي عن هانئ هو : محمد بن سنان القزاز قال عنه ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة وكان مستورًا في ذلك الوقت، فأتيته أنا ببغداد، وسألت عنه ابن خراش فقال: هو كذاب، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٢٠٦) ولعله آفته والله أعلم.



١ ـ باب حد السن التي توجب إقامة الحد والعقوبة

(١٨٠٢) أخبرتُ عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري قال: حدّثنا أبو عتّاب الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يكْتَبُ على ابن آدم ذَنْبٌ، أربعين سنةً إذا كان مسلمًا»، ثم تلا ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥][١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ولقد أبدع الذي وَضَعَهُ، وخالف به إجماعَ المسلمين.

فَوَاعَجَبا من جُرْأة هؤلاء على الشريعة!!

قال شعبة: كان جعفر أكذب الناس.

وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السَّعْدي: نَبَذُوا حَديثه، وقال البُخاري والنسائي والدارقطني: متروك.

وأما علي بن عاصم، فقال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء. وقد تقدّم قولُنا في القاسم، وأنه ليس بشيء.

---

(١) موضوع: لم يذكر المصنف من حدثه، وقد أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص٢٦٣ح٥٦٠) قال الذهبي في «التلخيص» (٨٠٩): إسناده مظلم عن جعفر بن الزبير متروك، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٥٧) و«التنزيه» (٢/ ٢١٩ح٦) و«الفوائد» (ص٥٠٨ح١١).

٢ـ باب قتل اللص [١١٢/أ]

(١٨٠٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا الخضر بن أحمد، قال: حدثنا مخلد بن مالك، قال: حدثنا فُرات بن زُهَير، عن مالك بن أنس، قال: حدثتني أُمّي عن أم علقمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللِّصُّ مُحَارِبٌ لله ولِرَسُوله، فاقْتُلُوه، فَمَا أَصَابَكُمْ من إثْم فَعَلَي»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال أبو حاتم: فُراتُ بن زهير يروي عن مالك ما لم يرْوِه قطّ، لا تحلّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال.

٣ـ باب قتل العَشَّار

(١٨٠٤) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبدالوهّاب بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حمدان بن ذي النُون البلخي، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن لِهيعة، عن يزيد بن أبي حَبيبٍ، عن مُخَيِّس بن ظبيان عن عبدالرحمن بن حسّان، عن رجُل من جُذامَ، عن مالك بن عتاهية قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ لقيتُم عَشَّارًا فاقْتُلُوه»[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/٢٠٨) والمتهم به فرات ابن زهير وانظر «اللسان» (٤/٥٠٧) و«التلخيص» (٨١٠) و«اللآلئ» (٢/١٦٩) و«التنزيه» (٢/٢٢١ح٢١) و«الفوائد» (ص٢٠٥ح١٧).

(٢) ضعيف جدًّا: في إسناده غير واحد مجهول، وعبد الله بن لهيعة وهو ضعيف جدًّا، وبهم أعله المصنف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨١١) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/١٧٠) بأن الحديث أخرجه أحمد في «المسند» من طريق ابن لهيعة به، ونقل ابن عراق في «التنزيه» (٢/٢٢٩ح٥٣) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢١٥ح٣٣) عن السيوطي أنه حسن، وقد فهم المعلمي في تحقيقه للفوائد، أن المقصود بالحسن هو هذا الحديث، فتعقب الشوكاني فقال: هذا عجيب فإن الخبر مع ما تقدم وفيه: عن رجل من جذام، وهذا لا يدرى من هو؟ وفيه: تحسين بن ظبيان وهو مجهول، وفيه عبد الرحمن بن أبي حسان أو عبد الرحمن بن حسان وهو مجهول، وهو من طريق مالك بن العتاهية قال: سمعت النبي ﷺ. وفي «الإصابة» : عن يحيى بن بكير يقولون :=

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه غير واحد من المجهولين، وقد رواه قُتيبة عن ابن لهيعة، فلم يذكر فيه مُخيسًا ولا عبدالرحمن بن حسّان، وابن لهيعة ذاهب الحديث، والحديث ليس بشيء في الجملة.

٤- باب دية الذمي

(١٨٠٥) قال المصنف: أنبأنا عبدالحق قال: أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا علي بن الجعْد، قال: حدثنا أبو كُرْز القرشي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «دِية ذِمّي دِية مُسْلِم»[(١)].

قال المصنف: واسم أبي كُرْز عبدالله بن كُرْز.

قال أبو حاتم بن حِبّان: هذا باطل لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، وعبدالله ابن كُرز يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ الاحتجاج به، وكذلك قال الدارقطني: هذا الحديث باطل لا أصل له، وابن كُرز متروك.

٥- باب حكم المرأة إذا ارتدت

(١٨٠٦) أنبأنا عبدالحق، قال: أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن

=مالك بن عتاهية سمع النبي ﷺ وهذا ريح لم يسمع منه شيئًا .اهـ . قلت (يحيى بن سوس) : وإنما قال السيوطي: والصواب أنه حسن الحديث، يعني: عبد الله بن لهيعة، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٢٩) و«ذيل القول المسدد» للمدراسي (ص٥٩ح٦) والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٣٤ح١٧٥٩٥) من طريق ابن لهيعة به، لكن فيه عبد الرحمن بن أبي حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٨٨) وأعله بالرجل الذي لم يسم.

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وهو في «سننه» (٣/ ١٤٥) وآفته أبو كرز عبد الله بن عبد الملك بن كرز وهو متروك وتعقبه السيوطي وابن عراق بأن الحديث منكر لا موضوع، وانظر «اللآلئ» (٢/ ١٦٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٦ح٤٣)و«التلخيص» (٨١٢) و«اللسان» (٣/ ٣٦٦) و«المجروحين» (٢/ ١٧) و«مجمع الزوائد» (٦/ ٢٩٩).

عبدالملك قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالصمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن عيسى، قال:حدثنا عفّان، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبدالله بن عبّاس قال: قال النبي ﷺ : «لا تُقْتَلُ المرأةُ إذا ارْتَدَّتْ»[١].

قال الدارقطني: لا يصحّ هذا الحديث عن رسول الله ﷺ وعبدالله بن عيسى كذّاب، يضع الحديث على عفّان وغيره، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ ، ولا رواه شعبة، وفي الصحيح: «من بَدَّلَ دينه فاقْتُلُوه».

٦ـ باب حد المماليك وأهل الذمّة

(١٨٠٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سُليمان بن عبدالكريم، قال: حدثّنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حَية، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ أَخَّر حَدَّ المَمَالِيك وأَهْلِ الذمّة إلى يوْمِ القيامةِ»[٢].

قال أبو أحمد: هذا حديث منكر، وإبراهيم بن أبي حَية في عدَاد من يضع الحديث، ولم يرْوه عن هشام غيرُهُ.

وقال الدارقطني: إبراهيم متروك.

٧ـ باب إثم السارق والكاتم عليه

(١٨٠٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال:

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وهو في «سننه» (٣/ ١١٧) وهو من وضع عبد الله ابن عيسى الجزري وانظر «اللسان» (٣/ ٣٧٨) و«التلخيص» (٨١٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٥ح٤٠) و«نصب الراية» (٣/ ٤٥٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في«الكامل» (١/ ٣٨٦) وآفته: إبراهيم بن أبي حية، وهو متروك منكرالحديث، وانظر «اللسان» (١/ ١٤٨) و«التلخيص» (٨١٤) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٢١ح٢٢) و«الفوائد» (ص٢٠٥ح١٩).

أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي، قال: حدثنا نعيم بن حمّاد، قال: حدثنا سُليمان بن حيّان، عن حُميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَبْصَرَ سَارِقًا سَرَقَ سِرْقَةً صَغُرَتْ أو كَبُرَتْ، فَكَتَمَ عَلَيه ما سَرَقَ، ولم يِنْذِرْ به، كان عليه من الوِزْر مثل الذي على السّارق، ولا يسْرِقُ السّارق حتى يخرج الإيمان من قَلْبِهِ، ولا يكْتُمُ عليه مَنْ يرَاهُ حتى يخرج الإيمانُ من قلبه ويبْرَأُ الله منهما، وكلاهُما في النار، إلا الذي نَظَر إليه وكَتَمَ عليه يدْعكُ بالعَذَابِ دَعْكًا**»[1].

قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول ﷺ وجعفر كنا نتهمّه بوضع الحديث، بل نتيقّن ذلك منه، وقد روى جعفر حديثين آخرين في السرقة يشبهان في هذا المعنى لا شك أنهما من وَضْعِهِ.

٨ـ باب وجود القتل بين قريتين

(١٨٠٩) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، قال: حدثني عَطِية، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْري [١١٢/ب]، قال: وُجِدَ قَتِيلٌ بَين قَرْيتين، فأمر النبي ﷺ فَقِيسَ إلى أيهما كان أقْرَب، فوُجِدَ أقرَب إلى أحدهما بشِبرٍ، قال: فكأني أنظر إلى شِبْر رسول الله ﷺ، فضمّن النبي ﷺ من كانت أقْرَبَ إليهِ[2].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٠٢) وهو من وضع جعفر ابن أحمد شيخ ابن عدي وانظر «اللسان» (٢/ ١٣٧) و«التلخيص» (٨١٥) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٠) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٢ح٢٣).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٧٦) وفي إسناده غير واحد تالف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨١٦) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٦٠) ولم يتعقباه، ولم يورده الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» ولا المدراسي في «ذيل القول المسدد»، مع أن الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٨٩ح١١٤٣٥) عن أسود بن عامر عن أبي إسرائيل بمثله. وعزاه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢١٩ح٩) لأحمد والبزار وقال: وأبو إسرائيل من رجال الترمذي وابن ماجه وكان شيعيًا غاليًا، وأما في الحديث: فظاهر كلامهم أنه لم يكن كذابًا وإنما كان سيئ الحفظ ذا أغاليط، وقد قال أحمد: يكتب حديثه، وقال ابن معين: هو ثقة قلت: وقد نص الحافظ في ترجمة=

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه جماعة ضعاف، منهم عطية، ضعّفهُ الكُلّ، ومنهم أبو إسرائيل، واسمه: إسماعيل بن أبي إسحاق، ضعيف.

وقال يحيى بن معين: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه.

وقال العُقيلي: ما حدّث بهذا الحديث غيرُهُ، ليس له أصل، ومنهم إسماعيل بن أبان، قال أحمد بن حنبل: حدّث أحاديث موضوعة، وقال يحيى: كذّاب، وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك.

٩ـ باب حد القاذف

(١٨١٠) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داوُد بن الحُصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاسٍ، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجُل للرّجُل: يا يهودي، فاجْلِدُوهُ عِشْرين، وإذا قال: يا مُخَنّثُ، فاجلدُوهُ عِشْرين».

قال المصنف: وفي رواية أخرى: «وإذا قال: يا لُوطِي، فاجْلِدُوهُ عشرين»[1].

=إسماعيل أبي إسرائيل من «التهذيب» (١/ ٢٩٣) أن هذا الحديث منكر، قلت: وشيخه عطية العوفي تالف خاصة في روايته عن أبي سعيد، وقد كان عطية يروي عن الكلبي الكذاب ويكنيه أبا سعيد فيوهم من سمعه أنه الخدري وانظر «التهذيب» (٧/ ٢٢٤ـ ٢٢٦).

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٠٩) ونقل الذهبي في «التلخيص» (٨١٧) عن ابن حبان قوله: هذا باطل، ثم قال: سقط سنده يعني في نسخته، والله أعلم، والإسناد موجود بالمطبوع من «المجروحين»، وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٦٩) الحكم بالوضع وقال: إبراهيم هو ابن أبي حبيبة الأشهلي قال أحمد: ثقة، وقال ابن معين مرة صالح الحديث وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وداود بن الحصين ثقة أخرج له الأئمة الستة، والحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في «سننه» وقال: تفرد به إبراهيم الأشهلي وليس بالقوي، قال: وهو إن صح محمول على التعزير .اهـ . وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٢٩ح٥٢) قلت: والحديث أخرجه الترمذي (١٤٦٧) وابن ماجه (٢٥٦٨) والبيهقي في «سننه» (٨/ ٢٥٢) جميعًا من طريق ابن أبي فديك به، وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن إسماعيل يضعف في الحديث .اهـ . وانظر ترجمة إبراهيم بـ«التهذيب» (١/ ١٠٤) وترجمة داود بـ«التهذيب» (٣/ ١٨١) وداود ضعيف جدًا في روايته عن عكرمة خاصة.

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا الحديث باطل، لا أصل له، وإبراهيم كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وداود حدّث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبة روايته.

١٠ـ باب قذف الذمي

(١٨١١) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: أنبأنا الفضل بن عبدالله بن سُليمان الأنطاكي، قال: حدثنا مُصْعبُ بن سَعيد، قال: حدثنا محمد بن محصن الأسدي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَذَف ذِمّيًّا حُدَّ لَهُ يوم القيامة بِسِياطٍ مِنْ نارٍ»**[1].

قال أبو حاتم بن حبّان: محمد بن محصن يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكرُهُ إلا على وجه القَدْح فيه.



(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٣٦٥) والمتهم به محمد بن محصن العكاشي الأسدي وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٤٣٠) وانظر «التلخيص» (٨١٨) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٩) و«التنزيه» (٢/ ٢٢١ح٢٠) و«الفوائد» (ص٢٠٥ح١٨).

[٣٦]

كتاب الزهد

١ـ باب التحذير من شر الدنيا

(١٨١٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، قال: حدثنا علي بن محمد الصائغ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكِسَائي، قال: حدثنا مالك ابن أنس، عن حُمَيد، عن أنسٍ قال: جاء علي إلى النبي ﷺ ومعه ناقة، فقال النبي ﷺ : «ما هذه الناقة؟» قال: حَمَلَني عليها عثمان، فقال النبي ﷺ : «يا علي اتّقِ الدنْيا، فإنّ مَنْ كَثُر شَيئه كثر شُغْله، ومن كثر شغلُهُ اشتدّ حِرْصُهُ، ومن اشتدّ حرصُه كثُر همُّه ونَسِي رَبَّهُ، فما ظَنُّكَ يا علي بمن نَسِي ربّه؟» (١).

قال الخطيب: هذا حديث منكر، تفرّد بروايته الصائغ، وهو ضعيف جدًّا عن الكسائي وهو مجهول.

(١٨١٣) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا عبدالكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا أحمد بن يونس بن المُسيب، قال: حدثنا يعْلَى بن عُبَيدٍ، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن نُفَيعٍ، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أحدٍ غَنِي ولا فقير إلاّ يوَدُّ يوم القيامة أنه

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٢٢) وأعله الخطيب بضعف الصائغ وجهالة الكسائي ، وأقره المصنف والذهبي في «التلخيص» (٨١٩) وتعقبه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٤/ ٢٩٥) فقال: وقد تقدمت ترجمة الكسائي، وليس هو بمجهول ، بل معروف بالضعف الشديد، وانظر «اللآلىء» (٢/ ٢٦٤) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٥ح١٦) .

أُوتِيَ في الدنيا قوتًا»[١].

قال المصنف: نُفَيع هو: أبو داود الأعمى كَذَّبَهُ قَتَادة، وقال يحيى: لم يكن ثقة.

وقال النسائي والدّارقطني: متروك.

٢ـ باب ذم من يحب الدنيا

(١٨١٤) أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا محمد بن عُبيدالله بن الشّخير، قال: حدثنا داود بن سُليمان ابن جَندل الهَمذاني، قال: حدثنا علي بن حَرْبٍ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ لرجُلٍ من الأنصار: «كيف تفلِحُ والدنيا أحَبُّ إليك مِنْ أَحْنى النّاسِ عَلَيك»[٢].

قال الخطيب: لا أعلم رَوَاه غيرُ داود بهذا الإسناد، ورجاله كُلّهم ثقات غير داود، والحملُ فيه عليه.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ٥٦) وآفته نفيع بن الحارث: الأعمى وهو متهم، قال قتادة عنه: كان سائلاً يتكفف الناس قبل الطاعون، وقال الساجي عنه: منكر الحديث يكذب، ثم أورد هذا الحديث وقال: وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه: إنه كان سائلاً. لأن هذا حديث السؤال، وانظر «التهذيب» (١٠/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٦٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٢ح٦٠) الحكم بالوضع، وذكرا أن الحديث أخرجه أحمد وابن ماجه وله شاهد من حديث ابن مسعود.قلت: أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١١٧ح١١٧٥٣) وابن ماجه في «سننه» (٤١٤٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.وآفته نفيع، وقد انفرد به، ووافق حاله في سؤال الناس، وأما شاهد ابن مسعود فقد اختلف فيه بالرفع والوقف، وفي إسناده من لا يعرف، وانظر « «الفوائد» (ص٢٣٦ح٥٧) و«ذيل القول المسدد» للمدراسي (ص٦١ح٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٣٨٠) والمتهم به داود بن سليمان بن جندل، وانظر «اللسان» (٢/ ٤٨٤) و«التلخيص» (٨٢٠) و«اللآلئ» (٢/ ٢٦٧) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٥ح١٧) و«الفوائد» (ص٢٣٦ح٥٩).

٣ـ باب ذم من أصبح وهمه الدنيا

(١٨١٥) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني عبدالله ابن أحمد بن الحُسين المَرْوَزِي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَصْبح وهمُّهُ الدنيا [١٣/ أ] فَلَيسَ مِنَ الله في شيءٍ**»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به إسحاق.

قال الدارقطني: كذاب، متروك.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجب.

٤ـ باب شهرة محب الدنيا يوم القيامة

(١٨١٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا سهيل بن عبدالله الغازي، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن مَهْدي النقّاش، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن العبّاس الحَضْرمي قال: حدثنا أبو عَمْرو سعيد بن محمد الأشجّ، قال: حدثنا جعفر بن عاصم الدمشْقي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: أخبرني بِشْر بن السَّري، عن سُفيان الثوري، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ أنّ عَبْدًا أدّى جَمِيعَ مــا افْتَرَضَ اللهُ إلا أنّه كان مُحبًّا للدنيا نادَى مُنَادٍ يـوم القيامة: ألا إنّ**

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٣٧٢) وآفته إسحاق بن بشر وهو متهم ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٤٦٥) والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٧) من طريق إسحاق بن بشر، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» فقال: إسحاق عدم، وأحسب الخبر موضوعًا.وقال في «تلخيص الموضوعات» (٨٢١) : في سنده كذاب، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» طرقًا لا تصح، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٦٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٠٢ح٦٢) و«الفوائد» (ص٢٣٦ ـ ٢٣٧ح٦٠) و«السلسلة الضعيفة» (١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٣ح٣٠٩و ٣١٠و ٣١١).

فُلانًا أحبَّ ما أبْغَضَ الله عزّ وجلّ»[١].

قال النقاش: هذا حديث كذِبٌ موضوع، ولعل سعيدًا وضعه.

(١٨١٧) وقد اتهم سعيد هذا بحديث رواه عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ قال: «بعث اللهُ مَلَكًا إلى رجلٍ ليعذّبه، فقال: أسألك بوَجْهِ الله ألا تُعذّبني، فمضى، فبعث ثلاثة كُلّهم يقول له ذلك فلا يعذّبه. فبعث الرابع فقال له ذلك فعذّبه، فلمّا صَعدَ سَقَطَ جَنَاحَاهُ ووقع فقال: يا ربّ لِمَ وقد أطعتُك؟ قال: سألَكَ بِوَجْهِي، وعِزّتي لَوْ سألني عَبْدي بوَجْهي أن أغفر لِجَميع الخلائق لغفرتُ»[٢].

٥- باب ذم الحزين على الدنيا

(١٨١٨) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد بن علي العَدْل، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البلخي، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن ثابت الربعي، عن محمد بن القاسم أبي جعفر، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن سُفيان الثوْري، عن طلحة بن مُصرِّف، عن شِمْر بن عطية، عن ابن مَسْعُودٍ قال: قال رسول الله ﷺ : «من أصْبَحَ مَحْزُونًا على الدنْيا أصبح سَاخِطًا على ربّه، ومَنْ أصبَحَ يشْكُو مُصِيبة نزلَتْ به فإنّما يشكُو ربّهُ، ومَنْ دَخَل على غنيٍ فتضعضع له ذهب ثُلثا دِينه، ومَنْ قرأ القرآن فدَخَل النار فهو ممن اتّخذ آياتِ الله هُزُوًا»[٣].

---

(١) موضوع: والمتهم به سعيد بن محمد الأشج، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٦٨) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٦ ح١٨) و«الفوائد» (ص٢٣٧ ح٦١) وقال ابن عراق: لم أجد لسعيد هذا ذكرًا في «الميزان» ولا في «اللسان» ولا في «المغني» وذيله.

(٢) موضوع: وانظر التعليق السابق.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٣٦٨) والمتهم به محمد بن القاسم الطايكاني، وانظر «اللسان» (٥/ ٣٤١) و«التلخيص» (٨٢٢) و«اللآلئ» (٢/ ٢٦٨) و«التنزيه» (٢/ ٣٠٢ ح٦٣) و«الفوائد» (ص٢٣٧ ح٦٢).

قال المصنف: وقد روى وَهْب بن راشد عن مالك بن دينار، عن أنس نحوه[١].

(١٨١٩) روى عُبيدالله بن موسى بن مَعْدان، عن منصور بن المُعتمر، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «**من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح ساخطًا على ربّه عز وجلّ**». وليس فيها شيء صحيح[٢].

أما الحديث الأول: ففيه: محمد بن القاسم الطَّايكَاني.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبّان: روى عن أهل خراسان أشياء لا يحلّ ذكرها في الكُتب، ويأتي في الأخبار بها يشهد الخلْق على بُطلانه، قال: ولا يحل الاحتجاج بوهْب بن راشد، فإنه يروي العجائب.

فأما حديث ابن مسعودٍ: ففيه عُبيدالله بن موسى، قال العُقيلي: هو مجهول، وحديثه غير محفوظ.

قال ابن عدي: وبِشْر الدارسي منكر الحديث عن الأئمة بيّن الضعف جدًّا.

٦ ـ باب النهي عن الادخار

(١٨٢٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابتٍ، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم الزينبي، قال: حدثنا محمد بن سَهْل

---

(١) موضوع: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٣ح١٠٠٤٤) وآفته وهب بن راشد وهو متروك، وانظر «اللسان» (٦/ ٣٠٥) وقد اختلف عليه في إسناده، فتارة يرويه عن مالك بن دينار عن أنس، وتارة عن ثابت البناني عن أنس، وتارة عن مالك بن دينار عن خلاس عن أبي الدرداء: وقد رُوي من كلام كعب الأحبار قال: قرأت في التوارة... وانظر اللآلئ وما سبق من مصادر و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥١).

(٢) موضوع: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٢٧) من طريق بشر بن عبيد الدارسي عن عبيد الله بن موسى بن معدان به قلت: وعبيد الله مجهول وخبره منكر، كذا قال العقيلي والذهبي في «الميزان» وانظر «اللسان» (٤/ ١٣٦) والراوي عنه: بشر بن عبيد الدارسي منكر الحديث وكذبه الأزدي وله غير حديث موضوع هو آفته وانظر «اللسان» (٢/ ٣٣).

العطار، قال: حدثنا عَمْرو بن أحمد بن السَّرْح.

قال: حدثنا عبدالرحمن بن جناح، قال: حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبيدالله الأنصاري، قال: حدثني عُمر بن راشد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: دخل رسولُ الله ﷺ على بلال يوْمًا من الأيام، فوَقَفَ بالبَابِ سَائلٌ فَرَدَّهُ بغير شيء، فقال له رسول الله ﷺ : «يا بِلالُ رَدَدْتَ السائل وهَذَا التَّمْرُ عندك؟! قال: بَلَى يا رسول الله، كُنتُ صائمًا فأرَدْتُ أن أُفْطر عليه. فقال النبي ﷺ :إنْ أَرَدْتَ أن تَلْقَى الله وهُوَ عَنْكَ راضٍ، فلا تَخْبَأْ شيئًا رُزِقْتَهُ، ولا تَمْنَع شيئًا سئلْتَهُ»[(١)].

قال المصنف: هذا حَدِيثٌ لا يصِحُّ.

قال أحمد بن حنبل: عُمر بن راشد لا يسَاوي حديثُهُ شيئًا.

وقال ابن حبّان: لا يحِلُّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القَدْحِ فيه، يضع الحديث.

٧- باب مدح قلة الشيء والصمت والتواضع

(١٨٢١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا صالح بن أبي مُقاتل، قال: حدثنا حُميد بن الربيع، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا العوّامُ بن جُوَيرِية، عن الحَسَن، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ : «أربعٌ لا يصَبْنَ إلاّ بعُجْب: الصَّمْتُ [١١٣/ب] وهو أوّلُ العبادة، والتواضُعُ،

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٠/ ٢٦٨) وآفته عمر بن راشد المدني وهو منكر الحديث، وقال أبو حاتم: وجدت حديثه كذبًا وزورًا، وبعمر أعله الذهبي في «التلخيص» (٨٢٣) وفي «الميزان» ، وانظر «اللسان» (٤/ ٣٤٧) وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص٨١ح٤٢) : في إسناده وضاع، وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٦٥) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٢ح٦١) الحكم بالوضع، وذكر أن للحديث شواهد حسن إسناد واحد منها الحافظ ابن حجر، وقال السيوطي (٢/ ٢٦٦) ثم إن هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الادخار ممنوعًا، والضيافة واجبة، ثم نسخ الآن، وإنما يدخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ اهـ .قلت: والشاهد المذكور هو حديث: أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً ، وله طرق ذكرنا بعضها في تعليقنا على كتاب «الزهد» للإمام أحمد فانظره.

وذكرُ الله عزّ وجلّ، وقِلّة الشيء»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبّان: كان العوّام يروي الموضوعات عن الثقات، وكان يأتي بالشيء على التوهّم لا التعمّد، فلا يحتجّ به.

قال ابن عدي: الأصوب في هذا أنه موقوف على أنس، وقد رفعه بعض الضُعفاء عن أبي معاوية ـ يعني حُميد بن الرّبيع ـ قال يحيى: حُميد كذّاب.

٨ ـ باب جمع المال للمصالح

(١٨٢٢) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهَير، قال: حدثنا العَلاَء بن مَسْلمة، قال: حدثنا هاشم ابن القاسم، عن مُرَجّي بن رَجَاء، عن سعِيد، عن قتادة، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا خَيرَ فِيمَنْ لا يَجْمَعُ المَال يصِلُ به رَحِمَهُ ويؤدي به عن أمَانَتِهِ، ويسْتَغْني به عن خَلْق ربّه»**[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٩١) وفي إسناده العوام بن جويرية وهو متهم قال ابن حبان: يروي الموضوعات اهـ. وهو المتهم به، وانظر «اللسان» (٤٤٨) و«المجروحين» (٢/ ١٩٦) و«التلخيص» (٨٢٤) وأعله المصنف أيضًا بحميد بن الربيع، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٠) بأن الحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١١) من غير طريق حميد فزالت تهمة حميد، قلت: وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي وضعفه بالعوام، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٠٣ح٦٤) و«مجمع الزوائد» (١١/ ٢٨٨) و«السلسلة الضعيفة» (١٩٥٨) وصوب أبو حاتم في «العلل» (١٨٣٦) أنه موقوف على الحسن أو أنس.

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ١٨٥) وأعله بالعلاء بن مسلمة، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٢٥) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢٣٨ح٦٣) والعلاء متهم ، ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٩٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٠)وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٣ح٦٥) بأن للحديث طريقًا ثانيًا عن هاشم بن القاسم به، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» قلت: وهو في «الشعب» (٢/ ٩٢ح١٢٥١) لكن قال البيهقي: وإنما يروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب، وقال المعلمي في حاشية الفوائد (٢٣٨): ومرجىء ربما وهم ، وسعيد (يعني ابن أبي عروبة) اختلط، فلعل الخطأ من أحدهما، كان أصله قتادة عن ابن المسيب قوله، فجعل خطأ : قتادة عن أنس مرفوعًا.

قال المصنف: هذا حديث ليس من كلام رسول الله ﷺ، إنما يرْوى نحوُهُ عن الثوري.

قال ابن حبّان: العَلاَء يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات، لا يحلّ الاحتجاج به.

قال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سُوءٍ، لا يحلّ لمن عَرَفَهُ أن يرْوي عنه.

وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث.

٩ـ باب خدمة الدنيا للعباد واستخدامها للراغبين فيها

(١٨٢٣) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحُسين السلمي، قال: حدثنا أبو جعْفر محمد ابن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحُسين بن داوُد البلخي، قال: حدثنا فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقُول الله تعالى للدنيا: مُري على أوْليائي وأحبّائي لا تحليها فَتفْتِنيهمْ، وأكْرِمِي مَنْ خَدَمَني، وأتْعِبِي من خَدَمَكِ**»[١].

(١٨٢٤) **طريق آخر**: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا أبو مُقاتل محمد بن العباس بن شُجاع قال: حدثنا الحُسين بن داود البلخي، قال: حدثنا الفُضيل بن عِياض، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «**أوحى إلى الدنيا أنِ اخْدِمي مَنْ خَدَمَني، وأتْعِبي مَنْ خَدَمك**»[٢].

---

(١) **موضوع**: والمتهم به الحسين بن داود البلخي وهو متهم، قال الذهبي في «التلخيص» (٨٢٦) عنه: كذاب.وانظر «اللسان» (٢/ ٣٢٣) وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٣٨ح٦٤) والحديث موضوع.اهـ.وانظر ما يأتي.

(٢) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخه» (٨/ ٤٤) والمتهم به: الحسين بن داود، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٣ح٦٦) بأن له شاهدًا من حديث النعمان بن بشير أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٤٩ح٩٨٠٠) لكن قال البيهقي: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وفيهم مجاهيل.

قال المصنف: مَدَارُ الطريقَين على الحُسين بن داود.

قال الخطيب: تفرّد برواية هذا الحديث عن الفُضيل، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات غيره.

١٠ـ باب التفرد لطاعة الله تعالى

(١٨٢٥) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عُمر محمد بن الحُسين البسطامي قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي وعثمان بن خُرَّزَاد الأنطاكي، وعباس بن محمد الدوري، قالوا: حدثنا عفّان بن مُسلم، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقولُ الله تعالى يا ابن آدم أنا بُدُّك اللازم فاعْمَلْ لِبُدّك، كُلّ النّاس لك منهم بُدّ، وليس لك منّي بدّ**»[1].

قال الخطيب: هذا الحديث موضوع المتْن، مركّب على هذا الإسناد، وكل رجاله مشهُورُون معروفُون بالصدق، إلا ابن الجارود، فإنه كذّاب ولم نكتبه إلاّ من حديثه.

١١ـ باب انقسام الزاهدين

(١٨٢٦) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن عَمْرو السكسكي، قال: حدثنا أبي، عن عبدالعزيز بن أبي رَوّاد، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**النّاسُ على ثلاث مَنَازِلَ: فَمَنْ طَلَبَ ما عند الله عزّ وجلّ كانَتِ السماء ظِلاَلَه والأرضُ فِرَاشَهُ، لم يهتم بشيءٍ من أمر الدنيا، فرّغَ نفسَهُ لله عزّ وجلّ، فهو لا يزْرَعُ الزَّرْعَ، وهو يأكُلُ الخبز، وهو لا يغْرِسُ الشّجر، وهو يأكل الثمر، لا يهتمّ بشيءٍ من أمر**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٢٤٧) والمتهم به أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود وهو كذاب، وانظر «اللسان» (١/ ٣١٨) و«التلخيص» (٨٢٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧١) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٦ح١٩).

الدنيا توكّلاً على الله عزّ وجلّ، وطلب ثَوَابَهُ، فضمّن اللهُ السمواتِ السبعَ والأرضين السبْع وجميعَ الخلائق رزْقَه بغير حساب عند الله، حتّى أتاه اليقين.

والثاني: لم يقْو على ما قَوِي عليه، يطلب بَيْتًا يكنه وثوبًا يواري عَوْرَتَهُ، وزوجةً يسْتَعِفّ بها وطَلَبَ رِزْقًا حَلالاً، فَطَيَب الله رزْقهُ، فإن خَطَبَ لم يزوّج، وإن كان عليه حقّ أخذ منه، وإن كان له لم يعْطه، فالناس مِنهُ في راحة ونفسه منه في عَنَاءٍ، يظْلَمُ فلا ينْتَصِرُ يبْتغي بذلك الثوابَ من الله عزّ وجلّ، فلا يزال في الدنيا حزينًا حتى [١١٤/ب] يفْضي إلى الراحة والكرامة.

والثالث: طلب ما عند الناس، فطلب البِنَاء المُشَيد، والمراكب الفارهة والخدم الكثير والتطاول على عِبَادِ الله، فألْهَاهُ ما بِيدِهِ من عَرَض الدنيا عن الآخرة، فهو عَبْدُ الدنيا والدرْهم والمرأة والخادم والثوب اللينِ والمركب، يكْسِبُ مالَه من حلاله وحرامه، يحَاسَبُ عليه ويذهب بهناه غيره، فذلك الذي ليس له في الآخرة من خلاقٍ»(١).

قال ابن حبّان: عبدالعزيز وعَمْرو بن بُكير ليسا في الحديث بشيء، ولكن ليس هذا من عَمَلهما، هذا شيء تفرّد به إبراهيم، وهو مما عملت يداه، وهو يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تُعرف من حديث أبيه، وأبوه أيضًا لا شيء، فلستُ أدري أهو الجاني على أبيه أو أبوه الذي يخصّه بهذه الموضوعات؟ قال: وهذا كلام ليس من كلام رسول الله ﷺ ولا ابن عمر ولا نافع، وإنما هو شيء من كلام الحسن.

١٢ـ باب رد شهوات النفس

(١٨٢٧) أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خَيرون، قال: أخبرنا عبدالصمد بن المأمون، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو ذرّ أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا علي بن حَرْبٍ، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال:حدثنا سَعيد بن زَيد، عن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١١٢) والمتهم به عمرو ابن بكر السكسكي أو ابنه إبراهيم، وانظر «اللسان» (١/ ١٨٥) و«التلخيص» (٨٢٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧١) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٦ح٢١) و«الفوائد» (ص٢٣٨ح٦٥).

عَمْرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: أنّه اشْتَرَى سَمَكَةً طَرِيةً بدرْهم ونِصْفٍ، فأتاه سائل فتصدّق بها عليه، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أيما امْرِئ اشْتَهَى شهوة فَرَدَّ شَهْوتَهُ وآثَرَ على نَفْسِهِ غُفِرَ له»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عَمْرو بن خالد.

قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، وقال ابن عَدي: عامّة ما يروي موضوعات، كذّبه أحمد ويحيى.

قال المصنف: واعْلَمْ أن جَهَلة المتزهدين بَنَوْا على مِثْل هذا الحديث الواهي، فتركوا أكْل ما تَشْتَهيه النفسُ، فعذّبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كلّ ما يشتهى من المُباحات، وذلك غَلَطٌ، لأن للنفس حقًّا، ومتى تُرك كل ما تشتهيه أثّر في صورتها ومعناها.

أما في صورتها فإنّ جَسَدَها قد بُني على أخلاط، وفي باطنها طبيعة مستحثة على ما يصلحها، فإذا قلّتْ عندها الرطوبة مالت إلى المرطّبات، وإذا كثرت اشتهت المنشفات طلبًا لإِصْلاح بَدَنها، فإذا مُنعت ما ركّبت عليه من طلب المُلائم كان ذلك مضادًّا لحكمة الواضع، ومبالغة في أذى النفس.

وأما في معناها، فإنها ينكمد برد أغراضها، إذ نَيلُ أغراضها يقوّي جأشها، فلا ينبغي أن يترك من أغراضها إلا ما خاف من تناوله.

وأما الملائم فلا يثبط عن الطاعة أو فوات خيرها وإنما امتُنع من ترك شهوات النفس على الإطلاق؛ وأما إذا اشتهَتْ شيئًا من فضول العيش، فآثرت به، فالثواب حاصل، وذلك داخل في قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢].

---

(١) موضوع: والمتهم به عمرو بن خالد مولى بني هاشم، وهو متهم، كذبه أحمد وابن معين، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ٢٦) وانظر «التلخيص» (٨٢٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٧ ح٢٢) و«الفوائد» (ص٢٣٩ح٦٦).

١٣- باب ذم اتباع الهوى

(١٨٢٨) أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن العلاّف (ح)، قال: أنبأنا عبدالملك بن بشران، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي، قال: حدثنا محمد بن جعْفر الخرائطي، قال: حدثنا عبّاد بن الوليد، قال: حدثنا إسماعيل الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن خَصيب بن جَحْدَر، عن راشد بن سَعْد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَحْتَ ظِلِّ السماء إله يعْبَدُ أعْظَم عند الله مِنْ هَوًى مُتَّبَع»[١].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله ﷺ وفيه جماعة ضِعافٌ، والحسن بن دينار والخصيب كذّابان عند علماء النقل.

١٤- باب ذم التواضع للأغنياء

(١٨٢٩) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: حدثنا أبو الفتح الأَزْدِي، قال: أخبرنا الفضل بن محمد الأنطاكي في كتابه، قال: حدثنا محمد بن سلام المنبجي، قال: حدثنا بشير بن زَاذَان، عن عُمر بن الصبْح، عن هارون بن زِياد، عن أبي عُمر زاذان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله فقِيرًا تَوَاضَعَ لِغَنِي من أَجْل مَالِهِ، مَنْ فَعَلَ ذلك من الفقر ذَهَبَ ثلثا دِينه»[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه بشير بن زاذان.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخرائطي، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٢) لكتابه اعتلال القلوب، والمتهم به الخصيب بن جحدر أو الحسن بن دينار، والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٨) والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٢٢) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٠١) وانظر «تلخيص الموضوعات» (٨٣٠) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧٢) و«التنزيه» (٢/ ٣٠٣ح٦٧) و«الفوائد» (ص٢٣٩ح٦٧).

(٢) موضوع: والمتهم به عمر بن صبح وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ٤٦٣) وانظر «التلخيص» (٨٣١) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧٢) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٧ح٢٣) و«الفوائد» (ص٢٣٩ح٦٨).

قال يحيى: ليس بشيء، وفيه عُمر بن الصبح، وهو المتهم به، قال ابن حبّان:كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب، وقال الدارقطني: متروك.

١٥ـ باب البعد عن الأغنياء [١١٤/ب]

(١٨٣٠) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بكّار القافلاني، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا الحمّاني، عن صالح بن حسّان، عن عُرْوة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنْ سَرَّكِ اللّحُوقُ بي فَلاَ تُخَالِطِي الأغْنياءَ، ولا تَسْتَبْدِلِي بثَوْب حتى تَرْقَعِيهِ»(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، قال يحيى بن معين: صالح بن حسّان ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

١٦ـ باب النهي عن تعظيم المترفين

(١٨٣١) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عُروة، قال: حدثنا أبو سهل بن زيادٍ

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٧٩) وأعله بصالح بن حسان وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ٣٨٤) وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (٨٣٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٢) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٤ح٦٨) بأن صالحًا لم يتهم بكذب، والحديث أخرجه من طريق الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في «الشعب» والطحاوي في «مشكل الآثار» وانظر «الفوائد» (ص٢٣٩ح٦٩) قلت: وهو في سنن الترمذي (١٧٨٧) ومستدرك الحاكم (٤/ ٣١٢) من طريق صالح بن حسان بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان، وسمعت محمدًا ـ يعني البخاري ـ يقول: صالح بن حسان منكر الحديث .اهـ .وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك فضعفه بالراوي عن صالح.

القطان، قال: حدثنا محمد بن غالب (ح)، وأنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز قالا: حدثنا عمر بن يزيد الرفاء، قال: حدثنا شعبة، عن عَمْرو بن مُرّة، عن شقيق بن سَلَمة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا بَالُ أقوامٍ يشَرّفُون المُتْرفين، ويسْتَخِفّون بالعابِدين، ويؤْمِنون ببعض الكتاب، ويكْفُرُونَ ببعض، يسْعَوْنَ فيما يدْرك بغير سَعْي من القدر، والمَقْدور، والأجل المكتوب، والرّزق المَقْسُوم، ألا يسْعون فيما لا يدرك إلا بالسّعي من الجَزاء المَوْفُور، والسّعْي المشكور، والتجارة التي لا تَبُور»**[1].

قال المصنف: لفظ الحديث هذا ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد قال أبو حاتم الرازي: عُمر بن يزيد متروك الحديث يكذب، قال العُقيلي: وهذا الكلام عندي، والله أعلم يشبه كلام عبدالله بن المِسْور الهاشمي، وكان يضع الحديث، وقد روى عنه عَمْرو بن مُرّة، فلعلّ عُمر بن يزيد حمله عن رجلٍ عن عَمْرو بن عبدالله بن المِسْوَر،وأحاله على شعبة.

١٧ـ باب فضل الفقراء والمساكين

(١٨٣٢) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان: قال: أنبأنا أبو الطيب أحمد بن عُبيدالله الدارمي، قال: حدثنا أحمد بن داود بن عبدالغفار، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ **«لِكُلّ أمة مِفْتاحٌ، ومِفْتَاحُ الجنّة المَسَاكِينُ**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٣١٣) ومن طريق الطبراني وهو في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٣٨ح١٠٤٣٢) وآفته عمر بن يزيد، قال الذهبي في «التلخيص» (٨٣٣): متهم، ونقل في «الميزان» عن أبي حاتم قوله: يكذب، وقول ابن عدي: أحاديث شبه الموضوع، ثم أورد الحديث وقال: وهذا موضوع، وانظر «اللسان» (٤/ ٣٨٧) و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٣٧) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧٣) و«التنزيه» (٢/ ٣٠٤ح٦٩) و«الفوائد» (ص٢٤٠ ح٧٠).

والفقراءُ، هم جلَسَاءُ الله يوْمَ القيامة»[١].

قال أبو حاتم: هذا حديث موضوع، وأحمد بن داود كان يضع الحديث.

وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه عُمر بن راشِدٍ الحارثي، عن مالك، وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مُصعب.

١٨ـ باب إيثار رسول الله ﷺ أن يكون من المساكين

(١٨٣٣) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني أحمد بن الحُسين بن نصر العطار، قال: أنبأنا علي بن عُمر الحافظ، قال: حدثنا يزْداد بن عبدالرحمن بن محمد الكاتب، قال: حدثنا أبو سعيد الأشجّ، قال:حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سِنَان، عن أبي مبارك، عن عَطَاء بن أبي رَبَاحٍ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِي قال: أَحِبُّوا المَسَاكِينَ، فإني سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول في دُعائه: **«اللهم أحْيني مِسْكِينًا وأمِتْني مِسْكِينًا واحْشُرْني في زُمْرة المَسَاكين»**[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

قال أبو حاتم الرازي: أبو مبارك رجل مجهول.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٤٦) والمتهم به أحمد بن داود وهو كذاب وانظر «اللسان» (١/ ٢٧١) و«التلخيص» (٨٣٤) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧٣) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٦ح٢٠) و«الفوائد» (ص٢٤٠ح٧١) وترجمة مطرف أبي مصعب بالكامل وقال ابن عدي عن هذا الحديث: منكر جدًّا.

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ١١١) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٣٥) : يزيد واه وشيخه مجهول، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٤ ح٧٠) بأن هذا لا يقتضي الوضع، ويزيد بن سنان قال أبو حاتم: محله الصدق، وأن الحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» والبيهقي في «سننه» من غير طريقهما عن أبي سعيد .قلت: يزيد ضعيف كما يظهر من ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٣٣٥) وشيخه مجهول، وقد أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤١٢٦) من طريق أبي خالد الأحمر بمثله.وأما الطريق الآخر فعند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٢) والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٢) وفي «الشعب» (١٤٥٣) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف قال عنه الحافظ في التقريب: ضعيف مع كونه كان فقيهًا، وقد اتهمه ابن معين، وانظر ما يأتي.

قال يحيى بن معين: ويزيد بن سِنان ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

(١٨٣٤) طريق آخر: أنبأنا الكروخي، قال: أنبأنا أبو عامر الأودي وأبو بكر الغورجي قالا: أنبأنا أبو محمد الجراحي، قال: حدثنا أبو العباس المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا عبدالأعلى بن واصِل الكوفي، قال: حدثنا ثابت بن محمد العَابِدُ الكُوفي، قال: حدثنا الحارث بن النعمان، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم أَحْيِني مِسْكينًا، وأَمِتْني مِسْكينًا واحْشُرْني في زمرة المساكين يوم القيامة**». فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «**إنهم يدْخُلون الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، يا عائشة لا تردّي المسكينَ ولو بشقّ تمرة، يا عائشة أَحِبّي المَسَاكينَ وقَرِّبيهم، فإنّ الله يقرّبك يوْم القيامة**»[(١)].

قال البخاري: الحارث بن النعمان مُنكر الحديث.

١٩ـ باب ذم الفتور

(١٨٣٥) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عُبيدالله بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن عُبدالله [١١٥/ أ] الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حَفْص أبو بكر القَبلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن المبارك، قال: حدثتنا حكّامة بنت أخي مالك بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينارٍ، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**زوّج اللهُ التَّوَاني بالكَسَل فوُلِد بينهما الفاقَةُ**»[(٢)].

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الترمذي وهو في «سننه» (٢٣٥٩) وقال الترمذي: هذا حديث غريب .اهـ .وأعله المصنف بالحارث بن النعمان وهو منكر الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (٢/ ١٥٩) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٠٤ح٧٠) بأن هذا لا يقتضي الوضع، والحارث لم يجرح بكذب، وأوردا له شواهد لا تصح، وانظر «الفوائد» (ص٢٤٠ ـ ٢٤٢ح٧٢) والحديث صححه الشيخ الألباني رحمه الله بمجموع طرقه في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٥٥٥ح٣٠٨) والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٤) وأعله المصنف بأبي حكامة عثمان بن دينار وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٣٦) قلت: وحكامة أيضًا ضعيفة جدًّا، وذكر العقيلي أن أحاديثها ليس لها أصل، ترجمتها بـ«اللسان» (٢/ ٣٧٧) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٠٠) وأقر السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٥) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٨٧ح٢٤) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢٤٢ح٧٣) ـ الحكم بالوضع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يروى نحوُهُ عن عَمْرو بن العاص:

(١٨٣٦) أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي المُضري، قال: أنبأنا الموفق ابن أبي الحسن التمار، قال: أنبأنا سعيد بن العباس القُرشي، قال: حدثنا منصور بن العبّاس، قال: حدثنا محمد بن المُنْذر، قال: حدثنا أبو زُرْعة الرازي، قال: حدثنا سُليمان بن النعمان، قال: حدثنا يحيى بن العَلاء، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الأخنسي، عن أبيه قال: قال عَمْرو بن العاص: «نَكَحَ العَجْز التوانِي، فوُلِدَ بينهما النَّدامَةُ»[1].

قال المصنف: قلت: وأبو حكّامة اسمه عثمان بن دينار، قال العُقيلي: تروي عنه ابنتُهُ حكّامة أحاديث بواطيل، ليس لها أصل.

قال الدارقطني: والقبلي ضعيف جدًّا.

(١٨٣٧) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الرازي، قال: حدثنا العبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، قال: حدثنا يحيى بن حُميد الطويل، عن أبيه، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلا وله وكيلٌ في الجنّة، فإن قَرأَ القرآن بنى له القُصُور، وإنْ سبّح غرسَ له الأشجار، وإن كَفّ كفّ»[2].

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يرْوى نحوُهُ عن الحسن، وأحمد بن خالد وهو الجُويباري، نسبوه إلى جدّه قصدًا للتدليس، وكان من كبار الوضّاعين.

---

(١) موضوع: في إسناده يحيى بن العلاء كذاب متهم بالوضع ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٢٦١).

(٢) موضوع: والمتهم به أحمد بن خالد وهو الجويباري الكذاب وانظر «اللسان» (١/ ٢٩٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٧٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٨٧ح٢٥) و«الفوائد» (ص٢٤٢ح٧٤) وأورد له السيوطي طريقًا آخر عزاه للحاكم وفي إسناده سهل بن عمار وهو كذاب ترجمة بـ«اللسان» (٣/ ١٣٨) والراوي عنه محمد بن علي المذكر يسرق الحديث ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢٩١).

(١٨٣٨) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل النقار، قال: حدثنا سُليمان بن بشّار، قال: حدثنا سُفيان ابن عُيينة، عن بقية بن الوليد، عن الحكم، عن الزهري، عن سعيد بن المُسيب، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا أتى عَلَيَّ يوْمٌ لم أزْدَدْ فِيهِ خَيرًا يقرّبني إلى ربِّي فلا بُورِكَ في ذَلِكَ اليوم**»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال ابن عدي: لا يرويه عن الزهري غير الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي، وله عن الزهري أحاديث بواطيل.

قال أبو حاتم الرازي: الحكم كَذّاب، وقال أبو حاتم بن حبّان: الحكم يروي الموضوعات عن الثقات، قال: وسليمان بن بشّار يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به، ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

٢٠ـ باب ثواب الفكر

(١٨٣٩) أنبأنا ظفر بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا أبو محمد بن حيّان، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن نَجيح المَلْطِي، قال: حدثنا عطاءُ الخُراساني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**فِكْرةُ سَاعَةٍ خيرٌ من عبادة ستين سنة**»[(٢)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٢٧٣) بلفظ مقارب، وأعله المصنف بالحكم بن عبد الله وسليمان بن بشار وهما متهمان ترجمتهما بـ«اللسان» (٢/ ٣٧٩) و(٣/ ٩١) والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣١) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٨٩ح٢٨) : هذا الحديث أورده ابن درباس في «تلخيص الموضوعات» ...ثم قال: ولم يذكره السيوطي ، فكأنه في بعض نسخ الموضوعات دون بعض...وانظر «الفوائد» (ص٢٧٥ح٩) وقد سبق في كتاب العلم.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي محمد بن حيان وهو أبو الشيخ الأصبهاني، وفي إسناده إسحاق بن نجيح الملطي وعثمان القرشي وهما كذابان: واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٨٣٧) على إعلاله بإسحاق وقال عنه: كذاب، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٦) طريقًا من حديث أنس عند الديلمي، وفي إسناده سعيد بن ميسرة متهم ترجمته بـ«اللسان» (٣/ ٥٢) وأورد له شاهدًا ضعيفًا وهو مع ضعفه بلاغ ومعضل، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٠٥ح٧١) و«الفوائد» (ص٢٤٢ح٧٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي الإسناد كذّابان، فما أفلَت وضعُه من أحدهما إسحاق بن نجيح قال أحمد: هو أكذب الناس، قال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفَلاّس: كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا.

والثاني: عثمان، قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات.

٢١ ـ باب من أخلص أربعين صباحًا

فيه عن أبي أيوب، وأبي موسى، وابن عباس.

فأما حديث أبي أيوب:

(١٨٤٠) أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا عبّاس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد الواسطي، قال: أخبرنا حجّاج، عن مكحُول، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ : «من أخْلَصَ للهِ أربعين يومًا ظَهَرَتْ ينَابِيعُ الحكمة عَلَى لِسَانِهِ»[1].

وأما حديث أبي موسى:

(١٨٤١) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا [١١٥/ب] عبدالله بن محمد بن سلْم، قال:

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٥/ ١٨٩) وأعله بجماعة من رواته، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٨٣٨) على إعلاله بحجاج والانقطاع، قلت: وهو منقطع في موضعين بين أبي أيوب ومكحول، وقد ذكر العلماء أنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا واثلة بن الأسقع، ورأى أنسًا وأبا أمامة وقيل: سمع منهما، وانظر «التهذيب» (١٠/ ٢٨٩ ـ ٢٩٣) ومنقطع بين مكحول وحجاج وانظر «التهذيب» (٢/ ١٩٦) وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٥ح٧٢) ـ الحكم بالوضع، بأن الحافظ العراقي اقتصر في تخريج الإحياء على تضعيفه وبأن الحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠) وهناد في «الزهد» (٦٧٨) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٣١) من طريق حجاج بن أرطأة عن مكحول مرسلاً، قلت: وإسناده ضعيف لما ذكر، وانظر «الفوائد» (ص٢٤٣ح٧٦) و«السلسلة الضعيفة» (٣٨).

حدثنا حُميد بن زَنْجُويه، قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عبدالملك بن مِهْران الرقاعي، قال: حدثنا مَعْنُ بن عبدالرحمن، عن الحَسَنِ، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ زَهِدَ في الدنيا أربعين صباحًا فأخلص فيها العبادة أخرجَ اللهُ على لِسانه ينَابِيعَ الحِكْمة من قَلْبِهِ»[(١)].

وأما حديث ابن عباس:

(١٨٤٢) فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن سلامة القُضاعي، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن علي الأذَني، قال: حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل، قال: حدثنا عامر بن سيار، قال: حدثنا سوّار بن مُصْعب، عن ثابت البُنَاني، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخْلَصَ لله تعالى أَرْبعين صَبَاحًا ظهرَتْ ينابيعُ الحِكْمة من قَلْبه على لِسَانِهِ»[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

أما حديث أبي أيوب، ففيه يزيد الواسطي وهو: يزيد بن عبدالرحمن، قال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، فاحش الوَهم، يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به، وحجّاج مجرُوح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصحّ لقاء مكحول لأبي أيوب، وقد ذكر محمد بن سَعْدٍ أن العلماء قَدَحُوا في رواية مكحول، وقالوا: هو ضعيف في الحديث.

وأما حديث أبي موسى، فقال ابن عدي: هو مَتْنٌ منكر، وعبدالملك مجهول.

وأما حديث ابن عبّاس، فقال أحمد ويحيى والنسائي: سَوّار بن مُصعب متروك الحديث، وقال يحيى مَرّة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

قال المصنف: قلتُ: وقد عمِلَ جماعةٌ من المتصوفة والمتزهّدين على هذا الحديث

---

(١) ضعيف : أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٥٣٣) وآفته عبد الملك بن مهران الرقاعي، وانظر «اللسان» (٤/ ٨٤) وما سبق ذكره من مصادر.

(٢) ضعيف جدًّا: وآفته سوّار بن مصعب، قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٨٣٨) : متروك، وانظر «اللسان» (٣/ ١٤٧) وأورد السيوطي للحديث شواهد لا تصح، وانظر ما سبق.

الذي لا يثْبُتُ، وانْفَرَدُوا في بَيتِ الخلْوة أربعين يومًا، وامتنعوا عن أكْل الخُبز، وكان بعضهم يأكل الفَواكهَ ويتناول الأشياء التي تضاعف قِيمَتُهَا على قيمة الخبز، ثم يخرج بعد الأربعين فيهْذي، ويخيل إليه أنه يتكلم بالحكمة.

ولو كان الحديث صحيحًا، فإنّ الإخلاص يتعلق بقَصْدِ القلوب، لا بفعل البَدَن، فَلِلّه دَرُّ العِلْم!

٢٢ـ باب قوله: اتقوا فراسة المؤمن

فيه عن ابن عُمر، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وأبي هريرة:

فأما حديث ابن عُمر:

(١٨٤٣) فأنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد: قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نُعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي، قال: حدثنا عُمارة ابن عُقبة، قال: حدثنا الفُرات بن السائب، عن ميمُون بن مِهْران، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتّقُوا فِرَاسَةَ المُؤمِنِ فإنّه ينْظُرُ بنور الله»[1].

وأما حديث أبي سعيد:

(١٨٤٤) فأنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار النيسابوري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مَحْمويه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد، قال: حدثنا مُوسى بن داود (ح).

(وأخبرنا) عبدالرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحُسين بن علي

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٤/ ٩٤) وأعله المصنف بأحمد بن محمد اليمامي والفرات بن السائب، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٣٩) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢٤٣ح٧٧) وقال: حديث ابن عمر بإسناد فيه متروكان. وتعقب السيوطي الحكم بالوضع، وذكر في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٨) أن الحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره» (٧/ ٥٢٨ح٢١٢٥١) من غير طريق اليمامي عن الفرات، قال: فبرئ اليماني من عهدته، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٦ح٧٣).

الطناجيري، قال: أنبأنا عبدالله بن عثمان الصفّار، قال: حدثنا ابن مَخْلد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة (ح).

وأخبرنا عبدالأول، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا إسماعيل ابن الحُسين الدّارِمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن السرّاج، قال:حدثنا مُطين، قال: حدثنا عبدالحميد بن بيان (ح).

وأخبرنا عبدالأول، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الزاهد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: حدثنا عِمْران بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي خلف، (ح).

وأخبرنا عبدالأول، قال: أخبرنا الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن الحَسن بن مالك، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا الحُسين بن منصور؛ قالوا: حدثنا محمد بن كثير، عن عَمرو بن قيسٍ، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله [١١٦/ أ] ﷺ: «اتّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمن، فإنّه ينْظُرُ بنُور الله تعالى» ـ زاد ابن عَرَفة ـ ثم قرأ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥] (١).

وأما حديث أبي أمامة:

(١٨٤٥)فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا طلحة بن علي بن الصّقْر، قال: حدثنا أبو الحُسين أحمد بن عيسى بن الحكم المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المسْتلم قال: حدثنا محمد بن رزق الله، (ح).

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طرق عن محمد بن كثير منها: طريقا الخطيب البغدادي في تاريخه» (٣/ ١٩١) و(٧/ ٢٤٢) وآفته محمد بن كثير وهو الكوفي أبو إسحاق منكر الحديث وانظر «اللسان» (٥/ ٣٤٩ت٨٠٠٣) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٨) بأن الحديث أخرجه البخاري في «تاريخه» والترمذي في «سننه» من طريقين عن عمرو بن قيس به، وقال: فلم ينفرد به محمد بن كثير، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٦) قلت: إن برئ منه محمد بن كثير فهو من رواية عطية عن أبي كثير وعطية هو العوفي وهوضعيف جدًّا، وقد كان يروي عن الكلبي أحاديث ويكنيه أبا سعيد، يوهم أنه الخدري، والكلبي كذاب، وانظر «التهذيب» (٧/ ٢٢٥).

وأخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهلٍ، قالا: حدثنا عبدالله ابن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سَعْدٍ، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمن فإنه ينظر بنور الله**»[1].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٨٤٦) فأنبأنا عبدالله بن علي المقري، قال: أنبأنا الحُسين بن أحمد بن طلحة النعالي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن موسى بن بزيع، قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط، قال: حدثنا أبو معاذ الصائغ، عن الحَسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتّقُوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله عزّ وجلّ**»[2].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما حديث ابن عمر ففيه: الفُرات بن السائب، قال يحيى: ليس بشيء، وقال

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٩٩) ومن طريق الطبراني وهو في المعجم الكبير» (٨/ ١٢١ح٧٤٩٧) وأعله المصنف بعبد الله بن صالح كاتب الليث، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٣٩) وقال: وهذا مما انفرد به أبو صالح وهو ضعيف، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٩) فقال: وأما حديث أبي أمامة فإنه بمفرده على شرط الحسن ، وعبد الله بن صالح لا بأس به، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٦) وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٤٤ح٧٧): وعندي أن الحديث حسن لغيره، وأما صحيح فلا، وتعقبه المعلمي في حاشية الفوائد، وذكر علله وقال: فلا أراه يستقيم الحكم بحسنه وإن كان معناه صحيحًا والله أعلم اهـ .وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٦٨): وإسناده حسن، وضعفه الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٨٢١) وهو الصواب والله أعلم.

(٢) ضعيف جدًا: قال الذهبي في «التلخيص» (ص٣٠٦) : ويروى عن أبي معاذ الصائغ، وكأنه سليمان بن أرقم متروك. وأورد السيوطي للحديث شاهدًا من حديث ثوبان، وآخر من حديث أنس ولا يصحان، وانظر اللآلئ» (٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) و«التنزيه» (٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ح٧٣) و«الفوائد» (ص٢٤٣ ـ ٢٤٥ح٧٧) و«التمييز» (ص٢٣ح٢٣) و«كشف الخفاء» (١/ ٤٢ح٨٠).

البخاري والدارقطني: متروك. وفيه: أحمد بن محمد اليمامي.

قال أبو حاتم الرازي: كان كذابًا، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وأما حديث أبي سعيد: فانفرد به محمد بن كثير، عن عَمْرو.

قال أحمد بن حنْبل: خرقنا حديث محمد بن كثير.

وقال علي بن المديني: كتبنا عنه عجائبَ وخططتُ على حديثه، وضعّفه جدًّا.

وأما حديث أبي أمامة: ففيه عبدالله بن صالح، وهو كاتب الليث، قال:أحمد بن حنبل: ليس هو بشيء.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات.

وأما حديث أبي هريرة، فإن أبا مُعاذ وهو: سليمان بن أرقم، قال أحمد بن حنبل ويحيى: ليس بشيء.

وقال البخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات.

قال أبو بكر الخطيب: والمحفوظ ما رَوَاهُ سُفيان، عن عَمْرو بن قَيسٍ، أنه قال: كان يقال: **«اتّقُوا فراسة المؤمن»**.

(١٨٤٧) أخبرنا القزّاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا حَرْملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وَهْبٍ، قال: أنبأنا سُفْيان، عن عَمْرو بن قَيسٍ المُلائي، قال: كان يقال: **«اتّقوا فِراسَةَ المؤمن، فإنه ينظر بِنُورِ الله»**[1].

---

(١) حسن إلى عمرو بن قيس: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٢٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن سفيان به، وفي إسناده يحيى بن عثمان فيه كلام ، قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق رمى بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، وانظر «التهذيب» (١١/ ٢٥٧) قلت: وهذا أحسن حالًا من الطرق المرفوعة، وقال العقيلي بعد روايته: وهذا أولى.

٢٣ـ باب صفة الأولياء

(١٨٤٨) أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكّل، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزق، قال: حدثنا جعْفر الخوّاص، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا الحسن العتكي، قال: حدثنا الوليد بن عبدالرحمن القرشي، قال: حدثنا حَيان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد ابن علي، عن سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وأقبل على أسامة بن زيد فقال : «يا أسامة عَلَيكَ بطريق الجنّة، وإياك أن تَخْتَلِجَ دُونَها»، فقال : يا رسول الله ما أَسْرَعُ ما يقْطَعُ به ذلك الطريق؟ قال: «بالظمأ في الهواجر، وكَسْرِ النفْس عن لَذّة الدنيا؛ يا أسامة عليك بالصّوْم، فإنه يقرّب إلى الله عزّ وجلّ، إنّه ليس شيء أحبُّ إلى الله من ريح فَم الصائم، فإن استطعت أن يأتيك مَلَكُ المَوْت وبطنُك جائع، وكبدُك ظمآنُ فافعَلْ، فإنك تُدْرِكُ شَرَفَ المنازل في الآخرة، وتَحُلُّ مع النبين ويفرَح الأنبياء بقُدُوم رُوحِكَ عليهم ، ويصَلي عليك الجبّارُ تعالى، إياك يا أسامة وكُلّ كبد جائعة تُخاصمك إلى الله يوم القيامة! يا أسامة إياك ودعاء عُبّاد قد أذَابُوا اللّحُومَ بالرّياحِ والسمُوم، وأظمئوا الأكبادَ حتى غَشِيتْ أبصارهُم، فإنّ الله تعالى إذا نَظَر إليهم سُرَّ بهم وباهى بهم الملائكة، بهم تصرف الزَّلازِلُ والفِتنُ»، ثم بَكَى رسول الله ﷺ [١١٦/ ب] حتّى اشتدّ نَحِيبُهُ وَهَاب الناس أنْ يكلّموهُ، حتى ظَنُّوا أنه قَدْ حَدَثَ من السَّماء ما حَدَثَ ثم قال: «وَيحَ هذه الأمّة، ما يلْقى مَنْ أطاع الله فيهم، كيف يقْتُلُونَه ويكذّبونه من أجل أنه أطاع الله عزّ وجلّ»، فقال عُمر: يا رسول الله والناس على الإسلام يومئذٍ؟ قال: «نعم»، قال: ففيم يقْتُلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال: «يا عمر، ترك القومُ الطريقَ وركبوا الدوابّ، ولَبسُوا اللينَ من الثياب، وخَدَمَتْهُم أبْنَاءُ فارِسَ والرُّوم، يتَزينُ منهم الرجُلُ بزينة المرأة لِزَوْجِها، وتتبرّجُ النساءُ، زيهم زي المُلُوك، ودِينُهُم دينُ كسْرَى، يتَسَمَّنُون، يتَبَاهَوْنَ بالحَشَا واللّباس، فإذا تكلّم أولياءُ الله، عليهم العَبَاءُ مُنْحَنية أصلابُهم، قد ذَبَحُوا أنْفُسَهُم من العَطَش، إذا تكلّم منهم متكلّم كذّب، وقيل له: أنتَ قَرِينُ الشّيطان، ورأسُ الضلالة، تحرّم زينة الله التي

أخرج لعباده والطيبات من الرّزق، تأوّلُوا كتاب الله على غير تأويله، واستذلّوا أولياءَ الله، واعْلَمْ يا أسامة أن أقْربَ النّاس إلى الله يوم القيامة مَنْ طَالَ حُزْنُهُ وعَطَشُهُ وجُوعُه في الدنيا، الأَخْفِياء الأبرارُ الذين إذا شَهدُوا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفْتَقَدُوا، ويعْرَفُونَ في أهل السّماء، يخفون على أهل الأرض، تعرفهم بقَاعُ الأرض وتحُفُّ بهم الملائكةُ، نعِمَ الناسُ بالدنيا، وتنعّموا هم بالجُوع والعَطَش، ولَبِسَ الناسُ لينَ الثياب ولبسوا هم خَشَن اللّباس، افترش الناس الفُرش، وافترشُوا هُم الجِبَاهَ والركَب وضَحِكَ الناسُ وبَكَوْا، ألا لهم الشَّرَفُ في الآخرة، ياليَتَني قَدْ رأيتُهم! بقاعُ الأرض بهم رحبة، الجبّار تعالى عنهم راضٍ، ضيع الناسُ فِعْلَ النبيين وأخلاقهم وحفظوها، الراغب من رغب إلى الله في مثل رغبته، والخَاسِرُ مَنْ خالفهم، تبكي الأرض إذا افتقدتهم، ويسخط الله عز وجل على كلّ بَلَدٍ ليس فيه منهم أحد، يا أسامة إذا رأيتَهم في قَرْيةٍ فاعلم أنهم أمانٌ لأهْل تلك القرية، لا يعذّب الله قومًا هم فيهم، اتخذْهم لِنَفْسكَ تَنْجُ بهم، وإياكَ أن تدَعَ ما هم عليه، فتزلّ قَدَمُكَ فَتَهوى في النار؛ حَرَّموا حلالاً أحله الله لهم طلب الفضل في الآخرة، تركُوا الطعام والشراب عن قُدرة لم يتكالبُوا على الدنيا انكباب الكِلاب على الجِيف، أكلُوا العلق، ولبسُوا الخِرَق، تراهم شُعْثًا غُبْرًا تظن أن بهم داءً، وما ذلك بهم، ويظن الناسُ أنهم قد خُولِطُوا، وما خولطوا ولكن قد خالط القومَ الحُزنُ، يظن الناس أنهم قد ذَهَبَتْ عُقُولُهم، وما ذَهَبَتْ عقُولُهم، ولكن نَظَروا بقلوبهم إلى أمرٍ ذَهَب بعقولهم عن الدنيا، فهم في الدنيا عند أهل الدنيا، يمْشُون بلا عُقُول، يا أسامة عقلوا حين ذهبَتْ عقولُ الناس، لهم الشرف في الأرض»[1]

قال المصنف: هذا حديث شِبْهُ لا شيء.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وعزاه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠١ح٥٨) لكتابه «الزهد»، وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٤٠): يروى عن الوليد بن عبدالرحمن القرشي واه، عن حيان هو ابن عبدالله بصرى كذبه الفلاس، ثم قال: قال ابن الجوزي: هو من عمل المتأخرين، وصدق، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٦١) بأن للحديث طريقًا آخر عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وأخرجه ابن عساكر من طريق الخطيب ثم قال: ورويت هذه الوصية عن محمد بن علي مرسلة وعن ابن عباس من وجه آخر، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠١) فقال: فيه عبادة بن يزيد الحميري، وعنه: أحمد بن يزيد الحميري لم أعرفهما.

محمد بن علي لم يدرك سعيد بن زيد، وحَيان البصري هو: حيان بن عُبيدالله بن جَبَلَة.

قال عَمْرو بن علي الفلاّس: كان كذّابًا.

وأما الوليد بن عبدالرحمن فقال يحيى: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم الرازي: مجهول، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يعرفون، وهو من عمل المتأخرين.

٢٤ ـ باب عدد الأولياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وأنس رضي الله عنهم:

فأما حديث ابن مسعود:

(١٨٤٩) فأنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن السّري القَنْطَرِي، قال: حدثنا قَيس بن إبراهيم بن قَيس السامري، قال: حدثنا عبدالرحيم بن يحيى بن الأرمني قال: حدثنا عثمان بن عُمارة، قال: حدثنا المُعافى بن عِمْران، عن سُفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ لله في الخَلْق ثلاثمائة، قُلُوبهم على قَلْب آدَمَ عليه السّلام، ولله تعالى في الخَلْق أربعُونَ، قلوبُهم على قَلْب مُوسى عليه السلام، ولله تعالى في الخَلْق سبْعَة، قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولله في الخلق خَمْسَةٌ، قلوبُهم على قلْب جِبرِيل، ولله تعالى في الخلق ثلاثة، قُلُوبُهم على قَلْب ميكائيل عليه السلام، ولله [١١٧/أ] تعالى في الخلقِ واحدٌ، قلبُه على قَلْب إسرافيل عليه السّلام، فإذا مات الواحِدُ أَبْدَلَ الله مكانَهُ من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السَّبْعة، وإذا ماتَ من السَّبْعة أَبْدَلَ اللهُ مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين، أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل اللهُ مكانه من العامّة، فبهم يُحْيي ويميت، ويمْطر وينبت، ويدفع البلاء»** قيل

لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحْيي ويميت؟ قال: «**لأنّهم يسألون الله إكثار الأُمم فيكثُرون، ويدْعُون على الجبابرة فيقْصَمُون، ويسْتَسْقُون فيسْقَوْن، ويسألُون فتُنْبتُ لهم الأرضُ، ويدْعُون فيدْفَع بهم أنواع البلاء**»[1].

وأما حديث ابن عمر:

(١٨٥٠) فأنبأنا محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحارث الطبراني، قال: حدثنا سعيد بن أبي زيدون، قال: حدثنا عبدالله بن هارون الصُّوري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**خِيارُ أُمّتي في كلّ قَرْنٍ خمْسُمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقُصُون، ولا الأربعون، كلّما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مَكَانَهُ، وأدْخل من الأربعين مكانهم، قالوا: يا رسول الله دُلّنا على أعمالهم، قال: يعفُون عمّن ظَلَمهم، ويحْسِنُون إلى مَنْ أسَاء إليهم، ويتَوَاسَوْن فيما أتاهم الله عزّ وجلّ**»[2].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٨٥١) فأنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن مرزوق، قال: حدثنا عبدالوهاب، بن عَطاء الخفّاف، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**لن تَخْلُوَ الأرضُ من ثلاثِينَ، مثلُ إبراهيم**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (١/ ٨) قال المصنف: كثير من رجاله مجاهيل، وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٤١): وهذه ظلمات بعضها فوق بعض، الوضع من أحدهم. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٧ح٧٨) بأن لحديث ابن مسعود طريقًا آخر أخرجه الطبراني وأبو نعيم: وانظر «الفوائد» (ص٢٤٥ـ ٢٤٩ح٧٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (١/ ٨) وذكر المصنف أن في رواته مجاهيل، وقال الذهبي في «التلخيص» (ص٣٠٧) عبد الله بن هارون الصوري متهم .اهـ . وتعقب بأن لحديث ابن عمر طريقًا آخر أخرجه الخلال في كرامات الأولياء، وانظر المصادر السابقة و«اللسان» (٣/ ٤٢٥).

خَلِيل الرّحْمن، بهم تُغَاثُون وبهم تُرْزقُون، وبهم تُمْطَرُون»[١].

وأما حديث أنس فله طريقان:

(١٨٥٢) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا محمد بن زهير بن فضل الأُبُلي، قال: حدثنا عُمر بن يحيى الأُبُلي، قال: حدثنا العلاء بن زيدل، عن أنس بن مالكٍ، عن النبي ﷺ قال: «البُدَلاءُ أَرْبَعُونَ: اثنان وعشرون بالشّام، وثمانية عَشَر بالعراق، كلّما ماتَ منْهم واحدٌ، بدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمرُ قُبِضُوا كُلُّهُمْ، فَعِنْدَ ذلك تقُومُ الساعة»[٢].

(١٨٥٣) الطريق الثاني: أنبأنا أبو الحسن الأنصاري، قال: أنبأنا علي بن أيوب قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال:حدثنا عُمر بن محمد الصابُونِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد، قال: حدثنا أبو عُمر الغُداني، قال: حدثنا أبو سلمة الحراني، عن عطاءٍ، عن أنسِ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «الأبْدال أَرْبَعُون رَجُلاً، وأربعون امرأة، كُلّما ماتَ رجلٌ بدّل اللهُ مكانه رجُلاً، وكلما ماتَت امرأة أبدل الله مكانها امرأة»[٣].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في المجروحين» (٢/ ٦١) والمتهم به عبد الرحمن بن مرزوق وهو كذاب وانظر «اللسان» (٣/ ٤٩٩) وقال الذهبي في «الميزان» : وهذا كذب، وقال في «التلخيص» : (٣٠٨) : مثل إبراهيم ياليت شعري فبماذا؟! فوالله ما في أمة نبينا أحد مثل أبي بكر، وبينه وبين إبراهيم من الفضل مالا يحصيه بشر ، ولكن هذا من وضع عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي لانجاه الله .اهـ .وتعقب بأن لحديث أبي هريرة طريقًا آخر عند الخلال في كرامات الأولياء، وانظر ما سبق.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٣٧٨) والمتهم به العلاء بن زيدل الثقفي ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٨٣) وانظر ما يأتي.

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخلال وقال: فيه مجاهيل، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨٠) بأن له طرقًا عن أنس، قلت: وللعلماء في حديث الأبدال كلام كثير حتى قال السيوطي في «اللآلئ» : وقد جمعت طرق هذه الأحاديث كلها في تأليف مستقل فأغنى عن سوقها هنا، وقال ابن عراق في «التنزيه» : قال العلامة الشمس السخاوي: ومما يتقوى به هذا الحديث ويدل لانتشاره بين الأئمة: قول=

قال المؤلف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصحّ.

أما حديث ابن مسعودٍ فكثير رجاله مجاهيل، ليس فيهم معروف، وكذلك حديث ابن عُمر.

وأما حديث أبي هريرة ففيه عبدالوهّاب بن عطاء، قال أحمد: هو ضعيف الحديث مضطرب.

قال ابن حبّان: وكان ابن مرزوق يضع الحديث لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على وجْه القَدْح فيه.

وأما حديث أنسٍ ففي الطريق الأول: العلاء بن زَيدل، قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو داود والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: روى عن أنس نسخة موضوعة، لا يحلّ ذكره إلا تعجّبًا، وأما الطريق الثاني: ففيه مجَاهِيلُ.

=الشافعي في بعضهم: كنا نعده من الأبدال، وقول البخاري في آخر: كانوا لا يشكون أنه من الأبدال، قال: وقد أفردت الكلام عليه في جزء سميته: «نظم اللآل في الكلام على حديث الأبدال»، وقال ابن الديبع في «التمييز» (ص٢٠ح٨): حديث الأبدال له طرق عن أنس وغيره بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٢٥ح٣٥) لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة.وقال المدراسي في ذيل القول المسدد(ص٨٣ح١٩): ذكر الأبدال ورد في مسند أحمد قلت: وهو في «المسند» (١/ ١١٢ح٨٩٨) قال: ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح ـ يعني ابن عبيد ـ قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه رجلاً، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب، وقال المدراسي، رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة، وقال العجلوني: وهو أحسنها، يعني أحسن طرق الحديث. قلت: وهي طريقة ضعيفة للانقطاع، شريح بن عبيد لا رواية له عن علي بل لم يدركه، وانظر «التهذيب» (٤/ ٣٢٨) وما أظنه أخذه إلا عن غير ثقة، وللحديث شاهد أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢٢ح٢٢٤٥) من حديث عبادة بن الصامت، لكن ذكر الإمام أحمد عقبه أنه منكر قلت: وللحديث طرق كثيرة حتى قال الفتني فيما نقله عنه الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٤٩) هو صحيح وإن شئت قلت: هو متواتر اهـ .لكن الذي أراه ـ والله أعلم ـ أن الحديث لا يصح. ألفاظه منكرة، وطرقه ضعيفة أو موضوعة، وانظر «السلسلة الضعيفة» (٩٣٥و٩٣٦).

٢٥ـ باب من بلغه ثواب عمل فعمل به

فيه عن ابن عُمر وأنس.

فأما حديث ابن عُمر:

(١٨٥٤) فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال:حدثنا علي بن الحَسَن المُكْتِب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله، قال: حدثنا مِسْعَرُ بن كدام، عن عطية العوفي، عن ابن عُمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ بَلَغَهُ عن الله فَضْلُ شيءٍ من الأعمال يعطيه عليها ثوابًا، فعمل ذلك العمل رَجَاء ذلك الثّواب أعطاه اللهُ ذلك الثوابَ، وإن لم يكن ما بلغه حقًّا**»[(١)].

وأما حديث أنس:

(١٨٥٥) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن [١١٧/ب] يحيى بن زُهير، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا بزيعُ أبو الخليل، عن محمد بن واسعٍ، وثابتٍ وأبان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ بَلَغَهُ عن الله عزّ وجلّ أو عن النبي ﷺ فضيلة كان مِنّي أو لم يكن، فعمل بها رَجَاء ثوابها، أعطاه الله عزّ وجلّ ثَوابَها**»[(٢)].

---

(١) منكر: أعله المصنف بإسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٥٥٧) و«المجروحين» (٣/ ١٢٧) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٣) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٤٢) إسماعيل بن يحيى ساقط، عن مسعر عن عطية هالك ، عن ابن عمر، وراويه عن إسماعيل: علي بن الحسن المكتب هالك.وتعقبه السيوطي في اللآلئ (١/ ١٩٧) بأن لحديث ابن عمر طريقًا عند المرهبي في فضل العلم، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٥ح٤٢) فيه الوليد بن مروان وهو مجهول.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان، وهو في «المجروحين» (١/ ١٩٩) وأعله ببريع بن حسان، وأقره الذهبي في «التلخيص» (ص٣٠٩ح٨٤٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٥ح٤٢) بأن له طريقًا آخر عن أنس أخرجه البغوي وابن عبد البر في كتاب العلم من طريق عباد بن عبد الصمد عن أنس، لكن نقلاً عن ابن عبد البر قوله: إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن أبا معمر عباد بن=

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قد وضعه مَنْ قَدْ عَزَم على وضع أحاديث الترغيب.

وأما حديث ابن عمر فالمتهم به: إسماعيل بن يحيى التيمي، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: كذّاب متروك.

وأما حديث أنس: فالمتهم بوضعه بَزِيع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو متروك، وقال ابن عدي: كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد.

٢٦- باب إظهار الفعل ليقتدى به

(١٨٥٦) أنبأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم، قال: أنبأنا علي بن عبدالملك بن عبد رَبّه الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو يوسف، قال: حدثنا أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : «مَا عَلَى أحدكم أن يِنَشِّطَ أَخَاهُ المُسلم بالصلاة والصيام والصَّدقة والجهاد والحجّ، يقول: أنا صائم، وأنا أقوم الليل كذا وكذا، وأنا حاج وقد أدّيتُ فريضة الإسلام، وأنا مُجاهِدٌ في سبيل الله فيرغّب أخاه و ينشّطهُ لذلك»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

و أما أبان فنهاية في الضعف.

قال شعبة: لأن أزني أحبّ إلي من أن أروي عنه، وأبو يوسف مجهول.

=عبد الصمد انفرد به وهو متروك، وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام.قلت: وقد سبق لهذا الحديث طريق تالف في باب ثواب من بلغه حديث فعمل به، من كتاب العلم، وانظر «الفوائد» (ص٢٨٣) و«التمييز» (ص٢٥٦ح١٣٤١) و«كشف الخفاء» (٢/ ٣٠٩ح٢٤٢٠).

(١) موضوع: أعله المصنف بأبان وهو ابن أبي عياش وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٩٨) والراوي عنه أبو يوسف، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨١) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٨٧ح٢٦) وأعله الذهبي في «التلخيص» (٨٤٣) بعبد الملك الطائي وقال عنه: هالك، وأبان وقال عنه: واه، وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٤٩ح٧٩) : وهو موضوع.

٢٧ـ باب العجب بالعمل

(١٨٥٧) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال:أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا إبراهيم بن حمد بن يوسف الهمداني، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسن المراجلي: قال: أنبأنا خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: أخبرنا عيسى بن موسى غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبَان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «ما يتخوّف من العمل أشدّ من العمل فقيل: يا رسول الله كيف ذلك؟ قال: إنّ الرجُل من أمّتي يعمل في السّرّ فتكْتُبُ الحَفَظةُ في السّر، فإذا حدّث به الناس نُسخ من السّر إلى العلانية، فإذا أُعْجِبَ به نُسخ من العلانية إلى الرياء فَيبْطُلُ، فاتّقوا الله ولا تُبْطِلُوا أعْمالكم»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وإنما يروى بنحوه عن الثوري، وأبان قد جَرحْنَاه آنفًا.

قال الدارقطني: وإسماعيل كذاب متروك، وقال ابن حبّان: لا يحِلّ ذِكْرُ إسماعيل إلاّ بالقَدْح فيه.

٢٨ـ باب رد العمل على المغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك

(١٨٥٨) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٦٣) وأعله المصنف بإسماعيل وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢٩٨ ـ ٣٠١) وأبان بن أبي عياش، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٤٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨١) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٠٨ح٧٩) بأنه ورد من حديث أبي الدرداء نحوه، أخرجه البيهقي في «الشعب» والديلمي، وذكر البيهقي أنه من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين وانظر «الفوائد» (ص٢٤٩ح٨٠).

العتكي، قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان، قال: قلتُ لمُعاذ بن جبل: حَدِّثْني بحديث سمعتَهُ من رسول الله ﷺ ثم حَفِظْتَهُ فذكرته كلّ يوم، قال: مُعاذٌ: نعم، ثم قال: ــ بأبي وأمي أنت يا رسول الله ــ ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقُولُ وأنا رَدِيفُهُ، ونحن نَسيرُ إذْ رَفَعَ بَصَرَهُ إلى السّماء فقال: «الحمدُ لله يقضي في خَلْقه ما أحَب، يا معاذ، قلتُ: لبّيك يا رسول الله إمام الخَير ونبي الرحمة، قال: أُحدِّثُك حديثًا ما حَدّثَ به نبي أُمّته إنْ حفظتهُ نَفَعَكَ عَيشُكَ، وإن سَمِعْتَهُ ولم تَحْفَظْهُ انقطعَتْ حُجّتك عند الله عزّ وجلّ».

ثم قال: «إنّ الله تعالى خلق سبعة أمْلاكٍ قبل أن يَخْلقَ السموات، لكلّ سماء ملكًا بوّابًا، قد جلّلها تعظيمًا، وجعل على باب كلّ سماءٍ منهم بوّابًا، تكتب الحفظة عمل العبد، له نورٌ كنور الشمس، حتى إذا بلغ سماء الدنيا فيقول الملك البوّاب: اضْرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صَاحِبِه، وقل له: لا غَفَرَ اللهُ لك، أنا ملك صاحب الغِيبة، من اغتاب الناس لم أَدَعْ عَمَلَهُ يتجاوزني إلى غيري قال: ويلْعَنُه حتى يمْسِي ويقول: أمرني بذلك ربي، قال: ويصعد الملَكُ بالعمل الصالح، فيقول المَلَكُ الذي في السماء الثانية: قِف واضْرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صاحبه [١١٨/أ] وقل: لا غفر الله لك، إنك أردْتَ بهذ العمل عَرَض الدنيا، وأنا مَلَك صاحب عمل الدنيا لا أَدَع أنْ يجاوزني إلى غيري، أمرني بذلك ربي، قال: ويلْعَنُهُ حتّى يمسي قال: ويصْعَدُ المَلَكُ بعمل العبد مُبْتَهجًا به من صَدَقَةٍ أو صلاةٍ، فيعجب الحفظة فيتجاوزها إلى السّماء الثالثة فيقول المَلَكُ: قِفْ واضْرِبْ بهذا العملِ وَجْهَ صاحبه، وقُلْ: لا غَفَرَ الله لك، أنا صاحب الكِبْر، إنه عمل متكبّر، وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أنْ لا أدعَ عمل متكبّر يجاوزني إلى غيري».

قال: «وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الدّري في السماء، له دوي وتسبيح من صَوْم وحجّ فيمرّ به على مَلَك السماء الرابعة، فيقول له: قِفْ واضْرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صاحبه وبطنه، أنا مَلَك صاحب العُجب بنفسه، إنه مَنْ عَمِلَ وأدخل معه العُجب، فإنَّ ربّي أَمَرَني أن لا أدعه يجاوزني إلى غَيري، فقل له: لا غفر الله لك».

قال: «ويلعنه ثلاثة أيام».

قال: «وتصعد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كالعَرُوسِ المَزْفُوفة إلى أهلها، فيمر به على السماء الخامسة من عمل الجهاد والصلاة، لذلك العمل زئير كزئير الأسد، عليه ضَوْء كضَوءِ الشّمس، فيقول له الملك: قف أنا صاحب الحَسَد، اضربْ بهذا العمل وَجْهَ صاحبِه واحملهُ على عاتقه، الحُسَّدُ مَنْ يتكلم فيه، أو يعمل كعمله، إذ رأى العبيد في الفضل والعمل والعبادة حَسَدهم ووقع فيهم».

قال: «ويحمله على عاتقه، ويلعنه ما دام حيًّا».

قال: «وتصعد الحفظة بعمل العبد بوُضُوءٍ تام وقيامِ الليل وصلاة كثيرة، فيمرّ على مَلَك السّماء السابعة، فيقول المَلَك: قِفْ أنا صاحِب العمل الذي لغير الله، اضربْ بهذا العمل جوارِحَهُ، واقفِلْ على قَلْبه، أنا مَلَكُ الحجاب، أحجب كلّ عمل ليس لله، وأراد به صاحبه غير الله، وأراد به الذكر في المجالس والصيت في المدائن، أمرني ربي أن لا أدعه يجاوزني إلى غيري ما لم يكن لله».

قال: «ويصعد الحفظة بعمل العبد مُبتهجًا به من حُسْن خُلُقٍ وسَمْت وذِكْرٍ كثيرٍ، وتشيعه الملائكة السبعة تحمل عمله، فيصعدون الحجب كلها حتى يقُومُوا بين يدي الربّ، فيشهدوا عليه بعملٍ خالصٍ ودعاءٍ، فيقول الربّ عزّ وجلّ: أنتم الحفظة وأنا الرَّقيبُ على ما في نفسه ـ وفي رواية أخرى ـ إنه لم يرِدْ به وجهي، فتقول الملائكة: عليه لَعْنَتُكَ ولَعْنَتُنا. فيقول أهلُ السّماء: عَلَيهِ لعنتك ولعنتنا».

قال: فبكى مُعاذُ بن جبل، قال: قلتُ: يا رسول الله ما الذي أعمل؟ فقال له النبي ﷺ: «اقْتَدِ بنبيك يا معاذ في اليقين».

قال: قلت: يا رسول الله أنتَ رسول الله وأنا معاذ بن جبل، فقال النبي ﷺ: «وإن كان في عملك تَقْصير يا مُعاذ اقْطع لِسَانَكَ عَنْ إخوانك [من حَمَلَة القُرآن، وليكُنْ ذُنُوبكَ عليك لا تحملها على إخوانك،] [1] ولا تزكّ نفسك وتذم إخوانك ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ولا تراءِ بعملك ولا تفحش في مَجالسك لكي يحذروك لِسُوءِ خُلُقِكَ، ولا تتناجَ مع رجُلٍ وعندك آخر، ولا تعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة، ولا

(١) زيادة في المطبوع.

تمزّق الناس فتمزّقك كلابُ النار، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢] أتدري ما هو؟» قال: يا نبي الله ما هو؟ قال: «كلابُ النار تنشط اللحم والعظم».

قال: قلت: يا رسول الله ومن يطيق هذه الخصال؟ فقال: «يا معاذ إنه لَيسير على من يسَّرَ عليه اللهُ عزّ وجلّ».

قال ثور: قال خالد بن معدان: وما رَأَيتُ مُعاذًا يكثر من تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث[(١)].

(١٨٥٩) قال المؤلف: وقد رواه أبو حاتم بن حبّان، عن عُمر بن سَعيد بن سِنان، عن القاسم بن عبدالله المَكْفُوف، عن سَلْم الخوّاص، عن ابن عُيينة، عن ثَوْر[(٢)].

(١٨٦٠) أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السّعْدي، قال: أنبأنا علي بن الحُسين العرزمي، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي،قال: حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قاضي طرسوس، عن عبدالواحد بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان ـ أحسبه عن رجُل ـ عن معاذ بن جبلٍ، قال: قلتُ له: حدّثني بحديثٍ سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ وذكرته كلّ يوم من رقّة ما حدّثك به قال: نعم، ثم بكى مُعاذ، فقلتُ: لا يسكت، ثم سكت، فقال: بأبي وأمّي حدثني ﷺ وأنا رَدِيفُهُ [١١٨/ ب]، بينا نحن نسير إذْ رفع بَصَرَهُ إلى السّماء فقال: «الحمد لله الذي يقضي في خَلْقه ما أحبّ، يا معاذ قلتُ: لبّيك يا رسول الله إمام

---

(١) موضوع: والمتهم به إسحاق بن نجيح الملطي وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢٥٢) وفي إسناده محمد ابن أشرس قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٨٤٥) : واه وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ح٢٧) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢٤٩ح٨١).

(٢) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢٠/ ٢١٤) ترجمة القاسم بن عبد الله المكفوف، وهو المتهم به، وانظر «اللسان» (٤/ ٥٤٨) وانظر ما سبق من مصادر، لكن قال ابن حبان: ولست أدري الحمل في هذا على القاسم هذا أو على سلم الخواص؟ على أني لست أشك أن ابن عيينة ما حدث بهذا في الدنيا قط. وهذه قصة مشهورة لأحمد بن عبد الله الجويباري عن يحيى بن سلام الإفريقي عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري: عبد الله بن وهب الفسوي فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدي عن ثور بن يزيد.

الخير، ونبي الرحمة، قال: أُحدِّثكَ حديثًا ما حَدّث به نبي أُمّته، إن حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ عَيشك، وإن سمعتَه ولم تحفظه انقطعَتْ حُجّتك عند الله، ثم قال: إن الله عزّ وجلّ خلق سبعة أملاك، لكل سماء ملك قد حللها ـ أُراه قال ـ بعظمته، وجعل على كل باب منها ملكًا بوّابًا، فتكتُب الحفظة عَمَلَ العَبْد من حين يصْبح إلى حين يمْسي، أُراه قال: فَتَرْفَعُ الحَفَظَةُ عَمَلَ العَبْد، له نُورٌ كَنُور الشَّمْس، فتزكّيه وتكثره، حتى إذا بلغ إلى السماء الدنيا يقول المَلَك: قِفْ واضْرِب بهذا العمل وَجْهَ صاحبه، [أنا مَلَكُ صَاحِب الغِيبة، من اغتاب لم أدعْ عمله يجاوزني إلى غيري، أمرني رَبّي بذلك»، قال: «وتَصْعَدُ الحفظة بعمل العَبْد» ـ أُراه قال : ـ «وتزكّيه وتكثره حتّى إذا بلغ إلى السماء الثانية يقُول المَلَكُ: قِفْ واضربْ بهذا العمل وجه صاحبه] (١)، إنه أراد بهذا العمل عَرَضَ الدنيا، أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري، قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجًا به بصدقة وصلاةٍ حتى إذا بلغ إلى السماء الثالثة، يقول الملك: قف، واضْرب بهذا العمل وَجْهَ صاحبه وظَهْرَهُ، أنا مَلَك صاحب الكِبْر، إنه عمل وتكبّر على الناس في مجالسهم، أمرني ربّي لا أدَعَ عمله يجاوزني إلى غَيري، قال وتَصْعَدُ الحفظة بعمل العبد يزْهَرُ كما يزْهَرُ النّجم الذي في السماء، له دوي بتسبيح، وصوم، وحجّ إلى مَلَك السماء الرابعة، فيقول الملك: قِفْ واضْرِبْ بهذا العمل وَجْه صاحبه وبَطْنَهُ، أنا مَلَك صاحب العجب، [من أعجب بنفسه إذا عمل وأدخل معه العجب] (٢)، أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري، قال: وتَصْعَدُ الحفظة بعمل العبد كالعَرُوس المَزْفُوفة إلى أهلها بعمل الجهاد والصلاة إلى ما بَين الصلاتين، ولذلك العمل زئير كزئير الأسد، عليه ضَوء كضَوْء الشمس إلى السّماء الخامسة، فيقول الملك: قِفْ أنا صاحب الحَسَد، واضْرب بهذا العمل وَجْهَ صاحبه، ويحمله على عاتقه، لأنه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله إذا رأى لأحدٍ فضْلاً في العلْم والعبادة حَسَدَهُمْ، ووقع فيهم، فيحمله على عاتقه ويلعنه عملُه، قال: ويصْعَدُ الحفظة بعَمَلِ العَبْد بوُضُوءٍ تامٌ، وصلاةٍ كثيرةٍ وقيام الليل إلى مَلَك السّماء السادسة، فيقول المَلَكُ: قِفْ يا ملك الرحمة واضْرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صاحبه، واطمس عَينَيهِ، لأن صاحِبَهُ لم يرحم شيئًا، إذا أصاب عبدًا من عباد الله دين أو

---

(١) زيادة في المطبوع.

(٢) زيادة في المطبوع.

ضر في الدنيا شَمتَ به، أمرني ربّي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري، قال: ويصعد الحفظة بعمل العبد أعمالاً بِفِقْهٍ واجتهادٍ ووَرَعٍ، له صوت كصوت الرعد، وضوء كضوء البَرْق، ومعه ثلاثة آلاف ملك إلى السماء السابعة فيقول الملك: قِفْ واضربْ بهذا العمل وجْهَ صاحبه وجوارحَهُ وأضل على قلبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله، أراد به صاحبُه رِفْعَةً عند القُرّاء، وذكرًا في المجالس، وصوتًا في المَدَائِنِ، أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري، قال: ويصعد الحفظة بعمل العبد مُبتهجًا به من حُسن خُلقٍ، وصَمْت، وذكر كثير، ونشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاءٍ، فيقول الله عزّ وجلّ: أنتم حفظة على عمل عبدي، وأنا الرقيب عليه في نفسه، إنه لم يردني بهذا، عليه لَعْنَتي وتقول الملائكة: عليه لعنتُك ولعنتُنا، ثم بكى معاذ قال: فقلت: يا رسول الله ما أعمل؟ قال: اقْتد بنبيك، اقتد بنبيك باليقين، قال: قلت: يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ بن جبل، قال: وإن كان في عملك تقصير يا معاذ فاقْطعْ لسانك عن إخوانك، وعَنْ حَمَلَة القرآن، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك، ولا تزكّينّ نَفْسك بِتَذْمِيم إخوانك، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك، ولا تُراءِ بعملك، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لِسُوءِ خُلُقِك، ولا تتناجَ مع رجلٍ وعندك آخر، ولا تتعظّم على الناس فتقطع عنك خير الدنيا والآخرة، ولا تمزّق الناس فتمزقك كلاب النار، قال الله عزّ وجل: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢] تدري ما هو؟» قلت: يا نبي الله ما هو؟ قال: «كلاب النار تنشط اللحم والعَظْم»، قال: قلت: يا نبي الله ومن يطيق هذه الخصال؟ قال: «يا معاذ إنه لَيسِيرٌ على من يسرهُ الله عليه».

قال: وما رأيتُ معاذًا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا [١١٩/ أ] الحديث(١).

وقد روي نحوه من حديث علي عليه السلام.

(١٨٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ص٣١١) ورواه ابن النرسي بإسناد مظلم إلى عبد الواحد بن زيد عن ثور بطوله، وهو باطل، وانظر ماسبق من مصادر.

الإسماعيلي، قال:أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثتنا أم كلثوم بنت إبراهيم البَكْرَابَاذية، قالت: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر البصري، قال: حدثنا محمد ابن أحمد الصوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن القاسم بن إبراهيم الحُسني، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله خَلَقَ سبع سموات وخلق لِكُلّ سَماءٍ بابًا، ولكُلّ بابٍ مَلَكًا، ووكّل بكل مُؤمِن ومُؤمنة أربعةً من الملائكة، ملكين بالنهار وملكين باللّيل، فإذا كان عند المَسَاءِ تَصْعَدُ ملائكة النّهار بعمل العباد، فإذا بَلَغُوا سَماءَ الدنيا قال لهما المَلَك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عَبْدٍ منْ عباد الله، قال: رُدّا عليه، لا يقبل الله منه ولَعَنَهُ، فإنّه حاسِدٌ، وإنّ الله نهاني أن يجاوزني عملُ الحاسدين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ الله بِهِ بَعْضَكُمْ على بعض﴾ [النساء: ٣٢] ثم يصْعَد بعمل عَبْدٍ من عباده ليس بحاسد إلى السماء الثانية، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده.

قال: رُدّا عليه، لا يتقبل الله منه ولعنه فإنه يغتاب المؤمنين والمؤمنات، وإن الله تعالى نهاني أن يجاوزني عمل المغتابين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يأْكُلَ لحَمَ أَخِيهِ مَيتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢] ثم يصْعَدَان بعمل عبدٍ من عباده ليس بِحَاسِدٍ ولا مُغْتَابٍ إلى السماء الثالثة، فيقول المَلَك لهما: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده قال: ردّا عليه، لا يقْبَلُ الله منه ولَعَنَهُ، فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات، وإن الله تعالى نهاني أن يجاوزني عمل الظالمين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَينَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء: ٢٩] ثم يصْعد عمل عَبْد من عباده ليس بحاسِدٍ، ولا مُغتابٍ، ولا ظالمٍ إلى السماء الرابعة فيقول لهما المَلَكُ: ما هذه؟ قالا: هذا عمل عَبْدٍ من عباده، قال: رُدّا عليه، لا يقْبَلُ الله منه، ولعنه، فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الخائنين، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿ يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا

تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٧] ثم يصعد بعمل عبد من عباده، فيقول: رُدّا عليه، لا يتقبّل الله منه ولعنه فإنه مُستكبر جبّار، وإنّ الله نَهاني أن يجاوزني عَمَل المُستكبرين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد، ولا مُغتاب، ولا ظالم، ولا خائن، يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد، ولا مُغتاب، ولا ظالم، ولا خائن، ولا مستكبر، يصعد بعمله إلى السماء السادسة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده، قال: رُدّا عليه، لا يتقبّل الله منه ولعنه، فإنه مُراءٍ يرائي بعمله، وإن الله أمرني أن لا يجاوزني عمل مراءٍ، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿يرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ قَلِيلاً مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ﴾ [النساء: ١٤٢: ١٤٣] ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد، ولا مُغتاب، ولا ظالم، ولا خائن، ولا مستكبر، ولا مُراءٍ، يصعد بعمله إلى السماء السابعة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ منْ عباده، قال: رُدّا عليه، لا يتقبل الله منه ولعنه، فإنه عاصٍ عامل بالكبائر، وإن الله أمرني أن لا يجاوزني عمل عاص، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية:٢١] ثم يصعد بعمل عبدٍ من عِباده تائب ليس بحاسدٍ، ولا مُغتابٍ، ولا ظالمٍ، ولا خائنٍ، ولا مستكبرٍ، ولا مراءٍ، ولا عاصٍ، فيكون لعمله دوي كدوي الرعْد، ولا يمرّ بملأ من الملائكة إلاّ استغفر له حتى يؤتى بعمله إلى عليين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ١٨ ـ ٢١] فيستغفر المقرّبون له، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى قوله: ﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾» [غافر: ٧][(١)].

---

(١) موضوع: قال المصنف: فيه مجاهيل لا يعرفون، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم، وكان يحدث بها لا أصل له وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨٦) وابن عراق في التنزيه» (٢/ ٢٨٩ح٢٧).

قال المصنف: أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله ﷺ ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة.

وهو مشهور بأحمد بن عبدالله الجُويباري، رواه عن يحيى بن سلام الأفريقي، عن ثور بن يزيد، وقد سرقه عن الجُويباري، رواه عن يحيى بن سلام الأفريقي، عن ثور بن يزيد، وقد سرقه عن الجُويباري عبدالله بن وهب النسوي، فحدّث به عن محمد بن القاسم [١١٩/ ب] الأسدي عن ثور، فأما الجُويباري فأكذب الناس، قد وضع على رسول الله ما لا يحصى، وعبدالله بن وهب وضّاع أيضًا قال ابن حبّان: هو دجّال يضع الحديث على الثقات.

وأما القاسم المكفُوف فقد نسبه ابن حبّان إلى وضع الحديث أيضًا قال: ولا يحلّ ذكر سَلْم الخوّاص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار.

أما الطريق الآخر ففيه: عبدالواحد بن زَيد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري والنسائي والفلاس: متروك.

ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يعرفون، وبَعْدهم رجلٌ مجهول.

وأما حديث علي فلا نشك في وضعه، وفيه مجَاهِيل لا يعرفون، وفي إسناده القاسم ابن إبراهيم، وكان يحدّث بها لا أصل له.

٢٩ ـ باب عقوبة المرائي

(١٨٦٢) أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمْرو بن حمْدان، قال: حدثنا الحَسَنُ بن سُفْيان، قال: حدثنا عَمْرو بن زرارة، قال: حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عَدِي ابن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يؤْمَرُ يوم القيامة بناسٍ إلى الجنّة، حتى إذا دَنَوْا مِنْها، ونَظَرُوا إليها، واستَنْشَقُوا رِيحَهَا، ونَظَرُوا إلى ما أَعَدَّ اللهُ لأهْلِها، نُودُوا أن اصرفُوهُم عَنْهَا ولا نَصِيبَ لَهُمْ فيها، فَيرجِعُونَ بحَسْرة مَا رَجَعَ الأوّلُون بمِثْلها، فيقُولُون: يا ربّنا لو أدْخلتَنَا النّار قبل أن تُرينَا ما أرَيتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وما أعدَدْتَ فِيها لأوْليائك كان أهْوَنَ عَلَينا، قال: ذاك أردتُ بكم، كُنْتُمْ إذا خَلَوْتُم بي بارَزْتُمُوني بالعَظَائِم، وإذا لَقِيتُمُ الناسَ لَقِيتُمُوهُمْ**

مُخْبِتين، تُراءُونَ النَّاسَ بخلاَف ما تُعطُوني من قُلُوبكم، هِبْتُمُ النّاسَ ولم تَهابُوني، أجْلَلْتُمُ الناس ولم تُجِلُّوني، وتركْتُمْ للناس ولم تَترَكُوا لي، فاليوم أُذِيقُكم العَذَاب مع ما حَرمتكم من الثواب»(١).

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ وأبو جنادة يرْوي عن الأعْمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: أبو جُنادة حُصَين بن المخارق يضع الحديث.

٣٠ ـ باب ثواب جملة من أفعال الخير

(١٨٦٣) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: أخبرنا محمد ابن جُميع الأسواني بأسْوان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف المؤدب، قال: حدثنا أبي، قال: وحدثني الفضل بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عُبيدالله، قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور، عن أبي مُعاذ، عن أبي كاهل قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا كاهل ألاَ أُخبرُك بقضاءٍ قضاهُ الله على نَفْسه؟ قال: قلتُ: بَلَى يا رسول الله، قال: مَنْ لي أن أبْقَى حتّى أُخبرَك بذلك كُله، أحْيا اللهُ قَلْبَكَ، فلا يميتهُ حتى يميتَ بَدَنَكَ، اعْلَمَن يا أبا كاهلٍ، أنهُ لَنْ يغْضبَ ربُّ العزّة على من كان في قَلْبه مَخافَة، ولا تَأْكُلُ النار منه هُدبة، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أنه مَنْ سَتَرَ عَوْرته**

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٤/ ١٢٤) واستغربه أبو نعيم من حديث أبي جنادة، وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٥٥) وأعله به، وأقره المصنف هنا، والذهبي في «التلخيص» (٨٤٦) وانظر ترجمة أبي جناد حصين بن مخارق بـ«اللسان» (٢/ ٣٦٤) وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٦) بأن الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» والطبراني من طريق أبي جنادة، وأبو جنادة لم ينفرد به، بل تابعه يحيى بن ميمون الحداد عن الأعمش به أخرجه ابن النجار في تاريخه وأعله المعلمي في حاشية الفوائد بشيخ ابن النجار وذكر أن يحيى بن ميمون لم يجد له ترجمة، قلت: ووقع في «اللآلئ» و«الفوائد»: يحيى بن ميمون الصدادي، وفي «التنزيه»: الحداد، وانظر «التنزيه» (٢/ ٢٩٩ح٥٦) و«الفوائد» (ص٢٣٣ح٤٤).

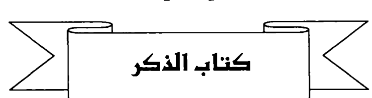
حياءً من الله سِرًّا وعَلَانِيَة، كان حَقًّا على الله أن يسْتُرَ عَوْرَتَهُ يوْم القيامة. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أنه مَنْ دخَلَ حَلَاوَةُ الصلاة في قلبه حتّى يتمّ ركوعَهَا وسُجُودها كان حَقًّا على الله أن يرْضِيهُ يوْمَ القيامة، اعْلمنَّ يا أبا كاهل، أنه مَنْ صلّى لله أربعين ليلة في جماعة يدْرك التكبيرة الأولى كان حَقًّا على الله أن يرْوِيه يوم العَطَش، اعْلمنّ يا أبا كاهل: أنه من كفّ أذاهُ عن الناس، كان حقًّا على الله أن يكفّ عنه أَذَى القَبْر. اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ بَرَّ والدَيه حين وميتين، كان حَقًّا على الله أن يرْضيه يوْمَ القيامة».

قال: قلنا: كيف يبر والدَيه [١٢٠/أ] إذا كانا مَيِّتَين؟ قال: «يبرّهما أن يسْتَغْفِرَ لهما، ولا يسُبّ والِدَي أحدٍ فَيسُبَّ وَالِدَيه، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه من أدّى زكاةَ ماله عند حُلُولها، كان حقًّا على الله أن يجْعَلَهُ مِنْ رُفَقاء الأنبياء، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه من قلّتْ عنده حسناتُه، وعظُمَتْ عنده سيئاتُه، كان حقًّا على الله أن يثقل ميزانَهُ يوم القيامة، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ لم يزْدَدْ على حقّه من الميراث، كان حقًّا على الله أن يجعله من ورثة الجنة، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ سَعَى على امرأته وولده وما ملكَتْ يمينُهُ، يقيم فيهم أمر الله، ويطْعِمُهم من حلالٍ كان حقًّا على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ صلّى كل يوم ثلاث مرّات، وكل ليلة ثلاث مرات حُبًّا لله، وشوْقًا إليَّ، كان حقًّا على الله أن يغفر له ذُنُوبه تلك الليلة وذلك اليوم، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه من شَهِدَ أن لا إله إلا الله وحده مُسْتَيقِنًا به، كان حقًّا على الله أن يغفر له بكل مرّة واحدة ذُنُوبَ حَوْلٍ»[1].

قال المؤلف: اللفظ للفضل بن جعفر، قال العقيلي: والفضل بن عطاء عن الفضل ابن شعيب، إسناد مجهول، لا يعرف إلا من هذا الوجه.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٥٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٤٧) وهؤلاء مجهولون، وقال في ترجمة الفضل بن عطاء من الميزان: بسند مظلم، والمتن باطل، وانظر«اللسان» (٤/ ٥٢٧) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٩٠ح٢٩) بأن الحديث أخرجه الطبراني، قلت: وهو في «المعجم الكبير» وإليه عزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٢١) وقال فيه الفضل بن عطاء: ذكره الذهبي وقال: إسناده مظلم وقال ابن عراق: وقضية هذا أن الحديث لا ينحط إلى رتبة الموضوعات والله أعلم.



كتاب الذكر

١ - باب الذكر الذي يستجلب به الرزق

(١٨٦٤) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: أنبأنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبدالله بن الوليد العَدَنِي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فَشَكَا إليه فَقْرًا أو دَينًا، فقال له رسول الله ﷺ: «فأينَ أنتَ من صلاة الملائكة، وتسبيح الخلائق، وبها ينْزِلُ اللهُ الرزقَ من السّماء؟» قال ابن عُمر: فقلتُ: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: فاستَوَى رسولُ الله ﷺ قاعدًا، وكان مُتكِئًا، فقال: «يا ابن عُمر تَقُولُ من طلوع الفَجْرِ إلى صلاة الصُبح: سُبحان الله وبحمده سُبحان الله العظيم، وأستغفر الله مائة مرة، تَأْتِكَ الدنيا راغمةً ذاخرةً، ويخلُق الله عزّ وجل من كلّ كلمةٍ تَقُولُها مَلَكًا يسبّح، لك ثَوَابه إلى يوم القيامة»[1].

(١٨٦٥) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحْمد بن عَدِي، قال: حدثنا المفضل بن محمد الجَنَدي... فذكره مختصرًا[2].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال أبو حاتم بن حبّان: لا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٣٨) والمتهم به إسحاق بن إبراهيم الطبري وانظر «اللسان» (١/ ٤٥٦) و«التلخيص» (٨٤٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٨٧) و«التنزيه» (٢/ ٣١٨ح١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٥٨) وآفته إسحاق وانظر ما سبق.

أصل لهذا الحديث، ولا أشك أنه موضوع على مالك، وإسحاق بن إبراهيم مُنكر الحديث جدا يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلا على التعجّب.

قال المؤلف: قلت: وقد رُوي لَنَا مِنْ طَرِيق آخر، والله أعلم بها.

(١٨٦٦) أنبأنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قال: أخبرنا عبدالله بن علي بن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا أبو حسّان محمد بن أحمد المُزكي، قال: حدثنا أبو الحُسين محمد ابن أحمد بن جابر العطّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي، قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن أحمد بن حَمْدُويه، قال: حدثنا علي بن الجهم، قال: حدثنا عبدالله ابن الوليد، عن مالكٍ، عن نافع، عن ابن عُمر، أنّ رجُلاً جَاءَ إلى النّبي ﷺ فقال : يـا رسول الله إنّي أكِدّ في العَمَلِ ولا يأتِيني رزقِي إلاّ بجُهْدٍ، فقال النبي ﷺ : «فأين أنتَ عن تَسْبِيح الملائكة؟» قالُوا: وما هُو؟ قال: «أن تُسبّح قبل أن تُصلّي الفَجْـر مَـائـة مـرّة : سبُحانَ الله وبِحَمْدِهِ، سُبحان الله العظيم، أتاك الله بِرِزْقكَ وإن كَرِهْتَ»[١].

٢ ـ باب ثواب التحميد

(١٨٦٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله، محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن الحَسن بن الحُسين بن منصور، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب قال: حدثنا محمُود بن حَرْب المقري، قال: حدثنا خارجة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قال: الحمدُ لله ربّ العالمين أربع مراتٍ فإنْ قَالَها الخَامِسَة نَادَاهُ مَلَكٌ من حيث لا يسْمَعُ صَوْتَهُ: إنّ الله قَدْ أَقْبَلَ إليكَ فَسَلْهُ»[٢].

---

(١) ضعيف جدًّا: لم يذكر المصنف علته، ولم يورده الذهبي في «التلخيص» ولا تكلم عليه السيوطي وابن عراق، قلت: وفي إسناده علي بن الجهم وأظنه الشاعر الكذاب، وانظر ترجمته وترجمة علي بن الجهم السلمي بـ«اللسان» (٤/ ٢٥١) والسلمي مجهول.

(٢) موضوع: آفته خارجة بن مصعب بن خارجة الخراساني السرخسي وهو ضعيف جدًّا وكذبه بعضهم، وقد ذكروا عنه أنه كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وانظر «التهذيب» (٣/ ٧٦ ـ ٧٨) وغياث كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٤٩٧) وانظر «التلخيص» (٨٤٩) و«اللآلئ» (٢/ ٢٨٨) و«التنزيه» (٢/ ٣١٨ح٢).

قال الحاكم: أنا متعجّب من هذا الحديث على أوْجُهٍ، وقد كان خارجة يأخذ عن الضعفاء، ثم يدلّسهم، وهذا الحديث يشبه أنه أخذه من غياث بن إبراهيم.

قال المؤلف: قد قال أحمد لابنه: لا تكتُبْ عن خارجة، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بخبره.

٣ـ باب الاشتغال بالذكر عن الدعاء

(١٨٦٨) رَوَى صَفْوان بن أبي الصَّهْباء، عن بُكَير بن [١٢٠/ب] عُتيق، عن سالم بن عَبْدالله، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شَغَلَهُ ذِكْري عَنْ مَسْأَلَتي أعْطَيتُهُ أَفْضَل ما أُعْطي السّائِلينَ»**(١).

قال ابن حبّان: هذا موضوع، ما رواه إلا صفوان بهذا الإسناد، وعطية عن أبي سعيد، قال: وأما صفوان فيروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بها انفرد به قال: وأما عطية فلا يحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إلا عَلَى التعجّب.

٤ـ باب ثواب التهليل

(١٨٦٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالله بن بشر بن شعيب الرازي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن العسقلاني عبدالعزيز بن عبدالواحد، قال: حدثنا عُمر بن الصبح البلخي، عن مُقاتل بن

---

(١) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٢) وأعله بصفوان بن أبي الصهباء وبه أعله المصنف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٥٠) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٨٨) فنقل عن أمالي الحافظ ابن حجر أن هذا حديث حسن أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد من طريق صفوان به، قلت: وصفوان ضعيف وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ٤٢٧) وطريق عطية عن أبي سعيد أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٩٣٥) وقال حسن غريب، وعزاه السيوطي لابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، عطية العوفي تالف خاصة في روايته عن أبي سعيد، وفي الإسناد إليه: محمد بن الحسن الهمداني وهو ضعيف وأورد السيوطي للحديث طرقًا لا تصح، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٢٣ح١٢) والفوائد» (ص٢٩٦ح٢) و«السلسلة الضعيفة» (١٣٣٥).

حبّان، عن الضحّاك بن مُزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن لله عَمُودًا مِنْ نُور، أسفَله الأرْضُ السابعة ورأسُهُ تَحْتَ العَرْش، فإذا قال العَبْدُ: أشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وأنّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه اهتَز العَمُودُ، فيقُول اللهُ عزّ وجلّ: اسْكُنْ فيقُول: يا ربّ كَيفَ أَسْكُنُ وأنتَ لم تَغْفِرْ لِقَائلها؟! فيقولُ الله: اسكن فإنّي قد غفرتُ لقائلها، فقال النبي ﷺ :أَكثِرُوا منْ هَزِّ ذَلِكَ العَمُود»[1].

قال الدارقطني: تفرّد به عُمر بن الصبح، قال ابن حبّان: عُمر يضع الحديث على الثقات.

قال المؤلف: قلتُ: وقد روى نحوه يحيى بن أبي أنيسة، عن هشام، عن الحسن، عن أنس[2].

قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب، وقال أحمد والنسائي: يحيى متروك الحديث، وقد رواه عبدالله بن إبراهيم الغفاري، من حديث أبي هريرة مُختَصَرًا.

(١٨٧٠) أنبأنا به هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حُميد، قال: حدثنا سَلَمَة بن شَبيبٍ، عن عبدالله بن إبراهيم المَدَنِي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي بكر، عن صَفْوَان بن سُلَيم، عن سُليمان بن يسَارٍ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «إنّ لله عزّ وجلّ عَمُودًا من نُورٍ بين يدَيهِ، فإذا قَالَ العَبْدُ لا إله إلاّ الله اهْتزّ ذلك العَمُودُ، فيقُولُ الله عزّ وجلّ له: اسْكُنْ، فيقولُ: يا ربِّ كَيفَ أسْكُن ولم تَغْفِرْ لِقَائِلِها؟! فيقُولُ: فإنّي قد غَفَرْتُ لَهُ»[3].

---

(١) موضوع: والمتهم به عمر بن صبح، وانظر «التهذيب» (٧/ ٤٦٣) و«التلخيص» (٨٥١) و«اللآلئ» (٢/ ٢٨٩) و«التنزيه» (٢/ ٣١٩ح٣).

(٢) موضوع: آفته يحيى بن أبي أنيسة وهو متهم وانظر «التهذيب» (١١/ ١٨٤) وما سبق.

(٣) موضوع: عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث متهم، ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ١٣٧) والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦) وأعله بعبد الله الغفاري، وبه أعله الذهبي في التلخيص وانظر ما سبق.

قال المؤلف: قلتُ: أما عبدالله بن إبراهيم فهو الغِفاري، نسبه ابن حبّان إلى أنّه يضع الأحاديث، وأما عبدالله بن أبي بكر، فقال أبو زُرعة: ليس بشيء، وقال موسى بن هارون: ترك الناس حديثه.

٥ - باب الذكر عند النوم

(١٨٧١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، قال: أخبرنا محمود بن محمد المروزي، قال: حدثنا سَهْلُ بن العبّاس الترمذي، قال: حدثنا إسحاق بن الوزير الكُوفي، عن أبي جنَابٍ الكلبي، عن كنانة العدوي، عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فقال: الحمْد لله الذي عَلاَ فَقَهَرَ، وبَطَن فخبّر، ومَلَكَ فقَدَّر، والحمدُ لله الذي يحْيي المَوْتى وهو على كلّ شيء قَدِيرٌ، خرج من ذُنُوبه كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضُوع على رسول الله ﷺ وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: سهل بن عباس متروك، ليس بثقة، وقال يحيى القطان: لا أستحلّ أن أروي عن أبي جنَابٍ، وقال الفلاّس: هو متروك الحديث.

٦ - باب ذكر الله تعالى في الأسواق

(١٨٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبدالله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عَمرو النقاش، قال: حدثنا الحُسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عَطاء، قال: حدثنا

---

(١) منكر: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٥٢) : إسناده ظلمات، فيه سهل بن العباس الترمذي متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩١) بأن الحديث أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» من حديث ابن عباس بنحوه وسقط آخر الحديث، وقال الحاكم هذا حديث منكر ورواته مجهولون وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٢٣ح١٣).

محمد بن عمر القُومسي، قال: حدثنا عمر بن راشد، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ذَكَرَ الله في الأَسْواقِ واحدة ذَكَرَهُ اللهُ مائَةَ مرّةٍ»**(١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لم يروه مالك، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد، قال أحمد: لا يسَاوي حديثه شيئًا، وقال ابن [١٢١/ أ] حبّان: لا يحلّ ذكرُهُ إلا على سبيل القَدْحِ فيه، يضَعُ الحديث على مالك وغيره.

٧ـ باب التعوذ من الهوام

(١٨٧٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالله، قال: حدثنا هِشَام ابن عَمّار، قال: حدثنا سَعيد بن يحيى، قال: حدثنا عُبيدالله بن أبي حُمَيد، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حِينَ يمْسي: صلّى الله على نُوحٍ وعليه السلام، لم تَلْدَغْهُ العَقْرَب تِلْكَ اللّيلة»**(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ قال أحمد بن حَنْبل: بِشْر بن نُمَير ترك الناسُ حديثهُ قال ابن حبّان: والقاسم يروي عن الصحابة المُعضلات.

٨ـ باب حرز أبي دجانة

(١٨٧٤) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عُمر البرمكي،

---

(١) موضوع: والمتهم به عمر بن راشد، وهو المدني الجاري وانظر «اللسان» (٤/ ٣٤٦) و«اللآلئ» (٢/ ٢٩١) و«التنزيه» (٢/ ٣٢٢ح١١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ١٥٦) وأعله ببشر بن نمير وهو متروك، وشيخه فيه كلام، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩٢) وزاد الذهبي في «التلخيص» (٨٥٣)إعلاله بعبيد الله بن أبي حميد وقال عنه: متروك، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٢٤ح١٤) بأن بشرًا لم يتهم بكذب وهو من رجال ابن ماجه، والقاسم موثق، وللحديث شاهد موقوف أخرجه ابن عساكر في «تاريخه»، قلت: أما بشر فقال يحيى القطان: كان ركنًا من أركان الكذب، وقال أحمد: يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث، وبشر بن نمير أسوأ حالًا منه، وانظر «التهذيب» (١/ ٤٦١).

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن شهاب العُكبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلي، قال: حدثني عبدالله بن عبدالوهاب أبو محمد الخوارزمي، قال: حدثني محمد بن بكر البصري، قال: حدّثني مُحمد بن أدْهَم القُرشي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن أبيه قال: شَكَا أبو دُجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله بينا أنا البارحة نائم إذ فَتَحْتُ عَينَي فإذا عند رَأسِي شيطان، فجعل يعْلُو ويطُولُ، فضربْتُ بيدي إلَيه، فإذا جِلْدهُ كَجِلْد القُنفذ.

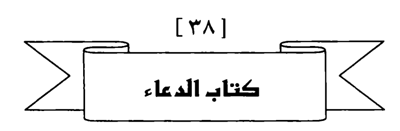
فقال رسول الله ﷺ: **«ومِثْلُكَ يؤذى يا أبا دُجانة؟ عامر دارك عامر سوء وربّ الكعْبة، أُدْعُ لي علي بن أبي طالب»**، فدَعَاه فقال: **«يا أبا الحسن اكْتُبْ لأبي دُجانة الأنصاري كتابًا ولأمّتي من بعده»**، فقال: وما أكْتُب؟ قال: **«اكْتُب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ من محمد النبي العربي الأمّي التّهامي الأَبْطحِي المكّي المَدني القرشي الهاشمي، صاحب التاج والهراوة، والقَضِيبِ، والناقة، والقرآن، والقبلة، صاحب قول لا إله إلا الله، إلى مَنْ طَرَق الدارَ من الزوار والعمّار، إلاّ طارقًا يطرُقُ بخَير، أما بعد، فإنّ لنا ولكم في الحقّ سَعَةً، فإنْ تك عاشقًا مولعًا، أو مُؤذِيا مقتحمًا، أو فاجرًا مُجْتَهِرًا، أو مُدّعي حق مُبْطلاً، فهذا كتاب الله ينْطق علينا وعليكم بالحق، ورسله لدينا يكتبون ما تمكرون، اتْركوا حَمَلَة القرآن وانطلقوا إلى عبدة الأوثان إلى من اتخذ مع الله الـهًا آخر لا إله إلا الله هو رب العرش، العظيم ﴿يرْسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ...﴾ ﴿فَلا تَنتَصِرَانِ﴾ ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ ﴿فَيوْمَئِذٍ لاَّ يسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلا جَانٌّ﴾** [الرحمن: ٣٥-٣٩] قال: ثم طَوَى الكتاب فقال: **«ضَعْهُ عِنْد رَأْسِكَ»**، قال: فَوَضَعْتُهُ، فإذا هُمْ ينَادُون: النار النار، أحرقْتَنَا بالنار، والله ما أردْنَاكَ ولا طَلَبْنَا أذاك، ولكن زائر زَارَنَا فطرق، فارْفعْ عنّا الكتابَ، فقال: والذي نَفْس محمّدٍ بيده لا أرفعه عنكم حتى أستأذِنَ رسولَ الله ﷺ فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: **«ارْفَعْ عنهم فإن عادُوا بالسيئة فعُدْ عليهم بالعَذَابِ، فوالذي نفس محمدٍ بيده ما دَخَلَتْ هذه الأسماءُ دارًا ولا موْضِعًا ولا مَنْزِلاً إلا**

هرب إبليسُ وذرّيتُهُ وجُنُودُهُ والغَاوُون»[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده منقطع، وليس في الصحابة من اسمه مُوسى أصلاً، وأكثر رجاله مجَاهِيلُ لا يعْرفون.



(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٥٤) وهذا موضوع بيقين، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩٢) لكن قال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٢٤ح١٥): تعقب بأن البيهقي أخرجه في «الدلائل»، يعني من طريق آخر بمخالفة لهذا بالزيادة والنقص، ثم قال البيهقي: وقد روى في حرز أبي دجانة حديث طويل وهو موضوع، لا تحل روايته.



١ ـ باب في ذكر اسم الله الأعظم

(١٨٧٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد القرشي، قال: حدثنا محمد بن زياد بن معروف، قال: حدثنا جعفر بن جسر، قال: أخبرني أبي جسر، قال: حدثني ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«سألتُ اسمَ الله الأعظم فجاءني جبريلُ يعني به مخزون ومَخْتُوم: اللهم إني أسألك باسْمك المخزون المكنون المطهر الطاهِر المُطهّر المقدّس المُبارك الحَي القيوم، قالت عائشة: بأبي وأمي علّمْنيه، فقال لها: يا عائشة نُهينا عن تعليمه النساءَ والصبيان والسُّفَهَاء»** [١].

هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وكذب عليه.

قال يحيى: جسر ليس بشيء [١٢١/ ب].

قال ابن عدي: وأحاديث ابنه جعْفر مناكير.

٢ ـ باب دعاء عيسى (عليه السلام) حين رفع

(١٨٧٦) أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو حُصَين ضياء بن محمد الكوفي، قال:

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٢٤) والمتهم به جسر أو أبوه وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٥٥) هذا كذب بين ، ثم قال: فما أدري من وضعه وقال في ترجمة جسر من «الميزان» : هذا شبه موضوع، وما يحتمله جسر. وانظر «اللسان» (٢/ ١٣٣) و«اللآلئ» (٢/ ٢٩٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٢١ح٧).

حدثنا الحسن بن فَرزدق قال :حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان العكبري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الطَّرْسُوسي، قال: حدثنا بلال خادم أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : «لما اجتَمعتِ اليهودُ على أخي عيسى ابن مريم ليقْتُلُوهُ ـ بزَعْمهم ـ أوْحى الله تعالى إلى جِبْرِيلَ أن أدرِكْ عَبْدي، فَهَبَطَ جبريلُ، فإذا هو بسَطْر في جَنَاح جبريل فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله. قال: يا عيسى قُل. قال: وما أقول يا جبريل؟ قال: قُلْ: اللهم إني أسألك باسْمِكَ الواحد الأحَد، أدْعُوكَ باسْمك اللهم الواحد الأحد، أدعوك اللهم باسْمك الصمد، أدعوك اللهم باسمك اللهم العظيم الوِتْر الذي ملأ الأركانَ كلّها، إلاّ فرّجتَ عَنّي ما أَمْسَيتُ فيه، وما أصبحتُ فيه».

قال: «فدَعَا بِهَا عيسى (عليه السلام) فأوْحَى اللهُ إلى جبريل: ارْفَعْ إلي عَبْدي».

ثم التَفَتَ رسول الله ﷺ إلى أصحابه، فقال: «يا بني هاشم، يا بني عبدالمطلب، يا بني عبد مناف أُدْعُوا ربكم بهؤلاء الكلمات، فوالذي بعثني بالحق نبيًّا ما دَعَا بها قَوْمٌ قطُّ إلاّ اهتز لها العرشُ والسمواتُ السبعُ والأرضُون السَّبْع»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وعامة رُواته مجَاهيل لا يعْرفون.

٣ـ باب اقتران الإجابة بالدعاء

(١٨٧٧) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا المصيصي، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حُميد الطويل، عن أنس قال: قال النبي ﷺ : «ما كان اللهُ

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ٣٧٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٥٦) إسناده ظلمات إلى إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٢٠ح٥).

لِيفْتَح لعبْدٍ بابَ الدعاء، ويغْلِقَ عنه بابَ الإجابة، الله أكْرَمُ من ذلك»[(١)].

قال ابنُ حبّان: الحسن بن محمد البلخي يرْوي الأشياء الموضوعة، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل يثبت.

٤ـ باب إجابة الدعاء على من لم يشكر الأنعام

(١٨٧٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو عمر الحَسن بن عثمان بن أحمد الواسطي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون البَرْديجِي، قال: حدثنا جعفر بن عبدالواحد، قال: قال لنا أبو عتّاب الدلال، قال: حدثنا أبو بكر الهُذلي، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أنْعَم على أخِيه نِعْمَةً فلم يشْكُرْها، فَدَعَا اللهَ عليه اسْتُجِيبَ لَهُ**»[(٢)].

(١٨٧٩) طريق آخر: أنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد المروزي، قال: حدثنا عُمر بن شَبّة، قال: حدثنا أبو صَفْوان نَصْرُ بن قُدَيد بن سيار، قال: حدثنا أبو عَمْرو بن حميد الشغافي، عن عبدالحميد بن أنس، عن نَصْر بن سيار، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنْعم على عَبْدٍ نِعْمةً فلم**

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٤٢) والمتهم به الحسن بن محمد البلخي وانظر «اللسان» (٢/ ٢٨٨) و«اللآلئ» (٢/ ٢٩٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٢١ح٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ١٧٣) والمتهم به جعفر بن عبدالواحد الهاشمي وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ١٤٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩٨) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٢٥ح١٦) بأن لجعفرٍ متابعًا أخرجه الحسن بن بدر في جزء ما رواه الخلفاء فزالت تهمته، وانظر «التلخيص» (٨٥٨).

يشْكُرُهُ فَدَعَا عَلَيه اسْتُجِيبَ له»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق الأول ففيه: جعفر بن عبدالواحد، قال الدارقطني: كذاب يضع الحديث وأما الثاني فيه: نصر بن قُديد. قال يحيى بن معين: كذاب. وقال العُقيلي: ونصر ابن سيار كان أمِيرًا على خُراسان، وأبو عَمْرو بن حُميد، وعبد الحميد مجهولان، والحديث غير محفوظ.

٥ـ باب لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه

(١٨٨٠) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عَمْرٍو، قال: حدثني جدّي معاوية بن عَمْرو، قال: حدثنا زائدة، عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : **«سألتُ الله عزّ وجلّ أن لا يسْتجيبَ دعاءَ حَبيب على حَبِيبِه»**(٢).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٩٩) وآفته: نصر بن قديد وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٢٠٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩٨) بأن الحديث أخرجه الشيرازي في الألقاب من طريق آخر عن نصر بن سيار قال: فزالت تهمة نصر بن قديد وشيخه وشيخ شيخه، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٢٥ح١٦) قلت: ونصر بن سيار أمير خراسان لا يعرف حاله وانظر «اللسان» (٣/ ٤٥٣) ترجمة عبد الحميد بن أنس.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٢٠٢) وفي إسناده : أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر وهو متهم، لكن هو متابع في روايته عن أبي غالب، وآفته في الطريقين: أبو غالب علي بن أحمد ضعفه الدارقطني، وبه أعله المصنف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٥٩) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩٣) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣١٩ح٤) فقال: لم يتعقبه السيوطي وهو عجب. فإن هذه العبارة في تضعيف أبي غالب لا تقتضي الحكم على حديثه بالوضع، ثم إن الذهبي نقل في الميزان عن أحمد بن كامل القاضي أنه قال عن أبي غالب: لا أعلمه ذم في الحديث وزاد الحافظ ابن حجر في «اللسان» أن مسلمة الأندلسي قال: إنه ثقة، فهذا يقتضي أن يكون حديثه حسنًا. اهـ . وانظر «اللسان» (٤/ ٢٣٤) وتعقبه المحشي على «التنزيه» بقوله: كيف هذا ؟! والحديث منكر جدًّا، يجزم بوضعه من له إلمام بالصناعة.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: [١٢٢/أ] أنكرت هذا الحديث على النقّاش، وقلتُ له: إنّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية، ومعاوية بن عَمْرٍو ثقة، وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كَذِبٌ، موضوع، مركّب، فرجع عنه، وقال: هو في كتابي ولم أسمعه من أبي غالب، وأراني كتابًا له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب، قال: حدثني جدّي، قال الدارقطني: وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح، وكان هذا الحديث مركّبًا في الكتاب على أبي غالب، فتوهّم أنه من حديث أبي غالب، واستغربه وكَتَبَهُ، فلما وقفناه عليه رجع عنه.

قال أبو بكر الخطيب: ولا أعرف وَجْهَ قول أبي الحَسَن في أبي غالب، أنه ليس بابن بنت معاوية، لأنّ أبا غالب كان يذكر قول أبي الحَسَن في أبي غالب، أنه ليس بابن بنت معاوية، لأنّ أبا غالب كان يذكر أن معاوية جدّه.

قال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولا يحفظ بِوَجْهٍ من الوُجُوه عن رسول الله ﷺ [١].

وقال المصنف: قلت: قال الدارقطني: رُكّب على أبي غالب ليس بشيء لأنه قد رواه عن أبي غالب ثقة.

(١٨٨١) فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، قال: أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدّل، قال: حدثنا أبو علي الكوكبي، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عَمْرو قال: حدثني معاوية بن عَمْرو، عن زائدة، عن الليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألتُ الله عزّ وجلّ أن لا يشفع حَبِيبًا يدْعُو على حَبِيبه**» [٢].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/٢٠٣).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/٢٠٣) وآفته ما سبق.

قال المؤلف: قلت: فقد تخلّص من هذه التهمة أبو بكر النقاش، وإن كان مُتّهمًا.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب، وقال البرقاني: كُلّ حديثه مُنكر، إلا أن الكوكبي لا نعلم فيه إلا الثقة.

وقد رواه عن أبي غالب فخطأ النقاش أنه قال: حدثنا أبو غالب، ثم أقر لِلدّارقطني أنه ما سمعه من أبي غالبٍ، والعيب الآن يلزم أبا غالب.

قال الدارقطني: كان أبو غالب ضعيفًا.

٦ ـ باب دعاء المظلوم

(١٨٨٢) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: أنبأنا محمد بن أيوب بن مُشكان، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن همام، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن مَعْمر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جَرِير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ : **«يسْتَجِيبُ اللهُ للمتظلّمين ما لم يكُونُوا أكثر من الظالمين، فإذا كانوا أكثر منهم فيدْعُون فلا يسْتَجِيبُ لهم»**[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. قال الدارقطني: إبراهيم بن عبدالله كذّاب يضع الحديث.

٧ ـ باب الدعاء لحفظ القرآن

(١٨٨٣) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي البزّاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين الفقيه، قال: أنبأنا علي بن عُمر السكري، قال: حدثنا أبو أحمد حامد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبدالله البخاري، قال:حدثنا بحر بن النضر، قال: حدثنا عيسى بن موسى

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٨٨) والمتهم بـ إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني وهو كذاب، وانظر «اللسان» (١/ ١٧٠) و«اللآلئ» (٢/ ٢٩٨) و«التنزيه» (٢/ ٣٢٢ح٩).

غُنجار، قال: حدثنا عُمر بن الصبح، عن أبي عبدالله الشامي، ومحمد بن أبي عائشة السَّعْدِي ـ [بريد]* عمر بن عبدالعزيز إلى الفقهاء ـ عن مُجاهد بن جَبْرٍ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أرَاد أنْ يوعِيه اللهُ حِفْظَ القرآن فليكتُبْ هذا الدعاء في إناءٍ نظيفٍ بعسلٍ ماذي، ثم ليغسله بماء المَطَر قبل أن يمس الأرضَ فَلْيشربْهُ على الرّيق ثلاثة أيام فإنه يحفظه بإذن الله: اللهم إني أسألك بأنك مَسْئُول لم يسْأل مثلك، أسألك بحقّ محمد رسولك ونبيك، وإبراهيم خليلك وصَفيك، وموسى كَلِيمكَ ونجيك، وعيسى كلمتك ورُوحك، وأسألك بصُحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفُرقان محمد، وأسألك بكلّ وَحْي أَوْحَيتَهُ، وبكل حقّ قَضَيتَهُ،وبكلّ سائل أعطيتَهُ، وبكل ضالٍّ هَدَيتَهُ، وغني أَقْنَيتَهُ، وفقير أَغْنَيتَهُ، وأسألك بأسمائك التي دَعَاك بها أنبياؤُكَ فاسْتَجَبْتَ لهم، وأسألك بكل اسم أنزلتَهُ في كتابك، وأسألك باسْمك الذي أثبت به أرزاق العباد، وأسألك باسْمك الذي وَضَعْتَهُ على النهار فاسْتَنَار، وأسألك باسمك الذي وضعْتَهُ على الليل فأظلم، وأسألك باسمك الذي وضعتَهُ على الجِبَالِ فَرَسَتْ، وأسألك باسْمِكَ الذي وضَعْتَهُ على الأرض فاسْتقرت وأسألك باسمك الذي استقلّ به عَرْشُك، وأسألك باسمك الواحد، الأحد الصمد، الفَرْد، العَزيز الذي ملأ الأركان كُلّها، الظاهِر، الطاهر، المطهّر، [١٢٢/ب] المبارك، المقدّس الحي، القيوم، نور السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة الكبير المُتعال، وأسألك بكتابك المُنزّل بالحقّ، ونورك التامّ، وبعظمتك، وبكبريائك أنْ تَرْزُقَني حفظ كتابك القرآن، وحفظ أصناف العلم، وثبّتها في قَلْبي وسَمْعي وبَصَري تخلطها بِلَحْمي وَدَمي، وتستعمل بها جَسَدِي في لَيلي ونهاري، فإنه لا حَوْل ولا قوة إلا بِكَ»[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتّهم به عُمر بن الصبْح.

قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتْبُ حديثه إلا على التعجّب.

---

* في المخطوط: يزيد بن

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٦٠): هذا في نسخة عيسى بن غنجار أفما استحى من رواية مثله؟ بل هذا يدل على جهله، ثم قال: فالمتهم به عمر بن صبح، وانظر «التهذيب» (٧/ ٤٦٣) وأورد نه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٩٩) طريقًا عزاه للخطيب في الجامع، ثم ذكر أن فيه موسى بن إبراهيم المروزي وقال عنه: كذاب، وعزاه لأبي الشيخ في الثواب من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة وقال: عبدالملك دجال، مع ما في السند من الإعضال، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٢٢ح١٠).

٨ـ باب دعاء منقول

(١٨٨٤) أنبأنا أبو سَعد أحمد بن محمد البغدادي، قال:أنبأنا عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن مَنْده، قال: أنبأنا أبي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رَجَاء الوراق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن موسى السلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله النيسابوري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى ابن يزيد، عن أويس القَرَني، عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ دَعَا بهذه الأسماء اسْتجاب اللهُ له: اللهم أنتَ حيّ لا تَمُوتُ، وخالق لا تُغلب، وبصير لا ترتاب، وسميع لا تشكّ، وصادق لا تكذب، وقاهر لا تُغلب، وأبدِي لا تَنْفَدُ، وقريب لا تَبعد، وغافر لا تظلم، وصمدٌ لا تطعم، وقيوم لا تَنَامُ، ومجيب لا تسأم وجبّار لا تُقهر، وعظيم لا تُرام، وعالم لا تعلّم، وقوي لا تُضعَف، ووفي لا تخلف، وعَدْل لا تحيف، وغني لا تفتقر، وحكيم لا تجورُ، ومَنِيعٌ لا تُقْهَر، ومَعْرُوفٌ لا تُنكر، ووكيل لا تُحقر، وغالب لا تُغلب، ووِترٌ لا تستأمر، وفرْدٌ لا تَسْتشير، ووَهّاب لا تملّ، وسريع لا تذهّل، وجواد لا تبخل، وعزيز لا تَذلّ، وحافظ لا تغفل، وقائم لا تنام، ومحتجب لا تُرى، ودائم لا تفنى، وباق لا تَبْلى، وواحدِ لا تشبّه، ومقتدر لا تنازع» قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق لو دعي بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لَذَابتْ، ولـو دُعي بها على ماءٍ جارٍ لَسَكَنَ، ومن أبلغ إليه الجُوعُ والعطشُ، ثم دعا به أطـعمه الله وسقاه، ولو أنّ بَينَهُ وبين موضع بريده جبلاً لانشعَبَ له الجَبَلُ حتى يسلكه إلى الموضع الذي يريد، ولو دُعي به على مجنون لأفاقَ، ولو دُعي على امرأة قد عُسر عليه ولدُها، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيها منزله لَنَجا، ولم يحترق منزلهُ، ولو دُعي بها أربعين لَيلَـةً من ليالي الجمعـة غـفـر الله له كل ذَنْبٍ بَينَهُ وبين الله عزّ وجلّ، ولو أنه دخل على سلطان جائر، ثم دَعَا بها قبل أن ينظر السلطان لخلّصَهُ الله من شَرّه، ومن دعا بها عند مَنَامِهِ، يبعث الله عزّ وجلّ بكل حَرْف منها سبعمائة ألف ملك من الروحانيين، ووجوههم أحسن من الشمس والقمر، يسبّحون له ويستغفرون له، ويدعُون، ويكتبون له الحسنات

ويمْحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات»، فقال سلمان: يا رسول الله أيعطي الله بهذه الأسماء كُلّ هذا الخير؟ فقال: «**لا تخبر به النّاسَ حتى أُخبرك بأعظم منها، فإني أخشى أنْ يدَعُوا العَمَل، ويقْتَصِرُوا على هذا**».

ثم قال: «**من نام وقد دعا بها فإن مات مات شهيدًا، وإن عمل الكبائر، وغُفر لأهل بيته، ومن دعا بها قَضَى اللهُ له ألفَ ألف حاجة**»[(١)].

(١٨٨٥) قال المؤلف: وقد رواه سليمان بن عيسى، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، إلا أن الألفاظ تختلف، ورواه مختصرًا الحُسين بن داود البلخي، عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم.

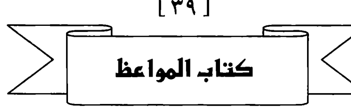
وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي طُرُقه كلماتٌ ركيكة يتنزّه رسولُ الله ﷺ عن مِثْلها، وأسماء الله يتعالى الحق عنها، ولم نَر التطويل بذكر الطرُق لأنها من جنس واحد، وفي الطريق الأول: أحمد بن عبدالله وهو الجُويباري، وفي الطريق الثاني سليمان بن عيسى. وفي الثالث: الحُسين بن داود، وثلاثتهم كَانُوا يضعون الحديث، والله أعلم أيهم ابتدأ بوضعه [١٢٣/ أ] ثم سرقه منه الآخران وبدّلاَ فيه وغَيرا.

وقد روي لنا من طريق مظلم فيه مجاهيل، وفيه زيادات ونُقْصان.

❋❋❋

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٦١) : وهذا رواه الحافظ ابن منده بقلة ورع، ثم ذكر أن فيه أحمد بن عبد الله قال: يعني الجويباري الكذاب، ثم قال: وروى جملة منه سليمان بن عيسى وضاع عن الثوري عن إبراهيم بن أدهم وروى بعضه الحسين بن داود البلخي كذاب عن شقيق، وهو مما تشهد قلوب الجهال بوضعه، فضلاً عن الفضلاء، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٢٩٤) و«التنزيه» (٢/ ٣٢٠ح٦).

[٣٩]



كتاب المواعظ

١ـ باب في موعظة

(١٨٨٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الجُرْجَاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد ابن أبي السّري، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصّمد، قال: حدثنا أَبَانُ بن أبي عَياش، عن أَنس بن مالك قال: خَطَبنا رُسولُ الله ﷺ على ناقته الجَدْعاء، فقال في خُطبته: **«يا أيها النّاسُ، كأنّ الحقّ فيها على غيرنا وَجب، وكأنَّ المَوْتَ على غيرنا كُتِبَ، وكأنّ الذين نُشيع من الأموات سَفْرٌ، عمّا قليل إلينا راجعون، نبوّئهم أجداثهم ونأكل تراثهم، كأنّا مُخلّدُون بعدهم، نَسِينا كُلّ واعظة، وأمِنّا كلّ جائحة. طُوبى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيبُهُ عن عُيوبِ النّاس، وأنْفَقَ مالاً كَسَبَه من غير مَعْصِيةٍ، وخَالَطَ أَهْلَ الفِقْه والحِكْمة، وجانبَ أهلَ الذل والمَعْصية، طوبى لِمَنْ ذل في نَفْسِهُ، وحَسُنَت خليقَتُهُ، وصَلحَتْ سَريرتُهُ، طُوبى لمن عَمِلَ بعلْمٍ، وأنفق الفضل من مَالِهِ، وأمْسَكَ الفَضْلَ من قَوْله، ووسعَتْهُ السنّة، ولم يعْدُها إلى بِدْعَةٍ»** [١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ ففي إسناده أَبَان وهو متروك. وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال: لأنْ أزْني أحبّ إلي من أن أحدّث عن أبان.

(١٨٨٧) وقد روى نحو هذا الحديث الوليدُ بن المهلب، عن النَّضْر بن مُحْرِز، عن ابن المُنْكدر، عن أنسٍ [٢]، قال ابن حبّان: لا يجُوزُ الاحتجاجُ بالنضر.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٦١) وآفته أبان بن أبي عياش هو متروك واتهم، وانظر «التهذيب» (١/ ٩٧ ـ ١٠١).

(٢) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٦٥) وأعله بالوليد بن المهلب وذكر أن أحاديثه فيها بعض النكرة، وأعله الذهبي في «التلخيص» (٨٦٢) بالنضر بن محرز وقال عنه : هالك.وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٩).

(١٨٨٨) قال المؤلف: وقد رُوي من طريق عِصْمة بن محمّد، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن سُليمان بن يسَارٍ، عن أبي هريرة. قال يحيى: عِصْمَة كذّاب[١].

وقد رُوي من طريق آخر رجاله مَجْهُولُون.

رُوي لنا من حديث جابر:

(١٨٨٩) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا نصر بن أحمد، قال: أنبأنا عبدالواحد ابن محمد الجهني، قال: حدثنا أبو الفتْح محمد بن الحُسين الأزْدِي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن، قال: حدثني الوليد بن المهلّب، عن النضر بن محمد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ على العَضْباءِ، فقال: «**يا أيها الناس كأنّ المَوْتَ في هذه الدنيا على غيرنا وَجَب، وكأنّ الحَقّ في هذه الدنيا على غيرنا كُتِبَ، وكأنّ ما نُشيع من الموتى عن قريبٍ إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم، ونأكل من تراثهم، كأنّا مخلدون بعدهم، قَدْ أَمِنّا كل جائِحة، فطُوبى لمن وَسِعَتْهُ السنّة، ولم يخالِفْها إلى بِدْعَة، ورَضِي من العَيْش بالكَفَافِ، وقَنَعَ بذلك**»[٢].

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ، فإن في إسناده مجاهيل وضعفاء، والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان، عن أنسٍ، فَقَدْ سَرَقَهُ منه قَوْمٌ.

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا الحديث ممّا سَمِعَه أَبَانُ عن الحسن، فجعله عن أنس عن النبي ﷺ، كان أبان ربما جعل كلام الحسن عن أنس، عن النبي ﷺ]* ، ولعلّه قَدْ روى عن أنسٍ أكثر من ألفٍ وخمسمائة حديثٍ، ما لكثير شيء منها أَصْلٌ يرجع إليه.

---

(١) منكر: آفته عصمة بن محمد وهو متهم قال ابن معين: كذاب يضع الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وانظر «اللسان» (٤/ ٢٠٤).

(٢) منكر: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٦٢) عن إسناده: ظلمات، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٠١) طرقًا لا تصح وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٤٠ح٦).

* زيادة في المطبوع.

٢. باب في موعظة أخرى

(١٨٩٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن عبدالله الشَعِيري قال: حدثنا أبو محمد همّام بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطَايكَاني قال: حدثنا أبو مُقَاتِل حَفْصُ بن سَلْم قال: حدثنا هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ذَاتَ يوْم: **«يا أهْلَ الخُلُود، ويا أهل الفنَاء لم تُخْلَقُوا لِلفَنَاءِ، وإنما تُنْقَلُون من دَارٍ إلى دار، كما نُقِلْتُم من الأَصْلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القُبُور، ومن القُبُور إلى المَوْقِفِ، ومن المَوْقِفِ إلى الخُلُود في الجنة أو النار»**[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وإنما هو كلام بعض السَّلَف، وقد رُوي نحوُه عن عُمر بن عبدالعزيز، والمتهم برفعه إلى رسول الله ﷺ الطايكاني.

قال أبو عبدالله الحاكم:كان يضع الحديث.

قال المصنف: قلت: وحفْصُ بن سلْم قال فيه عبدالرحمن بن مهدي: والله ما تحلّ الرواية عنه.

وقال أحمد: متروك الحديث.

وقال يحيى: ليس بثقة.

٣. باب في موعظة أخرى

(١٨٩١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي ابن أبي علي المعدّل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عَبْدان، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن هارون بن عيسى، قال: حدثنا الحَسَن بن أبي الرّبيع، قال: حدثنا القاسم [١٢٣/ ب] بن الحكم البجلي، عن عُبيدالله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سُوقة، عن الحارث الأعْورِ، عن

---

(١) موضوع: والمتهم به محمد بن القاسم الطايكاني، قال الذهبي في «التلخيص» (٨٦٣) : وضاع، وانظر «اللسان» (٥/ ٣٤١) و«اللآلئ» (٢/ ٣٠١) و«التنزيه» (٢/ ٣٣٨ح١).

علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن اشتاق إلى الجنّة سَارَعَ إلى الخَيرات، ومن أشْفَقَ من النّار لَهِي عن الشهوات، ومَنْ ترقّب المَوْتَ لَهِي عن اللذّات، ومن زَهِدَ في الدنيا هَانَتْ عليه المَصَائِبُ»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال يحيى: عُبيد الله بن الوليد ليس بشيء.

وقال الفلاّس والنسائي: متروك الحديث، على أن الحارث كذّاب.

٤ـ باب في موعظة أخرى

(١٨٩٢) أنبأنا ظفر بن علي الهمداني، قال: أخبرنا أبو الحسن بن طغان، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي المقري، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي العلوي، قال: حدثنا حامد بن محمد الهروي، قال: حدثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود الهروي قال: حدثنا أحمد بن علي النهرواني، قال: حدثنا رَوْحُ بن عُبَادة، عن محمد بن مُسلم، عن علي بن زَيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «المَوْتُ غنيمة، والمَعْصِية مُصيبةٌ، والفقر رَاحَةٌ، والغِنَى عُقُوبة، والعقلُ هَدية من الله، والجَهْلُ ضلالة، والظُلم ندامة، والطّاعة قُرّةُ العَين، والبُكاءُ من خَشْية الله النجاةُ من النار، والضَحِكُ هلاكُ البَدَن، والتائبُ من الذنْب كمَنْ لا ذَنْب له»[2].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٣٠١)وآفته عبيد الله الوصافي والحارث الأعور وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٦٤) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٠٢) بأن الحديث أخرجه تمام في «فوائده» وابن عساكر من طريقين عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وأخرجه ابن صصرى في «أماليه» من الطريق الأول وقال: هذا حديث حسن غريب، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤١ح٧) بأن طريق تمام ضعيف، وطريق ابن عساكر فيه السري بن عاصم بن سهل، قلت: وهو متهم بسرقة الحديث.

(٢) موضوع: أعله المصنف بالفضل بن عبد الله، وقال عنه الذهبي في «التلخيص» (٨٦٥): هروي واه، وقال عن النهرواني: فمن ذا؟! وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٠٢) بأن الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» وقال: تفرد به هذا النهرواني وهو مجهول، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤١ح٨) فقال: واتهمه ابن ماكولا بحديث غير هذا.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتّهم به الفضلُ بن عبدالله، ويقال له ابن حَزْم.

قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

٥- باب في موعظة أخرى

(١٨٩٣) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد القنطري، قال: حدثنا محمد بن خراش البلخي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا يزيد بن عبدالله الهنائي، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو بن علقمة، قال: حدثني عُمر بن عبدالعزيز، قال: حدثني أبو سلمة ابن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: كان رَسُول الله ﷺ يتخوّلُنا بالموعظة في الأيام، وكان آخر خُطبة خَطبَها بالمدينة، قَعَد على هذا المنبر فوعظنا موعظةً ذرفت منها العُيون، وتَقَلْقَلَتْ منها الأعضاءُ، ثم قال: «**يا بلالُ الصّلاة جامعة**»، فاجْتَمع الناسُ وهو قاعد على المنبر، فقام، وقال: «**أيها الناس ادْنُوا أوْسِعُوا لمن خلفكم**» ثلاثًا، فقام وقال: «**الحمد لله نحمده ونستعينه ونُؤْمِنُ به**».

فذكر كلامًا طويلاً إلى أن قال: «**ومن تولّى خصومة لظالم أو أَعَانَهُ عليها نَزَلَ ملكُ المَوْت فَبشره باللعْنة، ومن عظّم صاحب دُنْيا فمدحه لِطَمَع الدُنيا سَخِطَ اللهُ عليه، وكان في الدرك مع قارون، ومن بنَى رِياءً وسمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين، ومن ظلم أجيرًا أحبط الله عمله، ومن تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مَجْذُومًا ملعونًا، وتسقط عليه بكل آية حية أو عقرب، ومن نكح امرأة في دُبرها حَشَرَهُ الله يوم القيامة أَنْتَنَ من الجيفة، ومن عَمِلَ عَمل قوم لُوطٍ حشره الله يوم القيامة والناس يتأذّون من نتن ريحه ويدخل في تابوت مِنْ نارٍ مُسمّر بمسامير من حديدٍ، ويضْرَبُ عليه صفائح منْ نارٍ، ومن زنا بيهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حُرّة كانت أو أَمَةً، فتح الله عليه في قبره**

ثلاثمائة ألف باب من جهنم، ومن صافح امرأة حرامًا جاء يوم القيامة مغلولاً، ثم أمر به إلى النار، ومن شرب الخمر سَقَاهُ الله شربة مِنْ سُمّ يتساقط وجهه، ومن فَجَر بامْرأة ذات بَعْلٍ انفجر يوم القيامة من فرجه وادٍ من صديدٍ يتأذّى الناس من نَتن ريحه»[(١)].

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً أنا اختصرتُهُ.

وهذا حديث موضوع.

فأما محمد ابن عَمرو بن علقمة، فقال يحيى: ما زال الناسُ ينفُون حديثه.

وقال السعدي: ليس بقوي.

ومحمد بن خراش مجهول، والحَمْلُ فيه على الحسن بن عثمان.

قال ابن عَدِي: كان يضع الحديث.

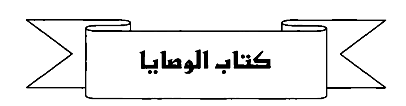
قال عبدان: هو كذّاب. ومحمد بن الحَسن هو النقاش.

قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب.

❊❊❊

(١) موضوع: أعله المصنف بجماعة من الضعفاء وقال: والحمل فيه علي الحسن بن عثمان وأورد له السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٣٠٣) طريقًا عن أبي هريرة وابن عباس أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وأورده السيوطي ثم قال: والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٣٨ح٢).

[٤٠]



١ـ باب وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب [١٢٤/أ]

(١٨٩٤) أنبأنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا القاضي أبو الحُسين محمد بن علي بن المهتدي، قال: أخبرنا عُبيدالله بن عَمْرو بن محمد بن المُنتاب، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو نَصْر محمد بن إبراهيم السمرقندي، قال: حدثني سعيد بن هاشم ابن مزيد، قال: حدثنا أيوب بن نصر بن موسى، قال: حدثنا حمّاد بن عَمْرٍو عن السّري بن خالد، عن جعفر بن محمّدٍ، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «**أُوصِيكَ بوَصِية فاحْفَظْها، فإنّك لَنْ تَزَالَ بخَيرٍ ما حَفظت وصيتي. يا علي إنّ للمؤمن ثلاث عَلاَمَات: الصلاة والزكاة والصيام.**

يا علي وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات: يتملّق مَنْ شهده، ويغتاب من غاب عنه، ويشمت بالمصيبة.

يا علي وللمُرائي ثَلاَث عَلاَمَات: يكْسل عن الصلاة إذا كان وَحْدَهُ، وينْشط لها إذا كان الناسُ عِنْدَهُ، ويحبّ أن يحْمَد في جميع أمُوره؛ وللظالم ثلاثُ علاماتٍ: يقْهَرُ مَنْ دُونه بالغَلَبة، ومَنْ فَوْقَهُ بالمعْصية، ويظاهِرُ الظَّلَمَة؛ يا علي [وللمنافق ثلاث علاماتٍ: إذا حدّث كذَبَ، وإذا وَعَد أخلف وإذا ائتمن خَانَ][1]**؛ وللكَسْلان ثلاث علامات: يتَوَانى حتى يفرّط، ويفرّط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثَم.**

---

(١) زيادة في المطبوع

يا علي وليس ينبَغي للعاقل أن يكون شاخصًا إلا في ثلاث خِصالٍ: مَرَمّة لمعاشٍ، أو حُظْوة لِمَعَادٍ أو لذّة في غير محرّم»[١] وذكر باقي الوصية إلى آخرها. كذا قال.

وهذا حديث موضوع، والمتّهم به حمّاد بن عَمْرو.

قال يحيى: كان يكْذِبُ ويضع الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

٢ـ وصية ثانية لعلي عليه السلام

(١٨٩٥) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحُسين بن قريش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا القاضي أبو جعْفر أحمد بن إسحاق بن البهلُول، قال: حدثنا محمد بن عبدالله العبْدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السُّلمي، قال: حدثني هريم بن عثمان أبو المهلب، قال: حدثنا عبدالله بن زياد، عن علي بن زَيدٍ، عن سعيد بن المُسيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«يا علي لا تَرْجُ إلاّ رَبّك، ولا تَخَفْ إلاّ ذَنْبَكَ، يا علي لا تَسْتَحْي أن تعلّم ما لم تعْلم، ولا تَسْتَحي إذا سُئِلْتَ عن شَيء لا تعلم أن تَقُولَ الله أعلم؛ يا علي إنّ مَنْزِلَةَ الصَبْر من الإيمان بمنزلة الرّأس من الجَسَد، يا علي إنّ للصّبر ثلاث خصال، من جاء بواحدةٍ لم تُقْبل منه، ومَنْ جاء باثنتين لم تُقْبلا منه؛ يا علي الصّبْرُ على المصِيبة والصبرُ على ما أمر اللهُ عزّ وجلّ به، والصبرُ عمّا نَهَى اللهُ عزّ وجلّ عنه، يا علي مَنْ صَبَرَ على مصيبة أعطاه الله عز وجل ثلاثمائة درجةٍ ما بَين كُلّ درجة إلى صاحبتها كما بين العَرْش إلى الأرض؛ يا علي من صَبَرَ على ما نَهَى اللهُ عزّ وجلّ عنه، أعطاه الله عزّ وجلّ سبعمائة درجةٍ ما بين العرش إلى الأرض؛ يا علي مَنْ صَبَرَ على ما أمر الله عز وجل به أعطاه الله عزّ وجلّ خمسمائة درجة ما بينَ كُلّ درجةٍ إلى

---

(١) موضوع: والمتهم بوضعه حماد بن عمرو وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٣٩٧) وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (٨٦٦) وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣١٢) وأخرج البيهقي أوله في «الدلائل» ثم قال: وهو حديث طويل في الرغائب والآداب قال: وهو حديث موضوع: وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٣٩ح٣).

صاحبتها كما بَين العَرْش إلى الأرض»(١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبدالله بن زياد وهو ابن سمعان.

قال مالك ويحيى: كان كذّابًا.

وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، على أنّ علي بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشيء.

٣ ـ باب في وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه

(١٨٩٦) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن عُبيد بن ناصح، قال: حدثنا شبابة بن سوّار، قال: حدثنا رُكن بن عبدالله الدمشقي، عن مكحول الشامي، عن مُعاذ بن جبل: أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن مَشَى مَعَهُ أكْثر من مِيلٍ يوصِيهِ، فقال: **«يا معاذُ أُوصيكَ بتقْوى الله العظيم، وصدقِ الحديث، وأداء الأمانة، وترْك الخِيانَةِ، وخَفْض الجناح، ولِين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقُّه في الدِّين، والجَزَعِ من الحِسَاب، وحبّ الآخرة، يا معاذ لا تُفْسِدَن أرضًا ولا تَشْتُم مُسْلمًا، ولا تصدّق كاذبًا، ولا تكذّب صادقًا، ولا تَعْصِ إمامًا عادلاً.**

يا معاذ أوصيك بذكر الله عند كل حَجَرٍ وشَجَرٍ، أنْ تُحدث لكلّ ذنبٍ توْبةً السرّ بالسرّ، والعلانية بالعلانية، يا مُعاذُ إنّي أحُبّ لك ما أحب لنفسِي وأكره لك ما أكره لها يا مُعاذُ إني لو أعلم أنا نَلْتَقِي إلى يوم القيامة لأقْصرتُ لك من الوصية، يا معُاذُ! إنّ أحبكم إلي مَنْ لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقني عليها، وكتب له في عهده: أنْ [١٢٤/ ب] **لا طلاق لامرئ فيما لا يملك ولا نَذْرَ في مَعْصيةٍ ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن**

---

(١) موضوع: والمتهم به عبد الله بن زياد بن سمعان وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ٢١٩) وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (٨٦٧) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣١٣) بأن لجملة الصبر طريقين آخرين، أحدهما عند أبي الشيخ والآخر عند الديلمي، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٣٩ح٤) فقال: في الأول مجهول، وفي الثاني الحارث الأعور وفيه من لم أعرفهم.

آدم، وعلى أن تأخذ من كل حالم دينارًا، أو عدْلهُ مَعَافِر، وعلى أن لا تَمَسّ القرآن إلاّ طاهرًا، وإنك إذا أتيتَ اليَمَن تسألك نَصاراها عن مِفْتاح الجنّة، فقُلْ: مفتاح الجنة لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[١] .

قال أحمد بن عُبيد: قوله معافر يريد بها ثيابًا معافرية.

قال المؤلف: هذا حديث موضوعٌ على رسول الله ﷺ والمتّهم به رُكن.

قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحبّ إلي من أن أرْوي عن عبدالقُدّوس الشامي، وعبدالقدوس خَيرٌ من مائة مثل رُكن.

قال يحيى بن معين: رُكن ليس بشيءٍ.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

٤ـ باب في وصية النبي ﷺ لأبي هريرة

(١٨٩٧) أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو الحُسين محمد بن علي ابن المهتدي، قال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزبيري، عن عَمرو بن إدريس بن عكرمة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البَرْقي، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سلمة أبو حفص، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (ح) وأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو الحُسين بن المهتدي، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيدالله بن عَمْرو بن محمّد بن المُنتاب، قال: حدثنا أبو عَمْرو عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن السّري الصّيرفي، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطّار، قال: حدثنا حمّاد بن عَمْرو، عن الفَضْل بن غالب، عن مَسْلمة بن عَمْرو في نسخة: مسلمة عن عَمرو بن سليمان، عن

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٤٣٥) وآفته ركن الشامي وهومتروك ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٥٣٦) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٦٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣١٤) بأن للحديث طريقًا آخر أخرجه البيهقي في «الزهد»، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٤٢ح٩).

مكحول الشامي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «يا أبا هريرة! إذا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْم الله والحَمْد لله، فإنّ حَفَظَتَكَ لا تستريح، تكتُبُ لك حَسناتٍ حتى تفرغ من ذلك الوضوء، يا أبا هريرة! إذا أكلتَ طعامًا فقل: بسم الله والحمد لله، فإنّ حفظتك لا تَسْتَرِيح تكتب لك حسنات حتى تنبذه عنك.

يا أبا هريرة! إذا غَشِيتَ أهلك وما ملكت يمينُك فقل: بسم الله والحمد لله فإن حفظتك تكتب لك حَسنات حتى تغتسل من الجنابة فإذا اغتسلتَ من الجَنَابَة غُفِر لك ذنوبُك.

يا أبا هريرة! فإن كان لك من تلك الوقعة وَلَدٌ كُتب لك حَسَناتٌ بعَدَدِ نَفَس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء.

يا أبا هريرة إذا ركبْتَ دابّة فقل: بسم الله والحمد لله تكن من العَابدينَ حتى تنزل من ظهرها.

يا أبا هريرة! إذا ركبْتَ السفينة فقُلْ: بسم الله والحمد لله تُكتب من العابدين حتى تخرج منها.

يا أبا هريرة! إذا لبسْتَ ثوبًا فقل: بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسناتٍ بعدد كلّ سِلْكٍ فيه»[1].

قال المؤلف: وذكر تمام الوصية وهي في جزءٍ كبير فلم أر التطويل بذكرها.

وهذا حديث ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصْلاً، ولاَ نَشُكُّ أنه مِنْ وَضْع بَعْضِ القُصّاص أو الجُهّال، وقد خلط الذي وضعه في الإسناد، ومن المعروفين في إسناده حمّاد بن عَمْرو، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث وَضْعًا على الثقات، لا يحلّ كتْبُ حديثه إلاّ على التعجّب.

---

(١) موضوع: في إسناده مجاهيل، وحماد بن عمرو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٣٩٧) وذكر الذهبي في «التلخيص» (٨٦٩) أن في الإسناد الأول: إبراهيم بن محمد البصري منكر الحديث ، وعلي بن ثابت مجهول ، وفي الإسناد الثاني: حماد بن عمرو متهم، والفضل بن غالب لا يعرف، ومسلمة مجهول، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣١٤) و«التنزيه» (٢/ ٣٤٠ح٥).

٥ـ باب في وصية النبي ﷺ لأنس بن مالك

(١٨٩٨) أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خَيرون، قال: أنبأنا الجَوْهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا كثير أبو هاشم الأُبُلي قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: إنّ أُمّ سُلَيم قالَتْ: يا رسول الله ما من الأنصار رجل ولا امرأة إلاّ وقدْ أتحفكَ بشيء غَيري وليس لي إلا ولدي هذا، فأحِبُّ أن تَقْبَله مِنّي يخْدِمكَ، فَقَبلني رسول الله ﷺ وأقعدني بينَ يدَيهِ، ومَسَحَ يده على رأسي وبَرَّكَ علي، وقال لي: «**يا بني احْفَظْ سِرّي تكُنْ مؤمنًا.**

يا بُنَي إن استطعْتَ أن تكون أبدًا على وضُوءٍ فكُنْ، فإنّ مَلَكَ المَوْت إذا قبض روح العَبْد وهو على وُضُوءٍ كتب له شهادة.

يا بُني إن اسْتطَعتَ أن تكون أبدًا تصلّي فصلّ، فإنّ الملائكة يصلون عليك ما دُمْتَ تصلي.

يا بُني إذا خَرَجْتَ مِنْ رَحْلك فلا يقَعَنّ بصرُك على أحدٍ من أهل قِبْلَتِكَ إلا سلّمتَ عليهم، فإنك تَرْجعُ إلى مَنْزلك قد ازْدَدْتَ في حَسَنَاتِك.

يا بُني إذا دَخَلْت بَيتك [١٢٥/أ] فسلّم على أهْل بَيتك تكون بَرَكةً عليك وعلى أهل بيتك.

يا بني إنْ أطعْتني فلا يكون شيء أحَبّ إليك من المَوْت.

يا بني إذا خرجتَ إلى الصلاة فاستقْبل القِبْلة وارْفَعْ يدَيك، وكَبّر وأقم صُلْبَك حتى يقع كلّ عَظْم مكانَهُ، وإذا سَجَدْت فمكّن جَبْهَتك من الأرض، وأقم صُلْبك فيه، وإذا رفعتَ رأسَكَ فضَعْ عقبك تحْتَ أَلْيتك، واذكُر ما بَدَا لك، وأقم صُلْبك فإنّ الله عز وجل لا ينظر إلى مَنْ لا يقيمُ صُلْبَهُ في الركوع والسجُود»[١].

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٢٢٣) والمتهم به أبو هاشم كثير بن سليم وهو ضعيف جدًا، وانظر «التهذيب» (٨/ ٤١٦) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٧٠) : كثير واه منكر الحديث وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣١٦) بأن الحديث أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريق كثير أبي هاشم به، وانظر ما يأتي.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ.

قال ابن حبّان: أبو هاشم الأبلي كان يضع على أنس، لا يحلّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إلاّ اعْتبارًا.

وقد رُوي لنا من طريق آخر:

(١٨٩٩) أخبرنا عبدالله بن علي المقري، قال: أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن عبدالرزاق الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الحُسين بن بشران قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري قال: حدثني عَمْرو بن أحمد بن السرح، قال: حدثنا هاشم بن مُعاذ البصري قال: حدثنا بشر بن إبراهيم أبو عَمْرو، قال: حدثنا عبّاد بن كثير عن عبدالرحمن بن حَرْملة، عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال:

قَدِمَ النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عَشْر سِنين ، فأتَتْهُ أمّي فقالت: يا رسول الله إنّهُ ليس من أهل المدينة أحدٌ إلا وقد أتحَفَكَ بتُحْفةٍ غَيري، وإني ما أجد ما أُتحِفكَ به إلا ابْني هذا يخْدمك.

قال: فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما سَبَّني سبةً قطُّ، ولا ضَرَبني ضربةً ولا انتهرني قط، وقال لي: «يا بُني اكتُمْ سرّي». فإنه كانت أُمّي تسألني عن رسول الله ﷺ فما أُخبِرُها به، وما أنا بِمُخْبر سِرَّ رسول الله ﷺ أحدًا حتى أمُوتَ.

وقال: «يا بُني عَلَيكَ بإسباغ الوُضوء يحبّك الله وحفيظاك.

يا بني إذا خرجتَ من بيتك فلا يقعَنّ بَصَرُك على أحدٍ من أهل القبلة إلاّ سلّمتَ عليه، ترجع وقَدْ زِيدَ في حسناتك.

يا بني إذا دَخَلْتَ بيتك فسلّم على أهل بيتك يكن بركة عليك وعليهم.

يا بني إذا سَجدْتَ فأمْكِن جَبْهَتَكَ من الأرض، ولا تَنْقُر كما ينقُر الديكُ، ولا تَبْسُطْ ذراعيك كما يبْسُط الثعْلَبُ ولا تُقْعِ كما يقعي الكلب، وإذا ركَعْتَ فأحْسِن ظَهْرَك وافْرِج

بَين أصابعك، وجافِ عَضُدَكَ عن جَنْبَيك.

يا بُني إن استطعْتَ ألاّ يأتيك المَوْتُ إلا وأنت على وضُوءٍ فمن أتَاهُ المَوْتُ وهو على وضُوء أعطِي الشّهادة، يا بني إنْ حَفِظْتَ وصيتي لم يكن شيء أحبّ إليك من المَوْت ولابُدّ لك منه، وإن ضَيعْتَ وَصِيتي لم يكن شيء أبغض إليك من المَوْتِ ولنْ تعجزه»[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع.

وفي هذه الطريق آفات: عبدالرحمن بن حرملة قد ضعفه البخاري.

وأما عبّاد بن كثير فقال أحمد: رَوَى أحاديث كذب لم يسمعها.

وقال يحيى: ليس بشيءٍ في الحديث.

وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث.

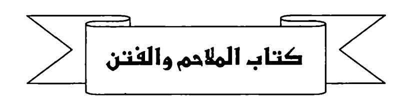
وأما بشر بن إبراهيم فقال ابن عدي: هو عندي ممّن يضع الحديث على الثقات.

قال ابن حبّان: كان يضع على الثقات.

❁❁❁

(١) ضعيف جدًا: أعله المصنف بجماعة من الضعفاء، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣١٦) فقال: لم يصنع المؤلف شيئًا، وذكر أن الترمذي أخرج بعضه مقطعًا من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس، وكذا أخرجه الترمذي الحكيم في «نوادر الأصول» وأبو يعلى، من طريق علي بن زيد وأخرجه الخطيب في «أماليه» من طريق الحسن عن أنس، وأخرجه العقيلي من طريق سعيد بن زور عن أنس، وله طرق أخرى ذكرها قلت: وهي ضعيفة، وبعضه عند الترمذي في «سننه» (٢٦٨٧و٢٧٠٧) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١٩) وطرقه ضعيفة، علي بن زيد بن جدعان ضعيف، وسعيد بن المسيب لم يسمع من أنس، والحسن عن أنس منقطع، وسعيد بن زور ضعيف وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣١٥ ـ ٣٢٠) و«التنزيه» (٢/ ٣٤٢ح١٠).

[٤١]



كتاب الملاحم والفتن

١- باب بيع الدين بالمال

(١٩٠٠) أنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن موسى بن حمّاد، قال: حدثنا عُقبة بن مكرم، قال:حدثنا يونس بن بُكَير، قال: حدثنا زِيادُ بن المُنْذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تذهَبُ الأيام واللّيالي حتى يقوم القائم فيقول: من يبيعُنا دِينَهُ بكفٍّ من دَرَاهم؟**» [(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به زِيادُ بن المُنذر.

قال يحيى: هو كذّاب، عدوّ الله لا يساوي فَلْسًا.

٢- باب من علامات الساعة

(١٩٠١) أنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العَتِيقي، قال: أخبرنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن سابق، قال: حدثنا مَسْلمة بن علي، عن أبي مهدي

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٨٦) وأعله العقيلي بنافع ابن الحارث، وأعله المصنف بزياد بن المنذر وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٧١) وقال: كذبه ابن معين، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٦): هذا الحديث لم يذكره السيوطي وهو في «تلخيص الموضوعات» لابن درباس وقال عقبه: قال أبو الفرج لا يصح، والمتهم به زياد بن المنذر.

سعيد بن سِنان، عن حُدير بن كُريب، عن كثير بن مُرّة عن عبدالله بن عُمر، عن رسول الله ﷺ قال: **«مِنْ أَشْراط السّاعة أن يركَب المَنْظور، ويلبس المَشْهور، ويبْنى المشْدور، ويصيرُ الناسُ إخوانَ العلانية أعداء السريرة»**(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وفيه كذابان، أحدهما: أبو مهدي.

قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلاّ به. ولا يتابع عليه.

قال يحيى: أبو مَهْدي ليس بشيء، أحاديثه بواطيل.

وقال النسائي: متروك الحديث.

والثاني: مسلمة بن [١٢٥/ ب] علي.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

٣ ـ باب تغير الناس في آخر الزمان

(١٩٠٢) أنبأنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنبأنا الفُضيل بن يحيى، قال: أنبأنا عبدالرحمن بن أبي شُريح، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عبّاد، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خُصَيفٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ : **«سَيجيءُ في آخر الزمان أقْوامٌ أكثر وجوههم وجُوهُ الآدميين، وقلُوبهم قلوبُ الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفّاكين للدّماء، لا يرْعَون عن قَبيح إنْ بايعْتَهُمْ ضارّوك، وإن ائْتَمَنْتَهُم خَانُوك، صبيهُم عارم، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا ينْهى عن المنكر، الاعتزاز بهم ذُلّ، وطَلَبُ ما في أيديهم فَقْرٌ، والمؤمن فيهم مُسْتَضْعَفٌ، والسُنّة فيهم بِدْعة، والبدعة**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٧) وأعله بمسلمة بن علي وسعيد بن سنان وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٧٢) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٥ح١).

فيهم سُنّة، لذلك سلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارُهم فلا يستجاب لهم»[١]. قال المؤلف هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وهو معروف بمحمد بن معاوية قال أحمد والدارقطني : هو كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث.

٤ـ باب ظهور الآيات في الشهور

فيه عن أبي هريرة، وفيروز الديلمي.

فأما حديث أبي هريرة:

(١٩٠٣) فأنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا علي بن سعيد بن داود الأزدي قال: حدثنا علي بن الحُسين المَوْصلي، قال: حدثنا عنبسة بن أبي صغيرة الهَمْداني، عن الأوزاعي، قال: حدثني عبدالواحد بن قيس، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : **«يكُونُ في رمضان هَدَّة تُوقظ النائم، وتُقْعِدُ القائم، وتخرج العَوَاتِقَ مِن خُدُورها، وفي شوّال هَمْهَمَةٌ، وفي ذي القعدة تميز القبائل بعضها إلى بعضٍ، وفي ذِي الحِجّة تُراق الدّماءُ، وفي المحرّم أمْر عظيم وهو انقطاع ملك هؤلاء»** قالوا: يا رسول الله منْ هُمْ؟ قال: **«الذين يكُونُون في ذلك الزمان»** [٢].

(١٩٠٤) وقد روى مَسْلمة بن علي، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن

(١) موضوع: أعله المصنف بمحمد بن معاوية النيسابوري وهو كذاب، ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٤٦٤) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٧٣) وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٠).للطبراني وأبو موسى المدائني في كتابه دولة الأسرار من طريق محمد بن معاوية به، ويروى من غير هذا الوجه بإسناد غريب، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٤٧ح٨).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٥٢) وأعله بعبد الواحد بن قيس وهو ضعيف جدًا ترجمته بـ«التهذيب» (٦/ ٤٣٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٧٤) : ما أعتقد أن الأوزاعي رواه، بل أظن الآفة ممن بعده، ولكن ساقه العقيلي في ترجمة عبد الواحد، وانظر مايأتي.

أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: **«تكون هدَّة في رمضان توقظ النائم تُفزع اليقظان»**[١].

(١٩٠٥) وروى إسماعيل بن عياش، عن لَيث، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة مَوْقُوفًا قال: **«يكون في رمضان هَدّة تُوقِظُ النائِمَ، وتُقْعِدُ القَائِمَ، وتُخْرِج العَوَاتق من خُدُورِها»**[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال يحيى بن سعيد: عبدالوحد بن قَيس شِبْهُ لا شيء.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال ابن حبّان: لا يحتج به.

وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة، ولا من وَجْهٍ يثْبُتُ.

وأما مسْلَمة بن علي. فقال يحيى: مَسْلمة ليس بشيء.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجْروحُون.

وأما حديث فَيروز الدَّيلمي:

(١٩٠٦) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، قال: حدثنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبدالوهّاب بن نَجْدة، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الضحّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن

---

(١) منكر: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥/ ٥١٧) وذكر أنه غريب، ومسلمة لا تقوم به حجة، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك»: بل هو ساقط متروك والحديث موضوع، وقال في «تلخيص الموضوعات» (٨٧٤) مسلمة بن علي متروك.

(٢) منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٢) والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣١٠) وضعفه بشهر (قلت): وهو عنده من طريق نوح بن قيس عن البختري عن شهر عن أبي هريرة، وأورد السيوطي للحديث طرقًا لا تصح، وانظر التنزيه (٢/ ٣٤٧ح٩).

عياش، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي قال: قال رسول الله ﷺ : «يكون صوتٌ في شهْر رمضانَ». قالوا: يا رسول الله في أوّله، أو في وَسَطِهِ، أو في آخره؟ قال: «لا، بَلْ في النصف من رمضان، إذا كان ليلةُ النصف مِنْ رمضان ليلةَ الجمعة، يكون صوتٌ من السماء يصْعَقُ له سبْعون ألفًا ويخْرَسُ سبعون ألفًا، ويُعْمى سبعون ألفًا، ويصَمّ سبعون ألفًا».

قالوا: يا رسول الله، فمَن السالم مِنْ أمّتك؟ قال: «مَنْ لَزِمَ بيتَهُ، وتَعوّذَ بالسجُود، وجَهَر بالتكبير لله تعالى، ثم يتبعُهُ صَوْتٌ آخرُ، والصوت الأوّل صَوْتُ جبْريل، والصّوْتُ الثاني صَوْتُ الشيطان، والصوتُ الثالث في رمضان، والمعمعة في شوّال، وتمييز القبائل في ذي القَعْدة، ويغار على الحاج في ذي الحِجّة وفي المحرّم، فأما المحرم فأوّله بَلاَءٌ على أمتي، وآخرُهُ فرج لأُمّتي، الراحلة في ذلك الزمان بِقَتَبِهَا ينجُو عليها المؤمن خير من دَسْكَرَة تَغل مائة ألف»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، قال العقيلي: عبدالوهّاب ليس بشيء.

وقال العُقيلي: هو متروك الحديث [١٢٦/ أ].

وقال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، لا يحلّ الاحتجاج به.

وقال الدارقطني: مُنكر الحديث.

وأما إسماعيل فضعيف، وعبدة لم يرَ فَيْرُوزًا، وفيروز لم يرَ رَسُولَ الله ﷺ.

(١٩٠٧) وقد روى هذا الحديث غُلامُ خليل، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن يحيى بن سعيد العطار، عن أبي المهاجر، عن الأوزاعي، وكلهم ضِعَافٌ في الغاية، وغلام

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الطبراني وهو في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٣٣ح٨٥٣) والمتهم به عبد الوهاب بن الضحاك، وبه أعله المصنف والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣١٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٧٥) : وهذا باطل في سنده من يتهم، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٧ح٩).

خليل كان يضع الحديث[١].

٥ ـ باب ذم المولودين بعد المائة

(١٩٠٨) رَوَى مُهَنأ، عن خالد بن خِداش، عن حمّاد بن زَيد، عن أيوب، عن الحسن، عن صخْر بن قُدامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يولد بعد المائة سنة مَوْلُودٌ لله فيه حاجة»**[٢].

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح.

وقال المصنف: فإن قيل: فإسناده صحيح.

فالجوابُ: أن العنعنة تحتمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذّاب فأسقط اسْمَهُ، وذكر مَنْ رَوَاهُ عنه بلفظ عَنْ، وكيف يكون صحيحًا وكثير من الأئمة والسادة وُلد بعد المائة.

٦ ـ باب هلاك الناس بعد المائة

(١٩٠٩) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعْفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحُسين الأزْدي، قال: حدثنا أبو عَرُوبة الحرَّاني، قال: حدثنا أبو كُرَيب محمد بن

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٧٥) ورواه غلام خليل كذاب، عن محمد بن إبراهيم الشامي مثله. عن رجل ضعيف، وانظر ما سبق من مصادر.

(٢) منكر: أعله المصنف باحتمال تدليس بعض رواته الحديث عن ضعيف، وبمخالفة الحديث للواقع، وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٧٦) ما فيه مدلس غير الحسن، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٤) لابن قانع في «معجمه» وابن شاهين في «الصحابة» ، ونقل عن ابن قانع قوله: هذا مما ضعف خالد به وأنكر عليه، ونقل عن الإصابة لابن حجر أن ابن المديني كان يضعف خالد بن خداش في روايته عن حماد بن زيد، وأن صخر مختلف في صحبته ولم يصرح بسماعه من النبي ﷺ ولم يصرح الحسن بسماعه منه ، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٥ح٣) ويقوي ما توهمه ابن الجوزي في الحديث من التدليس أن ابن قتيبة رواه في كتابه «تأويل مختلف الحديث» عن محمد بن خالد بن خداش عن أبيه بسنده، قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألته عن الحديث، فقال: لا أعرفه. اهـ . وأيوب الظاهر أنه السختياني وهو قضية كلام ابن الجوزي ، لكني رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش مختصر الموضوعات لابن درباس ما نصه: أيوب عن الحسن مجهول .اهـ كلام ابن عراق. وانظر «الفوائد» (ص٥١٠ ح١٢٥).

العلاء، قال: حدثنا عبدالله بن أَبَان العِجْلي، قال: حدثنا بشير بن المهاجر، عن عبدالله بن بُرَيدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «عند رَأْسِ المائة يبْعَثُ الله عزّ وجلّ ريحًا بارِدة طيبةً يقبض فيها رُوحَ كُلّ مؤمن»[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث باطل يكذبه الوُجُود، وفيه بشير بن المهاجر.

قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، يجيء بالعجائب.

وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به.

٧ـ باب متى ترفع زينة الدنيا

(١٩١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي سفيان، قال: حدثنا بركة ابن محمد الحلبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «تُرْفَعُ زِينَةُ الدنيا سَنَةَ خَمْسٍ وعشرينَ ومائة»[(٢)].

---

(١) منكر: أعله المصنف ببشير بن المهاجر وهو ضعيف فيه كلام ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٤٦٨) قلت: وشيخه عبدالله بن بريدة ثقة روى له الجماعة، لكنه يروي عن أبيه أحاديث منكرة وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ١٥٧) وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٧٧): وهذا باطل. اهـ. وأعله ببشير وقال عنه: واه وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٤) بأن الحديث صحيح أخرجه أبو يعلى والروياني في «مسندهما» ، وابن قانع في «معجمه»والحاكم في مستدركه وصححه المقدسي وأورده في المختارة، من حديث بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به وصححه الحاكم وأقره الذهبي قال السيوطي: وهذه المائة قرب الساعة، والمؤلف ظن أنها المائة الأولى من الهجرة وليس كذلك، وقد ورد ذكر هذه الريح من حديث عبد الله بن عمر وعائشة والنواس بن سمعان ، والثلاثة عند مسلم في صحيحه، ومن حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم، وعياش بن أبي ربيعة أخرجه الطبراني والحاكم، وحذيفة بن أسيد أخرجه الطبراني، وعن ابن مسعود موقوفًا أخرجه الحاكم وكلها صحاح، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٤٨ح١٠) و«الفوائد» (ص٥١٠ح١٢٢) قلت: الحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٥٧) من طريق بشير بن المهاجر، وقد ذكرنا آفته، وأما ما ورد في ذكر الريح عند مسلم وغيره فليس في شيء مما صح أن ذلك عند رأس المائة والحديث بهذا اللفظ منكر.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٢٢٥) والمتهم به بركة بن محمد الحلبي قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٨٧٨): كذاب.

(١٩١١) قال المؤلف: وقد رواهُ بركة عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ[١].

(١٩١٢) ورواه حَبِيبُ بن أبي حبيب، عن مالك، عن الزُّهري.[٢].

وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال الدارقطني: بركة الحلبي كان كذّابًا.

قال أحمد بن حنبل: وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب.

قال الدارقطني: وسَعيدٌ ضعيف، ولا يصحّ عن مالك، وليس بمحفوظ عن الزهري.

٨ـ باب وصف ما يكون في الثلاثين و المائة

(١٩١٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن علي الصوري، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله البابلتي، قال: حدثنا الأوْزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانَتْ سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء: قرآن في جَوْفِ ظالِمٍ، ومُصْحَفٌ في بيت قومٍ لا يقرأ فيه، ورجل صالح بين قوم سُوءٍ»**[٣].

---

(١) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٢٦) وآفته ما سبق لكن عنده من طريق بركة عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة من غير ذكر يحيى بن أبي كثير.

(٢) منكر: حبيب بن أبي حبيب كذاب ترجمه بـ«اللسان» (٢/ ٢٠٥) وسعيد بن هاشم منكر الحديث، ترجمه بـ«اللسان» (٣/ ٥٣) وطريق سعيد بن هاشم عزاها ابن عراق للدارقطني في الرواة عن مالك، وأورد السيوطي وابن عراق للحديث طريقًا آخر عند ابن عساكر وذكر أن زينتها هي: الرجال أو هي: نور الإسلام وبهجته، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٢٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٤٨ح١١) قلت: وطريق ابن عساكر ضعيفة جدًا، فيها مصعب بن مصعب عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبيه مرسلاً، وهذا ضعيف جدًا، فيه الإرسال والانقطاع بين أبي سلمة وأبيه وضعف مصعب بن مصعب.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ١٢٨) وفيه سنة ستين ومائة وآفته البابلتي أو الراوي عنه، وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٧٩) وضع على البابلتي، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٥ح٢) وتعقب السيوطي الحكم بالوضع، وقال في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٥) المنكر صدره ، وللباقي طريق آخر، ثم عزاه للدينوري في المجالسة من حديث شداد بن أوس مرفوعًا : ثلاثة غرباء...وفي إسناده نعيم بن المورع متهم بسرقة الحديث ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٢٢٢).

قال ابن حبّان: هذا بلا شكّ مَعْمُولٌ، فالبابْلتي يأتي عن الثقات بأشياء مُعضلات.

وقال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من الراوي عن البابْلُتّي لا منه.

٩ـ باب ما يكون في سنة خمس وثلاثين ومائة

(١٩١٤) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن قُتيبة، قال: حدثنا كثير بن عُبيدٍ، قال: حدثنا بقية، عن الصباح بن مجالد، قال: حدثني عطية العَوْفي، عن أبي سَعِيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائة خرجَتْ شياطينُ كان حَبَسَهُمْ سليمانُ بن داود في جزائر البَحْر، فذَهَبَ منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالقرآن وعُشْرٌ بالشام»**[1].

قال الدارقطني: تفرّد به الصباح، عن عطية، وتفرّد به بقية عنه.

قال ابن عَدِي: الصباح ليس بالمعروف، وهو من مشايخ بقية الذين لا يروي عنهم غيره.

وكان يروي [١٢٦/ ب] عن الضعفاء والمجاهيل. وأما عطية فقد ضعّفه الكُلّ.

١٠ـ باب في ذكر الخمسين والمائة

(١٩١٥) أنبأنا عبدالملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مُصَفّى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطّار، عن محمد الأسدي، عن الأعمش، عن شقيق،

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ١٣٣) والمتهم بوضعه صباح بن مجالد الشامي قال الذهبي في «التلخيص» (٨٨٠) عن الصباح: مجهول فكأنه واضعه وقال في «الميزان» : المتهم بوضعه صباح هذا، والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢١٣) ومن طريق العقيلي أخرجه المصنف في كتاب السنة وذم أهل البدع باب انتشار الشياطين، فانظره، وانظر تعليقنا هناك.

عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «سنة خمسين ومائةٍ خَيرُ أوْلادكم البناتُ»[١].

(١٩١٦) طريق آخر: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الدستوائي، قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو العباس عبدالله بن أحمد المارسْتاني، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائلٍ، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانتْ سَنَة خمسين ومائة فخيرُ أولادكم البناتُ، فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثلُ الناس يومئذٍ كلّ ذي حاذٍ قلنا: وما الحاذ؟ قال: الذي ليس له وَلَدٌ، خفيف المُؤنة»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع.

أما محمد الأسدي فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عُكاشة.

قال يحيى: هو كذّاب.

وقال ابن عدي: يروي عن الأوزاعي أحاديث مناكير موضوعة.

وقال الدارقطني: يضع الحديث.

وأما يحيى بن سعيد: فقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاجُ به.

وأما سيف فكذّاب بإجماعهم.

قال أحمد: كان يضع الحديث.

(١٩١٧) وقد رُوي بإسنادٍ مُظلم كُلّهم مجاهيل إلى مقاتل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذَر التزويج، فإنّ مَنْ تزوّج

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٣٦٦) قال الذهبي في «التلخيص» (٨٨١) رواه محمد بن إسحاق العكاشي كذاب...تفرد به عنه، يحيى بن سعيد العطار واهٍ، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٥) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٦ح٤).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٩) والمتهم به سيف بن محمد وهو كذاب يضع، ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ٢٩٦) وانظر ما سبق.

في ذلك الزمان سَلَب الله عَقْلَهُ، وهَدَمَ دِينَهُ، ولم يكُن له دُنْيا ولا آخرة»[١].

قال المصنف: قلت: هذا من أفحش الكذب على رسول الله ﷺ.

١١ـ باب ما يكون في سنة ستين ومائة

(١٩١٨) روى يحيى بن عبدالله البَابلُتّي عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغُرُّباء في الدنيا أربعة: قرآنٌ في جَوْف ظالمٍ، ومُصْحَفٌ في بَيت قوم لا يقرأ فيه، ومسجدٌ في نادي قَوْمٍ لا يصلّون فيه، ورجل صالح بينَ قوم سُوءٍ»**[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضُوع، والآفَةُ فِيه من البابلتي.

قال ابن حبّان: يأتي عَنِ الثّقات بأشياء مُعْضلاَتٍ يهِمُ فيها.

١٢ـ باب ذكر ما يكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة، وهي في رواية أبي موسى وأنس وابن عبّاس.

(١٩١٩) فأمّا رواية أبي موسى: فأنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد،قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عُبيد بن حاتم، قال: حدثنا عبدالسلام بن عاصم الرازي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن حَيويه، قال: حدثنا المُبارك بن سَعيد الثوري، عن عرفة، عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: **«أنا وأصحابي أهل إيمانٍ وعملٍ إلى أربعين، وأهل برٍّ وتَقْوَى إلى الثمانين، وأهل تَوَاصُلٍ وتراحُم إلى العشرين ومائة، وأهل تَقَاطُعٍ وتَدَابُرٍ إلى الستّين ومائة، ثم الهَرْج الهَرْج والهَرَب الهَرَب»**[٣].

---

(١) موضوع: قال المصنف بإسناد مظلم إلى مقاتل وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٦) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٦ح٥).

(٢) موضوع: آفته البابلتي أو الراوي عنه، وانظر ما سبق قبل أربع تعليقات.

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٢٧) قال الذهبي في «التلخيص» (٨٨٣) وهذا سند مظلم ومتن باطل، وانظر ما يأتي.

وأما حديث أنس:

(١٩٢٠) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأحمد بن محمد الطوسي ويحيى بن الحسن بن البناء وعبدالوهاب بن المبارك وأحمد بن الحسن المقري، وعلي بن المبارك الخياط قالوا: أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور.

قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال: «**طبقات أمتي خمسُ طبقاتٍ، كل طبقة منها أربعون سنةً، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البرّ والتّقْوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستّين ومائة أهل التقاطع والتدابر، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهَرَج والحَرْب**»[١]

وقد رواه غالب بن وزير، عن المؤمل بن عبدالرحمن عن عبّادٍ.

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٩٢١) فرواه يحيى بن عنبسة، عن سُفيان بن عُيينة، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «**أمّتي على خمس طَبَقَات**»[٢] .

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا أصل لها.

---

(١) منكر: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧١) من طريق عباد به، وذكر أن أحاديث عباد موضوعة، وأعله المصنف بعباد وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٩ح١٢) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» من طريقين عن أنس فبرأ عباد منه عبادًا، قلت: وهو في سنن ابن ماجه (٤٠٥٨) من طريقين عن أنس، في الأول يزيد الرقاشي ضعيف جدًا، وفي الثاني مجاهيل، قال في الزوائد: إسناده ضعيف ، وأبو معن والمسور بن حسن وخازم العنزي مجهولون، وقال أبو حاتم : هذا الحديث باطل، وقال الذهبي في طبقات رجال «التهذيب» في ترجمة المسور: حديثه منكر .اهـ. وأورد له السيوطي شواهد تالفة انظرها في «اللآلئ» .

(٢) موضوع: أعله المصنف بيحيى بن عنبسة، وهو كذاب يضع، وأورد الذهبي الحديث في ترجمته من «الميزان» وذكر أنه من وضعه، وانظر «اللسان» (٦/ ٣٥٤).

أما الأول: ففيه مَجاهيلُ لا يعرفون.

وأما الثاني: فالمتّهم به عبّاد، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال العقيلي: يروي عن أنس نسخةً عامّتها مناكير.

وأما حديث ابن عباس؛ فإنّ يحيى بن عنبسة كذّاب بإجماعهم.

(١٩٢٢) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد البسري، عن أبي عبدالله بن بطة، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبدالقدوس بن الحجّاج، قال: حدثنا عبدالله بن السمْط، قال:حدثنا زكريا بن يحيى الصدفي، عن ابن لِحُذَيفَة، عن أبيه حُذيفةَ بن اليَمانِ قال: قال رسول الله ﷺ : **«خَيرُ أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البناتُ، وخيرُ نسائكم بعد ستّين ومائة العَوَاقِرُ، وسنة ثمانٍ وستين تقاضي دينك، وسنة تسعٍ وستين ومائة اقض دَينَكَ،وسنة سبعين ومائة الهَرْج، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما النجاةُ وما الخلاص؟ قال: الهرج الهرج حتى تقوم الساعة»**[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

ابن حذيفة مجهول، وزكريا مجروح، قال ابن حبّان: وعبدالقدوس كان يضع الحديث على الثقات.

١٣ـ باب ما يكون بعد المائتين

(١٩٢٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن بَيان، قال: أنبأنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا عبدالله بن المثَنى، عن أبيه، عن جدّه أنس، عن أبي

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٨٨٤) : وهذا سند مظلم ومتن باطل، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٦ح٤) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٦) طريقًا عن عبد القدوس عزاها للديلمي، وطريقًا آخر في إسناده : إدريس بن جعفر العطار وهو متروك.

قَتَادة قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ بعد المائتين»(١).

قال المصنف: هذا موضوع على رسول الله ﷺ وعَوْنٌ وابن المُثنى ضعيفان.

غير أنّ المتهم به الكُدَيمِيّ.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.

١٤ـ باب العزبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين

(١٩٢٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: أخبرني أبو عُمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا أبو يحيى الخُراساني سُليمان بن عيسى، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَتَتْ على أمّتي ثلاثمائة وثمانون سنة، فقَدْ حَلَّتْ لهم العُزْبة والترهّب على رءوس الجبال»(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع.

قال ابن عدي: سليمان بن عيسى يضع الحديث.

---

(١) منكر: اتهم المصنف به الكديمي، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٨٥) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٨) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٩ح١٣) بأن الكديمي بريء منه. والحديث أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريقين عن عون به، وصححه الحاكم، قلت: وهو في سنن ابن ماجه (٤٠٥٧) ومستدرك الحاكم (٤/ ٤٢٨) وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بقوله: أحسبه موضوعًا، وعون ضعفوه، وانظر ترجمة عون بن عمارة بـ«التهذيب» (٨/ ١٧٣).

(٢) موضوع: أعله المصنف بسليمان بن عيسى وهو كذاب، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٨٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٨) بأن له شاهدًا مرسلاً أخرجه الغسولي في جزئه، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٦ح٦): وعلى إرساله في سنده ضعفاء.

١٥ـ باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان

(١٩٢٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا كَهْمَسُ بن معمر، قال: حدثنا أبو يحيى الوَقّارُ، قال: حدثنا مُؤمّل بن عبدالرحمن، عن عَوْف، عن ابن سيرينَ، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**يكُونُ في آخر الزّمان خليفةٌ لا يفَضَّلُ عليه أبو بكرٍ ولاَ عُمر**»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضُوع لا يرْويه عن عَوْفٍ غيرُ مؤمل، ولا عن مؤمّل غير الوقّار.

فأما مُؤمّل فقال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث.

وقال ابن عَدِي: عامّة حديثه غير محفوظ.

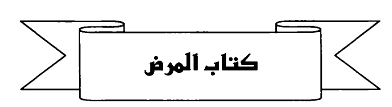
وأبو يحيى الوقّار اسمه زكريا بن يحيى.

قال صالح جزرة: كان من الكذّابين، وقال ابن عَدِي: كان يضع الحديث ويوصله، وقال الدارقطني: متروك.



(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ١٩٤) وأعله المصنف بأبي يحيى الوقار وهو كذاب، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٨٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٩) بأن مؤمل وزكريا بريئان منه، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» قال حدثنا أبو أسامة عن عون عن محمد ابن سيرين قوله وله طريق آخر أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٤٩ح١٤) قلت: الموقوف إلى ابن سيرين صحيح وهو في «المصنف» (١٥/ ١٩٨ح١٩٤٩٦) لكن صحة الموقوف لا تمنع الحكم بوضع المرفوع، أو نكارته والله أعلم.

[٤٢]



١ـ باب كتمان المرض

(١٩٢٦) أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجمال، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا سُفيان، عن أشْعَثَ بن عبدالملك، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثَلاثٌ مِنْ كُنُوزِ البِرِّ: إخفاءُ الصّدقة، وكِتْمَانُ الشَّكْوى، وكِتْمَانُ المُصيبَة. يقول الله تعالى: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدي فصَبَرَ ولم يشْكُني إلى عُوّادِهِ أبْدَلْتُهُ لحمًا خَيرًا من لحمِهِ، ودمًا خيرًا من دَمه، فإن أبْرَأْتُهُ أبرأْتُهُ ولا ذنْب له، وإن تَوَفَّيْتُهُ فإلى رَحْمَتي»**(1).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تَفَرّد به الجارود، عن سُفْيان، قال البُخاري: هو منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب،وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: الجارود روى عن الثقات [١٢٧/ ب] ما لا أصل له، منها هذا الحديث.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم، وهو في «الحلية» (٧/ ١١٧) وآفته الجارود بن يزيد وهو متهم، وبه أعله المصنف، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٨٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٢٩) بأن الجارود لم يتهم بوضع الحديث وللحديث شواهد، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٤ح١٠) بأن الجارود متهم قلت: وشواهده تالفة.وانظر «اللسان» (٢/ ١١١).

(١٩٢٧) حديث آخر في ذلك: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلمة، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الجَوْن، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«قال الله عزّ وجلّ: أبْتَلي عَبْدي بالبلاء فإن لم يشْكُني إلى عُوّاده أبدلتُهُ لحمًا خيرًا مِنْ لَحمه، ودمًا أطْيبَ من دَمِهِ، فإنْ أطلقْتُهُ من أسْري أمَرْتُهُ فاسْتَأْنَفَ العَمَلَ»**[1].

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

قال يحيى بن سعيد: عبدالله بن سعيد كذّاب، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الفلاّس والدارقطني: متروك.

٢ـ باب تمحيص المرض للذنوب

(١٩٢٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين النعالي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الذارع، قال: حدثنا علي بن يحيى ابن عبدالله البزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدثنا عيسى بن جعفر، عن

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي الشيخ الأصبهاني وأعله بعبد الله بن سعيد وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ٢٣٧) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٠) فقال: بل هو صحيح وله طرق أخرى، فأخرجه الحاكم في «المستدرك» وصححه، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الشعب» وصححه وفي «السنن» وقد ذكر بعض الحفاظ أنه في صحيح مسلم، لكن قال البيهقي نظرت في كتاب مسلم فلم أجده فيه، ولا ذكره أبو مسعود في أطرافه قلت: وهو في «المستدرك» (١/ ٣٤٩) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وفي إسناده من لم أعرف، وأخرجه من طريق الحاكم: البيهقي في «الشعب» وفي السنن» (٣/ ٣٧٥) وانظر «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٥٥ح١١) وأحسن طرقه ما رواه مالك في «الموطأ» (ص٩٤٠ كتاب العين باب (٣) ما جاء في أجر المريض (ح٥) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلاً، وعلة هذا الإرسال وقد وصله عباد بن كثير كما أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ولكن عباد تالف.

سُفيان الثوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَرَضُ يوْمٍ يكفّر ثَلاثينَ سَنَةً»(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال الدارقطني: الذارع كذّاب دجّال.

قال المصنف: قلت: إلا أن هذا ليس من عمل الذارع.

(١٩٢٩) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجَوْهَرِي، عن الدارقطني،عن أبي حاتم، قال: أخبرنا الحسين بن إسحاق الخلاّل، قال:حدثنا جعفر بن محمد البَرْذَعِي قال: حدثنا الحُسَين بن بَيان، عن إسحاق بن بشر، عن الثَّوْري، عن هِشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مَرَضُ يوْمٍ يكفّر ثَلاثين سَنَة، وإنّ المَرَض يتْبَعُ الذنُوبَ في المَفَاصل حتّى يَسُلَّهُ عنه سَلاّ، فيقوم من مرَّضِهِ، وقد خرج مِنْ ذُنُوبه كيوْمٍ وَلَدته أمه»(٢).

قال المؤلف: هذا من عمل أبي حذيفة إسحاق بن بشر.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، قال الدّارقطني: كَذَّابٌ مَتْروك.

(١٩٣٠) حديث آخر: [أنبأنا]* إسماعيل بن أبي بكر، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن توْبة، قال: حدثنا سَلَمة بن شبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبَان، قال: حدّثني أبي، عن عِكْرِمة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :«مَنْ مَرِضَ ثَلاثة أيامٍ خَرج مِنْ ذُنُوبِه كَيوْمِ وَلَدَتْهُ أُمّهُ»(٣).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٢/ ١٢٢) وآفته أحمد الذارع، وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٤٢٣) وانظر «التلخيص» (٨٨٩) و«اللآلئ» (٢/ ٣٣٢) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٢ح١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٣٦) والمتهم به إسحاق بن بشر، وانظر «اللسان» (١/ ٤٦٧) والمصادر المذكورة في سابقه.

* الحديث رقم (١٩٣٠) زيادة في المطبوع

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٩٤) وآفته إبراهيم بن الحكم، وهذا الحديث لم يذكره الذهبي في «التلخيص» ولا السيوطي في «اللآلئ»، وقال ابن عراق في «التنزيه»: (٢/ ٣٥٦ح١٤) هذا الحديث لم يذكره السيوطي وذكره ابن درباس في تلخيصه من حديث أنس، قال ابن عراق، وتعقبه الحافظ ابن حجر بخطه على الهامش فكتب ما نصه: «إبراهيم لم يتهم بكذب ولا وضع، ومع ذلك فقد قال البخاري: سكتوا عنه».

قال المؤلف: وهذا ليس بصحيح.

قال يحيى: إبراهيم بن الحكم ليس بشيء.

وقال أحمد: ليس بثقة.

وقال النسائي: متروك.

(١٩٣١) حديث آخر: أنبأنا يحيى بن علي المُدير، قال: أنبأنا جابر بن ياسين، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، قالوا: أنبأنا محمد بن عبدالرحمن المخلّص، قال:حدثنا البغوي، قال: حدثنا حاجب بن الوليد، قال: حدثنا الوليد بن محمد المُوقَري، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المَرِيض إذا بَرأ وَصَحّ منْ مَرَضِهِ كَمَثَل البَرَدة تَقَعُ من السّمَاءِ بصَفَائِها ولَوْنِهَا»[١].

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث باطل، إنما هو قول الزهري، لم يرْفَعْهُ عن الزهري إلا المُوقري، وهو يروي عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قطّ، ولا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. وقال يحيى: الوليد ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

(١٩٣٢) قال المؤلف: قلت: وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي، عن ابن أخي الزهري عن الزهري[٢].

(١٩٣٣) ورواه سُفيان بن محمد الفزاري، عن ابن وهْب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس نَحْوه[٣].

---

(١) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٧٧) وآفته الوليد بن محمد الموقري وهو متهم، وانظر «التهذيب» (١١/ ١٤٩) و«التلخيص» (٨٩٠) والحديث أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٠٩٣) من طريق الموقري به، وسكت عليه.

(٢) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٦٦) وآفته سعيد بن هاشم المخزومي وهو منكر الحديث ووثقه بعضهم وانظر «اللسان» (٣/ ٥٣).

(٣) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٥٤) وآفته سفيان بن محمد الفزاري وهو متهم بسرقة الحديث وتسوية الأسانيد، وانظر «اللسان» (٣/ ٦٣) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» طريقًا فيه بقية بن الوليد وهو يدلس ويسوّي وشيخه مجهول، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٣٢) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٢ح٢).

قال ابن عَدي: أما سعيد فليس بمستقيم الحديث، روى أحاديث غير محفوظة.
وأما سُفيان فإنه يسرق الأحاديث، ويسوّي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات.
قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

٣ـ باب أن البلاء علامة المحبة

(١٩٣٤) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا عبدالرحمن بن حمد الدوني، قال: أخبرنا أحمد ابن الحُسَين الكسار، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد السنّي، قال: أخبرني عبدالرحمن بن حَمْدان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحُسين، قال: حدثنا الربيع بن رَوْح، قال: حدثنا اليَمانُ بن عَدِي، عن محمد بن زِياد، عن أبي عِنَبَةَ الخَوْلانِي قال: قال رسول الله ﷺ : **«إذا أحبَّ اللهُ عَبْدًا ابْتَلاهُ، وإذا أحَبَّهُ الحُبَّ البالغ اقْتَنَاه، قالوا: يا رسول الله، وما اقْتَنَاهُ؟ قال: لم يَتْرُكْ لهُ مالاً ولا ولَدًا»**[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، واليمان قد نَسَبهُ أحمد إلى أنه يضع الحديث ومحمد بن زياد ليس بشيء.

٤ـ باب ثواب المريض

فيه عن الحسن، وجابر، وأبي هريرة رضي الله عنه.

فأما حديث الحسن:

(١٩٣٥) أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا مكي بن قُمَير العجلي، قال: حدثنا جَعْفر

---

(١) موضوع: والمتهم به يمان بن عدي. وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٤٠٦) وللحديث طريق آخر عند أبي نعيم في «الحلية» ومن طريق أبي نعيم أخرجه المصنف في باب التعزب من كتاب النكاح وقد سبق، وانظر «تلخيص الموضوعات» (٦٠٦، ٨٩١) و«اللآلئ» (٢/ ١٥٢) و«التنزيه» (٢/ ٢١٢ح٤٠) و«الفوائد» (ص٥٠٨ح١١٤).

[١٢٨/أ] ابن سُليمان، عن سَعْد بن طَريف، عن الأصبغ بن نُبَاتة قال: دخلنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على الحسن بن علي نَعُودُهُ، فقال له علي: كيف أصبحتَ يا ابن رسول الله؟ فقال: أصبحتُ بحمد الله بارئًا.

قال: كذلك أنت إنْ شاء الله، ثم قال الحَسنُ: أسندُوني أسْنـدُوني، فأسْنَـدَهُ علي رضي الله عنه إلى صدْره، فقال الحسن: سمعْتُ جدّي ﷺ وقال لي يومًا: «يا بُنَي عليك بالقناعة تكن من أغنَى النّاس، فأدِّ الفَرَائِضَ تكُنْ من أعْبَدِ الناس، يا بني إنّ في الجنّة شجرةً يقال لها شجرة البَلْوى، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا ينْصبُ لهم مِيزَانٌ، ولا ينْشَرُ لهم ديوانٌ يصَبُّ عليهم الأجرُ صبًّا». وقرأ رسول الله ﷺ : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [(١)] [الزمر: ١٠].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ.

قال يحيى: أصْبَغ لا يساوي شَيئًا، وقال ابن حبّان: فُتن بحبّ علي بن أبي طالب، فأتى بالطامّات في الروايات، فاسْتحق من أجْلها الترك.

قال يحيى: وسعد بن طريف لا يحل لأحدٍ أن يروي عنه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الفور.

وأما حديث جابر:

(١٩٣٦) فأنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا ابن شهريار، قال: أنبأنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفقيه،

---

(١) موضوع: أعله المصنف بأصبغ بن نباتة وسعد بن طريف، وزاد الذهبي في «التلخيص» (٨٩٢) إعلاله بمحمد بن يونس الكديمي، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٣) بأن الحديث أخرجه الطبراني وابن مردويه في «التفسير» وله طريق آخر عند ابن مردويه عن أنس، قلت: هو من طريق ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد منكر الحديث وكذا ضرار وهو الملطي ترجمته بـ«المجروحين» (١/ ٣٧٦) و«اللسان» (٣/ ٢٣٩) قال السيوطي: وله طريق ثالث أحسن من الطريقين ثم عزاه للطبراني وهو في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٨٢) قلت: هو من طريق مجاعة بن الزبير وهو ضعيف ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢٤) والراوي عنه عبد الله بن رشيد قال عنه البيهقي: لا يحتج به ووثقه ابن حبان وترجمته بـ«اللسان» (٣/ ٣٣٩) وأورد له السيوطي طريقين آخرين تالفين، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٥٥ح١٢).

قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا أبو زُهير عبدالرحمن بن مَغْراء عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوَدُّ أهْلُ العَافِيةِ أنَّ لُحومَهُمْ قُرِضَتْ بالمَقَارِيضِ لِمَا يرون لأهْلِ البَلاء مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ»**[١].

(١٩٣٧) طريق آخر: أنبأنا القزاز، قال:أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن بُنان، قال:حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مَغْراء الدوسي، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليوَدَّنَّ أهلُ العافية يوم القيامة أنّ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بالمقاريض ممّا يرَوْنَ مِنْ ثَوَاب أهْلِ البَلاءِ»**[٢].

قال المصنف: وهذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال علي بن المديني: عبدالرحمن بن مَغْراء لَيس بشيء.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٩٣٨) فَرَوى عِيسى بن مَيمون الخَوّاص، عن السُدّي، عن أبيه، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ أنه قال: **«مَنْ مَرِض لَيلَةً فَقَبِلَها بقبُولها، وأدّى الحقّ الذي يلْزَمُهُ**

---

(١) ضعيف : أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ١٥٥) وأعله المصنف بعبد الرحمن ابن مغراء، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٤) بأن الحديث أخرجه الترمذي والبيهقي وصححه الضياء المقدسي في المختارة وعبد الرحمن وثق، وله شاهد بإسناد جيد أخرجه الطبراني موقوفًا على ابن مسعود، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٥٥ح١٣) قلت: أخرجه الترمذي (٢٤١٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مسروق قوله شيئًا من هذا .اهـ .وأخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٧٥) وآفته عبد الرحمن بن مغراء فيه كلام لكنه ضعيف في الأعمش خاصة كما يتبين من ترجمته بـ«التهذيب» (٦/ ٢٧٤) خاصة أنه خالف في روايته عن الأعمش، وأما الموقوف على ابن مسعود ففي إسناده رجل مبهم لم يسم وانظر «المجمع» (٢/ ٣٠٥) والموقوف على مسروق أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٣٣).

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٤٠٠) وآفته ما سبق، وانظر «الفوائد» (ص٢٦٤ح١٧٢).

فيها، كُتب له عبادة أربعين سنةً، وما زاد فَعَلَى قَدْر ذلك»[١]

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح قال يحيى: عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك.

٥ـ باب ثواب من ذهب بصره

(١٩٣٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا القاضي الحُسين بن إسماعيل، قال: حدثنا وهبُ بن حفص أبو الوليد، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أذْهَبَ اللهُ بَصَرَهُ في الدنيا، كان حَقًّا على الله واجبًا أن لا تَرَى عَينَاهُ نَارَ جهنّم»**[٢].

قال الدارقطني: تفرد به وهْب بن حفص، عن جعفر، قال أبو عرُوبة: وهب كذاب يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا.

٦ـ باب ثواب ذهاب السمع والبصر

(١٩٤٠) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الحُسين الورّاق، قال: حدثني محمد بن سعيد بن عبدالرحمن أبو علي الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن عَيشون، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال:حدثنا داوُد بن الزبْرقان، عن مطر

---

(١) موضوع: اتهم به المصنف عيسى بن ميمون وانظر ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٤٧٥) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٤) بأنه أخرجه ابن النجار في «تاريخه» من طريق عيسى بن ميمون، ولم ينفرد به عيسى بل تابعه الحكم بن ظهير عن السدي لكن رواية ابن النجار فيها: عيسى بن ميمون حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٦ح١٥) فقال: الحكم بن ظهير رمي بالكذب والوضع فلا يصلح تابعًا. وانظر ترجمة الحكم بـ«التهذيب» (٢/ ٤٢٧).

(٢) موضوع: والمتهم به وهب بن حفص وانظر ترجمته بـ«اللسان» (٦/ ٣٠٤) وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٣٤) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٢ح٣) و«تلخيص الموضوعات» (٨٩٣).

الورّاق، عن هارون بن عَنْتَرَة، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال «ذَهَابُ البَصَرِ مَغْفِرَةٌ للذُّنُوب، وذَهَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ للذنوب، وما نَقَصَ من الجَسَد فَعَلَى قَدْر ذلك»[١].

قال ابن عدي: هذا منكر المتن والإسناد.

قال ابن حبّان: هارون بن عنترة لا يجوز الاحتجاج به، قال يحيى: وداود بن الزبْرِقان ليس بشيءٍ، وقال أحمد: ليس حديثه بشيء.

٧- باب فائدة الرمد، والزكام، والسعال، والدماميل

(١٩٤١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأفطح، قال: حدثنا يحيى بن زَهْدم بن الحارث الغفاري، عن أبيه [١٢٨/ ب]، قال: حدّثني أبي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْرَهوا أربعةً فإنها لأربعةٍ: لا تَكْرَهُوا الرّمَد فإنّه يقْطَعُ عُرُوق العَمى، ولا تَكْرَهُوا الزكام فإنّه يقْطعُ عُرُوق الجذام، ولا تكرهوا السُّعَال فإنه يقطع عُرُوق الفالج، ولا تكرهوا الدّمَامِيلَ، فإنّها تقطع عُرُوقَ البَرَص»[٢].

---

(١) منكر :أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ١٥٢) وأعله المصنف بهارون بن عنترة وداود بن الزبرقان وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٥) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٢ح٤) بأن هارون وثقه أحمد وابن معين، وداود قال عنه البخاري: مقارب الحديث وقال الذهبي عن الحديث: غريب جدًّا، وأورده الذهبي في «التلخيص» (٨٩٤) وأعله بداود وقال عنه: واه، والانقطاع بين زاذان وابن مسعود وقال: ولم يدركه: قلت: وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٦٨) من طريق داود، وقال : وهذا منكر المتن والإسناد.

(٢) موضوع:أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٩/ ١٠٢) وآفته يحيى بن زهدم وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (٨٩٥) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٥) بأن ابن عدي قال في يحيى: أرجو أنه لا بأس به، والحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» وقال: في إسناده ضعف. اهـ .وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٦ح١٦) بأن ابن حجر جعل الآفة في الحديث من زهدم، وانظر «اللسان» (٦/ ٣٣٥).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قال ابن حبّان: يحيى يروي عن أبيه نسخة موضوعة، لا يحلّ كتبُها إلا على التعجّب.

(١٩٤٢) حديث آخر: أخبرنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين، قال: حدثنا عمر بن جعفر الخُتّلي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا بشر بن حُجر، قال: حدثنا فُضَيل بن عياض، عن لَيث، عن مُجاهِدٍ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إلاّ في رَأْسِهِ عِرْقٌ من الجُذام ينْعَر، فإذا هَاجَ سُلّط عليه الزكامُ»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، ومحمد بن يونس هو الكُدَيمي، وقد ذكرنا أنه كان كذابًا.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.

(١٩٤٣) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبدالله الغازي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي النقّاش، قال:أنبأنا أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش، قال: حدثنا محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زَيد بن وهْب، عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ آدمي إلا وفيه عِرْقٌ من الجُذام، فإذا تحرّك ذلك العِرْقُ سُلط عليه الزكام يسكنه»[٢].

قال النقاش: هذا حديث موضوع بلا شك، وضعه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر.

---

(١) موضوع: والمتهم به محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٥٣٩) والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١١) وتعقبه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» فقال: كأنه موضوع، فالكديمي متهم، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٣٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٦ح١٧).

(٢) موضوع: أعله المصنف بيحيى بن محمد أو يحيى بن بشر، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٥) بأن يحيى متابع: تابعه الحسين بن يوسف الفحام عن محمد بن سحنون به، قلت: كأنه يلصق تهمته بمحمد بن بشر، والله أعلم، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٥٧ح١٧).

٨ـ باب متى يعاد المريض؟

(١٩٤٤) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي: قال:أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال:حدثنا محمد بن أحمد الرسعني، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الدهقان، قال: حدثنا نَصْرُ بن حمّاد الورّاق، عن رَوْح بن غُطَيف، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يعادُ المريضُ إلاّ بَعْدَ ثَلاثٍ**»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح.

قال النسائي: رَوْح بن غطيف متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحِلّ كَتْبُ حديثه.

وقال مُسلم بن الحَجّاج: ونصر بن حماد ذاهب الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

٩ـ باب ثواب عيادة المريض

(١٩٤٥) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن عبدالملك بن بشران، قال: حدثنا أبو حَفْص بن شاهين،

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٤٨) وأعله المصنف بروح بن غطيف ونصر بن حماد، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٩٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٦) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٧ح١٨) بأن له شواهد، قلت: لا يصح منها شيء، أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١٤٣٧) من حديث أنس، وفي إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك، وأخرجه هناد في الزهد من حديث النعمان بن أبي عياش الزرقي مرسلاً، وهو ضعيف للإرسال وأخرجه البيهقي في «الشعب» والحاكم في «تاريخه» من حديث أنس وفي إسناده نوح بن أبي مريم وهو كذاب وشيخه أبان بن أبي عياش تالف، وأخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٥٩) من حديث الأعمش موقوفًا عليه: كنا إذا فقدنا الرجل ثلاثًا سألنا عنه، فإن كان مريضًا عدناه، وانظر «اللآلئ» و«التنزيه» و«السلسلة الضعيفة» (١٤٥، ١٤٦) و«الفوائد» (ص٢٦٤ح١٧٣).

قال: حدثنا محمد بن سَعيد المَوْصلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، قال:حدثنا خالد بن الهياج، قال: حدثنا أبي، عن عبّاد بن كثير، قال: أخبرني ابن لأبي أيوب، قال: حدثني أبي عن جدّي قال: كان رسول الله ﷺ ــ وَحدَّثني به أبي عن أنسِ بن مالك، أنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا فقد الرجل انتظره ثلاثة أيام، فإذا كان ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان مريضًا عادَهُ، وإن كان غائبًا دعا له، وإن كان صحيحًا زاره، ففقد رسول الله ﷺ رجُلاً من الأنصار فسأل عنه يوم الثالث فقيل له: يا رسول الله مريض في البيت كأنه الفَرْخ.

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه بعد ما صلى الصُبْح وسأل عنه: «**انطلقوا إلى أخِيكُمْ نَعُودُه**» فخرج رسول الله ﷺ ومعه نَفَرٌ من المسلمين، فيهم أبو بكر وعمر، فلما دخَلُوا عليه قعد رسول الله ﷺ فسأله، فإذا هو مثل الفَرْخ، لا يأكل شَيئًا إلا خرج من دُبُره، فقال رسول الله ﷺ : «**ما شَأْنُك؟**» قال: نعم يا رسول الله، بينما أنتَ تصلّي قَرَأْتَ في صلاة المغرب القارعة، ثم مَرَرْتَ على هذه الآية: ﴿يوْمَ يكُونُ النَّاسُ كَالفَرَاشِ المَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الجِبَالُ كَالعِهْنِ المَنْفُوشِ﴾ [القارعة: ٤، ٥] فقلتُ: أي رب مَهْمَا كان لي مِنْ ذَنْب أنتَ معذّبي عليه في الآخرة، فعجّل لي عُقُوبَتِي في الدنيا، فرجعتُ إلى أهلي فأصابني ما تَرَى.

فقال رسول الله ﷺ : «**بِئْسَ ما صَنَعْتَ، تَمَنَّيتَ [١٢٩/ أ] لِنَفْسِكَ البلاءَ، وسألْتَ الله عزّ وجلّ البَلاءَ، ألا سألْتَ الله عزّ وجلّ العافية في الدنيا والآخرة؟**» قال: فما أقول يا رسول الله؟ قال: «**تقُولُ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾**» [البقرة: ٢٠١]» ثم دَعا له رسول الله ﷺ فبرأ وقام كأنما نَشطَ من عِقَالٍ، ثم خرج رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله حَضَضتَنا آنفًا على عيادة المريض فما لنا في ذلك من الأجْر؟ فقال رسول الله ﷺ :«**إنّ المرء المُسلم إذا توجّه إلى أخيه المريض يعُودُه خاضَ في الرحْمة إلى حَقْوَيه، ورفع الله عزّ وجلّ بكلّ قَدَمٍ درجةً، وكتب له بكلّ قدم حسنةً، وحَطّ عنه به خطيئة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمةُ، وكان المريض في ظلِّ عرش الرحمن، وكان العائد في ظلّ عَرْشِهِ، يقولُ اللهُ لملائكته: كم احْتُبِس عند عبدي المريض؟ يقول الملك إذا**

كان لم يطل: احْتُبِسَ عنده فُواقًا.

قال: اكْتُبُوا له عبادَةَ ألف سنةٍ إن عاش لم تكتب عليه خطيئة، واستأنف العمل، وإن مات قبل ألف سنةٍ دخل الجنة، ثم يقول للمَلَك: كم احتبس؟ فإن كان أطال الحَبْسَ يقول: ساعة. يقول: اكْتُبُوا له دَهْرًا، والدهرُ عشرة آلاف سنة إنْ عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، ثم يقال له بعد عشرة آلاف سنة: استأنف العمل، وإن مات قبل عشرة آلاف سنة دخل الجنة، وإن كان حين يصبح صلّى عليه سبعون ألف مَلَكٍ إلى أن يمْسي، وإن كان مَسَاءً إلى أن يصبح»[1].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله ﷺ والمتّهم به عبّاد بن كثير.

قال أحمد: روى أحاديث كَذِب لم يسْمَعْها، وقال يحيى: ليس بشيءٍ في الحديث، وقال البخاري والنسائي: متروك.

(١٩٤٦) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أخبرنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: حدثنا أبو الفَتْح الأزْدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن القاسم بن أبي حَرْبٍ، قال: حدثنا الحَسَنُ بن علي بن زيادٍ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الكُوفي، عن عبدالله بن قيس عن حُمَيد الطّويل قال: دَخَلْنَا على أنس بن مالك نَعُودُه، فقلنا: يا أبا حمزة، الطبيب؟ قال: قد رآني. قلنا: حدّثْني بشيءٍ سَمِعْتَهُ من رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عِيادَةُ مريض أحبّ إلي مِنْ عِبَادة أربعين أو خمسين سنةً».

قلنا: زِدْنا.

---

(١) موضوع: أعله المصنف بعباد بن كثير، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٩٧) وزاد فأعله بهياج بن بسطام وقال عنه: واه، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ١٥٠ح٣٤٢٩) من طريق عباد بنحوه وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٥) وأعله بعباد، ونقل السيوطي وابن عراق عن المطالب العالية لابن حجر أن هذا الحديث تفرد به عباد بن كثير وهو واه وآثار الوضع لائحة عليه، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٣٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٣ح٥).

قال: حدثني أبو الدرداء عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ شيع جَنَازَةً فَربَّع حطّ اللهُ عنه أربعين كبيرة»**(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له.

وإبراهيم وعبدالله بن قَيس كذّابان.

١٠ـ باب كيف عيادة المريض؟

(١٩٤٧) أنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي، قال: حدثنا سُليمان بن عبدالرحمن، قال: حدّثنا عبدالأعلى بن محمد التاجر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن الزهْري، عن القَاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : **«إنّ مِنْ تَمَام العيادة أن تَضَعَ يدَكَ على المَريض وتقُولُ: كَيفَ أصبحْتَ؟ وكيف أمْسيتَ؟»**(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح.

قال العُقيلي: عبدالأعلى يروي عن يحْيى بن سعيد أحاديث مناكير، لا يتابعُ عَلَيها، ولا أُصُول لها، منها هذا الحديث.

(١٩٤٨) قال المؤلف: قلتُ: وقد روى عُبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«تمامُ عِيادة المريض أن يضع يدَهُ ويسْألَه كَيفَ هُوَ؟»** (٣).

---

(١) موضوع: أعله المصنف بإبراهيم بن عبد الله الكوفي وعبد الله بن قيس، وأقره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٣ح٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٧) بأن لآخر الحديث شاهدًا أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس، وعلي ضعيف، قلت: وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٦).

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٦٢) وآفته عبد الأعلى بن محمد التاجر وهو ضعيف، وانظر «اللسان» (٣/ ٤٣٩) و«التلخيص» (٨٩٨) وانظر ما يأتي.

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٧٤٠) وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٠ح٢١٧٣٣) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به، وقال الترمذي: هذا إسناد ليس بالقوي،=

أما عُبيدالله فقال فيه يحيى: ليس بشيءٍ.

وقال أبو مُسهرٍ: صاحبُ كلّ مُعضلة.

وأما علي بن يزيد فقال يحيى: ليس بشيء.

وأما القاسم فقال أحمد: يروي عنه علي بن يزيد الأعاجيب وما أُراها إلا من القاسم.

١١- باب من لا يعاد من المرض

(١٩٤٩) أنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: حدثنا العَتيقي، قال حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، (ح) وأخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا ابن العلاف، قال: حدثنا أبو الحسن الحمامي، قال: أنبأنا أبو بكر الشافعي قالا: حدثنا سعيد بن أبي مَرْيم، قال: أخبرنا مَسلمة بن علي الخشني، قال: حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة لا يعادُون: صاحبُ الرّمدِ، وصَاحِبُ الضِّرْسِ، وصاحبُ الدُّمَّل**»[(١)].

قال المؤلف: هَذَا حَديثٌ مَوْضُوع، والحَمْل فيه على مَسْلمة بن علي الخُشني.

قال يحيى بن معين: ليس بشيءٍ.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال: إنما يروي هذا الحديث من كلام يحيى بن [١٢٩/ ب] أبي كثير، وقال النسائي والدارقطني: مَتْروك.

=قلت: وإسناده ضعيف جدًا قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم، وانظر «التهذيب» (٧/ ١٣) وأورد السيوطي للحديث طرقًا وشواهد لا تصح، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٣٨) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٧ح١٩) و«ذيل القول المسدد» للمدراسي (ص٥٠ح٢).

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢١٢) وآفته علي بن مسلمة الخشني وبه أعله المصنف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٨٩٩) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٨) فقال: مسلمة لم يتهم بكذب، والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في «الشعب» وضعفه وتابعه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٧ح٢٠) وانظر ترجمة مسلمة بـ«التهذيب» (١٠/ ١٤٦).

١٢ـ باب ذكر العدوى

(١٩٥٠) أنبأنا علي بن عُبيدالله، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن النّقّور، قال: أنبأنا علي بن عبدالعزيز بن مردك، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبّة قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا الخليل بن زكريا، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عُمر: **«أنّ رسول الله ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْمُجَذَّمِينَ فقال: أَسْرِعُوا السَّيرَ، فإنْ كانَ شيء يعْدي فهو هذا»**[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تفرّد به الخليل بن زكريا، هو المتّهم به.

قال العُقيلي: الخليل يحدّث بالبواطيل عن الثقات، وفي الصحيح: **«لا عَدْوى»**[٢].

١٣ـ باب مجيء العافية قليلاً قليلاً

(١٩٥١) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: قرأتُ عَلَى محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سَعْدان المؤدّب، قال: حدّثنا عبدالله بن الحارث الصنعاني، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أنبأنا مَعْمر، عن الزهْري، عن سالم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ :

---

(١) ضعيف جدًا: أعله المصنف بالخليل بن زكريا، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٠٠) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٩) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٤ح٧) فقال: لم يتعقبه السيوطي وهو عجب، فالخليل من رجال ابن ماجه، وقال الذهبي في «الميزان» : وثق، ومن أنكر ما له: حديث مر نبي الله بوادي عسفان...قال ابن عراق: فظهر أن الحديث منكر لا موضوع، وأن الخليل مختلف فيه، فيحسن حديثه بالمتابعات والشواهد، ولحديثه هذا شواهد، وأوردها ابن عراق وانظر ترجمة الخليل بـ«التهذيب» (٣/ ١٦٦).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري في مواضع منها (٥٧١٧) ومسلم (٢٢١٩فؤاد) (٥٦٨١قلعجي) وغيرهما من حديث أبي هريرة مرفوعًا به، وأخرجه البخاري (٥٧٧٦) ومسلم (٢٢٢٤فؤاد) (٥٦٩٣قلعجي) من حديث أنس، كما صح من حديث جابر وابن عمر عند مسلم وغيره.

«المَرَضُ ينْزلُ جُمْلَةً، والبُرءُ ينْزِل قليلاً قليلاً»[(١)]

قال أبو بكر بن ثابت: قد أخطأ عبدالله بن الحارث في روايته عن عبدالرزاق خطأ قطيعًا، وهذا الحديث لا يثبُتُ عن رسول الله ﷺ بوَجْهٍ،ولا أحد من أصحابة، وإنما هو من قول عُروة بن الزبير.

❊❊❊

(١) موضوع: والمتهم به: عبد الله بن الحارث الصنعاني، وهو كذاب يضع وانظر «المجروحين» (٢/ ٤٧) و«اللسان» (٣/ ٣٢٢) وبه أعله المصنف، والذهبي في «التلخيص» (٩٠١) وقال: وهو متهم وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٣٩) للديلمي، وذكر أن عبد الله نسبه ابن حبان وأبو نعيم وغيرهما إلى الوضع، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٥٤ح٨).

كتاب الطب

١ـ باب شرب الدواء

(١٩٥٢) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال:أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يوسف بن الحجّاج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سَيف، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يكْتَحِلُ كُلّ ليلةٍ ويحْتَجِمُ كُلّ شهْر، ويشرب الدّواء كل سنةٍ»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وسَيفٌ هو ابن محمد ابن أخت سُفيان الثوري، قال أحمد: كان يضع الحديث.

٢ـ باب الحمى والاغتسال للمحموم

(١٩٥٣) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد، قال:أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الوفاء المسيب بن محمد بن علي القُضاعي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن علي الجَوْهري المروزي، قال:حدثنا يحيى بن ساسُويه المروزي قال: حدثنا محمد بن النضر، قال: حدثنا سلمة بن رجاء، عن أبي طاهر، عن

---

(١) موضوع : أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٥٠٤) والمتهم به: سيف بن محمد الثوري وهو كذاب، وانظر «التهذيب» (٤/ ٢٩٦) و«التلخيص» (٩٠٢) و«اللآلئ» (٢/ ٣٣٩) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٤ح٩)

مرزوق بن عبدالله الحمصي، عن ثَوْبان، أن رسول الله ﷺ قال: «**النيرانُ ثلاثة: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل:**

فأما النار التي تشرب وتأكل فجهنّم، وأما النار التي تأكل ولا تشرب فَنَارُ الدنّيا، وأما النار التي تشرب ولا تأكل فالحُمى، فإذا وَجَد أحدُكم فليقم إلى بئرٍ فَلْيَسْتَق منها دَلْوًا، وليصُبَّه عليه، وليقُل: اللهم اشْفِ عَبدك، وصدِّقْ رَسُولك، يفعل ذلك ثلاث غدوات، فإن ذَهَبَتْ، وإلاّ يفعل سبع غَدَوَاتٍ، فإنها ستذهب إن شاء الله»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وفيه مجهُولُون وضعفاء، منهم سلمة بن رجاء.

قال يحيى: ليس بشيء.

٢ ـ باب الاستشفاء بالقرآن

(١٩٥٤) روى أبو بكر الخلاّل، قال: أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا خالد بن إبراهيم المؤذن، قال: حدثنا سلاّم بن رزين قاضي أنطاكية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن ابن مَسْعُود قال: بَيْنَما أنا والنبي ﷺ في طُرُقات المَدينة إذَا بِرَجُلٍ قَدْ صُرِعَ فَدَنَوْتُ فَقَرأتُ في أذنه فاسْتَوى جالسًا، فقال النبي ﷺ: «ما قَرَأْتَ في أُذُنه يا ابن أمّ عَبْد؟» قلت: فداك أبي وأمي قرأتُ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ﴾

---

(١) ضعيف: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٠٣) رواه هناد النسفي بإسناد مدلهم إلى سلمة بن رجاء واه، عن أبي طاهر مجهول عن مرزوق الحمصي عن ثوبان وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٠) بأن لآخره شاهدًا أخرجه الترمذي وأحمد وابن السني وأبو نعيم كلاهما في «الطب» جميعًا من طريق روح قلت: وهو في سنن الترمذي (٢٠٩١) والمسند (٥/ ٢٨١ح٢١٩١٩) من طريق روح عن مرزوق عن سعيد رجل من أهل الشام عن ثوبان مرفوعًا بنحوه شطره الثاني، وهذا إسناد ضعيف سعيد الشامي مجهول، لكن ذكر المدراسي أنه: سعيد بن زرعة الحمصي: قال عنه الحافظ في «التقريب» : مستور وانظر «ذيل القول المسدد» (ص٥٢ح٣) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» شاهدين كلاهما مرسل وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٥٨ح٢١)

[المؤمنون: ١١٥] فقال النبي ﷺ: «والذي بَعَثني بالحقّ لو قرأها مؤمنٌ على جبلٍ لَزَال»[(١)].

قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: هذا حديث موضوع كَذِبٌ، حَديث الكذابين.

٤ـ باب النهي عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء

فيه أحاديث:

(١٩٥٥) الحديث الأول: أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا صفْوان بن صالح، قال: حدثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن عبّاد بن راشد عن الحسن: حدثني سبعة [١٣٠/أ] من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: عبدالله بن عَمرو،وعبدالله بن عمر، وأبو هريرة، وعمران ومَعْقِل بن يسَارٍ، وسَمُرة، وجابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ نَهى عن الحِجَامَة يوْمَ السَّبْتِ ويوْمَ الأرْبِعَاءِ، وقال: «من فَعَل ذلك فأصابَهُ بَياضٌ فلا يلُومنَّ إلاّ نَفْسَهُ»[(٢)].

(١٩٥٦) الحديث الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهْمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن يحيى بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن أرقم وابن سمعان، عن الزهْري، عن أبي سَلَمة أو عن سَعيد بن المسيب، عن أبي هريرة

---

(١) ضعيف: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٠٤): سلام بن رزين مجهول، وكأنه وضعه، قلت: وهذا الحديث قد سبق في باب إفاقة المجنون بقراءة القرآن من كتاب «العلم»، أخرجه المصنف من طريق العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٦٣) وأورد الذهبي في «التلخيص» (ح١٥٧) واقتصر على قوله عن سلام: مجهول، وتعقب بأن له طرقًا أخرى عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش الصنعاني عن ابن مسعود وانظر ما سبق في الموضع المذكور.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٥٣٩) لكن وقع في «الكامل» عباد ابن كثير والحديث هناك في ترجمته، ووقع هنا بالأصل وبالتلخيص واللآلئ: عباد بن راشد وصوب الحافظ ابن حجر أنه عباد بن كثير: وانظر «التهذيب» (٥/ ٩٣) و«التلخيص» (٩٠٥) و«اللآلئ» (٢/ ٣٤٠).

قال: قال رسول الله ﷺ. «من احْتَجَمَ يوْمَ الأرْبعاء أو يوْمَ السَّبْتِ فأصابَهُ بَرَصٌ، فلا يلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»(١).

(١٩٥٧) الحديث الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن عبدالله القطان، قال: حدثنا عبّاس بن الوليد، قال: حدثنا قاسم بن يزيد الكُلابي، قال: حدثنا حسّان بن سِياه قال:حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «من احتجم يوْمَ السَّبْت والأربعاء، فرأى وَضحًا، فلا يلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»(٢).

(١٩٥٨) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجَوْهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن زياد الفلسطيني، عن زُرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ يوْمَ السَّبْتِ ويوم الأربعاء فأصابه وَضَحٌ فلا يلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»(٣).

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٣٠) وأعله المصنف بضعف إسماعيل بن عياش واتهام شيخه وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٠٥) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤١) بأن الحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٩) من طريق حماد بن سلمة عن سليمان ابن أرقم به، قال السيوطي : وهذه متابعة قوية لإسماعيل بن عياش، وأورد له السيوطي أسانيد عن سعيد بن المسيب من غير طريق سليمان .بن أرقم وعبد الله بن زياد بن سمعان، ولا يصح إسنادها، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٥٨ح٢٢) وقد روي عن الزهري مرسلاً أيضًا.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٥١) وآفته حسان بن سياه، وبه أعله ابن عدي والمصنف والذهبي في «التلخيص» (ص٣٣٣) وقال: تالف، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤١) لكن قال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٨ح٢٢): ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «تلخيص الموضوعات» لابن درباس ما نصه: حسان بن سياه لم أر من وثقه لكن ما اتهم بكذب ولا وضع فحديثه منكر والله تعالى أعلم، وانظر ترجمة حسان بـ«المجروحين» (١/ ٢٦٧) و«اللسان» (٢/ ٢٢٨).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٣٣) وآفته عبد الله بن زياد الفلسطيني وبه أعله المصنف وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٠٥): عبد الله بن زياد الفلسطيني غير ثقة،=

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما الأول: فقال أبو حاتم بن حبّان: الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عَمْرو، ولا أبا هريرة، ولا سمُرة، ولا جابرًا، ولا بدريًّا قطّ، إلاّ عثمان بن عفّان، وعثمان يعَدُّ في البدريين ولم يشْهدها، وعبّاد بن راشد يأتي بالمناكير عن المشاهير حتّى يسبق إلى القَلْب أنه المتعمد لها.

وأما الحديث الثاني، فإنّ إسماعيل بن عياش ضعيف وسليمان بن أرقم، وعبدالله بن زياد بن سَمْعان كذّابان.

قال أحمد في حق سُليمان: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث.

وقال يحيى: لا يساوي فَلْسًا، وقال النسائي وأبو داود والدارقطني: متروك وقال مالك في حق ابن سمعان: كان كذّابًا وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وأما الثالث: فقال ابن عدي: حسّان بن سِياه يحدث بها لا يتابع عليه.

قال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

وأما الرابع، فقال ابن حبّان: عبدالله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبة روايته.

قال: ولا يحلّ ذكرُ مثل هذا الحديث في الكُتب إلاّ على سبيل الاعتبار؛ لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ.

فقال المؤلف: قلت: وقد كره أحمدُ بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث رُوي عن الزهري مُرْسلاً غير مرفوع وقال: يعْجبني أن يتَوَقّى ذلك.

=عن زرعة بن إبراهيم لين، وأورد السيوطي للحديث شواهد لا تصح، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢) و«اللآلئ» (٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ح٢٢) و«السلسلة الضعيفة» (١٥٢٤) ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٤٨٧، ٣٤٨٨) من حديث ابن عمر، وهو منكر جدًا وقد سبق بعضه في باب ذم يوم الأربعاء من كتاب الفضائل والمثالب.

٥ ـ باب النهي عن الحجامة يوم الجمعة

(١٩٥٩) روى يحيى بن العلاء الرازي، عن زيد بن أسلم، عن طلحة بن عُبيدالله، عن الحُسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ : **«في الجُمعةِ سَاعَةٌ لا يوافِقُها رجُلٌ يحْتَجم فيها إلاّ ماتَ»**[١].

قال المؤلف: وهذا حديث موضوع.

قال ابن معين:ليس يحيى بن العلاء بثقةٍ.

وقال الفلاس: متروك الحديث.

قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

وقال ابن عَدي: كل حديثه لا يتابع عليه.

٦ ـ باب النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه عن جابر، وأبي بكرة:

(١٩٦٠) فأما حديث جابر: فأنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال:حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل بن عَمْرو البُجَلي، عن عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَحْتَجِمُوا يوم الثلاثاء، فإنّ سُورة الحديد أُنزِلَتْ علي يوم الثلاثاء»**[٢].

---

(١) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٢٤) وآفته يحيى بن العلاء وهو متهم بالوضع وقال الذهبي عنه في «التلخيص» (٩٠٦) متهم، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٣) بأن له شاهدًا من حديث ابن عمر أخرجه البيهقي في «سننه» (٩/ ٣٤٢) وفي إسناده عطاف بن خالد، قال البيهقي عنه: ضعيف.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ١٦) والمتهم به عمر بن موسى الوجيهي وهو كذاب، وانظر «اللسان» (٤/ ٣٨٠) والراوي عنه: إسماعيل بن عمرو البجلي قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٩٠٧) ضعيف. وترجمته بـ«اللسان» (١/ ٥٤١) وانظر ما يأتي.

(١٩٦١) وأما حديث أبي بكرة: فأنبأنا عبدالوهاب، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي مَسَرّة،قال: حدثنا موسى بن إسماعيل [١٣٠/ ب] قال: حدثنا بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة، قال حدثتني عَمّتي كَبْشَةُ: **«أن أبا بكرة كان ينْهَى عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله ﷺ أنه يوْمُ الدّم ويقول: فيه ساعة لا يرقأ فيه الدم»**[١].

قال المؤلف: أما الحديث الأول، فإن عُمر بن موسى هو الوجيهي.

وقال يحيى: ليس بثقة.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: هو في عداد مَنْ يضع الحديث مَتْنًا وإسنادًا.

وأما الحديث الثاني فقال يحيى: بكّار ليس بشيء.

قال العُقيلي: ولا يتابع بكّار على هذا الحديث.

٧- باب فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة يمضين من الشهر

فيه عن ابن عبّاسٍ، ومَعْقِل بن يسَارٍ وأنسٍ:

فأما حديث ابن عبّاس:

(١٩٦٢) فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٥٠) وآفته بكار بن عبدالعزيز، ذكر العقيلي أنه لا يتابع على هذا الحديث، وأن لا شيء يثبت في اختيار يوم الحجامة، لا في الاختيار ولا في الكراهة، وانظر «التهذيب» (١/ ٤٧٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٣) بأن ابن معين قال عن بكار: صالح، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه، وأورد له السيوطي شاهدًا من حديث ابن عمر عزاه للطبراني، قلت: وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٩٣) وذكر أنه من طريق مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٥٩ح٢٥) من شاهد الطبراني: بسند ضعيف.

الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا السختياني، قال: حدثنا شيبان بن فرّوخ، قال: حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء عن ابن عباسٍ قال: **«دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجم يوم الثلاثاء، فقلتُ: هذا اليوم تَحْتجم؟ قال: نعم، مَنْ وافقَ منكم يوْم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَت من الشهر فلا يجَاوِزْها حتى يحْتَجِم»**[١].

وأما حديث معقل:

(١٩٦٣) فأنبأنا محمد بن عبدالملك، قال:أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال:أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا زهير بن عبّاد قال: حدثنا سلاّم الطويل، عن زَيد العَمّي، عن معاوية بن قُرّة، عن مَعْقِل ابن يسَار قال: قال رسول الله ﷺ : **«الحِجَامَةُ يوم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَتْ من الشّهْر دَوَاءُ السنة»**[٢].

وأما حديث أنس:

(١٩٦٤) أنبأنا محمد بن عبدالباقي، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان، قال: حدثنا الحُسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن حَرْب النسائي قال حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن زيد العَمّي، عن مُعاوية بن قرّة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«من احْتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَينَ من الشهْر كان دواءً لِدَاءِ سَنَةٍ»**[٣].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ٥١) وآفته: نافع بن هرمز وهو متروك وكذبه ابن معين، وانظر «اللسان» (٦/ ١٨٩) وبه أعله المصنف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٠٨) وانظر «اللآلئ» (٢/ ٥٠٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٥٩ح٢٦).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٣٠٩) وأعله المصنف بزيد العمي والراوي عنه: سلام الطويل واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٩٠٩) على إعلاله بسلام وقال عنه: متروك، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٣) لابن سعد في طبقاته، والطبراني والبيهقي في «سننه».

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٣٠٩) وفي إسناده زيد العمي، والراوي عنه محمد بن الفضل، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٩٠٩) على إعلاله بمحمد بن الفضل=

قال المؤلف: هذه أحاديث ليس فيها شيء صحيح.

أما الأول ففيه: أبو هرمز.

قال يحيى: ليس بشيء، كذّاب، وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: متروك.

والثاني والثالث فيهما زيد العمي.

قال ابن حبّان: يروي أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمّد لها.

وفي الحديث الثاني أيضًا: سلام.

قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: متروك.

وفي الحديث الثالث: محمد بن الفضل.

قال أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: كان كذّابًا.

قال المؤلف: قلت: وقد جاء في الحجامة يوم الخميس، ولا يصح.

قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يومٍ بعَينه، ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت.

قال عبدالرحمن بن مهدي: ما صحّ عن النبي ﷺ إلاّ الأمر به.

=وقال عنه: متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٤) بأن محمدًا متابع، تابعه هشيم عن زيد العمي به ، عند البيهقي في «سننه» (٩/ ٣٤٠) فانحصرت علته في زيد العمي، وانظر «اللآلئ» و«التنزيه» (٢/ ٣٥٩ح٢٦) وللحديث شاهد أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٠٥٨) وفي «الشمائل» (٣٦٣بتحقيقي) من حديث أنس بن مالك وفي إسناده ضعف، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١٠) وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه بنحوه الترمذي (٢٠٦٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبيﷺ(٨١٤ بتحقيقي) من حديث ابن عباس ولا يصح.

٨ ـ باب تأثير العسل في الأمراض

(١٩٦٥) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيلي، قال: حدثنا إدريس بن عبدالكريم المقري، قال: حدثنا أبو الربيع الزَّهْراني، قال: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني، قال: حدثنا الزبير بن سعيد، عن عبدالحميد بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ لَعِقَ العَسَل ثلاث غَدَوات في كُلّ شَهْر لم يصِبْهُ عظيم من البلاء**»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح.

قال يحيى: الزبير ليس بشيء.

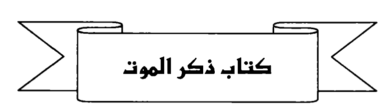
قال العُقيلي: وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة.

***

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٠) وأعله المصنف بالزبير بن سعيد وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩١٠) وقال عنه: ضعيف وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٦٠ح٢٧) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» والبيهقي في شعبه وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو الشيخ في الثواب، وأن الزبير وثقه أحمد وأبو زرعة وقال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «تلخيص الموضوعات» لابن درباس ما نصه: «الزبير بن سعيد لم يتهم فكيف يحكم على حديثه بالوضع» ، قلت: والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٠) والبيهقي في «الشعب» (٥٩٣٠) من طريق سعيد بن زكريا به، وفيه علة غير الكلام في الزبير، وهي الانقطاع بين أبي هريرة وعبد الحميد بن سالم، وأيضًا فعبد الحميد مجهول ولم يوثقه غير ابن حبان بذكره له في «الثقات» وليس له راو غير الزبير بن سعيد، وانظر «التهذيب» (٦/ ١١٥) و«السلسلة الضعيفة» (٧٦٢).

[٤٤]



كتاب ذكر الموت

١ـ باب أجر من مات مريضًا

(١٩٦٦) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مَسْعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عَدي، قال: حدثنا جعْفر بن محمد بن عبدالكريم، قال: حدثنا الفضل بن أحمد الخراساني، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن إبراهيم ابن محمد بن أبي عطاء، عن [١٣٢/ أ] مُوسى بن وردَان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مات شهيدًا، ووقي فتّان القبر وغُدي عليه ورِيح بِرِزْقه من الجنّة»[١].

(١٩٦٧) طريق آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أنبأنا محمد بن عبدالواحد الحريري، قال:أخبرنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادي اللفظ له ـ قالا: حدثنا حجّاج بن محمدٍ قال: قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى فذكر مثله سَواء[٢].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٦٠) وآفته إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متهم ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ١٥٨ ـ ١٦١) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩١١) مداره على إبراهيم وهو ابن أبي يحيى واه بمرة وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٥) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» وله طريق آخر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» قلت: والحديث أخرجه ابن ماجه (١٦١٥) من طريق عبدالرزاق به، وأما الشاهد ففي «الحلية» (٨/ ٢٠٣) وليس بالقوي، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٦٤ح٨) والحق أنه ليس بموضوع، وإنما وهم راويه في لفظة منه. اهـ. وانظر ما يأتي.

(٢) منكر: آفته إبراهيم بن أبي يحيى، وانظر ما سبق.

(١٩٦٨) طريق آخر: [أنبأنا يحيى بن الحسن بن البناء، قال:أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا عثمان بن عمْرو بن المُنتاب، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الحُسين بن الحسن المَروزي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القدّاح (ح)]* وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبدالله بن محمد بن ناجية، وعبدالله بن زَيدان، ومحمد بن هارون بن حُميد قالوا: حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبُوعِي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن القدّاح، عن ابن جُريج، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شهيدًا»[(١)].

(١٩٦٩) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال:أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن منير المطيري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا ذوّاد بن عُلْبَة، عن ابن جريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات مريضًا مات شهيدًا، ووُقِي فَتَّاني القَبْر وغُدي عليه برزقه من الجنة بكرة وعشية»[(٢)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، ومَدَار الطرُق على إبراهيم وهو ابن أبي يحيى، وقد كانوا يدلّسُونه لأنه ليس بثقةٍ، فكان ابن جريج يقول: إبراهيم بن أبي عطاء، وتارة يقول: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وتارة يقول: حدثنا أبو الذئب، وكان يحيى بن آدم يقول: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني، وكان الواقدي يقول: أبو إسحاق بن محمد، وربما قال: إسحاق بن إدريس، وكان مروان بن معاوية يقول: عبدالوهاب المغربي إلى غير ذلك.

---

* زيادة في المطبوع.

(١) منكر: أخرجه المصنف من طرق عن يحيى بن طلحة اليربوعي، منها طريق ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٥٨) ومداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وقد سبق ذكره.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٦) وفي إسناده ذَوّاد بن عُلْبة وهو ضعيف وأبو الذئب هو إبراهيم بن أبي يحيى، وإنما كنوه ليخفى أمره.

وهذا الرجل هو: ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي واسم أبي يحيى سِمْعان.

قال مالك ويحيى بن سعيد وابن معين: هو كذاب.

وقال أحمد بن حنبل: قد ترك الناس حديثه.

وقال الدارقطني: هو متروك.

وأما الطريق الثالث: فأبو الذئب هو إبراهيم أيضًا، وإنما كَنّوه بهذا لِيخْفَى، وقد أسقط ذواد مُوسى بن وَرْدان، وذواد ليس بشيء أصلاً ولا هذا الحديث.

قال أحمد بن حنبل: إنما هو: «من مات مُرابطًا»، وليس هذا الحديث بشيء.

(١٩٧٠) وقد أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أنبأنا محمد ابن عبدالواحد، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبّار، قال: حدثنا ابن أبي سكينة الحلبي، قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حدثت ابن جُريج بهذا الحديث: «مَنْ مَاتَ مُرابِطًا».

فرَوَى عَني: «من مات مريضًا»، وما هكذا حدّثته! [1].

قال المؤلف قلتُ: ابن جريج هو الصادق.

٢ ـ باب الفرار من الموت

(١٩٧١) أنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال:أخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيلي، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو مالك صاحب البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) قال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٦٤ح٨) فالحديث إذاً من نوع المعلل أو المصحف اهـ .قلت: وصوب الإمام أحمد الحديث من مات مرابطًا وصوب ابن الجوزي العكس لكن مدار اللفظين على إبراهيم بن أبي يحيى وهو متهم، فلا عبرة به، وأما حديث من مات مرابطًا فعند ابن ماجه من طريق الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: من مات مرابطًا في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمنًا من الفزع وهذا إسناد ليس فيه علة سوى معبد وهو ابن عبد الله بن هشام ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يوثقه غيره. وإذا صح هذا اللفظ يكون اللفظ الآخر: من مات مريضًا...يكون منكرًا والله أعلم.

عَمْرٍو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لسُليهان بن داوُد ابن، فقال للشّيطانِ: أَينَ أُوَارِيهِ من الموْت؟ قالوا: نذهب به إلى تُخُوم الأرض.

قال: يصل إليه ملك الموت.

قالوا: قعر البحر.

قال: يصل إليه الموتُ.

قالوا: فنذهب به إلى الغَرْب.

قال: يصل إليه الموت.

قالوا: فإلى الشرق.

قال: يصل إليه الموت.

قالوا: فنصْعَدُ به بين السماء والأرض.

قال: نعم.

قال: فصَعدُوا به، ونزل مَلَكُ المَوْت عليه، فقال: يا بن داود إني أُمِرْتُ بقَبْض النَّسَمَة، فطلبتُها في البحر فلم أُصِبْها، وطلبتُها في الأرضين فلم أُصِبْها، وطلبتُها في المَشرق والمغرب فلم أصبها، فبينا أنا أصعَدُ إلى السماء أصبتُها فقبضتها.

قال: وجاء جَسَده حتى وقع على كرسيه، فذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]» [(١)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ولا يجوز أن ينْسَبَ إلى سليمان ـ وهو نبي كريم ـ أنّه يفِرُّ بولده من المَوْت، ولا أنه يقر على كونه بين السماء والأرض يدفع [١٣١/ أ] المَوْتَ.

وفي الإسناد: يحيى بن كثير.

قال ابن حبّان: روى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وفيه: محمد بن عَمرو.

قال يحيى بن معين: ما زال الناس يتّقُونَ حديث محمد بن عَمْرو.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٢٤) وآفته يحيى بن كثير وهو ابن أبي النضر، وهو متروك وانظر «التهذيب» (١١/ ٢٦٧) ولم يتعقبه المصنف في حكمه على هذا الحديث بالوضع، وانظر «التلخيص» (٩١٢) و«اللآلئ» (٢/ ٣٤٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٢ح١).

٢ـ باب الموت كفارة للمسلم

(١٩٧٢) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن السقطي، قال: حدثنا يزِيدُ بن هارون، قال: أنبأنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الموتُ كفّارةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»(١).

(١٩٧٣) طريق آخر: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا مُفرّح بن شجاع، عن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «المَوْتُ كفّارة لكل مسلم»(٢).

(١٩٧٤) طريق آخر: أنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا نَصْر بن جميل، قال: حدثنا حَفْص بن عبدالرحمن قال: أتَينا عَاصِمًا الأحْول نُعزّيه حِين قُتِلَ ابنهُ، وقلنا: إنّا نَرْجُو له الشهادة. قال: أو ما أوسع من ذلك؟ سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «المَوْتُ كفّارة للمؤمن»(٣).

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٣/ ١٢١) وأعله المصنف بأبي بكر المفيد وهو متهم ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٥٤) وأحمد السقطي مجهول لا يعرف إلا من رواية أبي بكر المفيد، وانظر «اللسان» (١/ ٣١٧) و«التلخيص» (٩١٣) و«اللآلئ» (٢/ ٣٤٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٤ح١٠) وانظر ما يأتي.

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١/ ٣٤٧) وآفته مفرج بن شجاع قال الذهبي في «الميزان»: قال الخطيب: مجهول ووهاه أبو الفتح الأزدي، حدث عنه بشر بن موسى بخبر باطل، وانظر «اللسان» (٦/ ١٠٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩١٣) عن مفرج: ليس بثقة.

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٩٩) وآفته داود بن المحبر وهو متروك، وانظر «التهذيب» (٣/ ١٩٩) وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٥ـ٣٤٦) للحديث طرقًا لا تصح، وقال: أنكر على المصنف توهينه لهذا الحديث فقد صححه الإمام أبو بكر بن العربي، وجمع الحافظ أبو بكر العراقي طرقه في جزء، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٦٤ح١٠) والفوائد (ص٢٦٨ح١٩٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق الأول فإن أبا بكر المفيد ضعيف جدًّا، قال أبو بكر الخطيب: والسّقطي مجهول.

وأما الطريق الثاني: فقال أبو الفتح الأَزْدي الحافظ: مفرّح بن شجاع واهي الحديث، وقال أبو بكر الخطيب: هو في عِدَاد المَجْهُولين.

قال: والحديث عن يزيد شاذّ مع أنه قد روى عن نصر بن علي الجَهضمي أيضًا عن يزيد، وليس بثابتٍ عنه.

قال: ورواه إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله التيمي، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذّابًا، ورواه أصم بن غِياث، عن عاصم، وأصرم لا تقوم به حُجَة.

وأما داود بن المحبّر فقال أحمد بن حنبل: شِبْه لا شيء.

٤ـ باب تلقين الميت

(١٩٧٥) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد ابن مَحْمُويه، قال: حدثنا أبي،قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن عِكرمة، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ: **«افتحوا على صِبْيانكم أوّل كلمة لا إله إلا الله، ولَقنُوهُمْ عِنْدَ المَوت لا إله إلا الله، فإنه مَنْ كان أوّل كلامه لا إله إلا الله، وآخر كلامه لا إله إلا الله، ثم عاش ألفَ سنةٍ لا يسْأَل عن ذَنْبٍ واحدٍ»**[(١)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق البيهقي وهو في «شعب الإيمان» (٦/ ٣٩٧ح٨٦٤٩) وذكر البيهقي أنه متن غريب، وقال الذهبي في «التلخيص» (٩١٤) هذا موضوع، فالآفة: محمويه أو ابنه، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٤٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٤ح١١) ومحمويه قال عنه الحافظ في «اللسان» (٦/ ٦) عن رجل عن يزيد بن هارون ليس بثقة، قال أبو سعيد النقاش متهم بالوضع، وقال عنه ابنه بـ«اللسان» (٥/ ٣٦٩) : عن أبيه وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل، وانظر ترجمة إبراهيم بن مهاجر بـ«اللسان» (١/ ٢١٥).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقد ضعّف البخاري إبراهيم بن مهاجر، وابن مَحْمُويه وأبوه مجهُولان.

٥ـ باب شدة الموت

(١٩٧٦) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحُسين بن علي بن عمر السكري، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن منصور بن حيان الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن قاسم البلخي، قال: حدثنا أبو عمرو الأُبلّي، عن كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«مُعَالجَةُ مَلَكِ المَوْتِ أشدُّ مِنْ ألْفِ ضَرْبَةٍ بالسَّيفِ»**[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وإنما يروى عن الحسن.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان محمد بن القاسم يضع الحديث.

قال النسائي: وكثير متروك الحديث.

(١٩٧٧) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، حدثنا جعفر بن سهل بن الحسن، حدثنا جعفر بن نصر العنبري حمّاد بن زيد، قال: حدثنا هِشَام، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«لما أتي إبراهيمُ ربَّهُ عزّ وجلّ قال له: يا إبراهيم كَيفَ وجَدْتَ المَوْتَ؟ قال: وَجَدْتُ جَسَدِي ينْزَعُ بالسُّلاَّء قال: هذا وقد يسَّرْنا عليكَ المَوْتَ»**[٢].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٥٢) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩١٥) فيه: محمد بن القاسم كذاب، وكثير الأيلي متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٧) بأن له شاهدًا من حديث عطاء بن يسار مرسلاً، وآخر من حديث الحسن مرسلًا، وفي مرسل الحسن: ثلاثمائة ضربة بالسيف وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٦٥ح١٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٣٩٤) والمتهم به جعفر بن نصر الكوفي وهو متهم، والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢١٤) من طريق جعفر به، وبه أعله=

قال ابن حبّان: هذا متن موضوع، وجعفر بن نصر يروي عن الثقات ما لم يحدّثوا به [١٣٢/أ].

وقال ابن عَدِي: جعفر يحدّث عن الثقات بالبواطيل، فله أحاديث موضوعات.

٦ـ[باب الرفق بالمؤمن]*

(١٩٧٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران، قال: أخبرنا أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مغلس قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي، قال: حدثني إسماعيل ابن أبان الورّاق، قال:حدثني عَمْرو بن شَمِر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعتُ الحَارِثَ بن الخزرج الأنصاري يقول: سمعتُ أبي يقُولُ: نظر رسول الله ﷺ إلى مَلَك المَوْت عِنْد رَأس رجُلٍ من الأنصار فقال: «يا ملكَ المَوْتِ ارْفقْ بِصاحِبي، فإنّه مُؤْمِنٌ. فقال مَلَكُ المَوْتِ: يا محمد طِبْ نَفْسًا وقرّ عَينًا، فإني بكلّ مُؤمن رفيق، واعْلمْ يا محمد إنّي لأقبض رُوحَ ابن آدم، فإذا صَرَخَ صارخ من أهله قُمْتُ في جانب الدار ومَعِي رَوْحُهُ، فقلتُ: ما هذا الصارخ؟ فوالله ما ظلمناه، ولا سبقنا أجله، ولا استعجلنا قَدَرَهُ، وما لنا في قَبْضِهِ منْ ذنْبٍ، فإن تَرْضَوْا بما صَنَعَ اللهُ عزّ وجلّ تُؤجرُوا، وإن أنتم تَجْزَعُون وتَسْخَطُون تأْثَمُوا وتوزَرُوا، وما لكم عندي من عُتبى، وإنّ لنا عندكم لعودة وعَوْدة، فالحَذَر الحَذَر، والله يا محمد ما من أهل بَيتٍ شعر ولا سهل ولا جبل ولا برّ ولا بَحْر إلاّ أنا أتصفّحهم في كلّ يوم وليلة خمس مِرَار حتى أنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم ما بأنفسهم، يا محمد لَوَدِدْتُ أن أقبض رُوحَ بَعُوضة ما قَدَرْتُ على ذلك حتى يكون الله عزّ وجلّ هو الآمِرُ بقَضْيهَا»[١].

=المصنف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩١٦) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٦٢ح٢).

* هذا الباب زيادة في المطبوع.

(١) موضوع: والمتهم به عمرو بن شمر وهو متهم وانظر «اللسان» (٤/ ٤٢٠) وهذا الحديث لم يورده الذهبي في «التلخيص» ولا السيوطي في «اللآلئ» أو ابن عراق في «التنزيه».

قال المؤلف: هذا حديثٌ لا يصحّ، والمتهم عَمْرو بن شمر.

قال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه.

وقال السَّعْدِي: زائغ كذّاب.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب.

٧ـ باب العدل في الوصية

(١٩٧٩) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني محمد بن علي بن محمد الأيادي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، قال: حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهْري، قال: حدثنا عبدالله بن عصمة النصيبي: قال: حدثنا بشر بن حكيم، عن سالم بن كثير، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ حَضَرَهُ المَوْتُ فوضع وَصِيتَه على كتاب الله، كان ذلك كفّارةً لما ضَيع مِنْ زَكَاتِهِ في حَياتِهِ**»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئًا.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٢٤٧) وآفته يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٣٩٦) وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩١٧) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٧) فقال: ما ليعقوب ولهذا الحديث، ثم عزاه للطبراني من طريق إسحاق بن راهويه عن عبد الله بن عصمة به.قلت: وفي الطريقين : عبد الله بن عصمة النصيبي وهو منكر الحديث ترجمته بـ«اللسان» (٣/ ٣٦٩) وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٧٠٥) من طريق بقية عن أبي حلبس عن خليد ابن أبي خليد عن معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعًا وقال في «الزوائد» : في إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس، وقد عنعنه، وشيخه أبو حلبس أحد المجاهيل، وأورد له السيوطي شاهدًا عزاه للطبراني وفي إسناده عمرو بن شمر وهو متروك وأورد له شاهدًا من كلام الشعبي ومن كلام ابن جري القشيري وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٦٥ح١٣).

٨ ـ باب تولي الحور العين المؤمن عند موته

(١٩٨٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمُويه العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، قال: حدثنا موسى بن داوُد، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: خرجنا مع النبي ﷺ فبينا نحن في مَسِيرنا إذا نحن براكبٍ مُقْبِلٍ، فقال رسول الله ﷺ: **«أُخالُ الرجلُ يريدُكم»**، فوقف ووقفنا، فإذا أعرابي على قَعُودٍ له، فقُلْنا: من أين أقْبَلَ الرجُلُ؟ فقال: أقْبَلْتُ من أهلي ومالي أريد مُحَمّدًا، فقُلْنا: هذا رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله اعْرض علي الإسلام، فقال: **«تشهد أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله؟»** قال: أقرَرْتُ.

قال: **«وتؤمن بالجنّة، والنار، والبعث، والحساب؟»** قال: أقررتُ.

قال: فجعل لا يعْرِضُ شيئًا من شرائع الإسلام إلاّ قال: أقررتُ.

قال: فبينا نحن كذلك إذْ وقعَتْ يدُ بعيره في سِكّةٍ، فإذا البعيرُ لِجَنْبِه، وإذا الرجُل لرأسه، فقال رسول الله ﷺ : **«أدرِكُوا صَاحِبَكُمْ، فابْتَدَرْنَاه»**، فسبق إليه عمّارُ بن ياسِرٍ وحذيفة بن اليمان، فإذا الرجل قَدْ مَاتَ.

فقال رسول الله ﷺ: **«اغْسِلُوا صَاحبكم»**.

قال: فغَسَلْناه ورسول الله ﷺ مُعْرِضٌ عنه.

وكفنّاه وصلى عليه النبي ﷺ ودَفنّاهُ، فلما فرغنا قال رسول الله ﷺ : **«هذا الذي تَعِبَ قليلاً ونَعِم طويلاً، هذا من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾»** [الأنعام: ٨٢].

قال: قلنا: رأيناك أعْرَضْتَ عنه ونحن نغسّله؟ قال: **«أَحْسِبُ أنّ صاحبكم مات جائعًا، وإنّي رأيتُ زوجَتيه من الحُور العِين وهما يدُسّان في فيه من ثمار الجنّة»**[١].

---

(١) إسناده منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٤٠) وأعله الخطيب بمحمد بن عبد الملك الضرير الأنصاري وذكر أنه ذاهب الحديث جدًا كذاب يضع الحديث وبه أعله المصنف وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩١٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٦٥=

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والحمل فيه على محمد بن عبدالملك.

قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، ويكذب.

وقال النسائي والدارقطني: مَتْروك.

وقال ابن حبّان: كان يرْوي الموضوعات عن الأثبات، لا يحِلّ ذكرهُ إلاّ على جهة القَدْحِ فيه.

٩ ـ باب آجال البهائم

(١٩٨١) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: **«آجالُ البَهَائِمِ كُلّها من القَمْل، والبَرَاغِيث، والجَرَادِ، والخَيلِ، والبِغال، والدواب كلّها، والبقر وغير ذلك آجالها في**

=ـ ٣٦٦ح١٤) والمدراسي في «ذيل القول المسدد» (ص٥٣ ـ ٥٦ح٤) بأن الحديث أخرجه أحمد في المسند من حديث جرير بن عبد الله البجلي ومن حديثه أخرجه البيهقي في «الشعب» وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس ومختصرًا من مرسل بكر بن سوادة، وأخرجه ابن عساكر من حديث ابن مسعود، وأخرجه عبد بن حميد مختصرًا من مرسل إبراهيم التيمي قلت: والحديث أخرجه أحمد في «المسند» من طرق عن زاذان عن جرير بن عبد الله به، فأخرجه (٤/ ٣٥٩ح١٨٦٩٥) عن إسحاق بن يوسف ثنا أبو جناب عن زاذان به، وهذا إسناد ضعيف، أبو جناب يحيى بن أبي حية ضعيف وأخرجه (٤/ ٣٥٩ح١٨٦٩٦) عن أسود بن عامر ثنا عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن ثابت عن زاذان به بنحوه، قال المدراسي لم أقف على أحوال رجاله، قلت: وإسناده ضعيف، عبد الحميد قال عنه الحافظ في تعجيل المنفعة (١/ ٧٨٤ت٦٠٨) : وثقه ابن حبان.اهـ .وأخرجه أحمد (٤/ ٣٥٧ح١٨٦٧٧و١٨٦٧٨) من طريقين عن الحجاج بن أرطأة لكن مرة قال: عن عمرو بن مرة عن زاذان، ومرة قال: ثنا عثمان البجلي عن زاذان والحجاج فيه ضعف، وهو مع ضعفه يدلس، وقد عنعن في روايته عن عمرو بن مرة، وصرح بالسماع من عثمان البجلي، وعثمان ضعيف، قلت: والضعف في الطرق الثلاثة عن زاذان ينجبر، وليس في الطرق متروك أو كذاب، ومن ثم قال المدراسي في «ذيل القول المسدد» (ص٥٦)وهذه الطرق تقوي بعضها بعضًا اهـ .وعلى ذلك فحديث جرير حسن بمجموع طرقه .والله أعلم.

التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها قَبَض اللهُ أرواحها، وليس إلى مَلَكِ الموت من ذلك شيء»[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به الوليد.

قال العُقيلي: أحاديثه بواطيل لا أصل لها.

وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره.

قال ابن حبّان: الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به.

١٠ـ باب ثواب من عزى مصابًا

فيه عن ابن مسعود وجابر.

فأما حديث ابن مسعود فله ثلاثة طرق:

(١٩٨٢) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبدالله بن ناجية، قال: حدثنا الحُسَين بن علي الصدائي، قال: حدثنا حمّاد بن الوليد، عن سُفيان الثوري، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عَزّى مُصَابًا كان له مثل أجره»**[٢].

(١٩٨٣) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبدالباقي، قال:أنبأنا حمد، قال: أخبرنا

---

(١) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٢١) واتهم به المصنف الوليد بن موسى الدمشقي وبه أعله الذهبي في التلخيص» (٩١٩) وقال عنه: واه، وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٧١ح٢٠٣) هو موضوع: وتعقب السيوطي الحكم بالوضع، وذكر أن الوليد قواه أبو حاتم وقال عنه: صدوق الحديث، لين حديثه صحيح، ونقل عن ابن حجر قوله في «اللسان» عن هذا الحديث منكر، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٥١) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٦ح١٥) وقال الذهبي في ترجمة الوليد بن موسى من «الميزان»: وله حديث موضوع، وقال ابن حجر عن الحديث: وهذا منكر جدًا، وانظر «اللسان» (٦/ ٢٠٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٧/ ٩٩) وآفته: حماد بن الوليد وهو متهم بسرقة هذا الحديث، سرقه من علي بن عاصم، وانظر «اللسان» (٢/ ٤٠١) و«التلخيص» (٩٢٠).

أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن علي الوَرّاق، قال: حدثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا نصر بن حمّاد، قال: حدثنا شُعبة، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله [١٣٢/ ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزّى مُصابًا فله مثل أجره»(١).

(١٩٨٤) الطريق الثالث: أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي الخطيب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدّثنا مُوسى بن سَهْلٍ الوشاء، قال: أخبرنا علي بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ عَزّى مُصابًا فَلَهُ مِثْلُ أجره»(٢).

وأما حديث جابر:

(١٩٨٥) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مَيمون،

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٥/ ٩) وآفته نصر بن حماد، وهو متهم بالكذب، والوضع، وانظر «التهذيب» (١٠/ ٤٢٥).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٢٥) وأعله المصنف بعلي بن عاصم، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٥١) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٦٧ح١٧) بأن الحديث أخرجه الترمذي في «سننه» (١٠٧٥) وابن ماجه (١٦٠٢) من طريق علي بن عاصم به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث علي بن عاصم وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفًا، ولم يرفعه، ويقال: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه .اهـ .وذكر الخطيب البغدادي أن هذا الحديث ـ يعني رفعه ـ مما أنكره الناس على علي بن عاصم وكان أكثر كلامهم فيه بسببه .اهـ. قلت: والحديث منكر مرفوعًا والمحفوظ وقفه والله أعلم، وانظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٥٠ ـ ٤٥٣) و«اللآلئ» (٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٤) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٧ح ١٧) و«الفوائد» (ص٢٦٦ح١٨٠).

قال: حدثنا يحيى بن السّري، قال: حدثنا علي بن يزيد الصَّدَائي، عن محمد بن عُبيدالله عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ عَزّى مُصابًا فَلَهُ مِثْلُ أجره**»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ.

فأما حديث ابن مسعود، ففي طريقه الأول:

حمّاد بن الوليد، تفرد به عن الثوري.

قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من حديثهم، لا يحتجّ به بحالٍ.

قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه.

وأما طريقه الثاني ففيه: نصر بن حمّاد وقد تفرد به عن شُعبة.

قال يحيى بن معين: هو كذاب.

وقال مُسلم بن الحَجّاج: هو ذاهب الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقةٍ.

وأما طريقه الثالث، ففيه: علي بن عاصم، وقد تفرّد به عن محمد بن سوقة، وقد كذّبه شعبة، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين.

وأما حديث جابر ففيه: محمد بن عُبيدالله وهو العَرْزَمي.

قال يحيى: لا يكْتَبُ حديثُهُ.

وقال النسائي: متروك الحديث.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٢٤٩) وآفته محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٢٠) عن محمد بن عبيد الله: ضعيف.

١١ـ باب الشماتة بالمصائب

(١٩٨٦) أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن حمّاد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا عُمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا حَفْصُ بن غِياث، عن بُرْد بن سِنَانٍ، عن مَكْحُولٍ، عن واثلة بن الأسْقع قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تُظْهِرِ الشّماتَةَ لأَخِيكَ فَيَرْحَمُهُ اللهُ ويبْتَليكَ»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وعُمر بن إسماعيل لا يعدُّ.

قال يحيى: ليس بشيء، كذّاب، رَجُلُ سُوءٍ، خَبيثٌ.

وقال الدارقطني: متروك.

(١٩٨٧) وقد رواه أبو حاتم بن حبّان من حديث القاسم بن أُمية الحذّاء عن حَفْص بن غِياث[2] وقال: لا يجوز الاحتجاج بالقاسم.

قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

١٢ـ باب النهي عن اتباع جنازة فيها صارخة

(١٩٨٨) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابوري، قال: حدثنا

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٩٦) وآفته عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو متهم كذبه ابن معين وضعفه غيره وانظر «التهذيب» (٧/ ٤٢٧) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٢١) عنه: متروك وانظر ما يأتي.

(٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٣) وآفته القاسم بن أمية وهو ضعيف، والحديث أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٥١٤) من طريق عمر بن إسماعيل وأمية بن القاسم عن حفص بن غياث به، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب اهـ .وأورد له السيوطي طرقًا وشواهد لا تصح وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٥٦) وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٦٩ح٢٠) و«الفوائد» (ص٢٦٥ح١٧٩) و«التمييز» (ص٢٩٨ح١٥٨٥) و«كشف الخفاء» (٢/ ٤٧٩ح٣٠٣١).

محمد بن يزيد، قال: حدثنا حمّاد بن قيراط، عن عُبيدالله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة»[1].

قال أبو حاتم: لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله ﷺ وكان حمّاد يقلب الأخبار عن الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامّات، لا يجوز الاحتجاج به.

١٣ ـ باب الغفران لمن يتبع جنازة

فيه عن علي، وابن عبّاسٍ، وجابرٍ، وأبي هريرة.

فأما حديث علي عليه السلام:

(١٩٨٩) أنبأنا أبو منصور بن خَيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أخبرنا ابن عَدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن سهْل الأنصاري، قال: حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سَعْد بن طَرِيفٍ عن الأصْبغ بن نُباتة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذَا سَمِعْتُم بموْت مؤمنٍ أو مؤمنة فَبَادِرُوا، فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادي في الأرض: رَحِمَ اللهُ مَنْ شهد جَنَازَةَ هذا العبد؛ فمَنْ شَهِدَها فلا يرجع إلاّ مغفورًا له، فكتب الله لِمَنْ شَهِدَها بكُلّ قَدَمٍ اثْنتي عشرة حَجّةً وعُمرة، وكتب الله له بكُل تكبيرة كبّر عليها ثواب اثني**

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٥٤) وآفته حماد بن قيراط، وبه أعله ابن حبان والمصنف، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٢٢) وقال عنه: واه، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٠ح٢١) فقال: ناقض ابن حبان، فذكر حمادًا في «الثقات» وقال: يخطئ، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث.يكتب حديثه، قلت(يحيى): وقال أبو زرعة : صدوق.وقال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظر وانظر «اللسان» (٢/ ٣٩٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٤٥) وتعقب السيوطي في «اللآلي» (٢/ ٣٥٧) الحكم بالوضع وذكر أن للحديث طرقًا عند ابن ماجه والطبراني، قلت: أخرجه ابن ماجه في «سننه»، (١٥٨٣) بنحوه من حديث ابن عمر، وفي إسناده : أبو يحيى القتات وهو ضعيف، وأخرجه ابن أبي شيبة والطبراني من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر، وليث ضعيف جدًّا، وأخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن خراش الكوفي، وهو ضعيف جدًّا، واتهم بالكذب وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٧٠).

عشر ألف شهيد وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة وأعطاه [١٣٣/أ] الله بكل حَرْفٍ من الدعاء الذي دعا له ثوابَ نَبِي، وأعطاه قِنطارًا، وكتب الله له عبادة سنةٍ، وأعطاه الله بكل مرّة يأخذ بالسّرير مدينة في الجنّة،واستغفر له ملائكة السموات والأرض أيامَ حَياتِهِ، وإذا رجع إلى مَنْزِله نَادَى مَلَك من تَحْتِ العَرْش: يا عبدالله! استأنِفِ العَمَل، فقد غُفِرَ لك ذَنْبُ السرّ والعلانية، فإنْ مات إلى مائة يوْمٍ مَاتَ شَهيدًا، وإذا حضَرْتُمْ الجنازَة فامْشُوا خَلْفَها، ولا تَمْشُوا أمَامَها، فإنّكم تشيعونها، وإنّ فَضْلَ الماشي خَلْفَهَا كَفَضْلي على أدْنَاكُمْ»[١].

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٩٩٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا الحُسين بن عباس الحميري، قال: حدثنا عبدالغني بن رفاعة، قال: حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن مروان ابن سالم، عن عبدالملك بن أبي سُليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أوّلُ ما يجَازَى به العبدُ المؤمن أن يغْفر لجَميعِ مَنْ تَبع جنازته»**[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٣٨٦) واتهم به المصنف سعد بن طريف، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٢٣) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٥٧) وقال الذهبي عن سعد: هالك واتهمه بعضهم، ثم قال: وهو من أشنع الموضوعات، لكن أورده الذهبي في ترجمة سعد من «الميزان» (٢/ ١٢٤) وقال: وهذا باطل قطعًا.وأنا أخاف أن يكون من وضع شيخ ابن عدي، أو أدخل عليه، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٦٣ح٣).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ١١٩) وأعله المصنف بمروان بن سالم وعبد المجيد بن عبد العزيز، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٩٢٤) على إعلاله بمروان وقال عنه: تركوه وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٥٧) بأن الحديث أخرجه االبيهقي في «الشعب» من هذا الطريق، وله طريق آخر عن ابن عباس، وذكر البيهقي أن أسانيده ضعيفة، قلت: وهو في «الشعب» (٧/ ٧ح٩٢٥٧و٩٢٥٨) من طريقين في أحدهما مروان بن سالم وفي الآخر: محمد بن فضيل بن كثير وبه أعله الدارقطني، وانظر «اللآلئ» و«التنزيه» (٢/ ٣٧٠ح٢٢) و«الفوائد» (ص٢٦٩ح١٩٨) وقال الشوكاني: قيل لا يصح، وقد روي من طرق عن جماعة من الصحابة كلها معلة.

وأما حديث جابر:

(١٩٩١) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الهاشمي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي قال: حدثنا أبو الفَضْل عُبَيد الله بن محمد بن شبيب المؤدب، قال: حدثنا إسحاق بن زياد، قال: حدثنا محمد بن راشد البغدادي، قال: حدثنا بقية، عن عبدالملك العرزمي، عن عطَاءٍ، عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ تُحْفَةِ المُؤْمن أن يغفرَ لمن خَرَج في جنازته»[١].

أما حديث أبي هريرة:

(١٩٩٢) أنبأنا ابن خَيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا حَمْزة السهمي، قال: حدثنا ابن عَدي، قال:حدثنا محمد بن منير، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله ابن مَيمون، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قيس قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَرَامَةُ المؤمِنِ على الله أن يغْفِر لمُشيعيه»[٢].

قال المؤلف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث علي: ففي إسناده أصْبَغ. قال يحيى بن مَعين: لا يساوي شيئًا، إلاّ أن المتّهم به سعد بن طَريف.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الفور.

وأما حديث ابن عبّاس: ففيه مروان بن سالم.

قال أحمد: ليس بثقةٍ، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (٥/ ٢٧٤) وأعله بجهالة محمد بن راشد، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٢٤) وقال عنه: بغدادي مجهول. وأورد السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٥٨) لحديث جابر طرقًا لا تصح.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٤٧٦) وآفته عبد الرحمن بن قيس وهو متهم عدّ الحاكم هذا الحديث من مناكيره وقال: وهذا عندي موضوع، وليس الحمل فيه إلا عليه، وانظر «التهذيب» (٦/ ٢٥٨) وما سبق من مصادر.

وفيه: عبدالمجيد.

قال ابن حِبّان: يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك.

وأما حديث جابر ففيه: محمد بن راشد.

قال أبو بكر الخطيب: هو مَجْهُولٌ عندنا. وقال الدارقطني: ليس بِمَحْفُوظٍ.

وأما حديث أبي هريرة، فتفرّد به عبدالرحمن بن قيسٍ.

قال أحمد: لم يكُنْ حديثُهُ بشيءٍ، متروك الحديث.

وقال أبو زُرْعة: كذّاب، وقال البخاري ومُسلم: ذهب حديثه.

وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.

وفيه: عبدالله بن ميمون.

قال البخاري: ذاهب الحديث.

وقال ابن حبّان: يرْوي عن الأثبات الملزوقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

١٤ـ باب التسليم من صلاة الجنازة

(١٩٩٣) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن خاقان قال: سمعتُ علي بن النضر يقول: قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز، فلما فَرَغَ من باب التَسْليم على الجنازة قال لرجلٍ من أصحاب الرأي: يا أبا فُلان من أين جئتم بتسليمتين؟ فقال الرجل: يروى عن النبي ﷺ تسليمتان. فقال عبدان: عن النبيﷺ؟ فقال: عن النبي ﷺ قال: عمّن؟ فقال: أخبرنا إبراهيم بن رستم، عن أبي عصمة، عن الركن، عن مكحول، عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول الله ﷺ **«الصلاةُ على الجنازة باللّيل والنهار سَواء يكبّر أربعًا ويسلّم تسليمتَين»**[1]

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٤٣٥) وفي إسناده ركن الشامي وهو تالف واتهم برواية الموضوعات عن مكحول، وانظر «اللسان» (٢/ ٥٣٦) والراوي عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم وهو كذاب ترجمته بـ«التهذيب» (١٠/ ٤٨٦) وزاد الذهبي في «التلخيص» (٩٢٥) أن مكحولاً لم يدرك عثمان، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٥٨) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٣ح٤).

فقال له عبدان: يا أبا فلان من هاهنا أُتي أبو عِصْمة حيث تُرِك حديثه يروي مثل هذا عن الركن!

قال عبدالله بن المبارك: لأن أقطع الطريق أحبّ إليَّ من أن أروي عن عبدالقدوس الشامي، وعبدالقدوس [١٣٣/ ب] خير من مائة مثل الركْن.

وقال المؤلف: قلت: وقد قال يحيى: رُكن ليس بشيءٍ، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

وقال المصنف: قلت: وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مريم.

قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

قال ابن عدي: وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات.

١٥ ـ باب ما يصنع الملكان بعد موت المؤمن

فيه عن أبي بكر وأبي سعيد وأنس.

فأما حديث أبي بكر:

(١٩٩٤) فأنبأنا المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الحارث، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، قال: حدثنا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن الحُسين المكتب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي قال: حدثنا فِطْر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: سمعتُ أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذَا قُبض العَبْدُ المُؤمنُ صعد ملكاه إلى السماء فقال الله لهما وهو أعلم: ما جاء بكما؟ فيقولان: ربِّ قبضت عَبْدَكَ.**

فيقول لهما: ارجعا إلى قبره فسبّحاني، ارجعا إلى قبره واحْمِدَاني وهلّلاني إلى يوم القيامة، فإنّني قد جعلت مثل أجْر تَسْبيحكما وتحميدكما وتهليلكُما له ثوابًا مني له، فإذا كان

العبدُ كافرًا فمات صعدَ ملكاه إلى السّماء، فيقول الله عزوجل لهما: ما جاء بكما؟ فيقولان: ربّ قبضت عبْدَكَ وجئناك، فيقولُ لهما: ارجعا إلى قبره والعنَاهُ إلى يوم القيامة، فإنه كذّبني وجَحَدني،وإني جَعَلْتُ لعْنَتكما عذابًا أعذّبه به يوم القيامة»(١).

وأما حديث أبي سعيد:

(١٩٩٥) فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقُطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يقول: **«إذا قَبَضَ اللهُ عَزَّ وجلّ رُوحَ العَبْد صَعدَ مَلَكاهُ إلى السّماء، فقالا: يا ربّنا إنك وكّلتنا بعبدك المؤمن نكتب عَمَلَهُ، وقد قَبَضْتَهُ إليك، فأذَنْ لنا أن نَسْكُنَ السماء، فيقول: سمائي مملوءَةٌ من ملائكتي يسبحُوني، فيقولون: ائذن لنا نسكن الأرض فيقول: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ولكن قُومَا على قَبْرِهِ فسبّحاني واحْمِدَاني وهللاني واكْتُبَاهُ لِعَبْدي إلى يوم القيامة»**(٢).

[الحديثان مدارهما على إسماعيل بن يحيى روى الأول عن فطر، وروى الثاني عن مسعر قال الدارقطني: إسماعيل كذّاب متروك.

وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات]※.

وأما حديث أنس:

(١٩٩٦) فأنبأنا عبدالله بن علي المقري قال: أخبرنا غانم بن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أبو حَفْص عُمر بن محمد

---

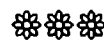
(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٢٦): علي بن الحسين المكتب كذاب، ثنا إسماعيل بن يحيى هالك وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٥٩) وما يأتي.

(٢) موضوع: آفته إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٥٥٧) و«المجروحين» (٣/ ١٢٧) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٣).

※ زيادة في المطبوع.

المعدل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عامر موسى بن عامر قال: حدثنا عيسى بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن مطر، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنّ الله عزّ وجلّ وكّل بعبده المؤمن ملكين يكتُبان عَمَله، فإذا مات قال الملكان اللّذان وُكّلا به: قَدْ مَاتَ فأْذَنْ لنا أن نَصْعَدَ إلى السّماء، فيقول الله عزّ وجلّ: سمائي مَمْلُوءَةٌ من ملائكتي يسبّحوني، فيقولان: في الأرض، فيقول: أرضي مَمْلُوءَةٌ من خَلْقي يسبّحوني، فيقولان: أين؟ فيقول: قوما عِنْدَ قبر عَبْدي، فسبّحاني واحمداني وكبّراني وهلّلاني واكتُبا ذلك لعَبْدي إلى يوم القيامة**»[(١)].

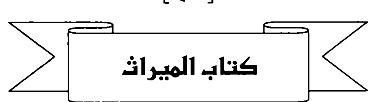
قال المؤلف: وهذا لا يصح، وقد اتّفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ الاحتجاج به.



---

(١) منكر جدًا: أعله المصنف بعثمان بن مطر وهو متروك ، وذكر ابن حبان أنه يروي الموضوعات عن الأثبات، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ١٥٤) وبعثمان أعله الذهبي في «التلخيص» (٩٢٦) وقال عنه: واه، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧١ح٢٣) بأن عثمان متابع، تابعه الهيثم بن جماز، ووقع في «اللآلئ» حماد وهو تصحيف، قلت: والهيثم متروك وذكره البرقي في الكذابين وانظر «اللسان» (٦/ ٢٦٩).

[٤٥]



كتاب الميراث

١ - باب توريث المسلم من الكافر

(١٩٩٧) روى محمد بن المهاجر، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سَلَمة، عن خالد الحذاء، عن عَمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله يقولﷺ: «الإسلام يزيد ولا ينقص»(١).

قال المؤلف: هذا حديث باطل، والمتّهم بوضعه محمد بن [١٣٤/ أ] المهاجر.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، وقد رواه مرة فغير إسناده ولفظه.

٢ - باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده الكافر

(١٩٩٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص٢٥٨ح٥٤٩) وآفته محمد بن مهاجر وهو متهم بالكذب والوضع، وبه أعله الجوزقاني وتبعه المصنف والذهبي في «التلخيص» (٩٢٧) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٦ح٣) بأن محمد بن مهاجر بريء منه فقد رواه الطبراني من غير طريقه وأخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد في «المسند» والحاكم في «المستدرك» من طريق عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلمي عن معاذ ابن جبل مرفوعًا قلت: وهو في سنن أبي داود (٢٩١٢و٢٩١٣) وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٠و٢٣٦ ح٢١٥٠٠و٢١٥٥٢) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٥) وصححه ووافقه الذهبي ، قلت: وإسناده ضعيف فأبو الأسود رواه عن معاذ بواسطة رجل مبهم لم يسم ، كذا أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٩١٢) وانظر «ذيل القول المسدد» للمدراسي (ص٥٦ - ٥٩ح٥).

حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرنا الفضل بن الحُبَاب، قال: حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن جعْفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يدَي رَجُلٍ فله وَلاَؤُهُ»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ.

قال ابن حبّان: القاسم كان يروي عن الصحابة المعضلات.

قال شعبة: وجعفر بن الزبير كان يكذب.

وقال البخاري والنسائي والدارقطني: جعْفر متروك.

وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم، ومعاوية ليس بشيء.

٣- باب ميراث الخنثى

(١٩٩٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن موسى الأيلي، قال: حدثنا عُمر بن يحيى، قال: حدثنا سُليمان بن عَمْرو النخعي، عن الكَلْبي، عن أبي صالح،

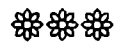
---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي، وهو في «الكامل» (٢/ ٣٦٣) وآفته جعفر بن الزبير قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٩٢٨) : تركوه، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٢/ ٩١) والزبير متابع من معاوية بن يحيى، وهو ضعيف جدًا منكر الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (١٠/ ٢١٩) والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٩٨) من الطريقين عن القاسم عن أبي أمامة، وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٨) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٦ح٤) من حديث تميم الداري قلت: وهو في «المسند» (٤/ ١٠٢ح١٦٤٩٧) و(٤/ ١٠٣ح١٦٥٠٠) وسنن أبي داود (٢٩١٨) والترمذي (٢١١٩) وابن ماجه (٢٧٥٢) والحاكم(٢/ ٢١٩) وغيرهم من طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبدالله بن موهب عن تميم الداري قال: قلت: يا رسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يدي رجل من المسلمين، قال : هو أولى الناس بمحياه ومماته، وأعل بأن ابن موهب لا سماع له من تميم، والتصريح بالسماع في بعض رواياته إنما هو وهم من قائله، وأدخل بعضهم بينهما قبيصة بن ذويب، وانظر «التهذيب» (٦/ ٤٧) وقال الترمذي في «سننه» وهو عندي ليس بمتصل، وأخرجه البخاري تعليقًا في «صحيحه» كتاب الفرائض باب إذا أسلم على يديه وانظر فتح الباري (١٢/ ٤٥) .

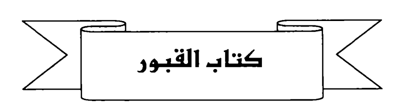
عن ابن عباسٍ، عن النبي ﷺ قال: «الخُنثَى يرثُ مِنْ قِبَلِ مَبَالِهِ»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وقد اجتمع فيه كذّابون: أبو صالح، والكلبي، وسُليمان.

قال ابن عَدِي: والبلاءُ فيه من الكلبي.



(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٢٧) وفي إسناده غير واحد متهم، وانظر التلخيص (٩٢٩) و«اللآلئ» (٢/ ٣٦٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٦ح١).



كتاب القبور

١ ـ باب ضمة القبر

(٢٠٠٠) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عَمْرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن حذيفة قال: كُنّا مع النبي ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القَبْر قعَدَ على شفَتِه فجعل يردّدُ بَصَرَهُ فيه، ثم قال: «يضْغَطُ المُؤمن فيه ضغْطةً تَزُولُ منها حَمَائِلُهُ ويملأ على الكافر نارًا»[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح.

قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شَرٌّ منه.

٢ ـ باب ما روي فيما لقيت من ذلك زينب بنت رسول الله ﷺ

(٢٠٠١) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري،

---

(١) إسناده ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٥/ ٤٠٧ح٢٢٩٤٧) وأعله المصنف بمحمد بن جابر وهو السحيمي وهو ضعيف جدًا، واتهمه ابن حبان بسرقة الحديث ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٨٨ ـ ٩٠) وزاد الذهبي في «التلخيص» (٩٣٠) أن أبا البختري لم يدرك حذيفة، وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٢٩ح١) فقال: ولكن مجرد هذا لا يدل على أن المتن موضوع: فإن له شواهد ثم ذكر أن شواهد هذا في أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها ولم يزد السيوطي وابن عراق على هذا التعقيب من الحافظ ابن حجر، و انظر «اللآلئ» (٢/ ٣٦٠) و«التنزيه» (٢/ ٣٧١ح٢٤).

قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران، قال: حدثنا عُمر بن شاهين، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إمْلاءً غير مرّة ـ وما كَتَبْناه إلاّ عنه ـ قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعتُ أبي قال: أنبأنا أبو حمزة، عن سليمان الأعمش، عن أنس ابن مالك قال: توفيتْ زَينَبُ ابنة رسول الله ﷺ وكانت امرأة مُسْقَامة فَتَبعَهَا رسولُ الله ﷺ فساءنا حالُهُ، فلما دخل القَبْر التمعَ وَجْهُهُ صُفْرة، ثم أَسْفَرَ وجْهُهُ.

فقلنا: يا رسول الله رأينا منك منظرًا سَاءَنا، فلما دخلتَ القبْر التمع وجْهُك صُفْرةً، ثم أسفر وجْهُك، فمِمّ ذاك؟ قال: «ذكرتُ ضَعْفَ ابْنتي وشِدَّةَ عذاب القَبْر فأُتيتُ فأُخْبِرْتُ أنه قد خُفّف عنها، ولقد ضغطَتْ ضَغْطَةً سمع صَوْتَهَا ما بين الخافقين»[1].

(٢٠٠٢) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّينبي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عُمر بن علي المعروف بابن زَنْبور، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا سَعْد، يعني ابن الصَلْت، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سُفيان عن أنس بن مالك قال: تُوفّيتْ زينب بنتُ النبيﷺ فخرج بجنازتها وخَرَجْنا معه فرأيناه كئيبًا حزينًا، ثم دخل النبي ﷺ قَبْرَهَا فخرج مُلْتمِع اللّوْن، فسألناه عن ذلك، فقال: «إنها كانت مِسْقَامَة، فذكرتُ شدّة الموْتِ وضَغْطَة القَبْر، فدَعَوْتُ الله أن يخفّفَ عنها»[2].

(٢٠٠٣) طريق آخر: أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن الباقلاوي، قال: أنبأنا أبو علي شاذان، قال: حدثنا دَعْلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا مَرْوان بن مُعاوية قال: أنبأنا العلاء بن المسيب، عن مُعاوية العبسي، عن زاذان أبي عُمر قال: لما دَفَنَ رسول الله ﷺ ابنتَهُ جَلَس عند القَبْر فتربّد وجهه، ثم سُري عنه، فسأله أصحابُهُ عن ذلك، فقال: «ذكرتُ

---

(١) ضعيف: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٣١): الأعمش لم يسمعه من أنس، وانظر ما يأتي.

(٢) ضعيف: سعد بن الصلت مجهول الحال، وانظر ترجمته بـ«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٨٦ ت٣٧٧) وانظر ما يأتي.

ابنتي وضَعْفها وعذاب القبر، فدعوتُ الله ففرّج عنها، وايم الله لقد ضمّت [١٣٤/ ب] ضَمّةً يسمعها ما بين الخافقَين»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ من جميع طُرقه.

قال الدارقطني: رواه الأعمش، واختلف عنه فرواه أبو حمزة السكري عن الأعمش، عن سُليمان بن المغيرة، عن أنس، ورواهُ سَعْد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان عن أنس، ورواه حبيب بن خالد الأسدي، عن الأعمش، عن عبدالله بن المغيرة، عن أنس، والحديث مضطرب عن الأعمش[٢].

٣ - باب ما روي من ذلك في حق سعد بن معاذ

(٢٠٠٤) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا صالح بن محمد بن صالح، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سَعْد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اهْتَزَّ عَرْشُ الله عزّ وجلّ لِوَفَاةِ سَعْد بن مُعَاذٍ ونَزل الأرض لشهود جنازة سعد بن معاذ سبعون ألف مَلَك ما نزلوها قَبْلها، واسْتَبْشرَ به أهلُ السّماء، ولقد ضمّ سعد بن معاذ ضَمّةً - يعني في قَبْرِه - ولو كان أحدٌ منها مُعَافًى عُوفي منها سعد بن معاذ»**[٣].

---

(١) ضعيف: في إسناده زاذان وهو تابعي ثقة وحديثه هذا مرسل.

(٢) ضعيف: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٣١): حبيب ليس بذاك. وتعقب السيوطي الحكم بالوضع، وعزا الحديث للحاكم في «المستدرك» وأبي عوانة في صحيحه وقال ابن عراق: ثم إن سلم الاضطراب فيه فذلك لا يقتضي الحكم على المتن بالوضع، وقال ابن عراق: أورد ابن الجوزي الحديث في الواهيات من حديث أنس ثم من حديث عمر من سنن سعيد بن منصور، وقال: «لا يصح من جميع طرقه، وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال: هذا دفع بغير حجة وانظر مستدرك الحاكم (٤ - ٤٦) و«اللآلئ» (٢/ ٣٦٠ - ٣٦١) و«التنزيه» (٢/ ٣٧١ح٢٥) و«العلل الواهية» لابن الجوزي (٢/ ٩٠٨ح١٥١٧).

(٣) ضعيف الإسناد، ولبعضه طرق صحيحة: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٣٢) وليس سنده بالقائم اهـ. قلت: وأعله المصنف بمحمد بن صالح والظاهر أنه ظنه المدني الأزرق وليس كذلك، والمذكور في الإسناد هو =

قال المؤلف: تَفَرَّدَ به محمد بن صالح قال ابن حِبّان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.

(٢٠٠٥) طريق آخر: أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: حدثنا عبدالله بن رُشيد، قال: حدثنا أبو عُبيدة وهو مُجّاعَةُ بن الزبير، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي حازمٍ، عن ابن عباسٍ قال: لما أُخرِجَتْ جنازةُ سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفّ جنازة سعد! فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «الملائكة يحملونه»، فلما سَوَّينا عليه، وفرغنا التفتَ إلينا رسول الله ﷺ فقال: «ما مِنْ أحدٍ من الناس إلاّ وله ضَغْطَةٌ في قَبْره، ولو كان مُنْفَلِتًا منها أحد لانْفَلَت سعدُ بن معاذ»، ثم قال: «والذي نفسي بيده لقد سمعتُ أنينهُ، ورأيتُ اختلاف أضْلاعِهِ في قبره»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وآفتُهُ من القاسم.

قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدّث عن علي بن يزيد أعاجيب، وما أُراه إلاّ من قِبل القاسم.

وقال ابن حبّان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المُعضلاَت.

=التمار وقد وثقه أحمد وأبو داود وابن حبان والعجلي وأبو الزناد، وضعفه أبو حاتم وقال عنه الدارقطني: متروك وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٢٢٥) وخبر اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ صحيح أخرجه البخاري (٣٨٠٣) ومسلم (٢٤٦٦فؤاد) و(٦٢٢٨قلعجي) والترمذي (٣٨٧٤) وابن ماجه (١٥٨) وغيرهم من حديث جابر مرفوعًا وأخرجه مسلم وأحمد من حديث أنس، وأخرجه أحمد والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري وانظر «الشمائل المحمدية» (ح١٨) بتحقيقي وأما ضم القبر لسعد بن معاذ فله طرق وشواهد، انظرها في «اللآلئ» (٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٣) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٢ح٢٦) وفي أسانيدها كلام، وسوف أفصل الكلام عن أسانيده بعون الله تعالى في كتابي أحكام القبور.

(١) منكر: أعله المصنف بالقاسم بن عبد الرحمن، قلت: والراوي عنه: مجاعة بن الزبير فيه كلام وانظر ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢٤).

(٢٠٠٦) طريق آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار وعبدالقادر بن محمد قالا: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله ابن خلف، قال: حدثنا محمد بن ذريح، قال: حدثنا هنّاد بن السّري، قال: حدثنا ابن فُضَيل، عن أبي سُفْيان، عن الحسن قال: أصَابَ سعد بن مُعاذ جراحة فجعله النبي ﷺ عند امرأة تُدَاويهِ، فمات من الليل، فأتاه جبريل فأخبره، فقال: لقد ماتَ اللّيلة فيكم رجل، لقد اهتزّ العَرْشُ لحبّ لقاء الله إياه، فإذا هو سَعْد، قال: فدخل رسول الله ﷺ قَبْرَهُ، فجعل يكبّر ويهلّل، ويسبّح، فلما خرج قيل له: يا رسول الله ما رأيناك صَنَعْتَ هذا قط! قال: «إنّه ضُمّ في القَبْرِ ضَمّةً حتى صار مثل الشعرة، فَدَعَوْتُ الله عز وجل أن يرفه عنه، وذلك أنه كان لا يستَبْرِئُ من البَوْلِ»[١].

قال المصنف: هذا حديث مقطوع، فإن الحسن لم يدْرك سَعْدًا وأبو سفيان اسمُهُ طريف بن شهاب السعدي.

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: كان مُغفّلاً يهِمُ في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

وقال المؤلف: وحُوشِيتْ زينبُ من مثل هذا، وحوشي سعد أن يقصر فيما يجب عليه من الطهارة.

٤ ـ باب ذكر فتان القبر

(٢٠٠٧) حُدِّثْتُ عن علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي، قال: حدثنا بكرُ بن سَهْل،

---

(١) منكر: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٣٢) مع إرساله فيه: أبو سفيان طريف بن شهاب متروك.

قال: حدثنا محمد بن أبي السّري، قال: حدثنا الوليد بن [١٣٥/أ] مُسلم، قال: حدثنا عُتْبة بن ضمرة بن حبيب بن صُهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ **«فَتَانُو القَبْر أربعة: منكر ونكير وناكُور وسيدهم رومان»**[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لا أصل له ثم هو مَقْطوع لأنّ ضمرة من التابعين.

وقد رُوي لنا عن ضمرة نَفْسِهِ:

(٢٠٠٨) فأخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سَعيد الحِمْصي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن عُتبة بن ضمرة، عن أبيه قال: فَتّانُ القبر ثلاثة: **«أنكر وناكورُ وسيدهم رُومان»**[٢].

٥ـ باب النهي عن الاطلاع في القبر

(٢٠٠٩) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا شَهْر بن حَوْشَب بن عبدالعزيز الجيلي، قال: أنبأنا أبو صالح محمد بن المُهذّب بن علي، قال: حدثني علي بن المُهذّب بن أبي حامد، قال: حدثني جدّي أبو حامد محمد بن همّام، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) ضعيف جدًّا: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٣٣) : هذا باطل، وروي عن عتبة بن ضمرة بن حبيب عن أبيه قوله، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٣) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٢ح٢٧) بأن الحافظ ابن حجر سئل بهل يأتي الميت ملك اسمه رومان؟ فأجاب بأنه ورد بسند فيه لين، وأخرجه أبو الحسن القطان في «الطوالات» من طريق الوليد بن مسلم به.قلت: وإسناده ضعيف، ضمرة تابعي وحديثه هذا مرسل، وقد روي عنه موقوفًا.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم، وهو في «الحلية» (٦/ ١٠٤) وإسناده ضعيف جدًّا، وآفته إبراهيم بن الحسن وهو الطيان الأصبهاني وهو متهم وانظر ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٢٠٠) وأما ما ذكر في تقوية المرسل من أن هذا الخبر له حكم المرفوع إذ لا يقال مثله من قبل الرأي فالجواب أن هذا مرسل، ولا يدرى ممن أخذه ضمرة، ولعله أخذه عن غير ثقة كما أنه لا شاهد له من غير هذا الطريق والله أعلم.

سُليمان القرشي كذا قال والصوابُ: محمد بن سُليم، قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ شَيع جَنَازة فلما صلّى عليها دَعَا بثَوْبٍ فبُسطَ على القبر وهو يقول: **«لا تَطَّلِعُوا في القبر فإنّها أمانة، ولا يدخل في القبر إلا ذُو أمانة، فلعسى يحلّ العَقد فَيَنْجَلي له وَجْهٌ أسْوَدُ، ولعسى يحلّ العقد فيرَى في قبره حية سوداء مطوّقةٌ في عُنُقِهِ، فإنّها أمانة، وعسى أن يقلبه فيفور إليه دخان من تحته، فإنها أمانة»**[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، أكثر رواته مجاهيل لا يعرفون، وإبراهيم بن هدبة قد كذّبه يحيى وعلي، وقال أبو حاتم بن حبّان: هو دجّال، لا يحلّ لمسلم أن يكتُب حديثه.

٦ـ باب دفن البنات

فيه عن ابن عُمر وابن عبّاس

فأمّا حديث ابن عمر فله طريقان:

(٢٠١٠) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن بدر بن عبدالله مولى الموفّق بالله، قال: حدثنا أبو القاسم أنس بن علي الطحان، قال: حدثنا محمد بن بشر الأطباني، قال: حدثنا محمد بن مَعْمر، قال: حدثني حُمَيدٌ، عن مسْعر بن كُدام، عن عبدالله بن دِينارٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَفْنُ البَنَاتِ مِن المكرماتِ»**[2].

(٢٠١١) الطريق الثاني: أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٣٤): هذا من نسخة أبي هدبة المكذوبة عن أنس، وانظر «اللسان» (١/ ٢٢٠) و«اللآلئ» (٢/ ٣٦٣) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٣ح٥).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (٧/ ٢٩١) وأعله المصنف بحميد بن حماد وهو ضعيف ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ٣٧) وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (٩٣٥): سنده في «تاريخ الخطيب» مظلم عن مسعر... قلت: وحميد مع ضعفه قد انفرد به، وقد قال الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٦٦ح١٨١) عن هذا الحديث: لا يصح، وجزم ابن حجر ببطلانه.

أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا عبدالله بن أبي داوُد قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا حُميد بن حمّاد، قال: حدثنا مِسْعرٌ عن عبدالله بن دينَارٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَوْتُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمات**»[1].

وأما حديث ابن عباس:

(٢٠١٢) فأنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا الحسن بن غالب المُقرئ، قال: أخبرنا أبو الفضل عُبيدالله بن عبدالرحمن الزهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا مزوان بن محمد الأسدي (ح).

وأخبرنا محمد بن أبي القاسم، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عَمْرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن ذكوان (ح).

وأنبأنا المبارك بن علي الصيرفي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سعيد العطار، قال: أخبرنا علي بن مُحمد بن يحيى السمْشاطي، قال: أنبأنا عبدالوهاب بن الحَسن بن الوليد، قال: حدثنا أبو عُبَيدة أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذكوان، قال: حدثني أبي(ح).

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا محمد ابن الحُسين بن الفضل، قال: أنبأنا عبدالله بن جعْفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفْيان، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن ذكوان (ح).

وأخبرنا محمد بن عبدالملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدي قال: حدثنا أبو عُبيدة محمد بن

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٧/ ٢٤٥) وآفته حميد بن حماد وانظر ما سبق.

عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قال: حدثنا أبي، قالوا: حدثنا عِرَاك بن خالد، عن عثمان بن عطاء (ح).

وأخبرنا محمد بن عبدالملك قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس، قال: حدثنا إسحاق بن بهْلُول، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن طلحة القرشي، قال: حدثنا عثمانُ ابن عَطَاء، عن أبيه، عن [١٣٥/ ب] عِكْرِمة، عن ابن عبّاسٍ قال: لما عُزّي رسولُ الله بابْنَتِهِ رُقية قال: «الحمدُ لله، دَفْنُ البنات من المكرمات»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

أما حديث ابن عُمر: فتفرّد به محمد بن معمر، عن حُميد بن حمّاد.

قال ابن عدي: حُميد يحدث عن الثقات بالمناكير.

وأما حديث ابن عباس: فقال أبو نعيم: تفرّد به عِراك، وقد ذكرناه عن محمد بن عبدالرحمن، فأما عِراك فقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث ليس بالقوي.

وأما محمد بن عبدالرحمن فقال ابن عَدي: ضعيف يسْرِقُ الحديث.

وأما عثمان بن عطاء فقال يحيى بن معين: هو ضعيف، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بروايته قال: وكان أبوهُ عطاء رديء الحفظ يخطئ ولا يعلم، فبطل الاحتجاج به.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طرق عن عراك به خالد منها طريق الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٦٧) وطريق أبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٩) ومن طريق ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٠٤) ثم أخرجه من طريق ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٩١) عن طريق آخر، وفيه متابعة محمد بن عبد الرحمن القرشي لعراك، وهما عن عثمان بن عطاء وعثمان ضعيف ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ١٣٨) وأبوه عطاء الخراساني فيه كلام وترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ٢١٢ ـ ٢١٥) وراوياه عن عثمان: عراك ضعيف ترجمته بـ«التهذيب» (٧/ ١٧١) ومحمد بن عبد الرحمن متهم بسرقة الحديث، وترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ٢٩٨) وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٦٤) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٢ح٢٨) و«الفوائد» (ص٢٦٦ح١٨١).

قال المصنف: سَمِعْتُ شَيخَنَا عبدالوهّاب بن المبارك الأنماطي الحافظ يَحْلِفُ بالله عزّ وجلّ أنه ما قال رسول الله ﷺ من هذا شيئًا قَطّ.

٧ـ باب موت المرأة

(٢٠١٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال:حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد العسكري، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا أبو روق الهَمْداني، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ : **«لِلْمَرْأَةِ سِتْرانِ: القَبْرُ والزَّوْجُ، قيل: فأيهما أفضل؟» قال: «القَبْرُ»**[1] .

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والمتّهم به خالد، وهو خالد بن يزيد بن أسد القسري.

قال ابن عَدِي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا مَتْنًا ولا إسنادًا.

٨ـ باب دفن الميت في جوار الصالحين

(٢٠١٤) أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله بن محمود قال: حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد، قال: حدثنا أبو أحمد شُجيب بن محمد الهَمْداني قال:

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٤٣٢) وآفته خالد بن يزيد القسري وهو ضعيف وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ١٠١) و«اللسان» (٢/ ٤٥٠) قلت: ووقع الوهم في ترجمته، فبعض شيوخه المذكورين في «اللسان» ، عدهم في «التهذيب» من تلاميذه فليحرر، ووقع بالتلخيص (٩٣٦) : فيه خالد بن يزيد أبو روق هالك، قلت وهو وهم أو خطأ، و أبو روق الهمداني هو عطية بن الحارث وهو صدوق وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٢ ح٢٩) الحكم بالوضع، وذكر أن للحديث شاهدًا من حديث الحسن بن علي أو علي أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» ولا يصح، وعزاه السيوطي للطيوريات بلفظ: نعم الأختان القبور، وأورده الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٦٦ح١٨٣) بلفظ: نعم الصهر القبر، وقال : قال بعض العلماء: لم يوجد.

حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن نافع بن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «ادْفنوا مَوْتاكم وسط قَوْمٍ صَالِحِين، فإنّ الميتَ يتأذّى بِجَارِ السُّوء كما يتأذّى الحي بجَارِ السّوء»[1].

(٢٠١٥) طريق آخر: روى داوُد بن الحُصَين، عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان بن معاوية الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «ادفنوا مَوْتَاكم في جِوَارِ قوْم صالحين، فإنّ الميتَ يتأذّى من جِوَارِ السُّوء كما يتأذّى الأَحْياءُ من جوار السُّوء»[2].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح.

أما الطريق الأول، ففيه: سُليمان بن عيسى.

قال السَّعْدي: هو كذّاب مُصرّح.

وقال ابن عدي: يضع الحديث.

وأما الثاني ففيه: داود بن الحُصين.

قال أبو حاتم بن حبّان: داود يحدّث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، يجب مجانبة روايته، والبلية هذا منه.

قال: وهذا خبر باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

---

(١) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٦/ ٣٥٤) والمتهم به سليمان بن عيسى السجزي وهو كذاب يضع، وانظر «اللسان» (٣/ ١١٣) و«التلخيص» (٩٣٧).وانظر ما يأتي.

(٢) منكر: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٠) وتعقبه السيوطي وابن عراق بأن له شواهد، قلت: لا تصح وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٦٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٣ ح٣٠) وقال ابن عراق وقواه العلامة السخاوي في المقاصد الحسنة بأن عمل السلف والخلف لم يزل على ذلك، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «تلخيص الموضوعات» لابن درباس ما نصه: داود بن الحصين أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال عباس الدوري: كان داود بن الحصين عندي ضعيفًا فقال لي يحيى : ثقة اهـ . قلت (يحيى): داود فيه كلام انظره بـ«التهذيب» (٣/ ١٨١) وشيخه إبراهيم بن الأشعث يغرب وينفرد فيخطئ ويخالف كذا قال عنه ابن حبان وانظر «اللسان» (١/ ١٣١).

٩ـ باب سماع الميت الأذان

(٢٠١٦) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حَمْدان بن مِهْران، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني قال: حدثنا أبو مقاتل السَّمَرْقندي، قال: حدثنا محمد بن ثابت الأنصاري، عن كثير بن شنظير، عن الحَسَن، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزَالُ المَيتُ يسْمَعُ الأذانَ ما لم يطَين قبْرُهُ**»[1].

قال المؤلف: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه محنٌ: أما الحسن فإنه لم يسْمَعْ من ابن مَسْعُود.

وأما كثير بن شنظير، فقال يحيى: ليس بشيء.

وأما أبو مُقاتل، فقال ابن مَهْدي: والله ما تحلّ الرواية عنه.

غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم، فإنه كان علمًا في الكذّابين الوضاعين.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان يضع الحديث.

١٠ـ باب رد أرواح الأنبياء إليهم في قبورهم [١٣٦/أ]

(٢٠١٧) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حِبّان، قال: أنبأنا الحسن بن سُفْيان، قال: حدثنا هِشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخُشني أبو عبدالملك عن سعيد بن عبدالعزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نَبِي يمُوتُ فيقيمُ في قَبْرِه إلاّ**

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٣٨) فيه: محمد بن القاسم الطايكاني كذاب وانظر «اللسان» (٥/ ٣٤١) و«اللآلئ» (٢/ ٣٦٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٣ح٦).

أربعين صَباحًا حتى يرد إليه رُوحهُ»[١].

قال أبو حاتم: هذا حديث بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ، والحَسَنُ بن يحيى يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: الحسن ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.

١١ـ باب زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة

(٢٠١٨) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا محمد بن الضحاك بن عَمْرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا يزيدُ بن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا عَمْرو بن زيادٍ، قال: حدثنا يَحيى بن سُليم الطائفي، عن هِشَام، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: **«مَنْ زار قَبْرَ والِدَيهِ أو أحَدِهما يوم جُمعة فقرأ يس غُفر له»**[٢].

قال أبو أحمد: هذا بهذا الإسناد باطل، ليس له أصل وكان عَمْرو يتّهم بالوضع، ويحدّث بالبواطيل، ويسْرِقُ الحديث.

وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٣٥) وأعله المصنف بالحسن بن يحيى الخشني، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٣٩) وقال عنه: متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٦٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٣٥ح٢٢) بأن الحسن الخشني من رجال ابن ماجه ولم يتهم بكذب وبأن له شواهد تحسنه، وانظر «التهذيب» (٢/ ٣٢٦) و«الفوائد» (ص٣٢٥ح١٧) و«السلسلة الضعيفة» (٢٠١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٢٦٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٤٠) فيه: عمرو بن زياد وضاع، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٥) بأن للحديث شاهدًا من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني وفي إسناده عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، ويحيى بن العلاء ومحمد بن النعمان مجهولان، قلت(يحيى) : ويحيى بن العلاء أحسبه البجلي المتهم بالوضع، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٧٣ح٣١) و«الفوائد» (ص٢٧١ح٢٠٢).

١٢ـ باب زيارة قبور الأقارب

(٢٠١٩) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقُطني، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلانسي، قال: حدثنا محمد بن ديسم الدقاق، قال: حدثنا خلف ابن يحيى القاضي الخُراساني، قال: حدثنا حَفْص بن سلم وهو أبو مُقاتل، عن عُبيدالله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ زار قَبْر أبيه أو قَبْر أُمّه أو قبر أحدٍ من قَرَابَتِهِ كُتب له كحجّة مَبْرُورة، ومن كان زوّارًا لهم حتى يمُوتَ زارَت الملائكة قَبْرَهُ»**[١].

(٢٠٢٠) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد،قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حَفْص السَّعْدي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا خاقان السَّعْدي، قال:حدثنا أبو مُقاتل السّمرقندي، عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من زار قَبْرَ أَبِيه أو أمّه أو عمّته أو خالته أو أحدًا من قراباته كانت له حجّة مبرورة، ومن كان زائرًا لهم حتى يمُوتَ زارَتِ الملائكةُ قَبْرَهُ»**[٢].

قال أبو حاتم بن حِبّان: ليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه وحَفْص يأتي بالأشياء المنكرة.

قال ابن مَهْدي: لا تَحِلُّ الرواية عنه.

قال المؤلف: قلت: حفْص هو اسم أبي مُقَاتل.

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٤١) فيه أبو مقاتل حفص السمرقندي متهم به، وانظر ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ٣٦٧) وانظر ما يأتي.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٩٥) وآفته ما سبق، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٦٦) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٣ح٧) و«الفوائد» (ص٢٧١ح٢٠٢) و«المجروحين» (١/ ٢٥٧).

١٣ ـ باب تزاور الموتى في أكفانهم

فيه عن أبي هريرة وأنس.

فأما حديث أبي هريرة:

(٢٠٢١) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا أحمد بن صالح المكّي، قال: حدثنا علي بن عياش الحِمْصي، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **«حَسِّنُوا أكْفَانَ مَوْتاكُمْ فإنّهم يتزَاوَرُونَ في قُبُورهم»**[(١)].

وأما حديث أنس:

(٢٠٢٢) أنبأنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا عبدالخالق بن الحسن المعدّل، قال: حدثنا محمد بن سُليمان بن الحارث، قال: حدثنا سَعيد بن سَلاّم العطّار، قال: حدثنا أبو مَيَسَرة عن قَتادَة، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ **«إذا ولِي أحدُكم أخاه فليحْسن كَفَنَهُ، فإنهم يبْعَثُون في أكفانهم ويتزاوَرُونَ في أكفانهم»**[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٣٧) وآفته سليمان بن أرقم قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٩٤٢): هالك، وانظر ما يأتي وترجمة سليمان بـ«التهذيب» (٤/ ١٦٨).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٨٠) وعزاه السيوطي للعقيلي، وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٥٥ت٤٩٠) ترجمة راشد أبي مسرة العطار وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٤٢) ورواه سعيد بن سلام العطار متهم، ثنا أبو ميسرة متروك وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٦) فقال: الحديث حسن صحيح له طرق كثيرة وشواهد استوعبتها في كتاب شرح الصدور منها، وأورد السيوطي بعضها، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٧٣ح٣٢) قلت: وقد صح منه قوله ﷺ: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه، أخرجه مسلم (٢١٥٠قلعجي) وأبو داود (٣١٤٨) والنسائي (٤/ ٣٣) من حديث جابر بن عبدالله مرفوعًا به، وأخرجه الترمذي (٩٩٧) وابن ماجه (١٤٧٤) من حديث أبي قتادة مرفوعًا به، وأما ما ورد من أنهم يتزاورون في أكفانهم فلا أعلمه يصح، والله تعالى أعلم، ووقع بالأصل هنا وبـ«اللآلئ» و«التلخيص» أبو ميسرة بالياء التحتية المثناة بعد الميم، وفي «ضعفاء العقيلي»: أبو ميسرة من غير ياء.

وأما حديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلاّ سليمان بن أرقم.

قال أحمد: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث.

وقال يحيى: ليس بشيء، لا يسَاوِي فَلْسًا.

وقال عَمْرو بن علي: ليس بثقةٍ.

وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: متروك.

وأما حديث أنس ففيه: سعيد بن سلاّم.

قال محمد بن عبدالله بن نُمير وأحمد بن حنبل: هو كذّاب.

وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني[١٣٦/ب] : متروك يحدث بالأباطيل.

١٤. باب طول البلى

(٢٠٢٣) أنبأنا أبو القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا أبو الأسود عُبيدالله بن موسى القاضي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الحنفي، قال: حدثنا عمران، قال: حدثنا خارجة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنّ حَظَّ أُمّتي من النّار طُولُ بِلاَهَا تحت الأرض، وإنّ الجنّة مُحَرّمة على جميع الأُمَمِ حَتّى أدْخُلَهَا أنا وأمّتي الأوّل فالأوّل**»[١].

قال الدارقطني: تفرّد به الحنفي، عن عمران، عن خارجة وهو ابن مصعب.

قال المؤلف قلت: قال يحيى بن معين: خارجة ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء.

وقال أحمد لابنه: لا تكتُب عنه، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به.

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٤٣) رواه عمران مجهول، عن خارجة بن مصعب واه، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٨) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٧ح١).

١٥ـ باب التعزية

(٢٠٢٤) أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قالا: أخبرنا المطهر بن عبدالواحد، قال: أنبأنا أبو جعفر المرزبان، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الحزّوري، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن محمد بن سعيد، عن عُبادة بن نُسَي، عن عبدالرحمن بن غنم قال: «أصيبَ معاذٌ بولده، واشتد جزعه عليه، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فكتب إليه: من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد، فعظّم الله لك الأجْر، وألْهَمَكَ الصبْر، ورزقنا وإياك الشكْرَ، ثم إنّ أَنْفُسَنا وأهلينا وأموالنا، وأولاَدَنا مِنْ مَوَاهِبِ الله تبارك وتعالى الهنية، وعَوَاريه المُسْتَوْدعة، يمتّعُ بها إلى أجلٍ مَعْدُودٍ، ويقْبِضُها لوقْتٍ مَعْلُومٍ، ثم افترضَ علينا الشكر إذا أعْطى والصَّبْر إذا ابْتَلَى، وكان ابنُك من مَوَاهِبِ الله تبارك وتعالى الهنية، وعَوَارِيه المُسْتَوْدَعَة، متعك الله تعالى به في غِبْطَةٍ وسرورٍ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهُدى إنْ صَبَرْتَ واحْتَسَبْتَ؟ فلا تجمعنّ يا معاذ خصلتين، أن يحبط جَزَعُك أجْرَك فَتَنْدَم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك وتنجزت مَوْعِدَهُ عرفتَ أن المصيبة قد قَصُرَتْ عنه، واعلم يا معاذ أن الجَزَعَ لا يرُدُّ شيئًا، ولا يدفع حَزَنًا، فأَحْسِن العَزَاء وتنجز المَوْعِدَة، وليذهب أَسَفُكَ بما هو نازل بك فكأَنْ قَدْ والسلام»[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن سَعيد هو الكذاب الوضّاع الذي صُلب في الزندقة، وقد ذكرتُ القَدْحَ فيه في مواضع.

(٢٠٢٥) وقد روى هذا الحديث مُجَاشِعُ بن عَمْرو، عن عَمرو بن حسان، عن اللّيث، عن عاصم بن عُمر، عن مَحْمُود بن لَبيد، عن مُعاذٍ مثله[٢].

---

(١) موضوع: والمتهم به محمد بن سعيد المصلوب، قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٩٤٤) هالك، وانظر «التهذيب» (٩/ ١٨٤ ـ ١٨٦).

(٢) موضوع: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٧٣) وقال: غريب حسن إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شروط هذا الكتاب ، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» فقال: ذا من وضع مجاشع، وانظر «تلخيص الموضوعات» (٩٤٤) و«اللسان» (٥/ ٢٣) و«اللآلئ» (٢/ ٣٥٤) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٨ح١٨).

قال ابن حبّان: مجاشع يضع الحديث، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ بالقدح.

(٢٠٢٦) وقدْ رواه إسحاق بن نَجِيحٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى مُعاذ وهو والي اليمَن: من محمد رسول الله إلى معاذٍ» فذكر نحوه مختصرًا[١].

قال يحيى: إسحاق معروف بالكَذب ووَضْعِ الحديث.

وكُلّ هذه الروايات باطِلَةٌ، وإنّما كانت وَفَاةُ ابن مُعَاذٍ في سَنَةَ الطّاعون، سنة ثمان عشرة، بعد موت رسول الله ﷺ بسبع سنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يعزّيه.

١٦ـ باب ذكر عمر الدنيا

(٢٠٢٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله النبطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا عُمر بن يحيى، قال: حدثنا العلاء بن زيدل، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُمْرُ الدنيا سَبْعَةُ أيام من أيام الآخرة، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾»**[٢] [الحج: ٤٧].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتّهم به العلاء بن زيدل.

---

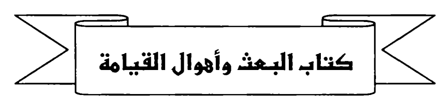
(١) موضوع: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٨٩) من طريق محمد بن بشر البغدادي عن إسحاق بن نجيح به، وإسحاق كذاب يضع ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢٥٢) وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٥٥) طريقين، أخرج الأول محمد بن داود الأصبهاني في كتاب «الزهرة» وفي إسناده أبو داود النخعي الكذاب، وأخرج الثاني وكيع في الغرر، وإسناده كذب.

(٢) موضوع: أعله المصنف بالعلاء بن زيدل وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٤٥) وقال عنه: تركوه، قلت: واتهم بالوضع والكذب وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٩) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٩ح١٢) بأن للحديث شواهد وإن كانت ضعيفة فقد روي موقوفًا على ابن عباس من طرق صحاح وصحح أبو جعفر الطبراني هذا الأصل وعضده، وقال السيوطي: وورد بذلك آثار أخر سقتها في كتاب «كشف الغمة عن مجاوزة هذه الأمة» قلت: وما أورده السيوطي في «اللآلئ» من شواهد لا يصح منها شيء، وفي كل منها متروك أو تالف، والله أعلم.

قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم الرازي [١٣٧/ أ] وأبو داود: مَتْروك الحديث، وقال ابن حبّان: روى عن أنس نسخة مَوْضُوعة، لا يحلّ ذكره إلاّ تعجبًا.



[٤٧]



كتاب البعث وأهوال القيامة

١ـ باب صفة حشر رسول الله ﷺ

فيه أحاديث:

(٢٠٢٨) الحديث الأول: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عَبْد الجبّار بن أحمد بن عُبيدالله السمْسار، قال: حدثنا علي بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا زَيدُ بن الحُباب، قال: حدثنا عبدالله بن لَهِيعة، قال: حدثنا جَعْفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ : **«أما أنا في القيامة فَعَلَى البُرَاقِ، وَجْهُها كوَجْهِ الإنسان، وخدّها كخدّ الفَرَسِ، وعُرْفها من لُؤلؤ مُمْشُوط، وأذناها زَبَرْجَدَانِ خَضْرَاوَانِ، وعَينَاها مِثْلُ كَوْكب الزهرة تتقدانِ مثل النجمين المُضيئَين، لها شُعاع مثل شعاع الشّمس، بَلْقَاءُ محجّلَةٌ تُضيء مرة،وتنمي أخرى، يتحدر من نحرها مثل الجمّان، مضطربة الخلق أدنى ذنبها مثل ذَنَب البقرة، طويلة اليدَين والرجْلَين، أَظْلافُها كأظلاف الهِرّ من زَبَرْجَدٍ أخْضر، تَجدّ في سيرها، ممرّها كالريح وهي مثل السحابة، لها نَفَس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البَغْل»**[١].

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ١١٢) وغمز به الخطيب والمصنف: عبد الله بن لهيعة، ونقل الذهبي في «التلخيص» (٩٤٦) عن الخطيب البغدادي أنه قال: وما أدري من اختلقه، قلت: لكن هذا الحديث بهذا الإسناد قد سبق في ذكر ركوب النبي ﷺ يوم القيامة من كتاب «الفضائل» ، وقال الذهبي في «التلخيص» (٢٨٩): وما تعلق ابن الجوزي بغير ابن لهيعة، وأنا=

قال المؤلف: هذا حديث لا صحّة له، وكان يحيى بن سعيد لا يرَى ابن لهيعة شيئًا، وقد ضعفه ابن معين وغيره.

(٢٠٢٩) الحديث الثاني: أنبأنا عبدالوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال حدثنا صالح بن شعيب، قال: حدثنا أمية بن بِسْطام العيشي، قال: حدثنا أبو عاصم العبّاداني، قال: حدثنا عبدالكريم بن كَيسان، عن سُويد بن عُمَير قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَوْضي أشْرَبُ مِنْهُ يوم القيامة ومن اتّبعني من الأنبياء، ويبْعَثُ اللهُ ناقة ثَمُود لصالحٍ، فيحْلبها فَيشْرَبُها، والذين آمنوا معه حتى يوافُوا بها المَوْقِف معه، ولها رُغَاء قال: فقال رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل: يا رسول الله وأنتَ يومئذ على العَضْباء؟ قال: لا، ابنتي فاطمة على العَضْباء، وأُحْشَرُ أنا على البُرَاقِ فأخْتص بها دون الأنبياء.**

قال: ثم نظر إلى بلالٍ فقال: يحشر هذا على ناقةٍ من نُوقِ الجنّة فيقدمنا بالأذان مَحْضًا، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله قالت الأنبياء مثلها، ونحن نَشْهد أن لا إله إلا الله، فإذا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله: فَمن مَقْبُول منه ومَرْدُود عليه.

قال: فيتلقى بحُلّة من حُلل الجنّة وأوّل من يكْسى يوم القيامة مِنْ حُلَل الجنّة بعد الأنبياء الشُهداء وصالحُ المؤذّنين»[1].

=أحسبه من وضع ابن الحباب، وقال الذهبي في ترجمة عبد الجبار بن أحمد السمسار من «الميزان» (ت٤٧٤٣) أتى بخبر موضوع في فضائل علي، وقال ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٤٤٣) ابن لهيعة مع ضعفه لبريء من عهدة هذا الخبر، ولو حلفت لحلفت بين الركن والمقام أنه لم يروه قط وانظر «اللآلئ» (١/ ٣٤٣) و«التنزيه» (١/ ٣٦٤ح٧٠) و«الفوائد» (ص٣٧٨ح٨٣).

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٦٤) وأعله المصنف بعبد الكريم ابن كيسان، وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٤٧): وهذا منقطع، لا يدرى من عبد الكريم ولا شيخه، وأبو عاصم لا يركن إلى حديثه. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٠) بأن له طريقًا آخر أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من حديث كثير بن مرة الحضرمي. قلت: وكثير معدود في التابعين، وفي الطريق إليه رجل مبهم لم يسم، وأورد له السيوطي طريقًا آخر عن كثير بن مرة أخرجه أبو الشيخ في كتاب «الأذان»، قلت: وهو مع إرساله في إسناده عمر بن صبح وهو متهم وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٨٠ح١٣).

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضوع لا أصْل له.

قال العُقيلي: عبدالكريم مجهول بالنقل، وحديثه غيرُ محفوظ.

(٢٠٣٠) الحديث الثالث: أنبأنا عبدالوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: أنبأنا ابن الدخيل، قال: أنبأنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل، قال: حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينارٍ أخي مالك بن دينارٍ قالت: حدّثني أبي عثمان بن دينارٍ أخو مالك بن دينارٍ، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة كُنتُ أوّل من تنشقّ الأرض عَنّي، ولا فَخْرَ، ويتْبَعُني بِلاَلُ المؤذّن، ويتبعُهُ سائِرُ المؤذّنين وهو واضع يدَهُ في أُذُنه وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمدًا رسول الله، أرسله ﴿بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] وسائر المؤذنين ينادون مَعَهُ، ويتّبعونه حتى يأتي أبواب الجنة فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا فَخْرَ، وتَلْقَانَا الملائكةُ بخُيولٍ ونُوقٍ من ألوان الجَوْهَر، صهيلها التسبيح حتّى يسلّم علينا ويقال: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦] ﴿هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]»[1].

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً، كذا قال العُقيلي، قال: وعثمان تروي عنه ابنتُهُ حكامة أحاديث بَوَاطِيل لَيس لها أصل منها هذا الحديث.

(٢٠٣١) الحديث الرابع: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابتٍ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد البزاز، قال: حدثنا أبو محمد عُبيدالله بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن داود [١٣٧/ ب] القنطري، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جُريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٠٠) والمتهم به عثمان بن دينار أو ابنته حكامة، وقال الذهبي في «الميزان» (ت٥٥٦٣) والخبر كذب بين، وانظر «التلخيص» (٩٤٨) و«اللسان» (٤/ ١٦٣) و«اللآلئ» (٢/ ٣٧٠).

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «يبْعَث الله الأنبياء على الدوابّ، ويبعث صالحًا على ناقته، يوافي المؤمنين من أصحابه المَحْشَر، ويبعث بابني فاطمة الحسن والحُسين على ناقتين، وعلي ابن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البُراق، ويبعث بلالاً على ناقةٍ فينادي بالأذان وشَاهِدُهُ حَقًّا حقًّا، حتى إذا بلغ: أشهد أن محمدًا رسول الله شهدتها مع الخلائق من المؤمنين الأوّلين والآخرين، فقبلت مِمّن قبل منه»(١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وعبدالله بن صالح هو كاتب اللّيث، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال ابن حبّان: كان منكر الحديث جدًّا، يرْوي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان له جارٌ يضع الحديث على شيخ عبدالله، ويكتبه بخطّ يشْبهُ خطّ عبدالله ويرْميه في داره بين كُتُبه، فيتوهّم عبدالله أنه خطّه فيحدّث به.

٢ ـ باب حشر المتكبرين

(٢٠٣٢)أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا ابن أبي سُوَيد، قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا الحَسَنُ بن دِينارٍ، عن الخصيب بن جَحْدر، عن عِمْران بن سليمان، عن عوف ابن مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله يبْعَث المتكبرين يوم القيامة في صُور الذَّرّ لِهَوَانِهِمْ على الله لِيطأهُم الجنّ والإنْسُ والدّوابُّ بأرجلها حتى يقْضِي اللهُ بين عِبَادِهِ، فيدخل

---

(١) موضوع:أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ١٤٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٤٩) وإسناده مظلم ما أدري من وضعه، تعلق فيه ابن الجوزي على أبي صالح كاتب الليث، وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧١) الحكم بالوضع، وذكر أن للحديث طرقًا منها طريق الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٢) عن أبي هريرة به وصححه الحاكم على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بأن فيه أبا مسلم قائد الأعمش لم يخرجوا له ، قال البخاري فيه نظر، وقال غيره متروك، وذكر السيوطي أن ابن عساكر أحرجه من حديث بريدة وعلي بن أبي طالب وأنس، قلت: ولا يصح وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٨١ح١٤).

أهلُ الجنة الجنةَ، وأهلُ النار النّار، ويعذّبون يوم القيامة في وادي جهنّم»[(١)].

قال ابن عدي: مَدَار الحديث على الخصيب ورواية عنه الحَسن.

وقال المصنف: قلت: أما الخصيب فقد كذّبه شعبة، ويحيى القطّان، وابن معين.

وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الأحاديث الموضوعات.

وأما الحسن فقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن حبّان: حدّث بالبواطيل عن الأثبات.

٣ ـ باب ذكر المواقف بين يدي الله عز وجل

(٢٠٣٣) أنبأنا أبو بكر محمد بن الحُسين المَزرفي وحدثنا عنه ابن ناصر قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، قال: أخبرنا أبو سهل محمود بن عُمر العُكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحُسين الطبري، قال: حدثنا محمد بن حُميد الرازي، قال: حدثنا سَلَمة بن صالح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم عن سلاّم الطويل، عن غِياث بن المسيب، عن عبدالرحمن بن غنم، وزيد بن وَهْب، عن

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ١٢٠) وأعله المصنف بالخصيب بن جحدر والحسن بن دينار، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٥٠) وقال فيه: الخصيب بن جحدر كذاب...انفرد به عنه الحسن بن دينار هالك، وتعقب السيوطي الحكم بالوضع، وذكر أن للحديث شواهد من حديث جابر وأبي هريرة وابن عمرو، قلت: وفي إسناد حديث جابر القاسم بن عبدالله بن العمري قال عنه الحافظ في «التقريب» : متروك ، رماه أحمد بالكذب، وعزاه السيوطي للبزار من حديث أبي هريرة قلت: وهو في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد بتحقيقي (١٢١) وإسناده ضعيف، وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأخرجه الترمذي (٢٥٠٠) وأحمد في «المسند» (٢/ ١٧٩) وابن المبارك في «الزهد» (ص٤١٤ح١٩١زيادات نعيم) من حديث محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا به، قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عجلان فيه كلام يضعفه، وقد أخرج له مسلم لكن في المتابعات ولم يحتج به وانظر «التهذيب» (٩/ ٣٤٢) لكن الضعف في حديث عبدالله بن عمرو وحديث أبي هريرة ينجبر ويتقوى الحديث بطريقيه، والله تعالى أعلم، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٨١ح١٥) و«ذيل القول المسدد» (ص٧٢ح١٥).

عبدالله بن مَسْعُودٍ قال: كنتُ جالِسًا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده عبدالله بن عباس رضي الله عنه وعنده عِدّة من أصحاب رسول الله ﷺ فقال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ في القيامة لخمسين مَوْقِفًا، كلّ موقف منها ألفُ سنة، فأول مَوْقف إذا خرج الناس مِنْ قُبُورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عُراةً حُفاةً، جِياعًا، عِطاشًا، فمن خرج من قبره، مؤمنًا بربّه عزّ وجلّ، مؤمنًا بنبيه مؤمنًا بجنّته وناره، مؤمنًا بالبعث والقيامة والقَدَر خيره وشرّه من الله عزّ وجلّ مصدقًا بما جاء به محمد ﷺ من عند رَبّه، نَجَا وفَازَ، وغنم، وسعد، ومن شكّ في شيء من هذا بقي في جُوعه، وعَطَشِه، وغَمّه، وكُرَبه ألف سنة حتى يقضي الله فيه بما يشاء، ثم يساقون من ذلك المقام إلى المَحْشر، فيقُومُون على أرجلهم ألف عام في سُرادقات النيران في حَرّ الشمس والنار عن أيمانهم»**[1].

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً مقدار جُزْءٍ، عليه آثار تَدُلّ على أنه مَوْضُوعٌ، لا أصل له، ثم في إسناده سلاّم الطويل، قال يحيى بن [١٣٨/أ] مَعين: لا يكتب حديثه، ليس بشيء.

وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: يرْوي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمّد لها.

وفي الإسناد سلمة بن صالح، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء.

وقال ابن حبّان: لا يحِلُّ كَتْبُ حَديثه إلاّ تعجّبًا.

وفيه محمد بن حميد، كذّبه أبو زُرْعة وابن واره.

٤- باب دعاء الناس بأمهاتهم

(٢٠٣٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا علي بن بشر بن هلال، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: حدثنا

---

(١) موضوع: وفي إسناده غير واحد، تالف، وانظر التلخيص» (٩٥١) و«اللآلئ» (٢/ ٣٧٣) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٧ ح٢).

مَرْوان الفزاري، عن حُميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدعى الناسُ يوْم، القيامة بأُمّهَاتِهِمْ سَتْرًا من الله عزّ وجلّ عليهم**»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، والمتهم به إسحاق، قال ابن عَدي: هو مُنكر الحديث ومن حديثه هذا الحديث.

وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب.

٥ ـ باب ذكر الميزان

(٢٠٣٥) روى إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان، قال: حدثنا الحُسين بن القاسم بن محمد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ قال: قُلْنا: يا رسول الله أثَمّ موازين وكفّتانِ؟ فقال: «**سبحان الله، لا، إنما ثَمّ حسناتٌ وسيئاتٌ، توزن حسناتُهُ بسيئاته، فإنْ فضلَتْ حسناتُهُ على سيئاته كان من أهْلِ الجنّة، وإنْ فضلت سيئاتُهُ على حسناته كان من أهل النار، ومن اسْتوتْ حسناتُه وسيئاتُهُ جاز الصراط، وكان على السور ـ وهو الأعراف ـ حتّى أشفَعَ لهم، فيدخلون الجنّة بشفاعتي، والحسنة بعشر، والسيئة بواحدةٍ، فأبعَدَ الله من غَلبَتْ واحدتُهُ عَشْرًا**»(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وإبراهيم والحُسين وإسماعيل كلهم مجْروحون.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٥٨) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٥٢) : فيه إسحاق بن إبراهيم الطبري متهم، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٣) بأن له طريقًا آخر أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨١ح١٦) بأنه من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر وهو كذاب وضاع فلا يصلح شاهدًا قال ابن عراق: وقد ثبت ما يخالفه وانظر «تمييز الطيب من الخبيث» (ص٨١ح٣٢١) و«كشف الخفاء» (١/ ٢٨٨ ح٧٥٤).

(٢) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٥٣) فيه ضعفاء، ومنهم إسماعيل بن أبي زياد متهم كذبه الدارقطني وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٧٣) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٧ح٣) و«المجروحين» (١/ ١٢٩) و«اللسان» (١/ ٥٢٣).

قال الدارقُطني: إسماعيل بن أبي زياد كذّاب متروك.

وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سبيل القَدْح فيه.

٦ ـ باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

(٢٠٣٦) أنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا أبو محمد الهمذاني قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة، قال: حدثنا محمد ابن هارون الخياط، قال: حدثنا صالح الترمذي، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن سعيد بن المرزبان، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: **«يختصم الروحُ والجَسَدُ يوم القيامة، فيقول الجَسَدُ: أنا كُنتُ بمَنْزلة الجذع مُلقًى لا أُحرّك يدًا، ولا رجْلاً لولا الرّوح، وتقول الروحُ: أنا كنتُ ريحًا لولا الجَسَدُ لم أستطع أن أعمل شيئًا، فضُرِب لهما مثل أعمى ومُقْعد، وحَمَلَ الأَعْمى المقعدَ، فدلّهُ ببصره المُقْعَدُ، وحَمَلَه الأعمى برجله»**(١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

قال يحيى: سعيد بن المرزبان والمسيب ليسا بشيء، وقال الفلاّس: حديثهما متروك.

٧ ـ باب أهوال القيامة

(٢٠٣٧) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن علي،

---

(١) منكر: أعله المصنف بالمسيب بن شريك وسعيد بن المرزبان، وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٥٤) والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٤) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٢ح١٧) تعقب بأن حديثهما لا يبلغ أن يحكم عليه بالوضع فإن ابن المرزبان من رجال الترمذي وابن ماجه، وثقه بعضهم : قال أبو زرعة كان لا يكذب، وقال ابن عدي : ضعيف يكتب حديثه ولا يترك ، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف والمسيب بن شريك برأه أحمد وابن المديني من الكذب، ثم للحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره وابن منده، وعن سلمان أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» اهـ .وانظر ترجمة ابن المرزبان بـ«التهذيب» (٤/ ٧٩) وترجمة المسيب بن شريك بـ«اللسان» (٦/ ٤٧).

قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال سَمِعْتُ مُحارب بن دثار يقول: سمعتُ ابن عُمر يقول: قال رسول الله ﷺ : «الطَّيرَ يوْمَ القيامة تَرْفَعُ مَنَاقِيرَها، وتَضْرِب بأَذْنَابِهَا، وتَطْرَحُ ما في بُطُونِهَا، وليس عندها طَلِبَة فاتّقِهْ»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ والمتهم به: محمد بن الفرات.

قال يحيى: ليس بشيءٍ.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كذّاب. وقال أبو داود [١٣٨/ ب]: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة.

٨ ـ باب في ذكر الشفاعة

(٢٠٣٨) أنبأنا محمد بن عُمر الأرموي، وأحمد بن ظفر المَغَازِلي قالا: أنبأنا عبدالصمد بن المأمون، قال: أخبرنا الدّارقطني: قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حَفْص بن أبي داوُد عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ : «أَوّلُ مَنْ أَشْفَعُ من أُمّتي أهل بَيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتّبَعني من اليمَن، ثم سائر العَرَب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أوّلاً أفضل»(٢).

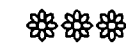
قال الدارقطني: تَفَرّدَ به حفْصٌ عن ليثٍ.

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٣١٤) والمتهم به محمد بن الفرات، وبه أعله ابن عدي وأقره المصنف والذهبي في «التلخيص» (٩٥٥) وقال عنه: مطروح، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٤). وابن عراق في التنزيه» (٢/ ٣٨٢ح١٨) بأن الحديث أخرجه البيهقي أخرجه في «سننه» وضعفه بابن الفرات، قلت: وابن الفرات متهم، رماه أحمد بالكذب، وقال أبو داود: روى عن محارب أحاديث موضوعة، وانظر «التهذيب» (٩/ ٣٩٧) وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٣٦٣) من طريق هارون بن الجهم عن عبد الملك بن عمير عن محارب بن دثار به، لكن ذكر العقيلي أن هذا الحديث لا أصل له من حديث عبد الملك بن عمير، وإنما هو حديث محمد بن الفرات.

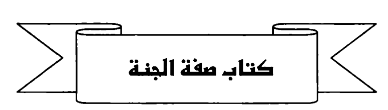
(٢) موضوع: والمتهم به حفص بن أبي داود وهو ابن سليمان الأسدي وهو متهم بالوضع والكذب، وانظر «التهذيب» (٢/ ٤٠١) و«التلخيص» (٩٥٦) و«اللآلئ» (٢/ ٣٧٤) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٧ح٤).

قال المؤلف: قلت: أمّا ليث فغاية في الضعف عندهم، إلاّ أنّ المتهم بهذا حَفْص.

قال أحمد ومسلم والنسائي: هو متروك، وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: كذّاب، متروك الحديث.



[٤٨]



١- باب جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة

(٢٠٣٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أبي علي البصري، قال: أنبأنا أبو سَعْد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي.

قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن قريش المَرْوزي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد الكاتب المروزي، قال: حدثنا محمد بن فوز بن هانئ القرشي، قال: حدثنا الشاه بن قَزَع أبو بكر، قال: حدثنا الفُضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد اللهُ أن يدْخل أهلَ الجنّة الجنّة بَعَثَ الله مَلَكًا، فيقُولُ المَلَكُ: كَما أَنْتُم. ومعه عشر خواتيمَ من خواتيم الجنة هدية مِنْ رَبِّ العَالَمين فيضعه في أَصَابِعِهم، مَكْتُوبٌ في أوّل خاتم: طِبْتُمْ فادْخلوها خالدين، وفي الثاني مكتوب: ادْخُلُوها بسَلاَم ذلك يوم الخُلود، وفي الثالث مكتوب: ذَهَبَتْ عنكم الأحزانُ والغمُومُ، وفي الرابع مكتوب: لباسكم الحُلي والحُلَل، وفي الخامس مكتوب: زوجناكم حور العين، وفي السادس مكتوب: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾** [المؤمنون: ١١١] **وفي السابع مكتوب: صرتم شبانًا لا تَهرمُون أبدًا، وفي الثامن مكتوب: صرتم آمنين لا تخافون أبدًا، وفي التاسع مكتوب: رافقتم النبيين والشهداءَ، وفي العاشر مكتوب: أنتم في جوار من لا يؤْذِي الجِيرَان، فَلما دَخَلُوا بُيوتَهم**

﴿وَقَالُوا الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ﴾»[(١)][فاطر: ٣٤].

قال المؤلف: هذا حديث لا يشك في وَضْعِهِ، وفيه مجهُولُون وضُعَفَاء، والشاه كان يضع الحديث.

٢ ـ باب دخول أقوام الجنة سرًّا

(٢٠٤٠) أخبرنا أحمد بن منصور الصوفي قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك المؤذن قال: أنبأنا عبدالحميد بن عبدالرحمن وأحمد بن عبدالملك قالا: أنبأنا أبو عبدالرحمن السلمي قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر، قال: حدثنا حُمَيد بن علي بن هارون القَيسي قال: أنبأنا هُذْبة، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ قَوْمًا عليهم ثيابٌ خُضْرٌ بأجنحةٍ خُضْرٍ، فيسْقُطُون على حيطان الجنّة، فيشرف عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم: ما أنتم؟ أما شهدتم الحساب؟ أما شهدتم الوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ؟ فقالوا: لا، نحن قوم عَبَدْنا الله عزّ وجلّ سِرًّا، فأحَبَّ أنْ يدْخِلَنَا الجنة سِرًّا»** [(٢)]

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمُتّهم بوَضْعِهِ حُمَيد القَيسي.

قال أبو حاتم بن حبّان الحافظ: أتيناه فحدّثنا بهذا الحديث، وأملى علينا من هذا الضرب، فقُمْنا وتركناه، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء.

---

(١) موضوع: قال المصنف: فيه مجهولون وضعفاء، والشاه كان يضع الحديث وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٥٧) إسناده ظلمات إلى الشاه بن قرع واه، وأقرهما السيوطي وابن عراق وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٧٥) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٧٨ح٥) قلت: والشاه بن قرع لم يتهم بكذب ولا وضع بل قال عنه ابن ماكولا: لا أعرفه، وأما المتهم بالوضع فهو شاه بن شير باميان وانظر «اللسان» (٣/ ١٥٨).

(٢) موضوع: والمتهم به حميد بن علي بن هارون القيسي، والحديث أورده ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٦٣) وأعله به، وأقره المصنف والذهبي في «التلخيص» (٩٥٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٥) بأن حميدًا متابع وعزا الحديث لابن النجار في «تاريخه» من طريق أبي بكر محمد بن شعيب ـ شيخ مجهول ـ عن عبيد الله بن عائشة عن حماد به وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٢ح١٩) محمد بن شعيب لا يعرف.

٣- باب وصف مساكن الجنة

(٢٠٤١) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا [١٣٩/ أ] إبراهيم بن عُمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا قرّة بن حبيب الغنوي، عن جِسْر بن فَرْقَد، عن الحَسَن، عن عِمْران بن حُصَين وأبي هريرة قالا: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن هذه الآية ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢] قال: «قصْرٌ من لؤلؤ، في ذلك القصر سبعون دارًا من ياقوتة حَمْراء، في كلّ دارٍ سبعون بَيْتًا من زُمردة خضراء، في كل بَيْتٍ سبعون سريرًا، على كلّ سريرٍ سبعون فراشًا، من كلّ لوْنٍ، على كلّ فراش زوجة من الحُور العين، في كلّ بيتٍ سَبْعُون مائدة، على كلّ مائدة سبعون لَوْنًا من الطعام، في كلّ بيتٍ سبعون وصيفَةً، ويعطى المؤمن من القُوة في غداة واحدةٍ ما يأتي على ذلك كُلّه» (١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي إسناده جسر.

قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم بن حبّان: خرج عن حدّ العدالة.

٤- باب مهور الحور العين

فيه عن ابن عُمر، وأبي هريرة، وأبي أمامة وأنس:

فأما حديث ابن عمر:

(٢٠٤٢) فأنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا

---

(١) منكر جدًا: أعله المصنف بجسر بن فرقد، وهو متروك ترجمته بـ«اللسان» (٢/ ١٣٢) وبه أعله الذهبي في «التلخيص» (٩٥٩) وقال عنه: واه، وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن أبي حاتم في التفسير والطبراني وأبو الشيخ في «العظمة» والآجري في «النصيحة» من طريق الحسن بن خليفة عن الحسن، والله أعلم، قلت: والحسن بن خليفة مجهول لا يعرف، وانظر ترجمته «باللسان» (٢/ ٢٤٤) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٣ح٢٠) تعقب بأنه من هذا الطريق أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره والبيهقي في «الشعب» وجسر لم يتهم بكذب، والله تعالى أعلم.

العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا العُقيلي: قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا عُتبة بن السكن الفزارِي، قال: حدثنا أبان بن المحبّر، عن نافعٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ : **«كَمْ مِنْ حَوْراء عَيناء ما كان مَهْرُهَا إلاّ قبضة من حِنْطَةٍ أو مثلها من تَمْرٍ»**[(١)].

وأما حديث أبي هريرة:

(٢٠٤٣) فأنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن نَصْر الرملي، وعبدالجبار بن أحمد السَّمَرْقندي قالا: حدثنا جعْفر بن مُسافر، قال: حدثنا محمد بن يعْلى، قال: حدثنا عُمر بن صُبْح، عن مُقاتل بن حيان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : **«مُهُور الحُور العين قبضاتُ التمر وفِلَقُ الخُبْز»**[(٢)].

وأما حديث أبي أمامة:

(٢٠٤٤) أنبأنا محمد بن عُمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالا: أنبأنا عبدالصّمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ابن بُهْلول، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن طلحة بن زَيد، عن الوَضِين بن عَطاء، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : **«قَبْضَاتُ التَّمْر للمَسَاكِين مُهُورُ الحُور العين»**[(٣)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٤٢) والمتهم به أبان بن المحبر. وانظر «اللسان» (١/ ١١٩) و«التلخيص» (٩٦٠) و«اللآلئ» (٢/ ٣٧٦) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٩ ح١١) و«السلسلة الضعيفة» (٥٧١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٤٩) والمتهم به عمر بن صبح وانظر «التهذيب» (٧/ ٤٦٣) و«التلخيص» (٩٦١) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٩ ح ١١).

(٣) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٦١) طلحة ابن زيد متروك، عن الوضين بن عطاء واه. و«التنزيه» (٢/ ٣٧٩) قلت: وطلحة متهم وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ١٥) والوضين فيه كلام انظره بـ«التهذيب» (١١/ ١٢٠).

وأما حديث أنس:

(٢٠٤٥) فأنبأنا علي بن محمد بن حسون، قال: أنبأنا المبارك ابن عبدالجبار قال: أنبأنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا عُمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حبّان الباهلي، قال: حدثنا أبو مَعْمر الضرير، قال: حدثنا عبدالواحد بن زَيد، عن الحسن عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَنْسُ المَسَاجد مُهُورُ الحُور العين**»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح من جميع جهاته.

أما حديث ابن عمر فالمتّهم به أبان، قال أبو حاتم بن حبّان: أبان بن المحبّر يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه يعملها، لا تجوز الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار، وهو الذي روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل، قال الدارقطني: أبَانُ متروك.

وأما حديث أبي هريرة: فالمتّهم به عُمر بن صُبْح،قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب.

(٢٠٤٦) أخبرنا ابن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الجُنَيدي، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا يحيى، عن علي بن جرير قال: سمعتُ عمر بن صُبْح يقول: أنا وضعتُ خطبة النبي ﷺ[2].

وأما حديث أبي أمامة: فتفرّد به طلحة عن الوَضين.

---

(١) منكر: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٦٢): إسناده مظلم إلى عبد الواحد بن زيد متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٦) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٣ح٢١) بأن له شاهدًا من حديث أبي قرصافة أخرجه الطبراني وصححه الضياء المقدسي في «المختارة» قلت: حديث أبي قرصافة أورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٩) وقال: في إسناده مجاهيل اهـ .وانظر «السلسلة الضعيفة» (١٦٧٥).

(٢) أخرجه المصنف من طريق البخاري وهو في «التاريخ الأوسط» عن يحيى اليشكري به، كذا عزاه إليه ابن حجر في «التهذيب» (٧/ ٤٦٣).

قال السَّعْدي: الوضين واهي الحديث.

قال النسائي: وطلحة مَتْروك.

وقال ابن حبّان: لا تَحِلُّ الرواية عنه.

وأما حديث أنس ففيه مجاهيل، وعبدالواحد ليس بثقة، قاله يحيى.

وقال البخاري والفلاّس والنسائي: [١٣٩/ ب] متروك الحديث.

٥ - باب فرش أهل الجنة

(٢٠٤٧) أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد ابن أبي جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن الحسن الدّرهمي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سنان، قال: حدثنا جعفر ابن جسْر قال: حدثنا أبي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: «غِلَظُ كُلّ فراشٍ منها ما بَين السّماء والأرض»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه جسْر، قال يحيى: ليس بشيء، وفيه: ابنُهُ جَعْفر قال ابن عَدِي: أحاديثه مناكير، والمتّهم بهذا الحديث: عبدالله بن محمد بن سنان.

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٤٢٦) واتهم به المصنف عبد الله ابن محمد بن سنان، وذكر أن في إسناده جسرًا وابنه جعفرًا، واقتصر الذهبي في «التلخيص» (٩٦٣) على إعلاله بجسر وابنه، وقال عن جسر: واه، وابنه متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٧٧) بأن الحديث أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد وأخرجه الترمذي والضياء المقدسي في المختارة من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج بمثله، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٨٣ح٢٢) و«ذيل القول المسدد» (٧١ح١٤). قلت: والحديث ضعيف جدًّا أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٧٥ح١١٣٢٠) والترمذي (٢٥٤٩) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، درّاج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم، وفي الطريق إليه عند الترمذي رشدين بن سعد وهو ضيف، وفي الآخر عند أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف.

قال الدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: يضع الحديث، ويقلبه ويسرقُهُ.

٦ـ باب شجر الجنّة

(٢٠٤٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو الحُسين عبدالصمد بن علي الوكيل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم السرّاج، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجُماني إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن مَرْوان الكُوفي، عن سَعْد بن طريف، عن زَيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **«إنّ في الجنة شَجَرَةً يخرج من أعلاها الحُلل، ومن أَسْفَلِهَا خَيلٌ بلْق من ذَهَبٍ مُسرّجة مُلجّمة بالدُّرّ والياقوت، لا تروث ولا تبول، ذوات أجنحة، فيجلس عليها أولياء الله، فتطير بهم حيث شاءوا، فيقُول الذين أسْفَلَ منهم: يا أهْل الجنّة ناصِفُونا، يا ربّ ما بلّغ هؤلاء هذه الكرامة؟ فقال الله تعالى: إنّهم كانوا يصُومُون، وكُنْتُمْ تُفْطِرُون، وكانوا يقُومُون باللّيل، وكنتم تَنَامُون، وكانُوا ينفِقُون وكُنتم تَبْخَلُون، وكانوا يجاهدون العَدُوّ وكنتم تَجْبُنُون»**[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه ثلاث آفات: إحداهنّ إرساله، فإنّ علي بن الحُسين لم يدرك علي بن أبي طالب، والثانية: محمد بن مَروان وهو السُدّي الصغير.

قال ابن نُمير: هو كذّاب.

وقال أبو حاتم الرّازي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: لا يحِلّ كَتْبُ حديثه إلاّ اعتبارًا.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١/ ٢٦٦) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٦٤) : فيه: محمد بن مروان السدي كذاب عن سعد بن طريف واه.وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٧٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٨ح١٦).

والثالثة: أظهرهُنّ وهو سَعْد بن طَريف، وهو المتّهم به.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي والدارقطني: مَتْروك.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الفَوْر.

وقد رُوي هذا الحديث من حديث أبي سعيد.

(٢٠٤٩) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو جعْفر محمد بن أحمد بن حمّاد بن مُتَيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو حَنَش قال: حدثنا أبو خيثمة زُهير بن حَرْب، قال: حدثنا الحسن ابن مُوسى، قال:حدثنا ابن لَهِيعة، قال: حدثنا دُرّاج، عن أبي الهَيْثم، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنّ في الجنة شجرةً الورقةُ منها تغطي جزيزة العرب! أعلى الشجرة كسوة لأهْل الجنّة، وأسفل الشجرة خَيل بُلْق، سُرُوجُها زُمردٌ أخضر، ولُجُمُها دُرّ أبيض، لا تَرُوث ولا تَبُول، لها أجنحة، تطير بأولياء الله حيث يشاءون، فيقول مَنْ دُون تلك الشجرة: يا ربّ بما نال هؤلاء هذا؟ فيقول الله تعالى: كانُوا يصُومُون وأنتم تُفْطِرون، وكانوا يصلّون وأنتم تنامُون، وكانوا يتصدّقُون وأنتم تبْخلون، وكانوا يجاهدون وأنتم تقعُدُون، من تَرك الحجّ لحاجةٍ من حوائج الدنيا لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى المخلفين قدموا، ومن أنفق مالاً فيما يرضي الله فظنّ أن لا يخلف الله عليه لم يمُتْ حتّى ينفق أضعافه فيما يسخط الله، ومن ترك معُونة أخيه المسلم فيما يؤجر عليه لم يمُتْ حتّى يبتلى بمعونة منْ يأثم فيه ولا يؤجر عليه**» [١] ابن لهيعة ذاهب الحديث وأبو حنش مجهول.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ١٣٦) والمتهم به أبو حنش السقطي قال عنه الذهبي في «الميزان» (ت٥٦٦) نكرة لا يعرف وأتى بخبر موضوع، ثم أورده من طريق الخطيب، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٧٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٨ح٦).

٧- باب سوق الجنة

(٢٠٥٠) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: حدثنا القَطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شَيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن [١٤٠/أ] النعمان بن سَعْد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنّة لَسُوقًا ما فيها بَيعٌ، ولا شِرَاءٌ إلاّ الصُّورَ من النساء والرّجال، إذا اشتهى الرجُل صُورَةً دخل فيها، وإنّ فيها لَمَجْمعًا للحُور العين، يرفعْنَ أصْواتًا لَمْ تَرَ الخلائقُ مِثْلها، يقُلْنَ: نحن الخالدات فلا نَبيدُ، ونحن الراضيات فلا نَسْخَطُ، ونحن الناعمات فلا نبأس طُوبى لمن كان لنا وكُنّا له»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهم به عبدالرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الوَاسِطي. قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال يحيى: متروك.

٨- باب مراتب أهل الجنة

(٢٠٥١) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال:أنبأنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل، قال: حدثنا مجاشع بن عَمْرو، قال: حدثنا الليث بن سَعْد، عن الزهري، عن أنس بن مالك

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق عبد الله بن الإمام أحمد وهو في «زوائد المسند» (١/١٥٦ح١٣٤٥) وأعله المصنف بعبد الرحمن بن إسحاق وأقره الذهبي في «التلخيص» (٩٦٥) وقال عن عبد الرحمن: واه، وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٣٣ح٥) وذكر أن الحديث أخرجه الترمذي، وقال: غريب، وأن عبد الرحمن صحح له الحاكم وابن خزيمة أحاديث من طريقه، وأن له شاهدًا من حديث جابر قلت: والحديث أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٥٥٩) وقال هذا حديث غريب، وأما حديث جابر فأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٢٥) وقال: وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جدًا.وقال الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» (ص٣٤) : وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة اهـ .وانظر صحيح مسلم (٢٨٣١فؤاد) (٧٠٠٦قلعجي) والترمذي (٢٥٥٨) وابن ماجه (٤٣٣٦) و«اللآلئ» (٢/ ٣٧٨) و«التنزيه» (٢/ ٣٨٣ح٢٣).

قال: قال رسول الله ﷺ : **«الأنبياء سادَةُ أهل الجنّة، والعلماء قوّادُ أهل الجنة، وأهل القرآن عُرفاء أهل الجنّة»**[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به مجاشع بن عمرو.

قال أبو حاتم بن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره إلاّ بالقدح فيه.

٩ـ باب انفراد موسى في الجنة باللحية وآدم بالكنية

(٢٠٥٢) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: أخبرنا المُعافي بن زكريا، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الوليد الحرّاني وهْب بن حَفْص،قال: حدثنا عبدالملك بن إبراهيم الجُدّي، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: **«ليس أحد من أهل الجنّة إلاّ يدعى باسمه، إلا آدم فإنّه يكنى أبا محمد، وليس أحدٌ من أهْلِ الجنّة إلاّ وهُمْ جُرْدٌ، مُرْدٌ، إلاّ موسى بن عِمْران، فإن لحيتَهُ تبلغ سُرَّتَهُ»**[٢].

(٢٠٥٣) طريق ثانٍ: أنبأنا محمد بن عبدالملك،قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَدِي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغَزي، قال: حدثنا محمد بن أبي السّري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد البصري، قال: حدثنا حمّاد ابن سلمة، عن عَمرو بن دينارٍ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : **«يدعى النّاسُ**

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (٩٦٦): فيه: مجاشع بن عمرو متهم، قلت: وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٨) وانظر «اللسان» (٥/ ٢٢) و«اللآلئ» (١/ ٢٢٣) و«التنزيه» (١/ ٢٩٣ح٢١) و«الفوائد» (ص٣٠٧ح٢٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ٤٨٨) والمتهم به وهب بن حفص البجلي وهو متهم بالوضع والكذب وسرقة الحديث وانظر «اللسان» (٦/ ٣٠٤) قال الذهبي في «التلخيص» (٩٦٧): سرقه وهب بن حفص فرواه عن الجدي عن حماد بن سلمة، وانظر «المجروحين» (٣/ ٧٦).

بأسمائهم يوم القيامة، إلاّ آدم فإنه يكنى أبا محمد، وأهل الجنة جُرْدٌ، مُرْدٌ، إلاّ مُوسى بن عمران فإنّ لحيته تضرب إلى سُرّته»[١].

(٢٠٥٤) طريق ثالث: أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الحُسين قال: حدثنا أبو أحمد الفرضي، قال: أخبرنا جعْفر الخوّاص، قال: حدثنا ابن مسروق، قال: حدثنا الحَسن بن أبي الحسن، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنا محمد بن أبي السّري قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حمّاد بن سَلمة، عن عَمْرو ابن دينارٍ، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنّة جُرْدٌ، مُرْدٌ كُلّهم، إلاّ مُوسى بن عِمْران، فإنّ له لحية إلى سُرّته»**[٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق الأول ففيه: وَهْب بن حفْص.

قال أبو عُروبة: هو كذّاب، يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا.

وقال الدارقطني: يضع الحديث.

وأما الثاني والثالث ففيه: شيخ ابن أبي خالد.

قال ابن عدي: حدّث عن حمّاد بن سَلَمة بأحاديث مناكير، بواطيل.

وقال ابن حبّان: هذا موضوع على رسول الله ﷺ، وشيخ بن أبي خالد كان يروي عن الثقات المعضلات، لا يحتجّ به بحالٍ، ولما حدّث ابن أبي السّري عن شيخ بن أبي خالد بهذا الحديث بلغ ذلك إلى وهْب بن حَفْصٍ، وكان مغفّلاً فسرقَهُ وحدّث به، عن عبدالملك الجُدّي مُتَوهّمًا أنه سمع منه.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٧٤) والمتهم به شيخ بن أبي خالد قال عنه الذهبي في «التلخيص» (٩٦٧): متهم، وقال في «الميزان» متهم بالوضع، وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣/ ١٨٩) وأما حديث أهل الجنة مرد، فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبدالملك بن إبراهيم الجدي عن حماد بن سلمة به، لكنه من رواية حفص بن وهب الحراني عنه، هو متهم، ولعله سرقه من شيخ بن أبي خالد.

(٢) موضوع: والمتهم به شيخ بن أبي خالد، وانظر ما سبق.

(٢٠٥٥) قال المؤلف: وقد روى أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكُوفي، عن مُوسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه إلى أن ينتهي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«أهل الجنة ليس لهم كُنى إلا آدم، فإنه يكنى بأبي محمد توقيرًا وتعظيمًا»**[(١)].

قال ابن عدي: وأبو الحسن الكوفي هو المتّهم في هذا الحديث.

قال المصنف: قلت: ووضع هذا الحديث وضع قبيح، لأنه لو كان موسى معظمًا باللحية لكان نبينا أحقّ، ثم إنه [١٤٠/ ب] متَى كان الناس على حالة فانفرد واحد بغير حِليتهم، كان ذلك كالعار عليه والشُهرة له، ولا فائدة في ذلك.

١٠ ـ باب رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل

(٢٠٥٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الفقيه، (ح) وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا رزق الله ابن عبدالوّهاب، قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا أبو عمر غُلام ثعلب، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدُمَيك المروزي، قال: حدثنا سَلَمَةُ بن شَبيبٍ، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله الحرّاني، قال: حدثنا ضرار بن عَمْرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«إذا أسكن الله عزّ وجلّ أهل الجنة الجنّة، وأهل النار النار، قال: فيهْبطُ تبارك وتعالى إلى الجنّة في كل جمعة، في كل سبعة آلاف ـ يعني سنة ـ مرّة.**

قال: وفي وحْيه ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] فيهبط عزّ وجلّ إلى مرج الجنة فيمدّ بينه وبين الجنة حجابًا من نُور، فيبعث جبريل إلى أهل الجنة فيأمره ليزُورُوه، فيخْرج رجُل من كوكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودوي

---

(١) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٦) والمتهم به محمد بن محمد بن الأشعث، وانظر «اللسان» (٥/ ٣٥٩) وأورد له السيوطي طرقًا وشواهد لا تصح، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٧٩) و«التنزيه» (٢/ ٣٨٤ح٢٤).

تسبيحهم والنُّور بين أيديهم أمثال الجبال، فيمدّ أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أُذِنَ له على الله عزّ وجلّ، فتقول الملائكة: هذا المجبُول بيده والمنفوخ فيه من رُوحه، والمعلّم الأسماء والمسجود له الملائكة الذي أُبيح له الجنة، هذا آدم».

قال المؤلف: وذكر نحو هذا في إبراهيم ومحمد، قال: **«ثم يخرج كُلّ نبي وأُمّته، فيخرج الصدّيقون والشهداء على قَدْرِ مَنَازِلِهِم حتّى يحفّوا حَوْلَ العَرْشِ، فيقول لهم عزّ وجلّ بلذاذة صَوْتِهِ وحلاوة نَغمَتِهِ: مرْحبًا بعبادي»**[1].

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً لا فائدة في ذكره.

وهو حديث موضوع لا يشك فيه.

والله عزّ وجلّ متنزّه عن أن يوصف بلذّة الصوت وحلاوة النغمة، وكافأ الله من وضع هذا.

وفي إسناده يزيدُ الرقاشي وهو مَتْروك الحديث. وضِرارُ بن عَمْرو.

قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حَدِيثه، وقال الدارقطني: ذاهب مَتْروك، ويحيى بن عبدالله، قال ابن حِبّان: يأتي عن الثقات بأشياء مُعْضلات.

(٢٠٥٧) حديث آخر: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا علي بن عُمر الدارقطني قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري، قال: حدثنا هانئ بن يحيى بن هاشم بن سُليمان المُجاشعي، قال: حدثنا صالح المري، عن عبّاد المنقري، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، أنّ النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: **«والله ما نَسَخَهَا مُنْذ أنزلها، يزُورُون ربهم فُيطعَمون ويسْقون ويطيبون ويحَلَّوْن، وتُرفع الحُجب بَينَه وَبَينَهُم وينظرون إليه، وينظر إليهم وذلك**

---

(١) موضوع: في إسناده غير واحد تالف، وانظر «التلخيص» (٩٦٨) و«اللآلئ» (٢/ ٣٨٠) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٨ح٧).

قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم:٦٢] [(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه ميمون بن سياه.

قال ابن حبّان ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتجُ به إذا انفرد.

وفيه: صالح المرّي، قال النسائي: متروك الحديث.

(٢٠٥٨) حديث آخر: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحُسين بن أبي الحَسَن الوراق، قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا جعْفر بن محمد العطار، قال: حدثنا جدّي عبدالله بن الحكم، قال سمعتُ عاصمًا أبا علي يقول: سمعتُ حُميدًا الطويل قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يتجلّى لأهْل الجنّة في مِقْدار كُلّ يومٍ على كثيب كافورٍ أبْيضَ»[(٢)].

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، وجعْفر وجدّهُ وعاصم مجهولون.

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٠٠) وأعله المصنف بميمون بن سياه وصالح المري ولم يتعقبه الذهبي في «التلخيص» (٩٦٩) ولا السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٢) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٤ح٢٦) لم يتعقبه السيوطي، وقد تعقبه ابن تيمية في رسالته ـ يعني رسالته في أن النساء يرين الله تعالى في الدار الآخرة ـ فقال: ميمون بن سياه أخرج له البخاري والنسائي، وقال فيه أبو حاتم: ثقة، وحسبك بهؤلاء الثلاثة، وقال ابن معين: ضعيف، ولكن ابن معين يقول هذا في غير واحد من الثقات، وأما ابن حبان ففيه ابتداع في الجرح معروف اهـ .قلت: واقتصر الذهبي في «التلخيص» على إعلاله بصالح المري وقال عنه: متروك.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ٢٢٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٧٠) سنده مظلم عن عاصم أبي علي مجهول ولم يتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٢) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٥ح٢٧): لم يتعقبه السيوطي وقد استشهد به ابن تيمية في رسالته المذكورة، وقال: قيل إن جعفرًا وجده مجهولان، وهذا لا يمنع المعاضد انتهى والنكارة فيه إنما هي في قوله: كل يوم، ولعله سقط منه لفظة: جمعة، وبتقديرها يوافق الروايات الصحيحة في ذلك والله أعلم.اهـ .كلام ابن عراق.

١١. باب اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة

(٢٠٥٩) أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا إسماعيل بن [١٤١/أ] مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالخالق، قال: حدثنا الحُسين بن علي الصُّدائي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي بكر المقدّمي، قال: حدثنا عبدالله بن عُبيدالله القرشي، عن فضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«بَينما أهْلُ الجنّة في نعيمهم إذْ سطع لهم نُور، فنظَرُوا فإذا الرّبُّ قد أشرف عليهم من فَوقْهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنّة فذلك قوله: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يزالون كذلك حتى يحتجب عنهم، فيبقى نورُهُ وبركتُهُ عليهم وفي دارهم»**[١].

(٢٠٦٠) طريق ثان: أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو العُقَيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي، قال: حدثنا علي بن مخلد الأبلي القاصّ، قال: حدثنا أبو عاصم عبدالله بن عبيدالله العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، **أن رسول الله ﷺ قال: إنّ أهل الجنّة بينَما هُمْ في نعيمهم إذْ سَطَعَ نور فوْق رُءُوسهم أضاءتْ له أبصارهم، فرفعوا رءوسَهُمْ فإذا رَبُّ العالمين قد**

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ١٢٠) وأعله المصنف بالفضل بن عيسى وعبد الله بن عبيد الله. ولم يتعقبه الذهبي في «التلخيص» (٩٧١) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٣) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١٨٤) من طريق أبي عاصم العباداني وهو عبد الله ابن عبيد الله القرشي به، وبأن الحديث أخرجه ابن النجار من حديث أبي هريرة، وفي إسناده سليمان بن أبي كريمة قال عنه ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير، قلت (يحيى): وفي إسناده أيضًا : بكر بن سهل الدمياطي وهو ضعيف ترجمه بـ«اللسان» (٢/ ٦١) وفيه أيضًا: عمرو بن هاشم البيروتي وهو ضعيف ترجمه بـ«التهذيب» (٨/ ١١٢) وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٤ح٢٥) عن حديث جابر: وأورده الشيخ تقي الدين ابن تيمية في رسالته في أن النساء يرين الله تعالى في الدار الآخرة، وأعله بالفضل الرقاشي ثم قال: وقد رويناه من طريق أخرى فذكرها ثم قال: وهذه الطريق تنفي أن يكون الفضل قد تفرد به، والله تعالى أعلم اهـ.

أَشْرفَ عليهم، فيقول: السّلام عليكم يا أهل الجنّة، فذلك قوله: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾»[1] [يس: ٥٨] .

(٢٠٦١) طريق ثالث: أنبأنا عبدالله بن علي المقري قال: أنبأنا جدّي أبومنصور محمد بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن الحُسين بن محمد الحرّاني؛ وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن أحمد الحداد قال: وأنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قالا: أنبأنا أحمد بن جعْفر ابن حمدان، قال: حدثنا محمد بن يونس السلمي، قال: حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن يوسف السلاّل، قال: حدثنا أبو عاصم العبّاداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ : **«بَينما أهلُ الجنّة في نَعيمهم إذْ سطع لهم نُورٌ غلب على نُور الجنّة، فرفعُوا رءوسهم فإذا الربُّ عز وجلّ قد أشرف عليهم فقال: السلام عليكم يا أهْلَ الجنّة، سَلُوني، قالوا: نسألك الرضا عنّا، فيقول: رضاي أحلّكم داري وأنالكم كرامتي، وهذا أوانها، فَسلوني.**

قالوا: نسألك الزيادة إليك، فيؤْتون بنجائب منْ ياقوت أحمر أَزِمّتُها من زبرجد أخضر، فيحملون عليها، تضع حَوَافِرَهَا عند مُنْتَهَى طَرْفها حتى تَنْتَهِي بهم إلى جنّة عَدْنٍ وهي قصبة الجنة.

قال: ويأمر الله بأطيارٍ على أشجار يجاوبن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها، يقُلن: نحن الناعمات فلا نبأس، نحن الخالدات فلا نَمُوتُ، إنا أزواج كرام لكرام، طِبْنا لهم، وطَابُوا لنا.

قال: ويأمر الله عزّ وجلّ بكُثْبان من المِسْك الأذْفَرِ فينثرها عليهم، فتقول الملائكة : ﴿سَلامٌ عَلَيكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤] **ثم تحيئهم ريحٌ يقال لها المثيرة، ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم، فيقول الله: مرحبًا بالطائعين، مرحبًا بالصادقين، أدْخِلُوهم.**

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٧٤) وآفته ما سبق.

قال: فيكشف لهم عن الحِجَاب، فينظرون إلى الله عزّ وجلّ وينظر إليهم، فيصْبَغُون في نور الرحمن حتى ما ينظر بعضهم بعضًا، [فيقول الله: ارجعوا إلى منازلكم بالتُحَف، فيرجعون إلى منازلهم وقد أبصر بعضهم بعضًا]*، قال رسول الله ﷺ : «فذلك قول الله تعالى: ﴿نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾»(١)[فصلت: ٣٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ،ومَدَارُ طُرقها كلّها على الفضل بن عيسى الرقاشي.

قال يحيى: كان رجل سُوءٍ.

ثم [١٤١/ ب] في طريقه الأول والثاني: عبدالله بن عبيدالله.

قال العقيلي: لا يعرف إلاّ به ولا يتابع عليه.

وفي طريقه الثالث: محمد بن يونُس الكُدَيمِي.

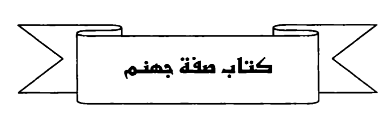
وقد ذَكرنا أنه كذّاب، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

❊❊❊

* زيادة في المطبوع.

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٦/ ٢٠٨) وفي إسناده الفضل الرقاشي ومحمد بن يونس الكديمي وهو كذاب يضع، وانظر «التلخيص» (٩٧١) و«اللآلئ» (٢/ ٣٨٤).

[٤٩]



١ـ باب ذكر جب الحزن

فيه عن علي وأبي هريرة.

فأما حديث علي عليه السلام:

(٢٠٦٢) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن عَدِي، قال: أخبرنا الحُسين بن محمد بن بَخْتُويه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن سُويد، قال: حدثنا موسى بن داود (ح) وأنبأنا عبدالوهاب الأنماطي واللفظ له، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال أخبرنا العَتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا أسد بن موسى قالا: حدثنا الدّاهري، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : **«تَعَوّذُوا بالله منْ جُبّ الحُزْن أو قال: وَادِي الحُزن.**

قيل: يا رسول الله وما جُبّ الحُزن أو وَادِي الحُزن؟ قال: «وادٍ في جهنم تَعوّذ منه جهنم كلّ يوم سَبْعين مرّةً، أعدّهُ الله للقراء المُرائين، وإنّ من شرّ القُرّاء مَنْ يزُورُ الأُمَراء»[1].

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٢٢٨) ومن طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٤١) وآفته أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري وهو متروك، وانظر «التلخيص»

وأما حديث أبي هريرة:

(٢٠٦٣) فأخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عَدِي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز قال: حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، وأنبأنا ابن ناصر وعَبْد الوهّاب قالا: أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم التّنوخي قالا: أنبأنا أبو عَمْرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قالا: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمّار بن سَيف، عن مُعان بن رفاعة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «تَعَوَّذُوا بالله من جُبّ الحُزْن قالوا: يا رسول الله ما جُبُّ الحزن؟ قال: وادٍ في جهنّم يدْخُلُه القُرّاء المراءُون وأبغضهم إلى الله عزّ وجلّ الزّوارُونَ لِلأُمَراء»[1].

قال المؤلف: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله ﷺ.

أما الأول فإن الدّاهري هو أبو بكر بن حكيم.

قال يحيى: ليس حديثُهُ بشيءٍ، وقال العُقَيلي: يحدّث بواطيل عن الثقات.

وأما حديث أبي هريرة فإنّ عمّار بن سَيف ليس بشيءٍ.

---

(٩٧٢) و«اللسان» (٣/ ٣٣٠).

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ١٣٦) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٧٢) عمار بن سيف واه، عن معان بن رفاعة متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٥ح٢٨) بأن الحديث أخرجه الترمذي وله شاهد من حديث ابن عباس، قلت: أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٣٩٠) من طريق عمار بن سيف به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٥٦) من طرق عن عمار بن سيف به.وآفته عمار وشيخه، وأما شاهد ابن عباس فأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٢٢) وعزاه للطبراني، وذكر أن فيه من لم يعرفه وقال ابن عراق: قرأت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «تلخيص الموضوعات» لابن درباس ما نصه: حديث أبي هريرة رواه رواد بن الجراح عن بكير بن معروف عن محمد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: إن في جهنم واديا تستعيذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة، أعده الله للقراء المرائين ، وبكير أخرج له مسلم ووثقه بعضهم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ليس حديثه بالمنكر جدًا، وقال ابن المبارك: ارم به اهـ.

قال الدارقطني: هو متروك.

وقال ابن حبّان: ومُعان يستحق الترك.

٢ـ باب ذكر جب يقال له هب هب

(٢٠٦٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن إسحاق بن زاطِيا، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع قال: دخَلتُ على بلال بن أبي بُرْدَة فقلتُ: يا بلال إنّ أباك حَدّثني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«إنّ في النّار جُبًّا يقال له هَبْ هَبْ، حق على الله أن يسكنها كلّ جبّارٍ، فإياك أن تكون مُسْتكبِرًا يا بِلاَلُ»**[1].

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح.

قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيءٍ وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا مَتْنٌ لا أصل له.

٣ـ باب ذكر بحر في النار

(٢٠٦٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا محمد بن عُبيدالله بن طعمة المعرّي.

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ١٤١) وآفته الأزهر بن سنان، وبه أعله ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٧٨) والذهبي في «التلخيص» (٩٧٣) والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٦) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٣٨٤) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٥ح٢٩) بأن الحديث أخرجه البيهقي في «البعث» والحاكم في «المستدرك» (٣٣٢و٥٩٦) ولم يتعقبه الذهبي وأزهر من رجال الترمذي وثقه ابن عدي فقال: ليست أحاديثه بالمنكرة جدًا أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر ما نصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن، وأخرجه الترمذي من حديث محمد بن واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت: إن أباك حدثني عن أبيه فذكره اهـ .كذا قال، قلت: ولا أعلمه في «سنن الترمذي»، والله أعلم.

قال: حدثنا محمد بن سُليم (ح).

وأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم، قال: حدثنا الخضر بن أبان، قالا: حدثنا إبراهيم بن هُدبةَ قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في جهنّم بَحْرًا أسْوَدَ مُظلِمًا، مُنْتِن الريح يغرِقُ الله فيه [١٤٢/ أ] من أكل رِزْقه وعَبَدَ غَيرَهَ»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وإبراهيم قد كذّبه أحمد ويحيى وعلي، وقال ابن حبّان: كان دجّالاً، لا يحلّ لمُسْلم أن يكتب حديثه إلاّ على التعجّب.

٤- باب انقسام أهل النار

(٢٠٦٦) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال:أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاّف، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا عبدالله بن رَوح، قال: حدثنا سُليمان بن مهران أبو سُفيان المدائني قال: حدثنا سلاّم عن أبي بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤] قال:«جُزْءٌ أشركُوا بالله، وجُزء شَكُّوا في الله، وجزءٌ غَفَلُوا عن الله»(٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وسلاّم ليس بشيء.

قال يحيى: لا يكْتبُ حديثه، ليس بشيء.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٤١) ومن طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ٢٠٠) والمتهم به إبراهيم بن هدبة، قال الذهبي في «التلخيص» (٩٧٤) في نسخة أبي هدبة الموضوعة عن أنس، وانظر «اللسان» (١/ ٢٢٠) و«اللآلئ» (٢/ ٣٨٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٩ح٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٢٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٧٥) رواه سلام المدائني متروك، عن أبي بشر، ومن أبو بشر؟ عن أنس، وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٦) أخرجه ابن مردويه في التفسير من هذا الطريق، وانظر «التنزيه» (٢/ ٣٧٩ح٩).

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضُوعات.

٥ـ باب دخول الذباب النار

فيه عن ابن عُمر وأنس.

فأما حديث ابن عُمر فله ثلاثة طُرُق:

(٢٠٦٧) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرني الحَسَن بن سفيان، قال: حدّثنا شَيبان، قال: حدّثنا أيوب بن خُوط، عن لَيثٍ عن نافعٍ، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ «الذبَاب كلّه في النار»[١].

(٢٠٦٨) الطريق الثاني: أنبأنا علي بن عبيدالله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا: أنبأنا عبدالصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الحربي قال: حدثنا محمد بن محمد الباغَنْدي قال: حدثني محمد بن عمّار، قال: حدّثنا القاسم بن يزيد، عن سُفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عُمير، عن ابن عُمر، أن النبي ﷺ قال: «الذبَابُ كلّه في النار»[٢].

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٧) وآفته أيوب بن خوط وهو متهم، كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب، وقال عنه الأزدي: كذاب، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٤٠٢) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٧٦) تركوه وتعقب السيوطي الحكم بالوضع، وذكر أن الحافظ ابن حجر قال: حديث ابن عمر ضعيف، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٨٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٨٦ ح٣٠).

(٢) حسن الإسناد: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٥) للطبراني، وهو في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٨٩ ح١٣٤٣٦) وأعله المصنف بالقاسم بن يزيد، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» (ص٣٥٦ح٩٧٦) فذكر أن القاسم صدوق ثم قال: وهذا إسناد جيد، فما بال هذا هنا؟ قلت: وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٤٣) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط و«الكبير» بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم قلت: وإسناده حسن والقاسم بن يزيد الجرمي ثقة ترجمته بـ«التهذيب» وغيره والراوي عنه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثقة ترجمته بـ«التهذيب» وغيره أيضًا، وهو عند الطبراني من طريق علي بن عبد العزيز عن محمد بن عمار به، وعلي شيخ الطبراني ثقة ترجمته بـ«السير» (١٣/ ٣٤٨) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٢) وإسناده صحيح: وانظر ما يأتي.

(٢٠٦٩) الطريق الثالث: أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين بن عبدالصمد، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عمر بن شقيق، قال: أنبأنا إسماعيل المكي، عن الأعمش، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الذبَابُ كلّه في النار غير النّحْلة»[١].

وأما حديث أنس:

(٢٠٧٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عَدِي، قال: أنبأنا أبو يعْلى، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدثنا سُكين بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمْر الذبابِ أربعون يوْمًا، [والذبابُ كُلّه في النار إلاّ ذباب النحل]*»[٢].

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٩٠) وأعله المصنف بإسماعيل وهو ابن مسلم المكي وهو ضعيف ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٣٣١) ولم يتعقبه الذهبي في «التلخيص» (٩٧٦) لكن قال عن عمر بن شقيق: مقارب الحديث وترجمة عمر بـ«التهذيب» (٧/ ٤٦٣).

* زيادة في المطبوع.

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٥٤٥) وهو من طريق أبي يعلى في مسنده (٧/ ٢٣٠ح٤٢٣١) وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٤١) وقال: رجاله ثقات ونقل السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٥) عن الحافظ ابن حجر قوله: حديث أنس لا بأس بسنده، وعن البوصيري قوله: حديث أنس إسناده حسن، وأورد السيوطي له طرقًا وشواهد، وقال ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٨٦ح٣٠) وقد ورد أيضًا من حديث ابن عباس وابن مسعود أخرجهما الطبراني بسندين جيدين، فالحديث حسن أو صحيح.قلت: والحديث أعله المصنف بسكين بن عبد العزيز العبدي، وسكين وثقه ابن معين ووكيع والعجلي وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وضعفه أبو داود والنسائي وقال ابن عدي: فيما يرويه بعض النكرة وأرجو أنه لا بأس به لأنه يروى عن قوم ضعفاء ولعل البلاء منهم، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٤/ ١٣٧) وأما أبوه عبد العزيز بن قيس العبدي فوثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال أبو حاتم مجهول، وذكر ابن خزيمة أنه لا يعرفه، وقال عنه الحافظ في «التقريب» : مقبول، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٦/ ٣٥٢) وبقية الكلام فيه في ترجمة ابنه والراوي عن سكين هو: شيبان بن فروخ قال عنه في التقريب: صدوق يهم ورمي بالقدر، قلت: والضعف في هذا=

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا تصحّ.

أما حديث ابن عُمر ففي طريقه الأول:

أيوب بن خوط قال يحيى: لا يكتب حديثه، ليس بشيء.

وقال الفلاّس والنسائي والرازي والسعْدي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه.

وأما الطريق الثاني فالقاسم مجهُول.

والثالث ففيه إسماعيل المكّي.

قال يحيى: لم يزل مختلطًا، وليس بشيء.

وقال علي: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الدّارقُطني: إنما هُو عن مُجاهِدٍ عن النبي ﷺ مُرسل.

وأما حديث أنس فقال النسائي: سُكين ليس بالقوي.

٦ ـ باب مقدار لبث الداخلين النار

(٢٠٧١) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عَدي، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا عُبيدالله بن يوسف، قال: حدثنا سُليمان بن مُسلم، عن سُليمان التّيمِي، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يخرج مَنْ دخل النار حتى يمكثُوا فيها أحْقَابًا، والحُقْبُ بضْعٌ وثمانُون سَنَةً، كُلّ

=الإسناد قريب خاصة مع انضمامه لطرق حديث ابن عمر، وبه يتقوى الحديث بمجموع طرقه، ولذا حكم عليه الألباني رحمه الله بالصحة في «صحيح الجامع» (١/ ٦٤٧ح٣٤٤٢) وأشار إلى أنه في «السلسلة الصحيحة» (١٨٦٦) ولم أجده في هذا الموضع من الصحيحة وقال ابن عراق: قال بعض العلماء: وكونه ـ يعني الذباب ـ في النار، ليس لعذاب له، وإنما هو ليعذب أهل النار بوقوعه عليهم، أعاذنا الله تعالى من عذابه، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والله تعالى أعلم.

سنة ثلاثمائة وستُّون يومًا، كُلّ يومٍ ألفُ سنةٍ مما تَعُدُّون»[١].

قال ابن عدي: هذا حديث منكر جدًا، وسُليمان شبه المَجْهُول، وقال ابن حبّان [١٤٢/ ب]: سليمان يروي عن التيمي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

٧ـ باب في صفة رجل يخرج من النار

(٢٠٧٢) أنبأنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا سلاّم ـ يعني ابن مسكين ـ عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إنّ عَبْدًا في جهنم لينَادِي ألف سنة: يا حَنّانُ يا مَنّانُ، فيقول اللهُ عزّ وجلّ ـ يعني لجبريل ـ اذْهَبْ فأْتِنِي بِعَبْدي هذا، فينْطَلِق جبريلُ فيجِدُ أهل النار مكبّين يبكون، فيرجع إلى ربّه فيخبره، فيقول: ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به فيقفه على ربّه، فيقول له: يا عَبْدي كيف وَجَدْتَ مكانك ومَقِيلَكَ؟ فيقول: يا رب شرّ مكانٍ وشرّ مقيل.

فيقول: رُدُّوا عَبدي، فيقول: يا ربّ ما كنتُ أرجو إذْ أخرجتني منها أن تَرُدّني فيها، فيقول: دَعُوا عَبْدي»[٢].

---

(١) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٨٧) وآفته سليمان بن مسلم، وبه أعله المصنف والذهبي في «التلخيص» (٩٧٧) وقال عن سليمان: واه، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٨٦) بأن الحديث أخرجه البزار في مسنده وابن مردويه في التفسير من هذا الطريق، وأورد السيوطي له شواهد، لكن أورد الحافظ الذهبي هذا الحديث في ترجمة سليمان بن مسلم الخشاب من الميزان وحديث آخر وقال: هما موضوعان في نقدي، وانظر «اللسان» (٣/ ١٢١) ونقل السيوطي هذه الكلمة في «اللآلئ» لكن جعلها من كلام أبي الحسن الهيثمي وابن حجر، وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٨٦) و«التنزيه» (٢/ ٣٨٦ح٣١).

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٣/ ٢٣٠ح١٢٩٩٨) وأعله بأبي ظلال، وتبعه الذهبي في «التلخيص» (٩٧٨) وقال عن أبي ظلال: ضعيف، وتعقب الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» (ص٣٤ح٦) الحكم بالوضع، وقال: قد أخرج له ـ يعني أبا ظلال ـ الترمذي وحسن له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثًا، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه، إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرط الصحة، وفي الجملة فليس هو موضوعًا، وأخرجه=

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح.

قال يحيى بن معين: أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء.

وقال ابن حبّان: كان مُغفّلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، روى هذا الحديث عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

٨ ـ باب فراغ جهنم

(٢٠٧٣) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو نَصر سَهْلُ بن عُبيدالله بن داوُد البخاري، قال: حدثنا محمد بن نوح الجَنْدِيسابُوري، قال: حدثنا جعْفر بن محمد بن عيسى الناقد، قال: حدثنا سَهْل بن عثْمان، قال: حدثنا عبدالله بن مسْعر بن كُدام، عن جعْفر، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأْتي على جَهَنّم يومٌ ما فيها من بني آدم أحَد، تخفق أبوابها كأنها أبواب الموحّدين»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع مُحال، وجعْفر بن الزبير قال شُعبة: كان يكذب.

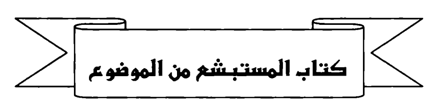
وقال يحيى: ليس بثقةٍ، وقال السعْدي: نَبَذُوا حديثه، وقال البُخاري والنسائي والدارقطني: متروك.

❁❁❁

=البيهقي في «الأسماء والصفات» له من وجه آخر عن سلام بن مسكين، وأبو ظلال قد قال فيه البخاري أنه مقارب الحديث..وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٨٧) و«التنزيه» (٢/ ٣٨٦).

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ١٢٢) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٧٩) إسناده مظلم، وفيه: جعفر بن الزبير تركوه وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٨٨) و«التنزيه» (٢/ ٣٧٩ح١٠).

[٥٠]



على الصحابة

قال المؤلف: لما فرغتُ من كتابة جمهور المستبشع من الأحاديث الموضوعات من المرفوعات رأيتُ أشياء قد وضِعَتْ على الصحابة، فذكرتُ منها المستهول المستقبح الذي لا وَجْه له في الصحة ولا يحتمل مثله، والله الموفق.

١- باب ما روي أن عمر جلد ابنًا له حتى مات

(٢٠٧٤) حُدِّثْت عن أبي محمد هارون بن طاهر، قال: أنبأنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن صالح في كتابه قال: أنبأنا أبو عبدالله الحسن بن عَلِي قراءةً، قال: حدثنا محمد بن عُبيدٍ الأسدِي، قال: حدثنا محمد بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو الأحْوص عن سعيد ابن مسْروقٍ قال: كانت امرأةٌ تدخل على آل عُمر أو مَنْزِل عُمر، ومعها صَبي، فقال: مَنْ ذا الصبي مَعَك؟ قال: فقالَتْ: هو ابنُك، وقع عَلَي أبو شَحْمة فهو ابْنُهُ، قال: فأرسل إليه عُمر فأقرّ، فقال عُمر لعلي رضي الله عنه: اجْلِدْهُ، فَضَربه عُمر خمسين وضربه علي خَمْسين، قال: فأتي به فقال لعُمر: يا أبة قَتَلْتَنِي، فقال: إذا لَقيتَ رَبّك عزّ وجلّ فأخْبِرْه أنّ أباك يقُيم الحُدُود»[١].

---

(١) موضوع: لم يذكر المصنف من حدثه، وقد أخرجه الجوزقاني، في «الأباطيل والموضوعات» (ص٢٦٩ح٥٧٦) وقال: هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منقطع، وانظر «تلخيص الموضوعات» (٩٨٠) و«اللآلئ» (٢/ ١٦٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٠ح١٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، وضعه القُصّاص، وقد أبدءوا فيه وأعادُوا وقد شَرَحُوا وأطالوا.

(٢٠٧٥) حُدِّثتُ عن شيرويه بن شهردار الحافظ، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بكر الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر عبدالرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري، قال: أنبأنا أبو سَعْد عبدالكريم بن أبي عُثمان الزاهد، قال: حدّثنا أبو القاسم بن بالويه الصوفي، قال: أنبأنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو حُذَيفة، عن شبْلٍ، عن مُجاهد قال:

تذاكر الناس في مَجْلس ابن عبّاسٍ، فأخَذُوا في فضْل أبي بكرٍ [١٤٣/أ]، ثم أخذُوا في فضل عُمر بن الخطاب، فلما سمع عبدالله بن عبّاس بكى بُكاءً شديدًا حتى أغمي عليه، ثم أفاق فقال: رَحِمَ اللهُ رجلاً لم تأخذه في الله لومة لائم، رحم الله رجلاً قرأ القرآن وعَمِلَ بما فيه، وأقَامَ حُدُودَ الله كما أُمِرَ، لم يزْدَجِر عن القريب لقرابته.

ولم يخْف عن البعيد لِبُعْدِهِ، ثم قال: والله لَقدْ رأيتُ عُمر وقد أقام الحدّ عَلَى ولده فقتله فيه، ثم بكى وبَكَى النّاسُ من حَوْله، فقُلْنَا: يا ابن عمّ رسول الله ﷺ إنْ رأيتَ أن تحدّثنا كيف أقام عُمر على ولده الحَدَّ؟ فقال: والله لقد أذكرتموني شيئًا كنتُ له ناسيًا، فقلت: أقسمنا عليك بحق المصطفى أما حدّثْتَنا؟ فقال: معاشر الناس، كنتُ ذاتَ يوْمٍ في مَسْجِد رسول الله ﷺ وعُمر بن الخطاب جالس والناس حوله يعظهم، ويحكمُ فيما بينهم، فإذا نحن بجارية قَدْ أقبلَتْ من باب المَسْجد، فجعلَتْ تتخطّى رِقَاب المهاجرين والأنصار حتّى وَقَفَتْ بإزاء عُمر فقالت: السّلامُ عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال عمر: وعليك السّلامُ يا أمةَ الله، هل من حاجةٍ؟ قالت: نعم أعظم الحوائج إليك، خُذْ ولدك هذا مِنّي فأنتَ أحقّ مني به، ثم رَفَعَتِ القِنَاعَ، فإذا على يدها طفلٌ، فلما نظر إليه عُمر قال: يا أمة الله أسفري عن وَجْهكِ، فأسْفَرَتْ، فأطْرقَ عُمَرُ وهو يقُولُ: لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم، يا هذه أنا لا أعرفُك، فكيف يكون هذا ولدي؟ فبكَت الجاريةُ حتى بلّتْ خِمَارها بالدمُوع، ثم قالت: يا أمير المؤمنين إنْ لم يكُن ولدك من ظَهْرِكَ فهو ولدُ

ولدِكَ.

قال: أي أوْلاَدي؟ قالت: أَبُو شحْمة قال: أبحلالٍ أم بحرامٍ؟ قالت: من قِبَلِي بحَلالٍ ومن جِهَتِهِ بحرامٍ.

قال عُمر: وكيف ذاكَ؟ قالت: يا أمير المؤمنين اسْمَعْ مقالتي، فوالله ما زِدْتُ عليك حَرْفًا ولا نقصتُ، فقال لها: اتّقي الله ولا تقُولي إلا الصدْقَ.

قالت: يا أمير المؤمنين كنتُ في بعض الأيام مارة في بعض حوائجي إذْ مَررتُ بحائط لِبَني النجّار، فإذا أنا بصائح يصيح من ورائي، فإذا أنا بولدك أبي شَحْمةَ يتمايل سُكْرًا، وكان قد شَرب عند نُسيكة اليهودي، فلما قربَ منّي تَوَاعَدَني وتهدّدني وراوَدَني عن نفسي وجَرّني إلى الحائط فَسَقطْتُ وأغمي علي. فوالله ما أفقتُ إلاّ وقد نال منّي ما ينال الرجل من امرأته. فقمتُ وكتمتُ أمري، عن عمّي وعن جيراني، فلما تكاملَتْ أيامي وانقضَتْ شُهُوري وضربني الطلْق وأحسستُ بالولادة خرجتُ إلى موضع كذا وكذا فوضَعْت هذا الغلامَ فهممْتُ بقَتْله، ثم نَدِمْتُ على ذلك، فاحْكم بحكم الله بَيني وبَينَهُ.

قال ابن عبّاس: فأمر عُمر (رضي الله عنه) مناديهُ ينَادي، فأقبل الناسُ يهْرعُون إلى المسجِد، ثم قام عُمر فقال: يا معاشر المُهاجرين والأنصار لا تتفرّقوا حتى آتيكم بالخبر، ثم خرج من المسجد وأنا معه، فنظر إلي وقال: يا ابن عبّاس أسرعْ معي، فجعل يسرع حتى قرب من منزله فقرع البابَ فخرجَتْ جارية كانت تخدمه، فلما نظرَتْ إلى وَجْهه وقد غلبه الغضَبُ قالت: ما الذي نزل بك؟ قال يا هذه، ولدي أَبُو شحمة ههنا؟ قالت: إنه على الطعام، فدخل وقال له: كُلْ يا بني فيوشك أن يكون آخر زادك من الدنيا، قال: قال ابن عبّاس: فرأيتُ الغُلام وقد تغير لونُهُ وارْتعَد، وسقطَتِ اللقمةُ مِنْ يدِه، فقال له عُمر: يا بُني من أنا؟ قال: أنتَ أبي وأمير المؤمنين. قال: فَلِي عليك حقّ طاعة أم لا؟ قال: طاعتان مفترضتان، أولاهما: أنك والدي والأخرى: أنك أمير المؤمنين، قال عُمر: بحقّ نبيك وبحقّ أبيك، فإنّي أسألك عَنْ شيء إلاّ أخبرْتَني قال: يا أبي لا أقول غير الصّدق. قال: هل كُنتَ ضَيفًا لنُسَيكة اليهودي، فشربتَ عنده الخمْر وسكرْتَ؟ قال: يا أبي قد كان ذلك وقد

تُبتُ. قال: يا بُني رأسُ مال المذنبين التوبة، ثم قال: يا بُني أَنْشُدُك الله هل دخلتَ ذلك اليوم حائطًا لبني النجّار فرأيتَ امرأةً فواقَعْتَها؟ فَسَكَتَ وبَكَى وهو يبكي ويلطم وجْهَهُ، فقال له عُمر: لا بأس اصْدُق، فإنّ الله يحبّ [١٤٣/ أ] الصادقين.

فقال: يا أبي كان ذلك والشيطان أغوَاني وأنا تائب، نادم.

فلما سمع منه عُمر ذلك قبض على يده ولَبّبه وجَرّه إلى المسجد، فقال: يا أبت لا تفضَحْني على رُءُوس الخَلاَئق خُذِ السَّيفَ، واقْطَعْني ههنا إربًا إربًا.

فقال: أما سمعتَ قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]؟ ثم جرّه حتى أخرجه بين يدي أصحاب رسول الله ﷺ في المسجد فقال: صَدَقَتِ المرأة، وأقرّ أبو شحمة بما قالَتْ، وله مملوك يقال له أفْلح فقال له: يا أفلح إنّ لي إليك حاجة إن قَضَيتَها فَأنتَ حُرٌّ لِوَجْه الله، فقال: يا أمير المؤمنين مُرْني بأمرك.

قال: خُذ ابْني هذا فاضْربْهُ مائةَ سوْطٍ ولا تُقصّر في ضربه فقال: لا أفعله، وبكى وقال: يا لَيتني لم تلِدْني أمّي حيثُ أُكلّف بضَرْب ولد سيدي فقال له عمر: يا غلام إنّ طاعتي طاعة الرسول ﷺ فافْعَلْ ما آمرُكَ به، فانْزَعْ ثيابه، فضجّ الناس بالبكاء والنَّحِيب، وجعل الغلامُ يشير بأصبعه إلى أبيه ويقُول: أبت ارْحَمْني، فقال له عمر وهو يبكي: ربّك يرحمك وإنما هذا كي يرْحَمني ويرْحَمكَ، ثم قال: يا أفلح اضربْ، فضرب أوّلَ سَوْطٍ، فقال الغُلام: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: نعم الاسم سمّيتَ يا بُني.

فلما ضرب به ثانيًا قال: أوْهْ يا أبتِ، فقال عُمر: اصْبرْ كما عصيت.

فلما ضرب ثالثًا قال: الأمان، الأمان.

قال عُمر: ربك يعْطيك الأمَانَ، فَلما ضَرَبَه رابعًا قال: واغَوْثاهُ.

فقال: الغوْثُ عند الشدة.

فلما ضَرَبَهُ خامسًا حمد الله، فقال له عُمر: كذا يجب أن تحمَدَهُ فلما ضربه عَشْرًا قال:

يا أبتِ قَتَلْتَني.

قال: يا بُني ذنْبُك قَتَلَك فلما ضربه ثلاثين قال: أحْرقْتَ والله قَلْبي.

قال: يا بني النارُ أشدّ حَرًّا.

قال: فلما ضربه أربعين قال: يا أبتِ دَعْني أذْهب على وجهي.

قال: يا بني إذا أخذتُ حدّ الله من جَنْبِكَ اذْهب حيثُ شِئْتَ.

فلما ضَرَبَهُ خمسين قال: نَشَدْتُكَ بالقرآن لما خليتني.

قال: يا بُني هَلاّ وَعَظَكَ القُرآنُ وزَجَرَكَ عن مَعْصِيةِ الله عزّ وجلّ؟ يا غُلامُ اضْربْ، فلما ضربه ستين قال: يا أبتِ أغِثْني.

قال: يا بني إنّ أهل النار إذا استغاثُوا لَمْ يغاثوا.

فلما ضربه سَبْعِين قال: يا أبت اسْقِني شَرْبةً من ماءٍ.

قال: يا بني إنْ كان ربك يطهرك فَيسْقِيك محمدٌ ﷺ شَرْبَةً لا تظمأ بَعْدَها أبدًا، يا غُلام اضْربْ، فلما ضربه ثمانين قال: يا أبتِ السّلام عليك. قال: وعليك السلام، إنْ رأيتَ محمدًا ﷺ فاقرأه مِنّي السَّلامَ وقُل له: خلّفتُ عُمر يقرأ القرآنَ ويقيمُ الحُدُود، يا غُلامُ اضْربه. فلما ضربه تسعين انقطع كلامُهُ وضعُف.

فوثَبَ أصحابُ رسول الله ﷺ مِنْ كُلّ جانب فقالوا: يا عُمر انْظُر كم بَقِي فأخرهُ إلى وقتٍ آخر.

فقال: كما لا تؤخّر المعصية لا تؤخّر العُقُوبةُ، وأتى الصريخُ إلى أمّه فجاءَتْ باكية صارِخة وقالت: يا عُمر أحجّ بكل سَوْط حجّةً ماشية، وأتصدّق بكذا وكذا درهمًا.

قال: إن الحجّ والصدقة لا تنُوبُ عن الحد، يا غلام أتِمَّ الحَدَّ، فلما كان آخر سوطٍ سَقط الغُلامُ ميتًا فقال عُمر: يا بني محّص الله عنك الخطايا، وجعل رأسَهُ في حِجْره وجعل يبْكي ويقُولُ: بأبي مَنْ قتله الحقّ، بأبي من مات عند انقضاء الحد، بأبي من لم يرْحَمْهُ أبُوهُ

وأقاربه! فنظر الناسُ إليه فإذا هو قد فارق الدنيا، فلم يرَ يوْمٌ أعظم منه، وضجّ الناس بالبكاء والنحيب.

فلما أن كان بعد أربعين يومًا أقبل عليه حذيفةُ بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال: إني أخذت وِرْدي من الليل فرأيتُ رسول الله ﷺ في المنام وإذا الفَتَى معه عليه حُلَّتَانِ خَضرَاوَانِ فقال رسول الله ﷺ: **«أقْرِئ عُمر منّي السّلاَم وقُل له هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحدود»** وقال الغُلام: يا حذيفة أقرئ أبي عنّي السّلام وقُل له: طهرّك الله كما طهّرْتني والسّلام[١].

(٢٠٧٦) حُدثتُ عن هارون بن طاهر، قال: أنبأنا صالح بن أحمد بن محمدٍ في كتابه قال: حدثنا أبو الحُسين علي بن الحُسين الرازي إملاءً قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التَّيمي قال: حدّثني الفضل ابن العبّاس، قال: حدثني عبدالعزيز بن الحجّاج الخولاني قال أبو الحُسين ـ هكذا قال ـ وهو عندي عبدالقدوس بن الحجاج قال: حدثني صفوان، عن عمر، أنه كان له ابنان يقال لأحدهما عبدالله وللآخر عُبيدالله، وكان يكنى أبا شحمة، وكان أبو شحمة أشْبَهَ النّاسِ برسول الله ﷺ تلاوةً للقرآن، وأنه مرض مَرَضًا، فجعل أمّهاتُ المؤمنين يعدْنَهُ، فبينما هُنّ في عِيادَتِه قُلْنَ لِعُمر: لو نَذَرْتَ على ولدك كما نذر علي بن أبي طالب على ولدَيه الحَسن والحُسين فألْبَسَهُما الله العافية فقال عُمر: علي نَذْرٌ واجِبٌ لَئِنْ ألبس الله عزّ وجلّ ابني العافية أنْ أصوم ثلاثة أيامٍ، وقالت والدتُهُ مثل ذلك.

فلما أن قام من مَرَضِهِ أضافَتْهُ نسيكة اليهودية فأتوْهُ بِنَبِيذ التمْر فشَرِب منه، فلما طابَتْ نَفْسه خرج يريد مَنْزِلَهُ فدخل حائطًا لبني النجار، فإذا هو بامرأةٍ راقدة فكَايدها

---

(١) موضوع: لم يذكر المصنف من حدثه وقد أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص٢٦٩ ح٥٧٧) وذكر أنه باطل موضوع وقال الذهبي في «التلخيص» (ص٣٥٩ح٩٨٠) حديثًا طويلاً ركيكًا من وضع الطرقية وانظر ما سبق من مصادر.

وجَامَعَها، فلما قام عنها شَتَمَتْهُ وخرّقَتْ عليه ثِيابَهُ وانصرفَتْ إلى مَنْزِلِها»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، كيف روي؟ ومن أي طريق نقل؟ وضعه جُهّال القُصّاص ليكون سببًا في تبكية العوامّ والنساء، فقد أبْدَعُوا فيه وأتَوْا بكلّ قَبيح، ونَسَبُوا إلى عُمر ما لا يليق به، ونسبوا الصحابة إلى ما لا يليق بهم، وكلماته الركيكة تدل على وَضْعِهِ، وبُعده عن أحكام الشرع يدُلّ على سُوء فَهْم واضِعِه وعدم فقهه، فقد تعجّل واضعه قذف ابن عمر بشُرب الخمر عند اليهودي، ونسب عمر إلى أنه أحلفه بالله ليقرّ، وحوشي عُمر، لأنّه لو رأى أمارة ذلك لصَدَف عنها، فإن ماعزًا لما أقرّ أعرض عنه رسول الله ﷺ فلما أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له: «أبك جُنُون؟!» وقد قال: «ادْرَءُوا الحَدُودَ ما استطعتم» وقال عمر لرجل أقرّ عند رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَتَرَكَ الله لو ستَرْت نَفْسك» وكيف يحلّف عُمر ولَده بالله هل زنيت؟ هذا لا يليقُ بمثله.

وما أقبح ما زينوا كلامه عند كلّ سوْطٍ، وذلك لا يخفى على العوام أنه صنعة جاهل سُوقي، وذكر أنه طلب ماء فلم يسْقِهِ، وهذا قبيح في الغاية، وحَكَوا أن الصحابة قالوا: أخّر باقي الحدّ وأن أمّ الغلام قالت: «أحجّ عن كلّ سَوْطٍ» وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله، ومنام حُذيفة أبْرَدُ مِنْ كلّ شيء، ثم شبهوا أبا شحمة برسول الله ﷺ ثم قذفُوهُ بالفاحشة.

ولعَمْري إنه قد ذكر الزبير بن بكّار أنّ عبدالرحمن الأوسط من أولاد عُمر كان يكْنى أبا شحمة وعبدالرحمن هذا كان بمصر خرج غازيا، فاتفق أنه شرب لَيلة نبيذًا فخرج إلى السكر فأصبح، فجاء إلى عَمرو بن العاص، فقال له: أقِمْ علي الحدّ، فامتنع، فقال له: إنّي أُخْبر أبي إذا قَدِمْتُ عليه؛ فضربه الحَدَّ في داره ولم يخرجه فكتَبَ إليهِ عُمر يلُومُهُ في مراقبته لعبدالرحمن ويقول: ألاّ فعلت به ما تفعل بجميع المسلمين؟ فلما قدِم على

---

(١) موضوع: لم يذكر المصنف من حدثه وقد أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص٢٧٣ ح٥٧٨) وقال: هذا حديث موضوع وإسناده منكر، وقال الذهبي في «التلخيص» (ص٣٥٩): وضعه الجهلة ليبكي العوام والنساء وانظر ما سبق من مصادر.

عُمر ضربه، واتفق أنه مرض فمات[(١)].

هذا الذي ذكره ابن سَعْد في «الطبقات» وغيره، وليس بعجِيب أن يكون شُرْب النبيذ متأولاً فسكر عن غير اختيار، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضَربَ تأديب لا ضَرْبَ حَدٍّ، ومرض بعد ذلك لا من الضرْب ومات، فقد أبْدَأ فيه القُصّاص وأعادُوا.

في الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو مُنْقطع، وسعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش وأين هو وعمر؟ وكذلك الإسناد الثاني فيه مجاهيل.

قال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حدّ أبي شحمة ليس بصحيح.

وأما الإسناد الثالث فإنّ عبدالقُدّوس كذّاب.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحِلُّ كَتْبُ حديثه وأما صفوان الراوي عن عمر فبَيْنه وبين عُمر رجال، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين في أول الإسناد، ولا طائل في الإطالة بجرح رجاله، فإنه لو كان رجاله من الثقات عُلم أنه من الدسائس لما فيه مما يتنزّه عنه الصحابة، فكيف وليس إسناده بشيء؟

٢ ـ باب ما روي أن عمر كان يشرب

(٢٠٧٧) حُدِّثْتُ عن محمد بن الحُسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عُبيدالله بن محمد بن شيبة قال: حدثنا ابن خُشيش قال: حدثنا سلْم بن جُنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سُفْيان، عن أبي إسحاق، عن الشَّعْبي، عن سَعِيد بن ذي لَعْوة، أنه رأى عُمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) يشرب المُسكر[(٢)].

---

(١) صحيح إلى ابن عمر: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٢٣٢ح١٧٠٤٧) قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: شرب أخي عبد الرحمن بن عمر وشرب معه أبو سروعة...وذكر القصة وإسنادها صحيح إلى ابن عمر، وانظر أيضًا اللآلئ (٢/ ١٦٧) و«تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٠ح١٢) و«الفوائد» (ص٢٠٣ح٦).

(٢) موضوع: والمتهم به سعيد بن ذي لعوة، وانظر المجروحين (١/ ٣١٦) والتلخيص (٩٨١) و«اللسان» (٣/ ٣٢) و«اللآلئ» (٢/ ١٧٥) و«التنزيه» (٢/ ٢٢٣ح٢٩).

قال المؤلف: هذا كذب بلا شك.

قال أبو حاتم بن حبّان: سعيد بن ذي لَعْوَة شيخ دجّال، يزعم أنه رأى عُمر يشربُ المُسكر، ومن زعم أنه سعيد بن ذي حُدّان فقَدْ وَهِمَ.

٣ـ باب ما روي من رجوع علي عليه السلام إلى الدنيا

(٢٠٧٨) أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيلي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدهقان قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا مُحول، عن سلاّم الخياط، عن موسى بن طريف، قال: حدثني عَبَاية، عن علي أنه قال: «والله لأُقْتَلَنّ، ثم لأُبْعَثَنّ، ثم لأقتلنّ، وهي القتلة التي أمُوتُ فيها، يضرِبُني يهُودِي بأريحا ـ موضع بالشام ـ بصَخْرَةٍ تَقْدَع بها هامَتِي»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع مُحالٌ، وعباية مجروح، والمتّهم به موسى بن طريف.

قال يحيى: كان ضعيفًا ضعيفًا.

وحكى عنه أبو بكر بن عياش أنه قال: إنما أتحدّث بهذه الأحاديث أسخر بهم.

وقال السّعْدي: كان زائغًا.

وقال ابن حبّان: يأتي بالمناكير التي لا أصُولَ لها.

وقال العُقيلي: إسحاق إلى عباية كُلّهم روافض.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤١٦) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٨٢) رواته روافض عن موسى بن طريف واه.عن عباية عن علي ، وانظر «اللسان» (٣/ ٣٠٠) و(٦/ ١٥٨).

٤ـ باب قول علي في أولاد العباس

(٢٠٧٩) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال:أخبرني الحُسين بن علي الصيمرِي، قال: حدثنا علي بن الحَسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحُسين الزعْفراني، قال: حدثنا أحمد بن زُهَير، قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقُولُ: وضع إسماعيل بن أبان حديثًا عن فِطْرٍ عن أبي الطُّفَيل، عن علي عليه السلام قال: «السابعُ من وَلَدِ العبّاس يلْبَسُ الخضرة» حديثًا لم يكن منه شيء[1].

٥. باب ما روي أن فاطمة غسلت نفسها ولم تغسل بعد الموت

(٢٠٨٠) أنبأنا عُبيدالله بن علي المقري، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، قال: أنبأنا عبدالملك بن بشران قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خُزَيمة قال: حدثنا محمد بن سُوَيد الطحّان، قال: حدّثنا عاصم بن علي قال: أنبأنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، عن عُبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمّه سَلْمى قالت: اشتكت فاطمة فمرّضتُها، فقالَتْ لي يوْمًا وخرج علي: يا أمّتاه اسكبي لي غُسْلاً فسكبْتُ، ثم قامَتْ فاغْتَسَلَتْ كأحسن ما كنتُ أراها تغتسل، ثم قالت: هاتي لي ثيابي الجُدد، فأتَيتُها بها فَلَبِسَتهَا، ثم جاءَتْ إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت لي: قدمي لي الفراش إلى وسط البيت، ثم اضطجعَتْ، ووضعَتْ يدها تحت خَدّها، واستَقْبَلَت القبْلة ثم قالتْ: يا أُمّتاه إنّي مقبوضة اليوم، وإني قد اغتسلتُ فلا يكْشِفني أحدٌ.

قالت: فقبضَتْ مكانَهَا، فجاء علي عليه السلام فأخبرتُه فقال: لا والله لا يكشفُها

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٢٤١) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٨٣): وضعه إسماعيل بن أبان: وانظر «المجروحين» (١/ ١٢٨) و«التهذيب» (١/ ٢٧١) و«اللآلئ» (١/ ٣٩٨) و«التنزيه» (٢/ ١١ح٢٣).

أحد، فدفنها بِغُسْلِها ذلك»[١].

قال المؤلف: وقد رواه نُوحٌ بن يزيد، عن إبراهيم بن سعدٍ بهذا الإسناد، ورواه الحكم بن أسلم عن إبراهيم أيضًا، ورواه عبدالرزاق عن مَعْمر، عن عبدالله بن محمد بن عقيل: أنّ فاطمة اغتسلتْ. هكذا ذكره مُرْسلاً.

وهذا الحديث لا يصحّ.

أما محمد بن إسحاق فمجروح شهد بأنه كذّاب مالك وسليمان التيمي ووُهَيب بن خالد وهشام بن عُروة ويحيى بن سعيد.

وقال ابن المديني: يحدّثُ عن المجهولين بأحاديث باطلة. وأما عاصم فقال يحيى بن مَعين: ليس بشيء. وأما نُوح بن يزيد والحكم فكلاهُما مُتَشيع. وأما ابن عقيل فحديثه مُرسل ثم هو ضعيف جدا.

قال ابن حبّان: كان رَديء الحِفْظ يحدّث على التوهّم فيجيء بالخبر على غير سَننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مُجَانَبَتها.

---

(١) منكر: أعله المصنف بجماعة من الضعفاء، وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٨٤) مستشهدًا للحكم بوضعه: وهذا باطل، لا يليق أن ينسب إلى فاطمة وعلي، فإن الغسل لوجود الموت لا بد منه.اهـ . وتعقب الحافظ ابن حجر الحكم بالوضع وذكر في «القول المسدد» (ص٤٣، ٤٤ح١٥) أن الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٦١ح٢٧٠٦٨) عن أبي النضر ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به قال الحافظ وأخرجه عبد الله بن أحمد عاليًا عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد (٦/ ١٦٢ح٢٧٠٩٦) ثم قال الحافظ: وحمله ـ يعني ابن الجوزي ـ على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يره في المسند عن أبي النضر ومحمد بن جعفر، وكلاهما من شيوخ الصحيح، وأما حمله على محمد بن إسحاق فلا طائل فيه، فإن الأئمة قبلوا حديثه ، وأكثر ما عيب فيه: التدليس والرواية عن المجهولين، وأما هو في نفسه فصدوق، وهو حجة في المغازي عند الجمهور وشيخه عبيد الله بن علي يعرف بعبادل، قال فيه أبو حاتم: لا بأس به. ومرسل عبد الله بن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن إسحاق، وقد أخرجه الطبراني في «معجمه» من طريق عبدالرزاق به، فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع؟! نعم هو مخالف لما رواه غيرهما من أن عليًا وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة، وقد تعقب ذلك أيضًا ، وشرح ذلك يطول، إلا أن الحكم بكونه موضوعًا غير مسلم، والله أعلم وانظر «اللآلئ» (٢/ ٣٥٥) و«التنزيه» (٢/ ٣٦٩ح١٩) و«الفوائد» (ص٢٧٠ح٢٠٠).

قال المؤلف: ثم إنّ الغُسْل إنما يكون لحدث المَوْت فكيف يغتسل قبل الحَدَث؟ وهذا لا يصلح إضافته إلى علي وفاطمة (عليهما السلام)، بَلْ يتنزّهُون عَنْ مِثْل هذا.

٦ ـ باب ذكر حديث موضوع على معاوية

(٢٠٨١) أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خَيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا محمد ابن زكريا الغلاّبي، قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: كان يزيد [١٤٤/أ] بن مُعاوية في حداثته صاحبَ شَرابٍ، فأحَسّ معاويةُ بذلك، فأحبّ أن يعِظَهُ في رِفْقٍ فقال: يا بُني ما أقدرك على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتّك يذهب بمروءتك وقدْرك، ثم قال له: يا بُنَي إني منشدك أبياتًا فتأدّب بها واحفظها، فأنشده:

انصَبْ نهارًا في طِلاَب العُلى ... واصْبِرْ على هَجْر الحبيب القريبِ
حتى إذا الليل أتى بالدُّجى ... واكتحلَتْ بالغمض عَيْنُ الرَّقيبِ
فَباشر الليل بما تشتهي ... فإنَّ الليل نهار الأريبِ
كم فاسقٍ تَحْسِبُهُ ناسكًا ... قد باشر الليلَ بأمرٍ عَجيبِ
غطَّى عليه الليلُ أستاره ... فبات في أمْن وعيش خصيبِ
ولذّة الأحمق مكشوفة يسْـ ... ـعَى بها كلّ عَدُوّ مُريب[١]

قال المؤلف: قلت: ذكر معاوية في هذا الحديث إنما هو ممّن قصده بالشّين وذلك من فعل الغلابي، فإنه كان غاليًا في التشيع.

قال الدارقطني: وكان يضع الحديث.

وقال المؤلف: قلت: وإنما هذه الأبياتُ ليحيى بن خالد بن برمك، كتبها إلى ابنه عبدالله، وكان قد أحبّ جارية مغنية، فاشتراها سِرًّا، وانقطع عن أبيه أيامًا، فكاتَبَهُ بهذا.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٨٥): الغلابي كذاب ثنا ابن عائشة عن أبيه منقطع، وانظر «التنزيه» (٢/ ٩ح١٥).

٧ـ باب ذكر حديث موضوع على ابن عمر

(٢٠٨٢) أنبأنا علي بن عُبيدالله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو عبدالله بن بطة، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني الكُدَيمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحوَل، قال: حدّثنا خلاّد المنقري، قال: حدثني قيس، عن أبي حصين، عن يحيى ابن وثاب، عن ابن عُمر قال: «كان على الحَسَن والحُسين تَعْوِيذَات حشوهما من زَغْب جنَاحِ جبريل عليه السلام»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به الكُديمي فإنه كان يضع الحديث.

٨ـ باب ذكر حديث موضوع على عبدالله بن عمرو

(٢٠٨٣) رَوَى محمد بن المهاجر، عن عبدالصمد، عن هشام الدستوائي، عن قَتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عَمْرو قال: «البحرُ لا يجزئ من جَنَابة ولا يتوضّأ منه، لأنّ تحت البحر نارًا، وتحت النّار بحرًا. حتى عدّ سبعة أبحر وسبع نيران»[2].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع.

---

(١) موضوع: اتهم به المصنف محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب، وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٨٦): فيه الكديمي كذاب، ثم قال: قلت: لا ذنب للكديمي، فقد رواه عدة عن مطين ثنا الأحول، ورواه ابن الأعرابي عن إبراهيم بن سليمان عن خلاد بن عيسى اهـ. وأورده الذهبي في ترجمة إبراهيم بن سليمان من الميزان (ت١٠٧) وقال: أراه وضع هذا القول: قال ابن عراق: لكن متابعة الأحول أزالت تهمته وانظر «اللسان» (١/ ١٦٣) و«اللآلئ» (١/ ٣٥٦) و«التنزيه» (١/ ٤١٦ح٢٧).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: وله طريق صحيح إلى عبد الله بن عمرو موقوفًا وأما طريق ابن المهاجر فأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص١٦١ح٣٣٠) وذكر أنه باطل، واتهم به محمد بن المهاجر وأقره المصنف هنا، والذهبي في «التلخيص» (٩٨٧) وقال عن ابن المهاجر: كذاب، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣و٤) بأن ابن المهاجر لا مدخل له فيه، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٢٢ح١٣٩٤ طبعة العلمية) عن أبي داود الطيالسي عن هشام عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله ابن عمرو بن العاص موقوفًا به، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٣٤) من طريق أبي داود عن شعبة وهمام عن قتادة بمثله قلت: وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، لكنه موقوف وأبو أيوب هو المراغي وثقه النسائي وابن حبان والعجلي وابن سعد، وأخرج له البخاري ومسلم وغيرهما، ترجمته بـ«التهذيب» (١٢/ ١٦) وانظر «التنزيه» (٢/ ٦٨ح١٢) و«الفوائد» (ص٦ح٣).

قال ابن حبّان: كان محمد بن المُهاجر يضع الحديثَ على الثقات ويزيد في الأخبار.

٩ ـ باب ذكر حديث موضوع على أبي هريرة

(٢٠٨٤) رَوَى مُحمد بن المهاجر، عن عبدالصمد، عن هِشَام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجُلٍ، عن أبي هريرة قال: «ماءَان لا يجْزيان من غُسْل الجَنَابَة: ماء البحر وماء الحمّام»[١].

قال المؤلف: وهذا من عمل ابن المهاجر.

١٠ ـ باب ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس

(٢٠٨٥) الحديث الأول: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا التنوخي، قال: أنبأنا علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراساني ؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح البلخي، قال: حدثنا الحَسَن ابن يزيد الجصّاص قال: حدثنا عبدالرحيم بن وَاقِدٍ، قال: حدثنا الفُراتُ بن السّائب عن مَيْمُون بن مِهْران عن ابن عبّاس قال: «إنّ لكلّ شيءٍ سببًا، وليس كل أحدٍ يفطن له ولا سَمع به، وإنّ لأبي جاد لحَديثًا عجبًا: أما أبو جاد: أبى آدم الطاعة، وجَدّ في أكل الشجرة، وأما هَوَّز فَهَوَى من السماء إلى الأرض، وأما حُطّي فحُطَّتْ عنه خطاياه، وأما كلِمُنْ أكل من الشجرة ومَنَّ عليه بالتوبة، وأما صَعْفَص فعصى آدم ربّه، وأخرج من النّعيم إلى النكد، وأما قريشيات. فأقرّ بالذنب وسلم من العقوبة»[٢].

---

(١) ضعيف: أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص١٦١ح٣٢٩) من طريق محمد بن المهاجر، وأعله به الجوزقاني وتبعه المصنف هنا، والذهبي في «التلخيص» (٩٨٨) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣ـ٤) بأن ابن المهاجر لا مدخل له فيه، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٢٢ ح١٣٩٥) عن ابن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير به، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٩٣ح٣١٨) من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل بمثله، وإسناده ضعيف لكون الرجل مبهمًا، لا يعرف من يكون، وانظر «التنزيه» (٢/ ٦٩ح١٣) و«الفوائد» (ص٦ح٤).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ٢٧٠) وقال الذهبي في=

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على ابن عبّاس، وفيه مجاهيل.

قال يحيى: والفرات بن السائب ليس بشيء.

قال البخاري والدارقطني: متروك الحديث.

(٢٠٨٦) الحديث الثاني: أنبأنا القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوَكيل، قال:حدثنا كُوهي بن الحَسَن الفارسي، قال: أنبأنا أحمد ابن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن حبش المأموني، قال: حدثنا سلام بن سُليمان الثقفي، قال:حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبدالرحمن المدائني، عن جُويبر، عن الضحاك، عن ابن عباسٍ، قال: «نزلَتْ في علي ثلاثمائة آية»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والضحاك قد ضعّفوه، وجُويبر ليس بشيء عندهم.

قال النسائي والدارقطني: هو متروك. وسلاّم بن سليمان أيضًا.

(٢٠٨٧) الحديث الثالث: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا [١٤٤/ ب] علي بن أبي علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُعدّل قال: أنبأنا القاضي أبو الحُسين عُمر بن الحُسين بن علي الأشناني قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن برّاد، عن سالم الأعشى، عن أبي سلمة، عن محمد بن سيرين قال: قال عبدالله بن عبّاس: «يأتي من ولدي السفّاح، ثم الثاني المنصور على الأعداء، ثم الثالث المَهْدي، ثم الرابع الجواد بِبَذْلِهِ، ثم ذكر رجالاً، ثم قال: ثم يلي المؤمن المعمّر الطيب المطيب الشابّ

=«التلخيص» (٩٨٩): له سند مظلم في تاريخ الخطيب عن فرات بن السائب متروك وانظر «اللآلئ» (١/ ٨٢_ ٨٣) و«التنزيه» (١/ ١٧٨ ح٣٠).

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٢٢١) وقال الذهبي في «التلخيص» (٩٩٠) ما أدري، إيش هذا الكذب؟! فيه مجاهيل عن جويبر متروك عن الضحاك عن ابن عباس، وانظر «اللآلئ» (١/ ٣٨٨) وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٦٢ ح٦٦) وجويبر والضحاك لم يتهما بكذب كما مر في المقدمة ، فالأثر إذن ضعيف لا موضوع.

الأزهر يملك أربعين سنة»[١].

قال المؤلف: هذا مما عملته يدًا أبي الحُسين الأشناني ولا شكّ أنه قد أشار بهذا إلى القادر. قال الدارقطني: كان الأشناني يكذب.

١١. باب ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام

(٢٠٨٨) ذكر أبو محمد بن قتيبة: «أن فاطمة خَرَجَتْ في ثلاثة من نسائها توطّأ ذُيولها حتى دخلتْ على أبي بكر (رضي الله عنهما) فكلّمَتْهُ ـ يعني في الميراث ـ قال ابن قتيبة: وكنتُ أرى أن لهذا أصلاً، فقال لي بعض نقلة الأخبار: أنا أسنّ من هذا الحديث وأعرف من عمله»[٢].

❊❊❊

(١) موضوع: قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (٩٩١) : إسناده ظلمات إلى ابن سيرين، وانظر «اللسان» (٤/ ٣٣٤) و«اللآلئ» (١/ ٣٩٨) و«التنزيه» (٢/ ١١ح٢٤).

(٢) هذا الخبر لم يورده الذهبي في «التلخيص» وتعقب المصنف في إيراده من السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٣٦٧) وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٦ح٢) بأن في الصحيحين وغيرهما من طرق عن عائشة أن فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه تلتمس ميراثها من رسول الله ﷺ فقال لها أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة قلت: (يحيى): أخرجه البخاري (٦٧٣٠) ومسلم (١٧٥٨فؤاد) (٤٤٩٨) وأبو داود (٢٩٧٦) والترمذي في «الشمائل» (٤٠٣بتحقيقي) وغيرهم من حديث عائشة رضي الله عنها به.
قال محققه يحيى بن محمد بن محمد سوس عفا الله عنه: وهذا آخر الكتاب بحمد الله، نشكر الله سبحانه الذي وفق وأعان، ونسأله عز وجل أن يجعل عملنا فيه خالصًا إليه متقبلاً لديه وأن ينفعنا به، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وكتبه

أبو محمد يحيى بن محمد بن محمد سوس

آخر الكتاب والحمد لله دائمًا

نقله من الأصل لغيره ولد مؤلفه: علي بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي رضي الله عنه، ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمائة وهو سائل الله الإعانة ويتلو قوله سبحانه ﴿سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

وفرغ من تأليفه مؤلفه: عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخرًا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



فهرست الأحاديث النبوية والآثار

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الشين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو



فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
٢١. كتاب الأطعمة	

٢٦ـ كتاب النوم

٢٧ـ كتاب الأدب

٢٨ـ كتاب معاشرة الناس

٣٦ـ كتاب الزهد

٣٧ ـ كتاب الذكر

٤١ـ كتاب الملاحم والفتن

٤٢ـ كتاب المرض

٤٣ـ كتاب الطب

٤٤ـ كتاب ذكر الموت

٤٥ـ كتاب الميراث

٥٠ـ كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة